بسم الله الرحمن الرحيم

٧٠

﴿ باب ﴾

(ماظهر من فضله صلوات الله عليه يوم الخندق)

١ ـ **يف** : روى أبوهلال العسكريّ في كتاب الأوائل قال : أوّل من قال : « جعلت فداك » عليٌّ عليه السلام : لمّا دعا عمرو بن عبدودّ إلى البراز يوم الخندق ولم يجبه أحد قال عليّ عليه السلام : جعلت فداك يا رسول الله أتأذن لي ؟ قال : إنّه عمرو بن عبدودّ قال : وأنا عليّ بن أبي طالب ، فخرج إليه فقتله ، وأخذ النّاس منه . ومن غير كتاب الأوائل أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لما أذن لعليّ عليه السلام في لقاء عمرو بن عبدودّ وخرج إليه قال النبيّ صلى الله عليه وآله : برز الإيمان كلّه إلى الكفر كلّه[١] . ومن كتاب صدر الأئمّة عندهم موفّق بن أحمد المكيّ أخطب خوارزم بإسناده أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : لمبارزة عليّ بن أبي طالب لعمرو بن عبدودّ أفضل من أعمال اُمّتي إلى يوم القيامة[٢] .

أقول : روى ابن شيروية في الفردوس عن معاوية بن حيدة عن النبيّ صلى الله عليه وآله مثله ، وفيه : من عمل اُمّتي . وروى صاحب كتاب الأربعين عن الأربعين عن إسحاق ابن بشير القرشيّ عن وهب بن الحكم عن أبيه عن جدّه عن النبيّ صلى الله عليه وآله مثله . وقال العلاّمة في شرحه على التجريد : قال حذيفة : لمّا دعا عمرو إلى المبارزة أحجم

---

(١) في المصدر : إلى الشرك كله .

(٢) الطرائف : ١٦ ، وفيه : أفضل من عبادة امتي .

المسلمون (١) كافّة ماخلا عليّاً ، فإنّه برز إليه ، فقتله الله على يديه ، والّذي نفس حذيفة بيده لعمله في ذلك اليوم أعظم أجراً من عمل أصحاب محمّد إلى يوم القيامة ، و كان الفتح في ذلك اليوم على يد عليّ عليه السلام وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : « لضربة عليّ خير من عبادة الثّقلين» وذكره القوشجيّ أيضاً في شرحه من غير تفاوت .

و روى الشيخ أمين الدّين الطبرسي في مجمع البيان عند سياق هذه القصّة برواية محمّد بن إسحاق فجزّ عليّ عليه السلام رأسه وأقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وآله و وجهه يتهلّل (٢) ، قال حذيفة فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : ابشر ياعليّ فلو وزن اليوم عملك بعمل أمّة محمّد صلى الله عليه وآله لرجح عملك بعملهم ، وذلك أنّه لم يبق بيت من بيوت المشركين إلاّ وقد دخله وهن بقتل عمرو، ولم يبق بيت من بيوت المسلمين إلاّ وقد دخله عزّ بقتل عمرو .

و روى السيّد أبومحمّد الحسينيّ عن الحاكم أبي القاسم الحسكانيّ بإسناده عن سفيان الثوريّ عن زبيد الشاميّ عن مرّة عن عبدالله بن مسعود قال : وكان يقرأ «و كفى الله المؤمنين القتال » بعليّ (٣) .

أقول : وقال السيّد بن طاوس في كتاب سعد السّعود : قول النبيّ صلى الله عليه وآله : «لضربة عليّ لعمروبن عبدودّ أفضل من عمل أمّتي إلى يوم القيامة » رواه (٤) موفّق ابن أحمد المكّي أخطب خطباء خوارزم في كتاب المناقب وأبوهلال العسكريّ في كتاب الأوائل (٥).

وقال ابن أبي الحديد : في شرح نهج البلاغة : فأمّا الجراحة الّتي جرحها يوم الخندق إلى عمروبن عبدودّ فإنّها أجلّ من أن يقال جليلة ، و أعظم من أن يقال عظيمة وماهي إلاّ كما قال شيخنا أبو الهذيل وقد سأله سائل : أيّما أعظم منزلة عند الله عليّ أم أبوبكر ؟ فقال : يا ابن أخي والله لمبارزة عليّ عمرواً يوم الخندق يعدل

(١) احجم عن الشيء : كف أو نكص هيبة .
(٢) أى يتلألا .
(٣) مجمع البيان ٨ : ٣٤٣ .
(٤) في المصدر : و قد روى ذلك منهم اه .
(٥) سعدالسعود : ١٣٩ .

أعمال المهاجرين والأنصار وطاعاتهم كلّها ، وتربى عليها فضلاً عن أبي بكر وحده .
وقد روي عن حذيفة بن اليمان مايناسب هذا بل ماهو أبلغ منه: روى قيس بن الرّبيع عن أبي هارون العبديّ عن ربيعة بن مالك السعديّ قال : أتيت حذيفة بن اليمان فقلت : يا أباعبدالله إنّ النّاس ليتحدّثون عن عليّ بن أبي طالب ومناقبه فيقول لهم أهل البصيرة : إنّكم لتفرّطون في تقريظ هذا الرّجل ، فهل أنت محدّثي بحديث عنه أذكره للنّاس ؟ فقال : ياربيعة وما الّذي تسألني عن عليّ عليه السلام وما الّذي أحدّثك به عنه ؟ و الّذي نفس حذيفة بيده لو وضع جميع أعمال أمّة محمّد في كفّة الميزان منذ بعث الله تعالى محمّداً إلى يوم النّاس هذا ووضع عملٌ واحد من أعمال عليّ في الكفّة الأخرى لرجّح على أعمالهم كلّها ، فقال ربيعة : هذا المدح الّذي لايقام له ولايعقد ولايحمل ، إنّي لأظنّه إسرافاً ياأباعبدالله ! فقال حذيفة : يالكّع[1] وكيف لايحمل؟ وأين كان المسلمون يوم الخندق وقد عبر إليهم عمرو وأصحابه فملكهم الهلع [2] و الجزع ، و دعا إلى المبارزة فأحجموا عنه ، حتّى برز إليه عليّ عليه السلام فقتله، والّذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم أعظم أجراً من أعمال أمّة محمّد إلى هذا اليوم وإلى أن تقوم القيامة .

وجاء في الحديث المرفوع أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك اليوم حين برز إليه: برز الإيمان كلّه إلى الشّرك كلّه . وقال أبو بكر بن عيّاش : لقد ضرب عليّ بن أبي طالب عليه السلام ضربة ماكان في الإسلام أيمن منها : ضربته عمرواً يوم الخندق، ولقد ضُرب عليٌّ ضربة ماكان أشأم منها [3] يعني ضربة ابن ملجم لعنه الله . وفي الحديث المرفوع أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا بارز عليّ عمرواً مازال رافعاً يديه مقمحاً رأسه قِبَل السّماء داعياً ربّه قائلاً : اللّهمّ إنّك أخذت منّي عبيدة يوم بدر و حمزة يوم أحد فاحفظ عليّ اليوم عليّاً « ربّ لاتذرني فرداً وأنت خير الوارثين » .

---

(١) اللكع : اللئيم . الاحمق .
(٢) الهلع : الجبن عنداللقاء .
(٣) في المصدر : ماكان في الاسلام أشأم منها .

و قال جابر بن عبد الله الأنصاريّ : و الله ما شبّهت يوم الأحزاب قتل عليّ عمرواً وتخاذل المشركين بعده إلّا بما قصّه تعالى قصّة [1] داود و جالوت في قوله : « فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت[2] » وروى عمر بن عزهر[3] عن عمرو بن عبيد عن الحسن أنّ عليّاً عليه السلام لمّا قتل عمرواً جزّ رأسه وحمله فالقاه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقام أبوبكر وعمر فقبّلا رأسه ووجه رسول الله صلى الله عليه وآله يهلّل فقال : هذا النّصر ـ أو قال : هذا أوّل النّصر ـ و في الحديث المرفوع أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يوم قتل عمرو: ذهب ريحهم ولا يغزوننا بعد اليوم ونحن نغزوهم إن شاء الله .

وينبغي أن يذكر ملخّص هذه القصّة من مغازي الواقديّ و ابن إسحاق ، قالا : خرج عمرو بن عبدودّ يوم الخندق وقد كان شهد بدراً فارتثّ جريحاً ، ولم يشهد اُحداً ، فحضر الخندق شاهراً نفسه معلماً مدلّاً بشجاعته و بأسه ، و خرج معه ضرار بن الخطّاب الفهريّ وعكرمة بن أبي جهل وهبيرة بن أبي وهب و نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزوميّون ، فطافوا بخيولهم على الخندق إصعاداً وانحداراً يطلبون موضعاً ضيّقاً يعبرونه ، حتّى وقفوا على أضيق موضع فيه فأكرهوا خيلهم[4] على العبور فعبرت ، وصاروا مع المسلمين على أرض واحدة ورسول الله عليه السلام جالس و أصحابه قيّام على رأسه ، فتقدّم عمرو بن عبدودّ فدعا إلى البراز مراراً ، فلم يقم إليه أحد ، فلمّا أكثر قام عليّ عليه السلام فقال : أنا اُبارزه يارسول الله ، فأمر[5] بالجلوس وأعاد عمرو النّداء و النّاس سكوت على رؤوسهم الطير ،[6] فقال عمرو : أيّها النّاس إنّكم تزعمون أنّ قتلاكم في الجنّة وقتلانا في النّار ، أفما يحبّ أحدكم أن يقدم على الجنّة أو يقدم عدوّاً له إلى النّار ؟ فلم يقم إليه أحد ، فقام عليّ عليه السلام دفعة

---

(١) في المصدر : إلا بما قصه الله تعالى من قصة داود .
(٢) سورة البقرة : ٢٥١ .
(٣) كذا في النسخ ، وفي المصدر : وروى عمرو بن أزهر .
(٤) في المصدر : خيولهم .
(٥) « : فأمره .
(٦) « : كأن على رؤوسهم الطير .

ثانية وقال : أنا له يارسول الله ، فأمره بالجلوس ، فجال عمرو بفرسه مقبلاً و مدبراً إذ جاءت[1] عظماء الأحزاب فوقفت من وراء الخندق ومدّت أعناقها تنظر ، فلمّا رأى عمرو أنّ أحداً لايجيبه قال :

ولقد بححت من النّداء بجمعهم هل من مبارز

ووقفت إذ جبن الشجاع موقف القرن المناجز[2]

إنّي كذلك لم أزل متسرّعاً قبل الهزاهز[3]

إنّ الشّجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز

فقام عليّ عليه السلام فقال : يا رسول الله ائذن لي في مبارزته ، فقال : ادن ، فدنا فقلّده سيفه وعمّمه بعمامته وقال : امض لشأنك ، فلمّا انصرف قال : اللّهم أعنه عليه فلمّا قرب منه قال له مجيباً إيّاه من شعره :

لا تعجلنّ فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز

ذو نيّة و بصيرة يرجو بذاك نجاة فائز

إنّي لآمل أن أُقيم عليك نائحة الجنائز

من ضربة فوهاء يبقى ذكرها عند الهزاهز[4]

فقال عمرو : من أنت؟ ـ وكان عمرو شيخاً كبيراً قد جاوز الثمانين و كان نديم أبي طالب في الجاهليّة ـ فانتسب عليّ عليه السلام له وقال : أنا ابن أبي طالب ، فقال : أجل؛ لقد كان أبوك نديماً لي وصديقاً ، فارجع فإنّي لا أُحبّ أن أقتلك ـ كان شيخنا أبو الخير مصدّق بن شبيب النحويّ يقول: إذا مررنا في القراءة عليه بهذا الموضع : و الله ما أمره بالرجوع إبقاءاً عليه بل خوفاً منه ! فقد عرف قتلاه ببدر وأُحد وعلم أنّه إن ناهضه قتله ، فاستحيى أن يظهر الفشل فاظهر الابقاء و الارعاء و إنّه لكاذب فيها ـ قالوا : فقال له عليّ عليه السلام : لكنّني أُحبّ أن أقتلك : فقال : يا ابن أخي

---

(١) في المصدر : وجاءت .
(٢) المناجز : المبارز .
(٣) الفوه ـ محركة ـ : سعة الفم .
(٤) الهزائز : الحروب والشدائد .

إنّي لأكره أن أقتل الرّجل الكريم مثلك فارجع ورائك خيراً لك [١]، فقال علي عليه السلام : إنّ قريشاً يتحدّث عنك أنّك قلت : لايدعوني أحد إلي ثلاث إلاّ أُجيب [٢] ولو إلي واحدة منها ، قال : أجل ، قال : فإنّي أدعوك إلي الاسلام ، قال : دع هذه ، قال : فإنّي أدعوك إلى أن ترجع بمن يتّبعك من قريش إلى مكّة ، قال : إذاً تتحدّث نساء قريش عنّي أنّ غلاماً خدعني ! قال : فإنّي أدعوك إلى البراز راجلاً ، فحمي عمرو [٣] وقال : ما كنت أظنّ أحداً من العرب يرومها منّي ،ثمّ نزل فعقر فرسه ـ وقيل . ضرب وجهه ففرّ ـ و تجاولا ، فثارت لهما غبرة و ارتهما عن العيون إلى أن سمع النّاس التّكبير عالياً من تحت الغبرة ، فعلموا أنّ عليّاً قتله وانجلت الغبرة عنهما و عليّ راكب صدره يجزّ رأسه ، وفرّ أصحابه ليعبروا الخندق فظفرت بهم خيلهم إلّا نوفل بن عبدالله ، فإنّه قصّر فرسه فوقع في الخندق ،فرماه المسلمون بالحجارة ، فقال : يا معشر النّاس أكرموا من هذه [٤]، فنزل إليه علي عليه السلام فقتله ، وأدرك الزبير هبيرة بن أبي وهب فضربه فقطع قربوسه [٥] وسقطت درع كان حملها من ورائه ، فأخذه الزبير ، وألقى عكرمة رمحه ، وناوش [٦] عمر بن الخطّاب ضرار بن عمرو [٧]: فحمل عليه ضرار حتّى إذا وجد عمر مسّ الرمح رفعه عنه وقال: إنّها لنعمة مشكورة فاحفظها يا ابن الخطّاب ، إنّي كنت آليت أن لايمتلىء يداي [٨] من قتل قرشيّ فأقتله ، فانصرف ضرار راجعاً إلى أصحابه ؛ وقد كان جرى له معه

---

(١) في المصدر : خيرلك .

(٢) « : إلا أجبت .

(٣) حمى من الشيء : أنف أن يفعله .

(٤) كذا في (ك) ، وفي غيره من النسخ : اكرم من هذا . وفي المصدر : فقال : يامعاشر الناس قتلة أكرم من هذه :

(٥) في المصدر : فقطع ثفر فرسه . و هو السير الذى في مؤخر السرج .

(٦) ناوش فلاناً : تناوله ليأخذ برأسه ولحيته .

(٧) كذا في النسخ و المصدر ، وهو سهو ، فان ضرار كان ابن الخطاب و أخاعمر ، و قد أمر رسول الله (ص) عمر بن الخطاب أن يبارز ضرار بن الخطاب ، راجع المجلد السادس من طبعة أمين الضرب باب غزوة الاحزاب .

(٨) في المصدر : أن لاتمكنني يداى .

مثل هذه في يوم أُحد ، وقدذكرناها ، ذكر القصّتين [١] معاً محمّد بن عمرو الواقديّ في كتاب المغازي[٢].

توضيح : التقريظ : مدح الحيّ و وصفه . وارتثّ فلان على بناء المجهول : حمل من المعركة جريحاً . وقدمرّ مراراً أنّ كون الطير على رؤسهم كنايةعن سكونهم وعدم تحرّكهم للخوف ، فانّ الطير لايقع إلاّ على شيء ساكن . ثمّ اعلم أن تفصيل القصّة وشرحها وسائر مايتعلّق بها مذكورة في كتاب النبوّة ، و إنّما ذكرنا ههنا قليلاً منها لمناسبتها لأبواب المناقب ، ولا يخفى على أحد أنّ من كان عمل من أعماله معادلاً لاعمال الثقلين إلى يوم القيامة و بضربة منه تشيّد أركان الدّين لا ينبغي أن يكون رعيّة لمن امتنّ عليه ضرار فأعتقه وأمثاله من المنافقين .

٧١
﴿ باب ﴾

✡(ماظهر من فضله صلوات الله عليه في غزوة خيبر)✡

١ ــ **يف** : روى أحمد بن حنبل فيمسنده من أكثر من ثلاثة عشر طريقاًفمنها عن عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي يقول : حاضرنا [٣] خيبرفأخذ اللّواء أبوبكر فانصرف ولم يفتح له ، ثمّ أخذها من الغد عمر فرجع ولم يفتح له ، ثمّ أخذهاعثمان ولم يفتح له ، وأصاب النّاس يومئذ شدّة و جهد ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّني دافع الراية غداً إلى رجل يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله ، لايرجع حتّى يفتح الله له ، وبتناطيبة أنفسنا أن نفتح غداً ، ثمّ قام قائماً ودعا باللّواء و النّاس على مصافهم ودعا عليّاً عليه السلام وهو أرمد ، فتفل في عينه ودفع إليه اللّواء وفتح له[٤] .

ورواه البخاريّ في صحيحه في أواخر الجزء الثّالث منه عن سلمة بن الاكوع

(١) في المصدر : و قدذكر هاتين القصتين اه .
(٢) شرح النهج ٤ : ٤٦٢ ــ ٤٦٤ .
(٣) في المصدر : حضرنا .
(٤) في المصدر : وفتح الله له .

ورواه أيضاً البخاري في الجزء المذكور عن سهل ، ورواه أيضاً البخاري في الجزء الرّابع في رابع كرّاس من النّسخة المنقول منها ، ورواه أيضاً في الجزء الرّابع في ثلثه الأخير من صحيحه في مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، و رواه البخاري في الجزء الخامس من صحيحه في رابع كرّاس من أوّله من النسخة المنقولة منها . و رواه مسلم أيضاً [1] في صحيحه في أواخر كرّاس من الجزء المذكور من النّسخة المشار إليها .

فمن رواية البخاري ومسلم في صحيحهما من بعض طرقهما أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال في يوم الخيبر [2] : «لأعطينّ هذه الرّاية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله» قال : فبات النّاس يدوكون [3] ليلتهم أيّهم يعطاها ، فلمّا ، أصبح النّاس غدوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله كلّهم يرجون [4] أن يعطاها فقال : أين عليّ بن أبي طالب ؟ فقالوا : هو يا رسول الله يشتكي عينيه ، قال : فارسلوا إليه فأُتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله في عينه ودعا له ، فبرىء كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الرّاية ، فقال عليّ عليه السلام : يارسول الله أُقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا ؟ فقال : انفذ على رسلك [5] حتّى تنزل بساحتهم ، ثمّ ادعهم إلى الإسلام فأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله تعالى فيه ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من أن تكون لك حمر النعم .

ورووه في الجمع بين الصّحاح السّتة من جزء الثالث في غزوة خيبر من صحيح الترمذيّ ، ورواه في الجمع بين الصّحيحين للحميديّ في مسند سهل بن سعد وفي مسند سعد بن أبي وقّاص و في مسند أبي هريرة و في مسند سلمة بن الأكوع ورواه الفقيه

---

(١) في المصدر : ورواه مسلم في صحيحه في الجزء الرابع في نصف الكراس الاول من النسخة المنقول منها ، و رواه مسلم أيضاً اه .

(٢) في المصدر : قال يوم خيبر .

(٣) سيأتي معناه في البيان . وفي غير (ك) من النسخ وكذا المصدر : يذكرون .

(٤) في المصدر : كلهم يرجو .

(٥) أي على التمهل والتؤدة .

الشافعيّ ابن المغازليّ أيضاً من طرق جماعة ، فمن روايات الشافعيّ ابن المغازليّ في كتاب المناقب عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبابكر إلى خيبر فلم يفتح له ، ثمّ بعث عمر فلم يفتح له ، فقال : لاُعطينّ الراية غداً رجلاً كرّاراً غير فرّار يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله ، فدعا عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو أرمد العين ، فتفل في عينيه ففتح عينيه كأنّه لم يرمد قطّ ، فقال : خذ هذه الرّاية فامض بها حتّى يفتح الله عليك ، فخرج يهرول وأنا خلف أثره حتّى ركز رايته [١] في أصلهم تحت الحصن ، فأطلع رجل يهوديّ من رأس الحصن فقال : من أنت ؟ قال : عليّ بن أبي طالب ، فالتفت إلى أصحابه فقال : غُلبتم والّذي أنزل التّوراة على موسى ، قال : فما رجع حتّى فتح الله عليه .

ورواه علماء التّاريخ مثل محمّد بن يحيى الأزديّ وابن جرير الطبريّ والواقدي ومحمّد بن إسحاق وأبي بكر البيهقيّ في دلائل النبوّة وأبي نعيم في كتاب حلية الأولياء والأشنهيّ في الاعتقاد عن عبدالله بن عمر وسهل بن سعد وسلمة بن الأكوع وأبي سعيد الخدريّ وجابر الأنصاريّ أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله بعث أبابكر برايته مع المهاجرين ، هي رايته البيضاء[٢] فعاد يؤنّب قومه ويؤنّبونه[٣] ، ثمّ بعث عمر من بعده فرجع يجبّن أصحابه و يجبّنونه حتّى ساء ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله[٤] كرّاراً غير فرّار لايرجع حتّى يفتح الله على يديه ، فأعطاها عليّاً ففتح على يديه [٥] .

و رواه الثّعلبي في تفسير قوله تعالى : « ويهديك صراطاً مستقيماً وينصرك الله نصراً عزيزاً [٦] » وذلك في فتح خيبر قال : حاصر رسول الله صلى الله عليه وآله أهل خيبر حتّى

---

(١) ركز الرمح ونحوه : غرزه و أثبته في الارض .

(٢) في المصدر : وهي راية بيضاء .

(٣) أنبه : عنفه ولامه .

(٤) في المصدر : يحب الله ورسوله ويحبه الله و رسوله .

(٥) في المصدر : حتى فتح الله على يده .

(٦) سورة الفتح : ٢ ـ ٣ .

أصابتنا مخمصة شديدة ، وأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أعطى اللّواء عمر بن الخطّاب ونهض من نهض معه من النّاس ، فلقوا أهل خيبر فانكشف عمر وأصحابه ورجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يجبّنه أصحابه ويجبّنهم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى النّاس ، فأخذ أبوبكر راية رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ نهض فقاتل ، ثمّ رجع فأخذها عمر فقاتل ، ثمّ رجع ، فاُخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : أنا والله لاُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله يأخذها عنوة ، و ليس ثَمّ عليّ ، فلمّا كان الغد تطاول إليها أبوبكر وعمر ورجال من قريش رجاء كلّ واحد منهم أن يكون هو صاحب ذلك فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله سلمة بن الأكوع إلى عليّ عليه السلام فجاءه على بعير لـه حتّى أناخ قريباً من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو أرمد قدعصب عينيه بشقّة برد قطريّ ، قال سلمة : فجئت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : مالك ؟ قال : رمدت ، قال : ادن منّي ، فدنا منه فتفل في عينيه ، فما شكا وجعها بعد حتّى مضى لسبيله ، ثمّ أعطاه الراية فنهض بالراية . ثمّ ذكر الثّعلبيّ صورة حال الحرب بين عليّ و بين مرحب ، و كان على رأس مرحب مغفر مصفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه ، ثمّ قال : فاختلفا ضربتين ، فبدره عليّ عليه السلام بضربة فقدّ الحجر والمغفر وفلّق رأسه حتّى أخذ السّيف في الأضراس ، وأخذ المدينة وكان الفتح على يده .

قال السيّد : ورأيت في الحديث الّذي رواه مسلم في صحيحه في الموضع الّذي تقدّمت الإشارة إليه وهو في أواخر كرّاس من الجزء الرّابع زيادة وهي أن عمر بن الخطّاب قال : ما أحببت الامارة إلّا يومئذ ، فتشاوقت لها[1] رجاء أن اُدعى لها ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأعطاه الراية[2] وقال : امش ولاتلتفت حتّى يفتح الله عليك ، قال : فسار عليّ شيئاً ثمّ وقف ولم يلتفت ، فصرخ : يا رسول الله على ماذا اُقاتل ؟ قال : قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إله إلّا الله و أنّ محمّداً

(١) كذا في النسخ والمصدر ، وسيأتي في البيان توضيحه .
(٢) في المصدر : فأعطاه إياها .

رسول‌الله ، فإن فعلوا فقدمنعوا منك دماءهم وأموالهم إلاّ بحقّها وحسابهم على الله ؛ انتهى كلام السيّد(١).

أقول : و روى ابن الأثير في جامع الأصول من صحيح الترمذيّ عن البراء إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث إلى اليمن جيشين و أمّر على أحدهما عليّاً وعلى الآخر خالداً ، فقال : إذا كان القتال فعليٌّ ، قال : فافتتح عليٌّ حصناً فأخذ منه جارية ، قال : فكتب معي خالدإلى رسول الله صلى الله عليه وآله بخبره ، قال: فلمّا قدمت على رسول‌الله صلى الله عليه وآله و قرأ الكتاب رأيته يتغيّر لونه ، فقال : ماترى في رجل يحبّ الله و رسوله ويحبّه الله ورسوله ؟ فقلت : أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله وإنّما أنارسولٌ، فسكت .

و روي أيضاً من الترمذيّ عن بريدة قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله إنّ‌الله تبارك و تعالى أمرني بحبّ أربعة وأخبرني أنّه يحبّهم ، قيل : يا رسول‌الله سمّهم لنا ،قال: عليٌّ منهم ــ يقول‌ذلك ثلاثاً ــ و أبوذرّ و المقداد و سلمان ، أمرني بحبّهم وأخبرني أنّه يحبّهم .

و روى من صحيحي مسلم والترمذيّ عن سعد بن أبي وقّاص قال : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر : لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ‌الله و رسوله ويحبّه‌الله و رسوله ، فتطاولنا (٢) فقال : أدعوا لي عليّاً ، فاُتي به أرمد ، فبصق في عينه ودفع الرّاية إليه ففتح الله عليه (٣) .

و روى من الصّحيحين عن سلمة بن الأكوع قال : كان عليّ عليه السلام قدتخلّف عن النبيّ صلى الله عليه وآله في خيبر وكان رمداً ، فقال : أنا أتخلّف عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله فخرج عليٌّ فلحق النبيّ صلى الله عليه وآله فلّما كان مساء اللّيلة الّتي فتحهاالله في صباحها قال‌رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لأعطينّ ألراية ــ أوليأخذنّ الرّاية غداً رجلٌ يحبّه الله و رسوله ـ أوقال:

---

(١) الطرائف : ١٤ـ١٦ .

(٢) في‌تيسيرالوصول : قال : فتطاول الناس لها .

(٣) أخرج‌هذه‌الرويه في تيسيرالوصول ٣ : ٢٣٧ .

يحبّ الله و رسوله ـ يفتح الله على يديه ، فإذا نحن بعليّ و ما نرجوه ، فقالوا :هذا عليّ ففتح الله عليه .

و روى أيضاً من الصّحيحين عن سهل بن سعد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر : لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله ، قال : فبات النّاس يدوكون ليلتهم أيّهم يعطاها ، فلمّا أصبح النّاس غدوا على رسول الله كلّهم يرجو أن يعطاها ، فقال : أين عليّ بن أبي طالب ؟ فقيل : هو يا رسول الله يشتكي عينيه ، قال : فأرسلوا إليه ، فأتي به فبصق في عينه ودعا له فبرئ، حتّى كان كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية ، فقال عليّ عليه السلام : يا رسول الله أُقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا ؟ قال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثمّ ادعهم إلى الإسلام و أخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله عزّ وجلّ فيه ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حُمر النعم .

و روى من الصحيحين عن أبي هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر : لأعطينّ هذه الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله يفتح الله على يديه ، قال عمر بن الخطّاب: ما احببت الإمارة إلّا يومئذ ، قال : فتساورت لها رجاء أن أُدعى لها ، قال ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأعطاه إيّاها و قال : امش ولاتلتفت حتّى يفتح الله عليك ، قال : فسار عليّ شيئاً ثم وقف ولم يلتفت ، فصرخ برسول الله صلى الله عليه وآله: على ماذا أُقاتل النّاس ؟ قال : قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إله إلّا الله و أنّ محمّداً رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم و أموالهم إلاّ بحقّها ، وحسابهم على الله[1] .

و روى ابن شيرويه في الفردوس عن سهل بن سعد قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله :لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله لايرجع حتّى يفتح عليه ـ يعني عليّ بن أبي طالب[2].

[**بيان :** قال في النهاية : في حديث خيبر : «لأعطينّ الرّاية غداً رجلاً يحبّه الله و رسوله و يحبّ الله و رسوله يفتح الله على يديه» ، فبات النّاس يدوكون تلك اللّيلة

(١و٢) مخطوط .

أي يخوضون ويموجون فيمن يدفعها إليه ، يقال : وقع النّاس في دوكة و دوكة أي في خوض واختلاط[(١)] . وقال : القطريّ : - أي بالكسر - ضرب من البرود فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة ؛ و قيل : هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين . و قال الأزهريّ : في أعراض البحرين قرية يقال لها «قطر» و أحسب الثياب القطريّة نسبت إليها ، فكسر والقاف للنسبة و خفّفوا . [(٢)] وكأنّ المراد بالمصفّر المذهّب . و في القاموس : اشتاف : تطاول و نظر ، و تشوّف إلى الخبر تطلّع ، و من السطح : تطاول و نظر و أشرف . [(٣)] و بالراء معناه قريب من ذلك ، والأظهر « فتساورت » قال في النّهاية : في الحديث « فتساورت لها أي رفعت لها شخصي . [(٤)] والتطاول أيضاً قريب منه أي كلّ منهم يمدّ عنقه ليراه النبيّ صلى الله عليه وآله رجاء أن يعطاها . [(٥)]]

٢ - مد : بالإسناد إلى عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، عن وكيع ، عن ابن ليلى ، [(٦)] عن المنهال بن عمرو ، عن عبدالرّحمن بن أبي ليلى قال : كان أبي يسمر مع عليّ عليه السلام و كان عليّ عليه السلام يلبس ثياب الصيف في الشتاء و ثياب الشتاء في الصيف، فقيل له : لوسألته عن هذا فسأله عن هذا[(٧)] فقال : صدق رسول الله صلى الله عليه وآله بعث إليّ و أنا أرمد يوم خيبر فقلت : يا رسول الله إنّي أرمد ، فتفل في عيني و قال : «اللّهمّ اذهب عنه الحرّ و القرّ » فما وجدت حرّاً ولا برداً ، قال : وقال : لأبعثنّ رجلاً يحبّه الله و رسوله و يحبّ الله و رسوله ليس بفرّار ، قال فتشوّف لها النّاس فبعث عليّاً عليه السلام [(٨)].

---

(١) النهاية ٢ . ٣٥ .
(٢) « ٣ : ٢٦٢ .
(٣) القاموس المحيط ٣ : ١٦٠ .
(٤) النهايه ٢ : ١٩١ .
(٥) هذا البيان من مختصات (ك) فقط .
(٦) في المصدر : عن ابن ابي ليلى .
(٧) « : فسألته عن هذا .
(٨) العمدة : ٦٨ .

أقول : روى ابن بطريق ما مرّ من الأخبار من مسند أحمد بن حنبل باثني عشر طريقاً آخر عن أبي سعيد الخدريّ و سعيد بن المسيّب و بريدة و أبي هريرة وسهل بن سعد و أبي ليلى و سعدبن أبي وقّاص ، و من صحيح مسلم [١] بستّةطرق عن سلمة بن الأكوع و سهل بن سعد ، و من صحيح مسلم بستّة طرق عن عمر بن الخطّاب و ابن عبّاس و أبيهريرة وسهل بن سعد و سلمة بن الأكوع ، ومنمناقب ابن المغازليّ باثنيعشر طريقاً عن سلمة و أبي موسى الأشعريّ و عمران بن حصين و أبي هريرة و أبيسعيد الخدريّ و سعد و بريدة و عامر بن سعد ، ومن الجمع بين الصحاح الستّة ممّا رواه من صحيح الترمذيّ بسندين عن سلمة و سعد ، ومنتفسير الثعلبيّ مثلمامرّ ، وساق الحديث إلى أن قال : ثمّ أعطاه الراية فنهض بالراية وعليه حلّة اُرجوانيّة حمراء قد أخرج كميّها ، فأتى مدينة خيبر ، فخرج مرحب صاحب الحصن و عليه مغفر مصفّر [٢] و حجر قد ثقبه مثل البيضة ووضعه على رأسه ،وهو يرتجزو يقول :

قد علمت خيبر أنّي مرحبٌ ☆ شاك السّلاح بطل مجرّب
أطعن أحياناً و حيناً أضرب ☆ إذالحروب أقبلت تلهّب
كان حماي كالحمى لاتقرب

فبرز إليه عليٌّ صلوات الله عليه فقال :

أنا الّذي سمّتني اُمي حيدرة ☆ كليث غابات شديد القسورة
أكيلكم بالسّيف كيل السندرة

فاختلفا ضربتينفبدره عليٌّ عليه السلام بضربة فقدَّ الحجر والمغفر وفلَق رأسه حتّى أخذ السّيف فيالأضراس ، وأخذالمدينة وكان الفتح على يديه ؛ ثمّ قال ابن بطريق: قال أبو محمّد عبدالله بن مسلم : سألت بعض آلأبي طالب عن قوله : « أناالّذي سمّتني اُمّي حيدرة » فذكر أن أمّ عليّ عليه السلام كانت فاطمه بنت أسد ولدت عليّاً عليه السلام و

(١) كذافيالنسخ ، والصحيح : ومنصحيح البخارى .
(٢) فيالمصدر «معصفر» أىالمصبوغ بالعصفر ، وهوصبغ اصفر اللون .

أبوطالب غائب ، فسمته أسداً باسم أبيها : فلما قدم أبوطالب كره هذا الاسم الذي سمته به أمه و سماه علياً ، فلما أرجز علي عليه السلام يوم خيبر ذكر الاسم الذي سمته أمه فقال ؛ «حيدرة» اسم من أسماء الأسد ، والسندرة شجرة يعمل منها القسي و في الحديث يحتمل أن يكون مكيالاً يتخذ من هذه الشجرة ، ويحتمل أن يكون السندرة أيضاً امرأة تكيل كيلاً وافياً (١).

أقول : قدمضت الأخبار المعتبرة في ذلك في أنواع ماظهر من إعجازه صلوات الله عليه في تلك الغزوة في باب قصة خيبر ، و إنما أوردنا ههنا قليلاً من الأخبار من طرق المخالفين الزاماً عليهم .

و روى السيد المرتضى في كتاب الشافي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله أرسل عمر إلى خيبر فانهزم ومن معه ، فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله يجبن أصحابه و يجبنونه ، فبلغ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله كل مبلغ ، فبات ليلته مهموماً ، فلما أصبح خرج إلى الناس و معه الراية فقال : «لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله و رسوله ويحبه الله و رسوله كراراً غير فرار» فتعرض لها جميع المهاجرين والأنصار، فقال صلى الله عليه وآله : أين علي ؟ فقالوا : يا رسول الله هو أرمد ، فبعث إليه أباذر و سلمان فجاءا به يقاد لايقدر على فتح عينيه من الرمد ، فلما دنا من رسول الله صلى الله عليه وآله تفل في عينيه و قال : « اللهم اذهب عنه الحر والبرد و انصره على عدوه فإنه عبدك يحبك و يحب رسولك غير فرار» (٢) ثم دفع إليه الراية ، و استأذنه حسان بن ثابت أن يقول فيه شعراً فأذن (٣) فأنشأ يقول :

وكان علي أرمد العين يبتغي ✡ دواء فلما لم يحس مداوياً
شفاه رسول الله منه بتفلة ✡ فبورك مرقياً و بورك راقياً

(١) العمدة : ٧٥ . وتوجد روايات الباب في (ص) ٦٨-٧٩ من الكتاب المذكور .
(٢) في المصدر : كرار غير فرار .
(٣) « « : قال قل .

وقال سأعطي الرّاية اليوم صارماً ☆ كمياً محبّاً للرّسول مواليا[1]
يحبّ إلهي و الإله يحبّه ☆ به يفتح الله الحصون الأوابيا
فأصفى بها دون البريّة كلّها ☆ عليّاً و سمّاه الوزير المواخيا

ويقال : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام لم يجد بعد ذلك أذى حرّ وبرد [2].

و روى سعيد بن جبير عن ابن عبّاس هذا الخبر على وجه آخر قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر إلى خيبر فرجع وقد انهزم و انهزم النّاس معه ، ثمّ بعث من الغد عمر فرجع وقد جرح في رجليه و انهزم النّاس معه ، فهو يجبّن أصحابه و أصحابه يجبّنونه ! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « لأعطينّ الرّاية غداً رجلا يحبّ الله و رسوله ويحبّه الله ورسوله ، ليس بفرّار ولا يرجع حتّى يفتح الله عليه » و قال ابن عبّاس : فأصبحنا متشوّقين نرائي وجوهنا رجاء أن يكون يدعى رجل منّا ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام وهو أرمد ، فتفل في عينيه و دفع إليه الرّاية ففتح بابه عليه [3].

ثمّ قال السيّد : فهذه الأخبار وجيعما روي في هذه القصّة و كيفيّة ماجرت عليه يدلّ على غاية التّفضيل و التقديم ، لأنّه لو لم يفد القول إلاّ المحبّة الّتي هي حاصلة في الجماعة و موجودة فيهم لما قصدوا لدفع الراية و تشوّقوا إلى دعائهم إليها ، ولأغبط أمير المؤمنين بها ، ولا مدحته الشّعراء ولا افتخرت له بذلك المقام ، و في مجموع القصّة و تفصيلها إذا تأمّلت مايكاد يضطرّ إلى غاية التفضيل و نهاية التقديم .

ثمّ ذكر عن بعض الأصحاب استدلالاً وثيقاً على أنّ ما ذكره النبيّ صلى الله عليه وآله في شأنه بعد فرار أبي بكر وعمر وسخطه عليهما في ذلك يدلّ على أنّهما لم يكونا متّصفين بشيء من تلك الصّفات ، وقال : إنّهم لم يرجعوا في نفي الصّفة عن غيره إلى مجرّد

(١) الكمى : الشجاع .
(٢) في المصدر : ولابرد
(٣) « : ففتح الله عليه .

إثباتهاله ، وإنّما استدلّوا بكيفيّةماجرى في الحال على ذلك لأنّه لايجوز أن يغضب من فرار من فرّ وينكره ثمّ يقول : إنّي أدفع الراية إلى من عنده كذا وكذاوذلك عندمن تقدّم ، ألاترى أنّ بعض الملوك لو أرسل رسولا إلى غيره ففرّط في أداء رسالته وحرّفها ولم يوردها[1] على حقّها فغضب لذلك وأنكر فعله وقال : « لأرسلنّ رسولا حسن القيام بأداء رسالتي مضطلعاً [2] بها لكنّا نعلم [3] أنّ الّذي أثبته منفيّ عن الأوّل ؟ وقال : كماانتفي عمّن تقدّم فتح الحصن على أيديهم وعدم فرارهم كذلك يجب أن ينتفي سائر ما أثبت له ، لأنّ الكلّ خرج مخرجاً واحداً أورد على طريقة واحدة انتهى .

أقول : لايخفى متانة هذا الكلام على من راجع وجدانه و جانب تعسّفه و عدوانه ، فيلزم منه عدم كون الشخصين محبّين لله ولرسوله و من لم يحبّهما فقد ابغضهما ومن ابغضهمافقد كفر ، ويلزم منه ان لا يحبّهما الله ورسوله ، ولا ريب في أنّ من كان مؤمناً صالحاً يحبّه الله ورسوله ، بل يكفي الإيمان في ذلك وقدقال تعالى :« والّذين آمنوا أشدّ حبّاً لله [4]» وقال : « قل إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله[5]» و يلزم منه أن لايقبل الله منهما شيئاً من الطاعات لأنّ الله تعالى يقول « إنّ الله يحبّ الّذين يقاتلون في سبيله صفّاً [6]» « إنّ الله يحبّ التّوابين ويحبّ المتطهّرين[7]» فلو كان الله تعالى قبل منهما الجهاد لكان يحبّهما ، ولو كان قبل منهما توبتهما عن الشّرك لكان يحبّهما ، ولو كانامتطهّرين لكان يحبّهما ؛ ويلزم أن لايكونامن الصابرين

---

(١) في المصدر : ولم يؤدها .
(٢) اضطلع بحمله : نهض به وقوى عليه .
(٣) جواب قوله : « ألاترى » .
(٤) سورة البقرة : ١٦٥ .
(٥) سورة آل عمران : ٣١ .
(٦) سورة الصف : ٤ .
(٧) سورة البقرة : ٢٢٢ .

ولا من المتّقين ولا من المتوكّلين ولا من المحسنين ولا من المقسطين ، لأنّ الله بيّن حبّه لهم في آيات كثيرة ، وإنّ الله إنّما نسب عدم حبّه إلى الخائنين و الظالمين و والكافرين و الفرحين والمستكبرين والمسرفين والمعتدين و المفسدين و كلّ كفّار أثيم و كلّ مختال فخور و أمثالهم كمالايخفى على من تدبّر في الآيات الكريمة ، ومن كان بهذه المثابة كيف يستحقّ الخلافة والإمامة والتقدّم على جميع الأمّة لاسيّما خيرهم و أفضلهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؟ وأيضاً يدلّ على أنّ قوله تعالى : «يحبّهم و يحبّونه »[1] نازل فيه صلوات الله عليه لافي أبي بكر كما زعمه إمامهم الرازيّ في تفسيره ، إذلايجوز أن ينفي الرسول عنهما أثبته الله له .

وممّا ظهر من فضله صلوات الله عليه في ذلك اليوم مارواه الشيخ الطبرسيّ في كتاب إعلام الورى من كتاب المعرفة لإبراهيم بن سعيد الثقفيّ ، عن الحسن بن الحسين العرنيّ[2] ـ وكان صالحاً ـ عن كادح بن جعفر البجليّ ـ وكان من الأبدال ـ عن لهيعة[3] ، عن عبد الرّحمن بن زياد ، عن مسلم بن يسار ، عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال : لمّا قدم عليّ عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خيبر قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : « لولا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم قولاً لاتمرّ بملأ إلاّ أخذوا من تراب رجليك ومن فضل طهورك يستشفون به ، ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك ترثني وأرثك ، وأنّك منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدي ، وأنّك تبرىء ذمّتي وتقاتل على سنّتي ، وأنّك في الآخرة أقرب النّاس منّي ، و أنّك غداً على الحوض خليفتي ، وأنّك أوّل من يرد عليّ الحوض غداً ، وأنّك أوّل من يكسى معي ، و أنّك أوّل من يدخل الجنّة من أمّتي ، وأن شيعتك على منابر من نور مبيضّة وجوههم حولي أشفع لهم ويكونون في الجنّة جيراني ، وأن حربك حربي ، وأنّ سلمك سلمي ، و

(١) سورة المائدة : ٥٤ .
(٢) في المصدر : المغربي .
(٣) « : عن أبي لهيعة .

أنّ سرّك سرّي ، وأنّ علانيتك علانيتي ، وأنّ سريرة صدرك كسريرة صدري ، و أنّ ولدك ولدي ، وأنّك تنجز عداتي[1]، وأنّ الحقّ معك وأنّ الحقّ على لسانك وفي قلبك وبين عينيك ، وأنّ الإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي ، وأنّه لايرد على الحوض مبغض لك ولن يغيب عنه محبّ لك غداً حتّى يرد والحوض معك» فخرّ عليّ عليه السلام ساجداً[2] ثمّ قال: الحمدلله الّذي منّ عليّ بالإسلام وعلّمني القرآن وحبّبني إلى خير البريّة خاتم النبيّين وسيّد المرسلين إحساناً منه إليّ و فضلا منه عليّ ، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله عند ذلك : لولاأنت ياعليّ لم يعرف المومنون بعدي[3].

لى : الحافظ ، عن عبدالله بن يزيد، عن محمّد بن ثواب ، عن إسحاق بن منصور، عن كادح البجليّ ، عن عبدالله بن لهيعة مثله[4].

٧٣
﴿ باب ﴾

﴿ أن النبى صلى الله عليه وآله أمر بسد الابواب الشارعة الى ﴾ ﴿ المسجد الابابه صلوات الله عليه ﴾

١ــ لى : الحافظ ، عن أحمد بن موسى ، عن خلف بن سالم ، عن غندر ، عن عوف ، عن ميمون ، عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب شارعة في المسجد فقال يوماً : سدّوا هذه الأبواب إلّا باب عليّ ، فتكلّم في ذلك النّاس ، قال: فقام رسول الله فحمدالله وأثنى عليه ثمّ قال: أمّا بعد فإنّي أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب عليّ عليه السلام فقال فيه قائلكم ، وإنّي والله ما سددت شيئاً ولا

---

(١) في المصدر: وأنك تؤدى عنى وأنك منجز عدتى .
(٢) « : فخر على لله ساجداً .
(٣) إعلام الورى : ١٨٨ــ١٨٩ .
(٤) امالى الصدوق : ٥٩ــ٦٠ .

فتحته ولكنّي اُمرت بشيء فاتّبعته(١).

٢- ن ، لى : باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لايحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلّا أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين - عليهم السلام - ومن كان من أهلي ، فإنّهم منّي(٢).

٣- ن ، لى : بهذا الإسناد قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : سدّوا الأبواب الشّارعة في المسجد إلّا باب عليّ(٣).

٤- لى : أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري ، عن أحمد بن شعيب ، عن محمد بن وهب ، عن مسكين بن بكير ، عن شعبة عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عبّاس قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بأبواب المسجد فسدّت إلّا باب عليّ(٤).

٥ - لى : الدينوري ، عن محمد بن محمد بن سليمان ، عن محمد بن عمر [عن عبد الله ابن جعفر] عن عبدالله بن عمر ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن العلاء ، عن ابن عمر أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال : سدّوا الأبواب إلى المسجد إلّا باب عليّ(٥).

٦- لى ، ن : فيما بيّن الرّضا عليه السلام من فضائل العترة الطاهرة قال : فأمّا الرّابعة فإخراجه النّاس من مسجده ماخلا العترة ، حتّى تكلّم النّاس في ذلك و تكلّم العبّاس فقال : يا رسول الله تركت عليّاً وأخرجتنا ؟ فقال رسول الله ص : ما أنا تركته و أخرجتكم ولكنّ الله تركه وأخرجكم . وفي هذا تبيان قوله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : « أنت منّي بمنزلة هارون من موسى » قالت العلماء : وأين هذا من القرآن قال أبو الحسن : اُوجدكم في ذلك قرآناً أقرأه عليكم ؟ قالوا : هات ، قال : قول الله عزّ وجلّ : « وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوّءا لقومكما بمصر بيوتاً و أجعلوا

(١) أمالي الصدوق : ٢٠١ .
(٢) « « : ٢٠١ .
(٣) عيون الاخبار : ٢٢١ . امالي الصدوق : ٢٠١ .
(٤) عيون الاخبار : ٢٢٥ . امالي الصدوق : ٢٠١ .
(٥) أمالي الصدوق : ٢٠١ .

بيوتكم قبلة[١]» ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى، وفيها أيضاً منزلة علي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله و مع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال ألا إنّ هذا المسجد لايحلّ لجنب إلاّ لمحمد وآله[٢].

بيان : اختلف المفسّرون في تفسير الآية فقيل : لمّا دخل موسى مصر اُمروا باتّخاذ مساجد و أن يجعلوا مساجدهم نحو القبلة أي الكعبة ، وكانت قبلتهم إلى الكعبة ؛ و قيل : إنّ فرعون أمر بتخريب مساجد بني إسرائيل فأمروا أن يتّخذوا مساجد في بيوتهم ، وبه وردت رواية عن إبراهيم[٣]؛ وقيل : معناه : اجعلوا بيوتكم يقابل بعضها بعضاً ، ويحتمل أن يكون على تأويله عليه السلام المعنى قولاً لسائر بني إسرائيل أن يتّخذوا لأنفسهم بيوتاً ويخرجوا من المسجد «واجعلوا بيوتكم» أي بيوت موسى وهارون وذرّيّتهما مسجد ألايبيت فيها غيركم ، ويحتمل أن يكون الاستشهاد بالآية لبيان اختصاص هارون بموسى حيث ضمّهما في الخطاب ونسب القوم إليهما ، فيدلّ قوله صلى الله عليه وآله: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى» بتوسّط الآية على ذلك الاختصاص ومن لوازم هذا الاختصاص كونهما مختصّين بدخول المسجد جنباً دون سائر النّاس .

٧ـ ع : محمّد بن أحمد الشيباني[٤] ، عن الأسديّ ، عن البرمكيّ ، عن عبدالله ابن أحمد ، عن سليمان بن حفص المروزيّ ، عن عمرو بن ثابت ، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس قال : لمّا سدّ رسول الله صلى الله عليه وآله الأبواب الشارعة إلى المسجد إلاّ باب عليّ ضجَّ أصحابه من ذلك ، فقالوا : يا رسول الله لمَ سددت أبوابنا وتركت باب هذا الغلام ؟ فقال : إنَّ الله تبارك وتعالى أمرني بسدّ أبوابكم وترك باب عليّ ، فإنّما أنا متّبع لما يوحى إليَّ من ربّي[٥].

---

(١) سوره يونس : ٨٧ .
(٢) أمالي الصدوق : ٣١٤ . عيون الاخبار : ١٢٨ .
(٣) الظاهر أن المراد منه أبو رافع مولى النبي (ص) ، راجع الكنى و الالقاب ١ : ٧٥ . و جامع الرواة ٢ : ٣٨٥ .
(٤) السناني ط .
(٥) علل الشرائع ٧٨٠ .

٨ ــ ع : المظفّر العلويّ ، عن ابن العيّاشي ، عن أبيه ، عن نصير بن أحمد البغدادي ، عن عيسى بن مهران ، عن مخول ، عن عبدالرَّحمن بن الأسود، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي رافع ، عن أبيه وعمّه ، عن أبيهما ، عن أبي رافع قال : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله خطب النّاس فقال أيّها النّاس إنَّ الله عزَّ وجلَّ أمر موسى وهارون أن يبنيا لقومهما بمصر بيوتاً ، وأمرهما أن لايبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء إلاّ هارون وذرّيّته ، وإنَّ عليّاً منّي بمنزلة هارون من موسى ، فلا يحلُّ لأحد أن يقرب النساء في مسجدي ولايبيت فيه جنب إلّا عليٌّ وذرّيّته ، فمن شاء ذلك فههنا ـ وضرب بيده نحو الشام ـ[1].

شي : عن أبي رافع مثله[2].

بيان : الإشارة نحو الشّام لبيان أنَّ آثارهما ههنا موجودة ، ويظهر منها أنَّ أبواب بيوت موسى وهارون شارعة إلى المسجد دون سائر النّاس ، وفيه أنَّ موسى و هارون على المشهور لم يدخلا الشام فكيف بنيا فيه البيوت ؟ و يمكن أن يكون يوشع عليه السلام بنى بيوت ذرّيّة هارون بجنب بيت المقدس و فتح أبوابها إلى المسجد بأمر موسى عليه السلام .

ع : بهذا الإسناد عن نصير بن أحمد، عن محمّد بن عبيد بن عتبة ، عن إسماعيل بن أبان ، عن سلام بن أبي عميرة ، عن معروف بن خرَّبوذ ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة ابن أسيد الغفاريّ قال : إنَّ النبيّ صلى الله عليه وآله قام خطيباً فقال: إنَّ رجالاً لايجدون في أنفسهم أن أسكن عليّاً في المسجد وأخرجهم ، وساق الحديث إلى آخر ماسيأتي في رواية ابن المغازليّ[3].

٩ ــ م : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا بنى مسجده بالمدينة وأشرع بابه[4] وأشرع المهاجرون والأنصار أبوابهم أراد الله عزَّ وجلَّ إبانة

(١و٣) علل الشرائع : ٧٨ .

(٢) تفسير العياشي مخطوط . وأورده في البرهان ٢ : ١٩٣ .

(٤) في المصدر : وأشرع فيه بابه .

محمّد وآلـه الأفضلين بالفضيلة ، فنزل جبرئيل عليه السلام عن الله بـأن سدّوا الأبواب عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن ينزل بكم العذاب ، فأوّل من بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وآله يـأمره بسدّ الأبواب [1] العبّاس بن عبدالمطّلب ، فقال : سمعاً و طاعة لله و لرسوله ، وكان الرّسول معاذبن جبل ، ثمّ مرّ العبّاس بفاطمة عليها السلام فرآها قـاعدة على بابها وقد أقعدت الحسن والحسين عليهما السلام فقال لها : مابالك قاعدة ؟ انظروا إليها كأنّها لبوءة بين يديها جراؤها تظنّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج عمّه ويدخل ابن عمّـه ! فمرّ بهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها : مابالك قاعدة ؟ فقالت : أنتظر أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بسدّ الأبواب ، فقال صلى الله عليه وآله : إنّ الله تعالى أمرهم بسدّ الأبواب واستثنى منهم رسوله وأنتم نفس رسول الله ، ثمّ إنّ عمر بن الخطّاب جاء فقال: إنّي أُحبّ النّظر إليك يا رسول الله إذا مررت إلى مصلاّك ، فأذن لي في خوخة [2] أنظر إليك منها ! فقال : قد أبى الله ذلك ، فقال : فمقد ارما أضع عليه وجهي ، قال: قد أبى الله ذلك ، قال فمقدار ما اضع عليه عينيّ فقال قد ابى الله ذلك ولو قلت : قدر طرف إبرة لم آذن لك ، والّذي نفسي بيده [3] ما أنا أخرجتكم ولا أدخلتهم ولكنّ الله أدخلهم وأخرجكم ثمّ قال : لاينبغي لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر يبيت [4] في هذا المسجد جنباً إلاّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والمنتجبون من آلهم الطيّبون من أولادهم .

قال عليه السلام : فأمّا المؤمنون فرضوا و أسلموا [5] و أمّا المنافقون فاغتاظوا لذلك وأنفوا ، ومشى بعضهم إلى بعض يقولون فيما بينهم : ألا ترون محمّداً لا يزال يخصّ بالفضل [6] ابن عمّه ليخرجنا منها صفراً [7] ؟ والله لئن أنفذ نـالـه في حياتـه لنتأبّينّ

(١) الصحيح كما في المصدر : يأمره بسد بابه .
(٢) في المصدر : في فرجة .
(٣) « : والذى نفس محمد بيده .
(٤) « : أن يبيت .
(٥) « : فقد رضوا .
(٦) « : بالفضائل .
(٧) « : الصفر مثلثة الخالي ، يقال « هو صفر اليد » أي ليس في يده شيء .

عليه[١] بعد وفاته ! وجعل عبدالله بن أُبيّ يصغى إلى مقالتهم فيغضب تارة و يسكن أُخرى ، فيقول لهم: إنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله لمتألّه فإيّاكم ومكاشفته ، فإنّ من كاشف المتألّه انقلب خاسئاً حسيراً وتنقّص عليه عيشه ، وإنّ الفطن اللّبيب من تجرّع على الغصّة لينتهز الفرصة، فبيناهم كذلك إذ طلع عليهم رجل من المؤمنين يقال له زيد بن أرقم ، فقال لهم: ياأعداء الله أبالله تكذبون وعلى رسوله تطعنون والله ودينه تكيدون[٢]؟ لأُخبرنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله بكم ، فقال عبد الله بن أُبيّ والجماعة : والله لإنّ أخبرته بنا لنكذّبنّك ولنحلفنّ له ، فإنّه إذاً يصدّقنا ، ثمّ والله لنقيمنّ [٣] من يشهد عليك عنده بما يوجب قتلك أو قطعك أو حدّك ! قال : فأتى زيد رسول الله ص فأسرّ إليه ما كان من عبد الله بن أُبيّ و أصحابه ، فأنزل الله تعالى « ولا تطع الكافرين [٤] » المجاهدين لك يا محمّد فيما تدعوهم إليه من الإيمان بالله والموالاة لك ولأوليائك والمعاداة لأعدائك « والمنافقين » الّذين يطيعونك في الظاهر و يخالفونك في الباطن « ودع أذاهم » وما يكون منهم من القول السيّىء فيك وفي ذويك « وتوكّل على الله» في تمام أمرك[٥] وإقامة حجّتك ، فإنّ المؤمن هو الظاهر وإن غُلب في الدّنيا ، لأنّ العاقبة له ، لأنّ غرض المؤمنين في كدحهم في الدّنيا إنّما هو الوصول إلى نعيم الأبد في الجنّة و ذلك حاصل لك ولآلك وأصحابك وشيعتهم .

ثمّ إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لم يلتفت إلى مابلغه عنهم وأمر الرّجل[٦] زيداً فقال له : إن أردت ألّا يصيبك شرّهم ولاينالك مكروههم[٧] فقل إذا أصبحت : « أعوذ بالله من الشّيطان الرّجيم » فإنّ الله يعيذك من شرّهم ، فإنّهم شياطين يوحي بعضهم إلى

---

(١) تأبى الشيء : لم يرضه . وفى المصدر . لتأبين .

(٢) كذا فى النسخ ، وفى المصدر : وعلى دينه تكيدون ؟ .

(٣) فى المصدر : لنقيمن عليك .

(٤) سورة الاحزاب : ٤٨ .

(٥) فى المصدر : فى إتمام أمرك .

(٦) ليست كلمة « الرجل » فى المصدر .

(٧) فى المصدر : مكرهم .

بعض زخرف القول غروراً ، فأذا أردت أن يؤمنك بعد ذلك من الغرق والحرق والسّرق فقل إذا أصبحت : « بسم الله ماشاء الله لا يصرف السّوء إلّا الله ، بسم الله ما شاء الله لايسوق الخير إلّا الله ، بسم الله ماشاء الله مايكون من نعمة فمن الله ، بسم الله ماشاء الله لاحول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ، بسم الله ماشاء الله صلى الله على محمّد وآله الطيّبين » فإنّ من قالها ثلاثاً إذا أصبح أمن من الحرق و الغرق و السّرق حتّى يمسي ، ومن قالها ثلاثاً إذا أمسي أمن من الحرق والغرق والسّرق حتّى يصبح ، وإنّ الخضر وإلياس عليهما السلام يلتقيان في كلّ موسم فإذا تفرّقا تفرّقا عن هذه الكلمات ، و إنّ ذلك شعار شيعتي ، وبه يمتاز أعدائي من أوليائي يوم خروج قائمهم صلوات الله عليه .

قال الباقر عليه السلام لما أمر العبّاس[1] بسدّ الأبواب و أُذن لعليّ عليه السلام بترك بابه جاء العبّاس وغيره من آل محمّد صلى الله عليه وآله فقالوا : يارسول الله ما بال عليّ يدخل ويخرج؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ذلك إلى الله فسلّموا له حكمه ، [2] هذا جبرئيل جاءني عن الله عزّ وجلّ بذلك ، ثمّ أخذه ماكان يأخذه إذا نزل الوحي فسرى عنه ، فقال : ياعبّاس يا عمّ رسول الله إنّ جبرئيل يخبرني عن الله جلّ جلاله أنّ عليّاً لم يفارقك في وحدتك و آنسك في وحشتك فلا تفارقه في مسجدك ، لو رأيت عليّاً و هو يتضوّر [3] على فراش محمّد صلى الله عليه وآله واقياً روحه بروحه متعرّضاً لأعدائه مستسلماً لهم أن يقتلوه كافياً شرّ قتله لعلمت أنّه يستحقّ من محمّد الكرامة والتفضيل و من الله تعالى التعظيم والتبجيل إنّ عليّاً قد انفرد عن الخلق بالبيتوتة [4] على فراش محمّد صلى الله عليه وآله و وقاية روحه بروحه، فأفرده الله تعالى دونهم بسلوكه في مسجده ، ولو رأيت عليّاً - يا عمّ رسول الله - وعظيم منزلته عند ربّ العالمين و شريف محلّه عند ملائكته المقرّبين و عظيم شأنه في أعلى

---

(١) في المصدر : لما أمر العباس وغيره .
(٢) « : فسلموا لله حكمه .
(٣) متضور خ ل .
(٤) في المصدر : في المبيت .

عليّين لاستقلك ما تراه له ههنا ، إيّاك ياعمّ رسول الله أن تجد له في قلبك مكروهاً فتصير كأخيك أبي لهب فإنّكما شقيقان، يا عمّ رسول الله لو أبغض عليّاً أهل السماوات والأرضين لأهلكهم الله ببغضه ولو أحبّه الكفّار أجمعون لأثابهم الله عن محبّته بالخلقة المحمودة[1] بأن يوفقهم للإيمان ثمّ يدخلهم الجنّة برحمته ، يا عمّ رسول الله إنّ شأن عليّ عظيم ، إنّ حال عليّ جليل ، إنّ وزن عليّ ثقيل ، ماوضع حبّ عليّ في ميزان أحد إلّا رجح على سيئآته ، ولا وضع بغضه في ميزان أحد إلّا رجح على حسناته ؛ فقال العبّاس : قد سلّمت ورضيت يارسول الله .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعمّ انظر إلى السماء ، فنظر العبّاس ، فقال: ماذاترى؟ قال : أرى شمساً طالعه نقيّة من سماء صافية جلّية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عبّاس يا عمّ رسول الله إنّ حسن تسليمك لما وهب الله عزّ و جلّ لعليّ من الفضيلة أحسن من هذه الشمس في هذه السماء ، وعظم بركة هذا التّسليم عليك أكثر من عظيم[2] بركة هذا الشمس على النبات و الحبوب والثمار حيث تنضجها و تنميها وتربّيها ، فاعلم أنّه قد صافاك بتسليمك لعليّ فضيلته من الملائكة[3] المقرّبين أكثر من عدد قطر المطر وورق الشجر و رمل عالج وعدد شعور الحيوانات و أصناف النبات[4] وعدد خطى ابن آدم[5] وأنفاسهم وألفاظهم و ألحاظهم كلّ يقولون :اللّهمّ صلّ على العبّاس عمّ نبيّك في تسليمه لنبيّك فضل أخيه عليّ ، فاحمد الله واشكره فلقد عظم ربحك[6] وجلّت رتبتك في ملكوت السّماوات[7] .

بيان : اللّبوءة بفتح وضمّ الباء : اُنثى الأسد ، واللّبوة ساكنة الباء غيرمهموز

---

(١) في المصدر : بالعاقبة المحمودة .

(٢) في المصدر : أعظم واكبر من عظيم ا هـ .

(٣) « : بتسليمك لعلى قبيلة من الملائكة .

(٤) « : وأصناف النباتات .

(٥) « : بنى آدم . والخطى جمع الخطوة : القدم .

(٦) « : فلقد عظم الله ربحك .

(٧) تفسير الامام ٥ ـ ٧ .

لغة . و الجراء جمع الجرو و هو ولد السبع . و الخوخة بالفتح : كوّة في الجدار تؤدّي الضوء .

١٠ ـ **قب** : حديث سدّ الأبواب رواه نحو ثلاثين رجلاً من الصحابة منهم زيد بن أرقم وسعدبن أبي‌وقاص و أبو سعيدالخدري‌ّ و امسلمة وأبو رافع وأبوالطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري‌ّ ، و أبو حازم عن ابن عبّاس ، والعلاء عن ابن عمر ، و شعبة عن زيدبن علي‌ّ عن أخيه الباقر عليه السلام عن جابر ، و علي‌ّ بن موسى الرّضا عليه السلام و قدتداخلت الروايات بعضها في بعض،أنّه لمّاقدم المهاجرون إلى المدينة بنواحوالى مسجده بيوتاً فيها أبواب شارعة في المسجد ، ونام بعضهم في المسجد ، فأرسل النبي‌ّ صلى الله عليه وآله معاذ بن جبل فنادى : إنّ النبي‌ّ صلى الله عليه وآله يأمركم أن تسدّوا أبوابكم إلاّ باب علي‌ّ ، فأطاعوه إلاّ رجل ، قال: فقام رسول‌الله صلى الله عليه وآله فحمدالله وأثنى عليه .

ثمّ قال : ما حدّثني به أبوالحسن العاصمي‌ّ الخوارزمي‌ّ ، عن أبي‌البيهقي‌ّ ، عن أحمدبن جعفر . عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، عن محمّد بن جعفر ، عن عون ، عن‌عبدالله بن ميمون ، عن‌زيد بن أرقم أنّه قال النبي‌ّ صلى الله عليه وآله : «أمّابعد فإنّي أمرت بسدّ هذه الأبواب غيرباب علي‌ّ فقال فيه قائلكم ، و إنّي والله‌ما سددت شيئاً ولافتحته و لكن اُمرت بشيء فأتّبعته » ذكره أحمد في‌الفضائل .

مسند أبي يعلى عن سعد بن أبي وقّاص : أنا ما فتحته ولكنّ الله فتحه .

خصائص العلويّة عن بريدة الأسلمي‌ّ : يا أيّها النّاس ما أنا سددتها و ما أنا فتحتها بل الله عزّ و جلّ سدّها ثمّ قرأ « والنّجم إذا هوى» إلى قوله : « إن هو إلاّ وحيٌ يوحى » .

مسند أبي يعلى و فضائل السّمعانّي و حلية الأولياء عن أبي نعيم بطريقين عن أبي‌صالح‌عن عمرو بن ميمون قال ابن‌عبّاس : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سدّوا أبواب المسجد كلّها إلاّ باب علي‌ّ؛ و في‌رواية عن ابن عبّاس : سدّوا هذه الأبواب إلاّ باب علي‌ّ قبل أن ينزل العذاب ،

تاريخ بغداد فيما أسنده الخطيب إلى زيد بن علي‌ّ عن أخيه محمّد بن علي‌ّ عليه السلام

أنّه سمع جابر بن عبدالله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : سدّوا الأبواب كلّها إلّا باب عليّ - و أومأ بيده إلى باب عليّ -.

الفردوس عن الكياشيرويّة : [1] سدّوا الأبواب كلّها إلّا باب عليّ .

جامع الترمذيّ عن شعبة عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم عن عمرو بن ميمون عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بسدّ الأبواب إلّا باب عليّ .

مسند العشرة عن أحمد بن عبدالله بن الرقيم الكنانيّ قال : خرجنا إلى المدينة زمن الجمل [2] فلقينا سعد بن مالك يقول : أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بسدّ الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب عليّ .

تاريخ البلاذريّ و مسند أحمد قال عمرو بن ميمون في خبر : خلا ابن عبّاس مع جماعة ثمّ قام يقول : أُفّ أُفّ وقعوا في رجل قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : « من كنت مولاه فعليّ مولاه » وقال له : « من كنت وليّه فعليّ وليّه » و قال له : « أنت منّي بمنزلة هارون من موسى » الخبر، وقال له : « لأدفعنّ الرّاية [غداً] إلى رجل » الخبر، و سدّ الأبواب إلّا باب عليّ ، ونام مكان رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الغار ، و بعث براءة مع أبي بكر ثمّ أرسل عليّاً فأخذها .

الإبانة عن أبي عبدالله العكبريّ والمسند عن أبي يعلى و أحمد و فضائل أحمد وشرف المصطفى عن أبي سعيد النيّسابوري و اللفظ له قال عبدالله بن عمر : ثلاثة أشياء لو كان لي واحدة منهنّ لكان أحبّ إليّ من حمر النعم : أحدها إعطاء الراية إيّاه يوم خيبر ، و تزويجه فاطمة إيّاه ، وسدّ الأبواب إلّا باب عليّ . قالوا : فخرج العبّاس يبكي و قال : يا رسول الله أخرجت عمّك و أسكنت ابن عمّك ؟ فقال : ما أخرجتك ولا أسكنته ولكنّ الله أسكنه . وروي أنّ العبّاس قال لفاطمة عليها السلام : انظروا إليها كأنّها لبوة بين يديها جرواها تظنّ أنّ رسول الله يخرج عمّه و يدخل ابن عمّه ! وجائه حمزة يبكي و يجرّ عباءه الأحمر فقال له كما قال للعبّاس ، فقال

---

(1) كذا في النسخ والمصدر .

(2) أي زمن حرب الجمل .

عمر : دع لي خوخة أطلع منها إلى المسجد ،فقال: لاولا بقدر اصبعة ، فقال أبوبكر: دع لي كوّة أنظر إليها ، فقال : ولا رأس إبرة ، فسأل عثمان مثل ذلك فأبى .

الفائق عن الزمخشري قال : سعد : لمّا نودي ليخرج من في المسجد إلّا آل رسول الله صلى الله عليه وآله وآل علي خرجنا نجرّ قلاعنا ؛ هو جمع قلع و هوالكنف [1] .

بيان : قال في النهاية : في حديث سعد : « قال لمّا نودي ليخرج من في المسجد إلّا آل رسول الله صلى الله عليه وآله وآل علي خرجنا من المسجد نجرّ قلاعنا » أي كنفنا وأمتعتنا، واحدها قلع بالفتح ، وهوالكنف يكون فيه زادالراعي ومتاعه [2].

١١ ــ **قب** : فضائل السمعانيّ روى جابر عن ابن عمر في خبر أنّه سأله رجل فقال : ما قولك في علي و عثمان ؟ فقال : أمّا عثمان فكأنّ الله قد عفا عنه فكرهتم أن يعفو عنه ، وأمّا علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله و ختنه و هذا بيته ــ وأشار بيده إلى بيته ــ حيث ترون ، أمر الله سبحانه نبيّه أن يبني مسجده ، فبني فيه عشرة أبيات تسعة لبنيه و أزواجه وعاشرها وهو متوسّطها لعلي و فاطمة عليهما السلام و كان ذلك في أوّل سنة الهجرة ، وقالوا : كان في آخر عمر النبي صلى الله عليه وآله و الأول أصح وأشهر ، و بقي على كونه فلم يزل علي و ولده في بيته إلى أيام عبدالملك بن مروان ، فعرف الخبر فحسد القوم على ذلك واغتاظ و أمر بهدم الدار و تظاهر أنّه يريد أن يزاد [3] في المسجد ! وكان فيها الحسن بن الحسن فقال : لاأخرج ولا اُمكّن من هدمها ، فضرب بالسياط وتسابيح الناس [4] واُخرج عند ذلك وهدّمت الدار وزيد في المسجد .

و روى عيسى بن عبدالله أنّ دار فاطمة عليها السلام حول تربة النبي صلى الله عليه وآله وبينهما حوض .

و في منهاج الكراجكي أنّه ما بين البيت الّذي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله و بين الباب المحاذي لزقاق البقيع [5] .

---

(١) معاقب آل أبي طالب ١ : ٣٧٠ـ٣٧١ .

(٢) النهاية ٣ : ٢٧٣ .

(٣) في المصدر : ان يزداد .

(٤) كذا في (ك) ، وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : وتصايح الناس .

(٥) الزقاق : السكة . الطريق الضيق .

فتح له [1] باب وسدّ على سائر الأصحاب . من قلع الباب[2] كيف يُسدّ عليه الباب ؟ قلع باب الكفر من التخوم فتح له أبواب من العلوم .

وفي رواية أبي رافع أنّه صلى الله عليه وآله صعد المنبر ، وقال : إنّ رجالاً يجدون في أنفسهم أن سكن عليّ في المسجد وخرجوا ، والله ما فعلت إلاّ عن أمر ربّي ، إنّ الله تعالى أوحى إلى موسى أن يسكن مسجده فلا يدخل جنب غيره و غير أخيه هارون وذرّيّته ، واعلموا رحمكم الله أنّ عليّاً منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي ، ولو كان عليّاً .

جابر بن عبدالله : كنّا ننام في المسجد و معنا عليّ عليه السلام فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: قوموا فلا تناموا في المسجد ، فقمنا لنخرج فقال : أمّا انت يا عليّ فنم[3] فقد أُذن لك .

أبو صالح المؤذّن في الاربعين و أبو العلاء العطار الهمدانيّ في كتابه بالاسناد عن أمّ سلمة أنّه قال بأعلى صوته : [4] ألا إنّ هذا المسجد لا يحلّ لجنب ولا حائض إلاّ للنبيّ و أزواجه و فاطمه بنت محمّد و عليّ ، ألا بيّنت لكم أن تضلّوا ــ مرّتين ــ [5] .

جامع الترمذيّ و مسند أبي يعلى : أبوسعيد الخدريّ قال النبيّ صلى الله عليه وآله : يا عليّ لا يحلّ لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري و غيرك . و في رواية : يا عليّ لا يحلّ لأحد من هذه الأمّة غيري وغيرك . و في رواية : ولا يحلّ أن يدخل مسجدي جنب غيري و غيره و غير ذرّيّته ، فمن شاء فهنا ــ و أشار بيده نحو الشام ــ فقال المنافقون : لقد ضلّ و غوى في أمر ختنه ! فنزل « ماضلّ صاحبكم وماغوى »[6] .

---

(١) أي لامير المؤمنين عليه السلام .
(٢) أي باب خيبر .
(٣) في المصدر : فنم ياعلي .
(٤) رافعاً صوته خ ل .
(٥) أي قالها مرتين .
(٦) مناقب آل ابي طالب ١ : ٣٧١ـ٣٧٣ .

١٢- **كشف** : من مسند أحمد بن حنبل عن زيد بن أرقم قال : كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب شارعة في المسجد ، فقال يوماً : سدّوا هذه الأبواب إلاّ باب عليّ عليه السلام قال : فتكلّم في ذلك أناس ، قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله و أثنى عليه ثمّ قال : أمّا بعد فإنّي أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب عليّ فقال فيه قائلكم، والله ماسددت شيئاً ولافتحته و لكنّي اُمرت بشيء فاتّبعته .

و بالإسناد المقدّم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه أنّ عمر بن الخطّاب قال : لقد اُوتي عليّ بن أبي طالب ثلاثاً لأن أكون أوتيتها أحبّ إليّ أن اُعطى[1] حمر النعم : جوار رسول الله صلى الله عليه وآله له في المسجد ، و الرّاية يوم خيبر ، و الثّالثة نسيها سهيل .

وبالإسناد عن ابن عمر قال ؛ كنّا نقول : خير النّاس أبوبكر ثمّ عمر ، ولقد اُوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن يكون اي واحدة منهنّ أحبّ إلى من حمر النعم : زوّجه رسول الله صلى الله عليه وآله بنته و ولدت له ، و سد الأبواب إلاّ بابه في المسجد ، و أعطاه الرّاية يوم خيبر .

و من مناقب الفقيه ابن المغازلي عن عديّ بن ثابت قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسجد فقال : إنّ الله أوحى إلى نبيّه موسي أن ابن لي مسجداً طاهراً لايسكنه إلاّ موسى و هارون و إبناهارون ، وإنّ الله أوحى إليّ أن أبني مسجداً طاهراً لايسكنه إلاّ أنا وعليّ و إبنا عليّ .

و بالإسناد المقدّم عن حذيفة بن أسيد الغفاريّ قال : لمّا قدم أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله المدينة لم تكن لهم بيوت فكانوا يبيتون في المسجد ، فقال لهم النبيّ صلى الله عليه وآله : لاتبيتوا في المسجد فتحتلموا ، ثمّ إنّ القوم بنوا بيوتاً حول المسجد و جعلوا أبوابها إلى المسجد ، وإنّ النبيّ صلى الله عليه وآله بعث إليهم معاذ بن جبل فنادى أبابكر فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرك أن تخرج من المسجد و تسدّ بابك ، فقال : سمعاً و طاعة ، فسدّ بابه و خرج من المسجد ، ثمّ أرسل إلى عمر فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرك أن

(١) في المصدر : من أن اعطى .

تسدّ بابك الّذي في المسجد و تخرج منه ، فقال : سمعاً وطاعة لله و لرسوله غير أنّي أرغب إلى الله تعالى في خوخة في المسجد ، فأبلغه معاذ ماقاله عمر ؛ ثمّ أرسل إلى عثمان و عنده رقيّة ، فقال : سمعاً و طاعة فسدّ بابه وخرج من المسجد ، ثمّ أرسل إلى حمزة رضي الله عنه فسدّ بابه وقال : سمعاً و طاعة لله ولرسوله ، وعليّ عليه السلام على ذلك متردّد لايدري أهو فيمن يقيم أوفيمن يخرج ، وكان النبيّ صلى الله عليه وآله قد بنى له في المسجد بيتاً بين أبياته ، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : أسكن طاهراً مطهّراً ، فبلغ حمزة قول النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام فقال : يامحمّد تخرجنا وتمسك غلمان بني عبدالمطّلب ؟ فقال له نبيّ الله : لوكان الأمر إليّ ماجعلت دونكم من أحد ، والله ماأعطاه إيّاه إلّا الله و إنّك لعلى خير من الله ورسوله ، ابشر ، فبشّره النبيّ صلى الله عليه وآله فقتل يوم اُحد شهيداً ، و نفس ذلك[1] رجال على عليّ فوجدوا في أنفسهم ، و تبيّن فضله عليهم و على غيرهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فبلغ ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله فقام خطيباً فقال : إنّ رجالاً يجدون في أنفسهم في أن اُسكن عليّا في المسجد و اُخرجهم ، والله ما أخرجتهم ولاأسكنته ، إنّ الله عزّوجلّ أوحى إلى موسى و أخيه «أن تبوّءا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة و أقيموا الصّلاة[2]» و أمر موسى أن لايسكن مسجده ولاينكح فيه ولايدخله إلّا هارون و ذرّيّته ، وإنّ عليّاً بمنزلة هارون من موسى وهو أخي دون أهلي ، ولا يحلّ مسجدي لأحد ينكح فيه النّساء إلّا عليّ وذرّيّته ، فمن شائه[3] فههنا ـ وأومأ بيده نحو الشّام .

وبالإسناد عن سعد بن أبي وقّاص قال: كانت لعليّ عليه السلام مناقب لم يكنّ لأحد كان يبيت في المسجد ، وأعطاه الرّاية يوم خيبر ، وسدّ الأبواب إلّا باب عليّ

وبالإسناد عن البراء بن عازب قال : كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب شارعة في المسجد ، وأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سدّوا هذه الأبواب غير باب عليّ ، قال : فتكلّم في ذلك اُناس ، قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمدالله وأثني عليه

(١) نفس بالشيء : ضن به . نفس على فلان بخير : حسده عليه .
(٢) سورة يونس : ٨٧ .
(٣) في المصدر « فمن ساءه » وهو الاصح .

ثمّ قال : أمّا بعد فإنّي اُمرت بسدّ هذه الا بواب غير باب عليّ ، فقال قائلكم ، ما سددت شيئاً ولا فتحته ، ولكنّي اُمرت بشيء فاتّبعته .

وبالإسناد المقدّم عن سعيدأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أمر بالأبواب[1] فسدّت وترك باب عليّ ، فأتاه العبّاس فقال : يارسول‌الله سددت أبوابنا وتركت باب عليّ ، فقال : ما أنافتحتها ولاسددتها[2].

وبالإسناد عن ابن عبّاس أيضاً[3] أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله أمر بسدّ الأبواب كلّها فسدّت إلّا باب عليّ عليه السلام .

وبالإسناد عن نافع مولى ابن عمر قال : قلت لابن عمر : من خير النّاس بعد رسول‌الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: ما أنت وذاك لا اُمّ لك ؟ ثمّ استغفر الله وقال : خيرهم بعده من كان يحلّ له ما يحلّ له ويحرم عليه ما يحرم عليه ، قلت : من هو؟ قال: عليّ، سدّ أبواب المسجد وترك باب عليّ عليه السلام وقال : لك في هذا المسجد مالي وعليك فيه ما عليّ ، وأنت وارثي و وصيّي تقضي ديني وتنجز عداتي وتقتل على سنّتي ، كذب من زعم أنّه يبغضك ويحبّني.[4]

يف : ابن المغازليّ بإسناده إلى نافع مثله [5].

١٣- **نوادر الراوندي** : بإسناده عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام إنّ الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام أن ابن مسجداً طاهراً لايكون فيه إلّا موسى وهارون وابنا هارون شبّر و شبير ، وإنّ الله تعالى أمرني أن أبني مسجداً لايكون فيه غيري وغير أخي عليّ وابنيّ الحسن والحسين صلوات الله عليهم .

---

(١) في المصدر : أمر بسد الابواب .

(٢) « : ولا أنا سددتها .

(٣) سقطت رواية من هنا كما يستفاد من كلمة «أيضاً» وفي المصدر : وبالاسناد عن ابن عباس أن النبي صلى اله عليه وآله سد أبواب المسجد غير باب علي . وبالاسناد عن ابن عباس أيضاً اه .

(٤) كشف الغمة : ٩٨ .

(٥) الطرائف : ٣٢

١٤- **يف** : روى أحمد بن حنبل عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله و روى أبو زكريا بن مندة الاصفهاني الحافظ في مسانيد المأمون عن إبراهيم بن سعيد الجوهري قال : حدثني المأمون ، قال: حدثني الرشيد ، قال: حدثني المهدي ، قال : حدثني المنصور ، قال : حدثني أبي عن عبدالله بن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت وارثي، وقال: إن موسى سأل الله تعالى أن يطهر لمسجداً لايسكنه إلا موسى و هارون وابنا هارون ، وإني سألت الله تعالى أن يطهر مسجداً لك ولذريتك من بعدك ، ثم أرسل إلي أبي بكر أن سد بابك ، فاسترجع و قال : فعل هذا بغيري ؟ فقيل: لا، فقال: سمعاً وطاعة ، فسد بابه ، ثم أرسل إلى عمر فقال: سد بابك ، فاسترجع و قال : فعل هذا بغيري ؟فقيل : بأبي بكر ، فقال : إن في أبي بكر أسوة حسنة ، فسد بابه ، ثم ذكر رجلاً آخر فسد النبي بابه ، وذكر كلاماً له ثم قال : فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال : ما أنا سددت أبوابكم ولا فتحت[1] باب علي عليه السلام ولكن الله سد أبوابكم وفتح باب علي عليه السلام ورواه الشافعي ابن المغازلي من ثمانية طرق ، فمنها عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال لما قدم أصحاب النبي صلى الله عليه وآله [2] المدينة لم يكن لهم بيوت يسكنون فيها ، وكانوا يبيتون في المسجد ، وساق الحديث إلى آخر مامر .[3]

بيان : هذا الخبر من المتواترات ، ورواه ابن بطريق في العمدة من مسند أحمد ابن حنبل بثلاثة أسانيد عن زيد بن أرقم وعمر بن الخطاب وابنه ، و من مناقب ابن المغازلي بثمانية طرق عن عدي بن ثابت و حذيفة بن أسيد و سعد بن أبي وقاص والبراء بن عازب وسعيد ونافع وابن عباس بسندين[4]، وهو يدل على فضيلة جليلة ومنقبة نبيلة تستلزم الامامة والخلافة والعصمة والطهارة ، ولذا احتج صلوات الله عليه

---

(١) في المصدر : ولاأنا فتحت .

(٢) « : لما قدم النبي و أصحاب النبي .

(٣) الطرائف : ١۶ .

(۴) راجع العمدة : ٨٨-٩٣ .

به في الشورى ، وأيّ فضيلة أسنى من إدخاله بعد إخراج حمزة سيّد الشّهداء مع كبر سنّه وتقادم عهده ؟ وتجويز أن يجنب هو في المسجد ويمرّ فيه جنباً دون غيره ؟ وهل يكون مثل هذا إلّا لبيان استحقاقه للرّئاسة العظمى والخلافة الكبرى ؟.

٧٣
﴿ باب ﴾
﴿ أن فيه عليه السلام خصال الانبياء واشتراكه مع نبينا في جميع ﴾ ﴿ الفضائل سوى النبوة ﴾

١ ـ **ما** : المفيد ، عن الجبائيّ ، عن أحمد بن عيسى ، عن مسعر بن يحيى ، عن شريك ، عن أبيه ، عن عبدالله بن مسعود قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله جالساً في جماعة من أصحابه إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه و إلى نوح في حكمته و إلى إبراهيم في حلمه فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب .[1]

٢ ـ **لي** : ابن الوليد ، عن ابن متّيل ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن سنان عن جعفر بن سليمان ، عن الثماليّ ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه عليهما السلام قال : نظر رسول الله صلّى الله عليه وآله ذات يوم إلى عليّ عليه السلام قد أقبل وحوله جماعة من أصحابه ، فقال : من أحبّ[2] أن ينظر إلى يوسف في جماله وإلى إبراهيم في سخائه وإلى سليمان في بهجته وإلى داود في حكمته فلينظر إلى هذا [3].

٣ ـ **ك** : ابن المتوكّل ، عن السعدآباديّ ، عن البرقيّ ، عن أبيه ، عن عبد الملك بن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عبدالله بن عبّاس قال : كنّا جلوساً عند رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال : من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه و إلى نوح في

(١) أمالي الشيخ ٢٦٤ .
(٢) في المصدر : من أراد .
(٣) أمالي الصدوق ، ٣٩١ .

سلمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى موسى في فطنته[١] وإلى داود في زهده فلينظر إلى هذا ، فنظرنا إلي علي بن أبي طالب عليه السلام [٢] قد أقبل كالماء ينحدر من صبب .[٣]

٤ ــ جا : محمد بن عمر بن مسلم ،[٤] عن محمد بن عيسى العجلي ، عن مسعود بن يحيى النهدي ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبيه قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في جماعة من أصحابه إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام نحوه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد أن ينظر إلى آدم في خلقه وإلي نوح في حكمته و إلى إبراهيم في حلمه فلينظر إلي علي بن أبي طالب عليه السلام .[٥]

٥ ــ ن : أحمد بن الحسين البغدادي ،[٦] عن علي بن محمد بن عنبسته ،[٧] عن الحسن بن سليمان الملطي ومحمد بن القاسم العلوي ودارم بن قبيصة ، جميعاً عن الرضا ، عن آبائه ، عن علي صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي ما سألت ربي شيئاً إلا سألت لك مثله غير أنه قال : لا نبوة بعدك ،[٨] أنت خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين .[٩]

٦ ــ ما : ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن محمد بن المنذر ، عن أحمد بن يحيى عن موسى بن القاسم ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله أخرجني و رجلاً معي من ظهر إلى ظهر [١٠] من

---

(١) في المصدر : في فطانته .
(٢) « : قال : فنظرنا فاذا على بن أبى طالب : عليه السلام .
(٣) كمال الدين : ١٦-١٧ .
(٤) في المصدر : سلم . والظاهر : محمد بن عمر بن سلام ، راجع جامع الرواة ٢ : ١٦٣ .
(٥) أمالي المفيد : ٧-٨ .
(٦) في المصدر : محمد بن أحمد بن الحسين البغدادى .
(٧) « : عيينة .
(٨) في المصدر : غير أنه لا نبوة بعدى .
(٩) عيون الاخبار : ٢٢٩ .
(١٠) في المصدر : من طهر إلى طهر .

صلب آدم حتّى خرجنا من صلب أبينا ، و سبقته[1] بفضل هذه على هذه ـ وضمّ بين السبّابة و الوسطى و هو النبوّة ، فقيل له : من هو يا رسول الله ؟ قال : عليّ بن أبي طالب .

٧ ـ لي : أبي ، عن إبراهيم بن عمروس ، عن الحسن بن إسماعيل القحطبيّ عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، عن أبيه ، عن الأوزاعيّ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن مرّة ، عن سلمة بن قيس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : عليّ في السّماء السّابعة كالشّمس بالنّهار في الأرض ، وفي السّماء الدّنيا كالقمر باللّيل في الأرض ، أعطى الله عليّاً من الفضل جزءاً لو قُسّم على أهل الأرض لوسعهم ، و أعطاه الله من الفهم لو قسّم على أهل الأرض لو سعهم شُبّهت لينه بلين لوط ، وخلقه بخلق يحيى ، وزهده بزهد أيّوب ، و سخاؤه بسخاء إبراهيم و بهجته ببهجة سليمان بن داود ، و قوّته بقوّة داود [و]له اسم مكتوب على كلّ حجاب في الجنّة بشّرني به ربّي و كانت له البشارة عندي ، عليّ محمود عند الحقّ ، مزكّى عند الملائكة ، و خاصّتي وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وجُنّتي ورفيقي ، آنسني به ربّي فسألت ربّي أن لا يقبضه قبلي ، وسألته أن يقبضه شهيداً[2] اُدخلت الجنّة فرأيت حور عليّ أكثر من ورق الشجر ، وقصور عليّ كعدد البشر ، عليّ منّي وأنا من عليّ ، من تولّى عليّاً فقد تولّاني ، حبّ عليّ نعمة و اتّباعه فضيلة ، دان به الملائكة وحفّت به الجنّ الصّالحون ، لم يمش على الأرض ماش بعدي إلّا كان هو أكرم منه عزّاً وفخراً ومنهاجاً ، لم يك فظّاً عجولاً ولا مسترسلاً لفساد ولا متعنّداً ، حملته الأرض فأكرمته ، لم يخرج من بطن اُنثى بعدي أحد كان أكرم خروجاً منه ، ولم ينزل منزلاً إلّا كان ميموناً ، أنزل الله عليه الحكمة ، و ردّاه[3] بالفهم ، تجالسه

---

(١) في المصدر : فسبقته .

(٢) في المصدر : شهيداً بعدي .

(٣) رداه : ألبسه الرداء .

الملائكة ولا يراها ، ولو اُوحي إلى أحد بعدي لاُوحي إليه ، فزيّن الله به المحافل وأكرم به العساكر ، و أخصب به البلاد ، و أعزّ به الأجناد ، مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ، ومثله كمثل القمر إذا طلع أضاء الظلمة ، ومثله كمثل الشّمس إذا طلعت أنارت [الدنيا] وصفه الله في كتابه و مدحه بآياته ، و وصف فيه آثاره ، و أجرى منازله ، فهو الكريم حيّاً و الشّهيد ميّتاً .(١)

٨ ـ ير : ابن أبي الخطّاب ، عن البزنطيّ ، عن حمّاد بن عثمان ، عن فضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : كانت في عليّ سنّة ألف نبيّ .(٢)

٩ ـ **فض** : أحمد بن عبد الجبّار ، عن زيد بن الحارث ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التميميّ ، عن أبيه ، عن أبي ذرّ الغفاريّ قال : بينما ذات يوم من الأيّام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قام وركع وسجد شكراً لله تعالى ، ثمّ قال : ياجندب من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى إبراهيم في خلّته وإلى موسى في مناجاته وإلى عيسى في سياحته (٣) وإلى أيّوب في صبره وبلائه (٤) فلينظر إلى هذا الرّجل المقابل(٥) الّذي هو كالشّمس و القمر السّاري و الكوكب الدرّيّ ، أشجع النّاس قلباً وأسخى النّاس كفّاً ،(٦) فعلى مبغضه لعنة الله والملائكة و النّاس أجمعين ؛ قال : فالتفت النّاس ينظرون من هذا المقبل فإذاً هو عليّ بن أبي طالب عليه الصّلاة و السّلام (٧).

١٠ ـ **كشف** : من مناقب الخوارزميّ عن أبي الحمراء قال : قال رسول الله

---

(١) أمالي الصدوق : ٦ـ٧ .

(٢) بصائر الدرجات : ٣١ .

(٣) ساح سياحة : ذهب في الارض للعبادة والترهب .

(٤) في المصدر : في بلائه وصبره .

(٥) « « : المقبل .

(٦) « « : الذى أشجع الناس قلباً وأسخاهم كفاً .

(٧) الروضة : ٣ـ٤ .

صلى الله عليه وآله : من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى يحيى بن زكريّا في زهده وإلى موسى بن عمران في بطشه فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال أحمد بن الحسين البيهقيّ : لم أكتبه إلّا بهذا الإسناد .

وقد روى البيهقيّ في كتابه المصنّف في فضائل الصّحابة يرفعه بسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في تقواه و إلى إبراهيم في حلمه وإلى موسى في هيبته وإلى عيسى في عبادته فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

ومن كتاب المناقب عن الحارث الأعور صاحب راية عليّ عليه السلام قال : بلغنا أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان في جمع من أصحابه فقال : أُريكم آدم في علمه ونوحاً في فهمه وإبراهيم في حكمته ، فلم يكن بأسرع من أن طلع عليّ عليه السلام فقال أبوبكر : يارسول الله أقست رجلاً بثلاثة من الرّسل ؟ بخّ بخّ لهذا الرّجل من هو يارسول الله ؟ قال النبيّ صلى الله عليه وآله : ألا تعرفه يا أبابكر ؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال: أبو الحسن عليّ بن أبي طالب ، قال أبوبكر : بخّ بخّ لك يا أباالحسن وأين مثلك يا أبا الحسن؟ .[1]

فض ، يل : بالإسناد إلى الحارث مثله .[2]

١١ ــ **مد** : من مناقب ابن المغازليّ عن أحمد بن محمّد بن عبد الوهّاب ، عن الحسين بن محمّد العدل ، عن محمّد بن محمود .[3] عن إبراهيم بن سليمان بن رشيد ، عن زيد بن عطيّة ، عن أبان بن فيروز ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد أن ينظر إلى علم آدم وفقه نوح فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام .[4]

١٢ــ **ع** : أبي ، عن محمّد العطّار ، عن ابن أبان ، عن ابن أُورمة ، عن القاسم ابن عروة ، عن بريد العجليّ ، عن ابن نباتة قال : قام ابن الكوّاء إلى عليّ عليه السلام وهو على المنبر فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن ذي القرنين أنبيّاً كان أم ملكاً ؟

---

(١) كشف الغمة : ٣٣ـ٣٤ .
(٢) الروضة : ١٧ . الفضائل : ١٠٢ـ١٠٣ .
(٣) في المصدر بعد ذلك : عن إبراهيم بن مهدى الابلى اه .
(٤) العمدة : ١٩٢ـ١٩٣ .

وأخبرني عن قرنه أمن ذهب كان أم من فضّة ؟ فقال له : لم يكن نبيّاً ولا ملكاً ولم يكن قرناه من ذهب ولا فضّة[1]، ولكنّه كان عبداً أحبّ الله فأحبّه الله و نصح لله ونصحه الله ، وإنّما سمّي ذا القرنين لأنّه دعا قومه إلى الله عزّ وجلّ فضربوه على قرنه فغاب عنهم حيناً ثمّ عاد إليهم ، فضرب على قرنه الآخر ، وفيكم مثله .[2]

بيان : قوله : (وفيكم مثله) يعني نفسه عليه السلام وقد اشتهر في الحديث أنّه ذوقرني هذه الأمّة ، وفيه وجوه :

أحدها أنّه عاش قرنين : قرناً مع الرّسول صلى الله عليه وآله وقرناً بعده ، وهذا الخبر لايحتمله .[3]

وثانيها أنّه يشبهه في كونه عبداً صالحاً مؤيّداً ملهماً بإلهام الله تعالى ، مطاعاً للخلق بإذنه تعالى ، مع كونه غير نبيّ ، وعليه تدلّ الأخبار الكثيرة الّتي أوردناها في كتاب الإمامة في باب مفرد .

و ثالثها أنّه يشبهه في أنّه ضُرب على قرنيه .

و رابعها أنّه صاحب القوّتين العظيمتين في الدّنيا والدين .

و خامسها أنّه يشبهه في أنّه دعاهم فضربوه على قرنه ، و سيرجع إلى الدّنيا وينقاد له شرق الأرض وغربها .

وسادسها أنّه خلق الله تعالى لطرفي الأرض : شرقها وغربها ، وسيملّكهما إيّاه وخلق له طرفي الجنّة ، فهو قسيمها .

وقال الجزريّ في النّهاية : فيه أنّه قال لعليّ عليه السلام « إنّ لك بيتاً في الجنّة وإنّك ذوقرنيها » أي طرفي الجنّة وجانبيها ، قال أبوعبيد : و أنا أحسب أنّه أراد

---

(١) في المصدر : ولا من فضه .

(٢) علل الشرائع : ٢٥ . وقد مضت الرواية في المجلد ١٢ ص ١٨٠ عن تفسير العياشي و عن الاحتجاج : ١٢٢ وعن كمال الدين : ٢٢٠ .

(٣) لان الغيبة لم تتوسط بين هذين القرنين ولم يضرب عليه السلام بقرنه عندئذ . وأنت خبير بأن أقوى المحتملات وارجحها هو الاحتمال الخامس بل هو المتعين .

ذوقرني الأمّة فأضمر ؛ وقيل: أراد الحسن والحسين عليهما السلام وأرضاهما[١] ومنه حديث عليّ عليه السلام وذكر قصّة ذي القرنين ثمّ قال : « و فيكم مثله » فيرى أنّه إنّما عنى نفسه ، لأنّه ضرب على رأسه ضربتين : إحداهما يوم الخندق والأخرى ضربة ابن ملجم لعنه الله انتهى .[٢] وسيأتي ذكر الوجوه الأخر .

١٣ـ مع : الإشنانيّ ، عن جدّه ، عن محمّد بن عمّار ، عن موسى بن إسماعيل ، عن حمّاد بن سلمة ، عن محمّد بن إسحاق ، عن محمّد بن إبراهيم التيميّ ،[٣] عن سلمة ، عن أبي الطفيل ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال له : يا عليّ إنّ لك كنزاً في الجنّة وأنت ذوقرنيها . فلاتتبع النّظرة في الصّلاة[٤] فإنّ لك الأولى وليست لك الأخيرة .

قال الصّدوق رضي الله عنه : معنى قوله صلى الله عليه وآله : « إنّ لك كنزاً في الجنّة » يعني مفتاح نعمها ،[٥] وذلك أنّ الكنز في المتعارف لايكون إلّا المال من ذهب أو فضّة ،

---

(١) ليست هذه الكلمة في المصدر المطبوع ، و لعلها كانت في نسخة المصنف ، ومعناها أن أبا عبيد أرضى كلا المعنيين ، وفي الدر النثير المطبوع بهامش النهاية كذلك ، وقال لعلي « إن لك بيتاً في الجنة وإنك ذوقرنيها » أي طرفي الجنة وجانبيها ، وقيل ، اراد الحسن والحسين ، قال أبو عبيد ، وأنا أحسب أنه أراد ذوقرني هذه الامة فأضمر ، لان علياً ذكر قصة ذي القرنين و أنه ضرب على رأسه مرتين ثم قال ، « وفيكم مثله » فترى أنه انما عنى نفسه ، لانه ضرب على رأسه ضربتين ، احداهما يوم الخندق و الاخرى ضربة ابن ملجم .

(٢) النهاية ٣ ، ٢٤٧ـ٢٤٨ .

(٣) في المصدر ، التميمي .

(٤) في المصدر : فلاتتبع النظرة بالنظرة في الصلاة ، و الظاهر أن الجمله ناظرة إلى قول رسول الله صلى الله عليه وآله في النظر إلى الاجنبيه : « لاتتبع النظرة النظرة فليس لك إلا أول نظرة » كما رواه المؤلف (في المجلد ٢٣ ، ١٠٠ من الطبع الحجري الكمباني) عن كتاب عيون الاخبار ، وتوجد الروايه فيه ٢٢٤ ، و رواية اخرى لامير المؤمنين عليه السلام نقلها المصنف في الموضع المذكور عن كتاب الخصال ، وهي قطعه من الروايه المفصله المعروفه بالاربعمائة « ليس في البدن شيء أقل شكراً من العين فلاتعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله » راجع الخصال ٢ ، ١٦٦ .

(٥) في المصدر ، نعيمها .

ولا يكنز إلّا خيفة الفقر ،[١] ولا يصلحان إلّا للإنفاق في أوقات الافتقار إليهما ، ولا حاجة في الجنّة ولا فقر ولا فاقة ، لأنّها دار السلام من جميع ذلك ومن الآفات كلّها و فيها ما تشتهي الأنفس وتلذّ الأعين و هذا الكنز هو المفتاح و ذلك أنّه عليه السلام قسيم الجنّة و إنّما صار عليه السلام قسيم الجنة و النّار لأنّ قسمة الجنّة والنّار إنّما هي على الإيمان والكفر ، وقد قال له النبيّ صلّى الله عليه وآله: يا عليّ حبّك إيمان و بغضك نفاق و كفر ، فهو عليه السلام بهذا الوجه قسيم الجنّة والنّار ، وقد سمعت بعض المشائخ يذكر أنّ هذا الكنز هو ولده المحسن عليه السلام وهو السقط الّذي ألقته فاطمة عليها السلام لمّا ضغطت بين البابين ، واحتجّ على ذلك[٢] بما روي في السّقط أنّه يكون محبنطئاً على باب الجنّة ، فيقال له : ادخل الجنّة فيقول لاحتّى يدخل أبواي قبلي؛ وماروي أنّ الله تعالى كفّل سارة و إبراهيم أولاد المؤمنين يغذونهم بشجر في الجنّة لها أظلاف كأظلاف البقر ،[٣] فإذا كان يوم القيامة ألبسوا وطيّبوا وأهدوا إلى آبائهم فهم في الجنة ملوك مع آبائهم ؛ وأمّا قوله صلّى الله عليه وآله : «وأنت ذو قرنيها » فإنّ قرنيها[٤] الحسن و الحسين عليهما السلام لما روي أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : إنّ الله عزّ وجلّ يزيّن بهما جنّته كما تزيّن المرأة بقرطيها ؛[٥] و في خبر آخر : يزيّن الله بهما عرشه .

و في وجه آخر معنى قوله صلّى الله عليه وآله : « وأنت ذو قرنيها » أي إنّك صاحب قرني الدّنيا ، وإنّك الحجّة على شرق الدّنيا وغربها ، وصاحب الأمر فيها والنّهي فيها ،

---

(١) في المصدر: من ذهب وفضه ولايكنز الالخيفة الفقر .

(٢) « : واحتج في ذلك بماروى في السقط من أنه اه .

(٣) الصحيح كما في المصدر « لها أخلاف كأخلاف البقر » والخلف ـ بالكسر ـ : الضرع لكل ذات خف و ظلف ، و قبل : هو مقبض يد الحالب من الضرع . وقد روى الرواية في مجمع البحرين في «خلف» .

(٤) في المصدر : فان قرني الجنه .

(٥) القرط ـ بالضم ـ : مايعلق في شحمه الاذن من درة و نحوها .

و كلّ ذي قرن في الشّاهد إذا أخذ بقرنه فقد أخذبه ، وقد يعبّر عن الملك بالآخذ بالنّاصيه كماقال عزّوجلّ : « مامن دابّة إلّا هو آخذ بناصيتها[1] »ومعناه على هذا أنّه عليه السلام مالك حكم الدّنيا في إنصاف المظلومين و الاخذ على أيدي الظّالمين ، و في إقامة الحدود إذا وجبت وتركها إذا لم تجب ، و في الحلّ والعقد وفي النّقض و الإبرام ، وفي الحظر والإباحة ، وفي الأخذ والإعطاء ، وفي الحبس والإطلاق ، وفي الترغيب والترهيب .

وفي وجه آخر معناه أنّه عليه السلام ذوقرني هذه الأمّة كما كان ذوالقرنين لأهل وقته ، وذلك أنّ ذا القرنين ضرب على قرنه الأيمن فغاب ثمّ حضر، فضرب على قرنه الآخر ، وتصديق ذلك قول الصّادق عليه السلام : « إنّ ذا القرنين لم يكن نبيّاً ولاملكاً وإنّما كان عبداً أحبّ الله فأحبّه الله ونصح لله فنصحه الله وفيكم مثله » يعني بذلك أمير المؤمنين عليه السلام وهذه المعاني كلّها صحيحة يتناولها ظاهر قوله صلى الله عليه وآله : « لك كنز في الجنّة وأنت ذوقرنيها » .[2]

١٤ـ قب : أبوعبيد في غريب الحديث أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لأمير المؤمنين عليه السلام : إنّ لك[3] بيتاً في الجنّة وإنّك لذوقرنيها .

سويد بن غفلة وأبو الطفيل: قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ ذا القرنين كان ملكاً عادلاً فأحبّه الله وناصح لله فنصحه الله ، أمر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه بالسيف فغاب عنهم ماشاء الله ، ثمّ رجع إليهم فدعاهم إلى الله فضربوه على قرنه الآخر بالسيف فذلك قرناه و فيكم مثله ، يعني نفسه لأنّه ضرب على رأسه ضربتين : أحدهما يوم الخندق والثّاني ضربة ابن ملجم لعنه الله .

الرضيّ في مجازات الآثار النبويّة : عنى رأس الأمّة ، إنّ القرنين إنّما يكونان فيه ، و هذا يدلّ على أنّه كان رأس أمّته و رئيس اُسرته ، و يقال : أي

---

(١) سورة هود : ٥٦ .

(٢) معاني الاخبار ، ٢٠٥ـ٢٠٧ .

(٣) في المصدر : (لي) ظ .

كذي القرنين أي الاسكندر الرومي، ويدلّ أيضاً على سيادته لأنّه كان قد أخذ بأزمّة الملوك، وإن أراد اسم نبيّ من الأنبياء فهو أفضل أهل زمانه كما كان ذو القرنين في زمانه. وقال ثعلب: كان وصفه ببلوغ غايات المثابين في الجنّة كأنّه أخذ طرفي الجنّة. وقال ثعلب أيضاً: أي ذوجبليها يعني الحسن والحسين عليهما السلام؛ وقال: أي طرفي الأمّة أي أنت إمام في الابتداء والمهديّ ولدك إمام في الانتهاء، ويجوز من قولهم: «عصرت الفرس قرناً أوقرنين» أي استخرجت عرقه بالجري مرّة أومرّتين وكأنّه ذو اقتباس العلم الظاهر واستخراج العلم الباطن.[1]

١٥ـ قب: لنبيّه «آمن الرّسول[2]» وله «وصالح المؤمنين[3]».

وقال لنفسه: «إنّ بطش ربّك لشديد[4]» ولنبيّه: «أشدّ حبّاً لله[5]» وله: «أشدّاء على الكفّار[6]».

وقال لنفسه: «بسم الله الرّحمن الرّحيم» ولنبيّه: «وما أرسلناك إلاّ رحمة[7]» وله: «قل بفضل الله وبرحمته[8]».

وقال لنفسه: «من الله العزيز الحكيم[9]» ولنبيّه: «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز[10]» وله: «ويعزّ من يشاء».

وقال لنفسه: «وهو العليّ العظيم[11]» ولنبيّه: «إنّك لعلى خلق عظيم[12]»

---

(١) مناقب آل أبي طالب ١: ٥٦٩ـ٥٧٠.
(٢) سورة البقرة: ٢٨٥.
(٣) سورة التحريم: ٤.
(٤) « البروج: ١٢.
(٥) « البقرة: ١٦٥.
(٦) « الفتح: ٢٩.
(٧) « الانبياء: ١٠٧.
(٨) « يونس: ٥٨.
(٩) « الزمر: ١. سورة الجاثية: ٢. سورة الاحقاف: ٢.
(١٠) « التوبة: ١٢٧.
(١١) « البقرة: ٢٥٥. سورة الشورى: ٤.
(١٢) « القلم: ٤.

وله : « عمّ يتساءلون عن النّبأ العظيم[١] » .

وقال لنفسه : « الله نور السّماوات والأرض[٢] » ولنبيّه : « قد جاءكم من الله نور[٣] » وله : « واتّبعوا النّور الّذي اُنزل معه[٤] » .

ثمّ إنّ الله تعالى سمّى عليّاً مثل ما سمّى به كتبه قال : « إنّا أنزلنا التوراة فيها هدى[٥] » ولعليّ : « ولكلّ قوم هاد[٦] » .

وقال : «فيه هدىً ونور[٧] » وللقرآن : « واتّبعو النور الّذي اُنزل معه[٨] » ولعليّ : « جعلناه نوراً نهدي به[٩] » .

وقال : « يحكم بها النبيّون[١٠] » ولعليّ : « لدنيا لعليٌّ حكيم[١١] » .

وقال:«صحف إبراهيم وموسى[١٢] » ولعليّ : « ألم ذلك الكتاب لاريب فيه[١٣] » والكتاب أكبر .

وقال في القرآن : «وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين[١٤] »وله : «يوم ندعو كلّ اُناس بإمامهم[١٥] » .

وفي القرآن : « هذا بيان للنّاس[١٦] » وله : «أفمن كان على بيّنة من ربّه[١٧] ».

وفي القرآن « هذا بصائر للنّاس[١٨] » وله : « قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة[١٩] » .

---

(١) سورة النبأ : ١ .
(٢) سورة النور : ٣٥ .
(٣) « المائدة : ١٥ .
(٤) « الاعراف : ١٥٧ .
(٥) « المائدة : ٤٤ .
(٦) « الرعد : ٧ .
(٧) « المائدة : ٤٦ .
(٨) « الاعراف : ١٥٧ .
(٩) « الشورى : ٥٢ .
(١٠) « المائدة : ٤٤ .
(١١) « الزخرف : ٤ .
(١٢) « الاعلى : ١٩ .
(١٣) « البقرة : ٢ .
(١٤) « يس : ١٢ .
(١٥) « بني اسرائيل : ٧١ .
(١٦) « آلعمران : ١٣٨ .
(١٧) « هود : ١٧ . سورة محمد : ١٤ .
(١٨) « الجاثية : ٢٠ .
(١٩) « يوسف : ١٠٨ .

وفي القرآن : « يتلونه حقّ تلاوته[١] » وله : « ويتلوه شاهد[٢] » .

وفي القرآن : « هدىً وبشرى[٣] » وله : « لهم البشرى[٤] » .

وفي القرآن : « سنلقي عليك قولاً ثقيلاً[٥] » وله : إنّي تارك فيكم الثقلين ؛ الخبر .

وفي القرآن : « وإنّه لذكر لك[٦] » وله : « أفمن يهدى إلى الحقّ[٧] » .

وفي القرآن : « قل فللّه الحجّة[٨] » وله : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا حجّة الله وأنا خليفة الله .

وفي القرآن : « إنّا نحن نزّلنا الذّكر[٩] » وله : « وأنزلنا إليك الذّكر[١٠] » .

وفي القرآن : « ولا تكتموا الشّهادة[١١] » وله : « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب[١٢] » .

وفي القرآن : « والّذي جاء بالصدق[١٣] » وله : « وكونوا مع الصّادقين[١٤] » .

وفي القرآن : « تفصيل كلّ شيء[١٥] » وله : « إنّه لقول فصل[١٦] » .

وفي القرآن : « ولم يجعل له عوجاً قيّماً[١٧] » وله : « ذلك الدين القيّم[١٨] » .

وفي القرآن : « الله نزّل أحسن الحديث[١٩] » وله : « من جاء بالحسنة[٢٠] » .

---

(١) سورة البقرة : ١٢١ .
(٢) سورة هود : ١٧ .
(٣) « البقرة : ٩٧ . سورة النمل : ٢ .
(٤) « يونس : ٦٤ . سورة الزمر : ١٧ .
(٥) « المزمل : ٥ .
(٦) « الزخرف : ٤٤ .
(٧) « يونس : ٣٥ .
(٨) « الانعام : ١٤٩ .
(٩) « الحجر : ٩ .
(١٠) « النحل : ٤٤ .
(١١) « البقرة : ٢٨٣ .
(١٢) « الرعد : ٤٣ .
(١٣) « الزمر : ٣٣ .
(١٤) « التوبة : ١١٩ .
(١٥) « يوسف : ١١١ .
(١٦) « الطارق : ١٣ .
(١٧) « الكهف : ١-٢ .
(١٨) « التوبة : ٣٦ . سورة يوسف : ٤٠ . سورة الروم : ٣٠ .
(١٩) « الزمر : ٢٣ .
(٢٠) « الانعام : ١٦٠ . سورة النحل : ٨٩ . سورة القصص : ٨٤ .

وفي القرآن : « قالوا خيراً [١]» وله : « أُولئك هم خير البريّة[٢]» .

وفي القرآن : « مانفدت كلمات الله[٣]» وله : « وجعلها كلمة باقية[٤]» .

وفي القرآن : « هدى للمتّقين[٥]» وله : « وقالوا إن نتّبع الهدى[٦]» .

وفي القرآن : « يس والقرآن الحكيم[٧]» وله : « وإنّه في أُمّ الكتاب لدينا لعليٌّ حكيم[٨] » أي عال في البلاغة وعلا على كلّ كتاب لكونه معجزاً و ناسخاً و منسوخاً، و كذلك عليّ بن أبي طالب عليه السلام ثمّ قال: «حكيم» أي مظهر للحكمة البالغة بمنزلة حكيم ينطق بالصّواب ، وهذا[٩] في عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهاتان الصّفتان له خليقة لأنّهما من صفات الحيّ ، وفي القرآن على سبيل التوسّع .

ثمّ قال للقرآن : « أفنضرب عنكم الذّكر [١٠] » وله : « فاسألوا أهل الذّكر [١١] » وفي القرآن « ولارطب ولايابس إلّا في كتاب مبين[١٢]» وعلم هذا الكتاب عنده لقوله : « ومن عنده علم الكتاب[١٣]» .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : « الإسلام يعلو ولايعلى » وقال تعالى : « و كلمة الله هي العليا [١٤]» وبيانه « وجعلها كلمة باقية في عقبه [١٥]» .

✡(في مساواته عليه السلام مع آدم وادريس ونوح عليهم السلام)✡

ساواه مع آدم في أشياء : في العلم « وعلّم آدم الأسماء كلّها [١٦]» وله «أنا مدينة العلم وعليّ بابها » والتّزويج لأنّه جرى تزويجهما في الجنّة ؛ وأنزل الحديد على آدم وأنزل على عليّ عليه السلام ذا الفقار ؛ و آدم أبو الآدميّين وعليّ أبو العلويّين ؛ واعتذر

---

(١) سورة النحل : ٣٠ .
(٢) سورة البينة : ٧ .
(٣) « لقمان : ٢٧ .
(٤) « الزخرف : ٢٨ .
(٥) « البقرة : ٢ .
(٦) « القصص : ٥٧ .
(٧) « يس : ١ .
(٨) « الزخرف : ٤ .
(٩) في المصدر - وهكذا .
(١٠) « الزخرف : ٥ .
(١١) سورة النحل : ٤٣ . سورة الانبياء : ٧ .
(١٢) « الانعام : ٥٩ .
(١٣) « الرعد : ٤٣ .
(١٤) « التوبة : ٤٠ .
(١٥) « الزخرف : ٢٨ .
(١٦) « البقرة : ٣١ .

عن آدم « فنسي ولم نجد له عزماً [١]» وشكر عن عليّ « يوفون بالنذر [٢] » وآمن آدم في قوله : « ثمّ اجتباه ربّه [٣] » و كذلك لعليّ عليه السلام « فوقاهم الله شرّ ذلك اليوم [٤] » و كان آدم خليفة الله « إنّي جاعل في الأرض خليفة[٥] » وعليّ خليفة الله قوله عليه السلام : « من لم يقل إنّي رابع الخلفاء » الخبر .

خلق آدم من التراب فكان ترابيّاً « فإنّا خلقناكم من تراب [٦]» وسمّى النبيّ عليّاً أبا تراب ؛ وقال آدم وقت خلقته وقد عطس : الحمد لله ، فقال [الله] : « رحمك الله ولهذا خلقتك ، سبقت رحمتي غضبي » فهو أوّل كلمة قالها ، وعليّ عليه السلام لمّا ولد سجد لله على الأرض وحمده ؛ وآدم خلق بين مكّة والطّائف و عليّ ولد في الكعبة ؛ و اصطفى الله آدم « إنّ الله اصطفى آدم [٧] » و لعليّ « وآل عمران على العالمين [٨] » و الأنبياء كلّهم من صلب آدم وأوصياء النبيّ صلى الله عليه وآله من صلب عليّ ؛ رفع آدم [٩] على مناكب الملائكة و رفع جنازة عليّ على مناكبهم أيضاً ؛ نسب أولاد آدم إليه فقالوا : « آدميّ » ونسب أولاد النبيّ صلى الله عليه وآله إليه فقالوا : « علويّ » أمر الله الملائكة بالسجود لآدم وعليّ اُمر بأن يؤتى إليه ، روى العبّاس بن بكّار عن شريك عن سلمة بن كهيل عن عليّ عليه السلام قال النبيّ صلى الله عليه وآله : يا عليّ أنت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي . آدم باع الجنّة بحبّات حنطة فاُمر بالخروج منها « قلنا اهبطوا منها جميعاً[١٠] » وعليّ اشترى الجنّة بقرص فاُذن له بالدّخول فيها «وجزاهم بما صبروا جنّة[١١]» «وعلّم آدم الأسماء كلّها[١٢]» وكان اسم عليّ وأسماء أولاده عليهم السلام فعلّم الله آدم أسماءهم ، أخبرني محمود بن عبد الله بن عبيد الله الحافظ ، بإسناده

---

(١) سورة طه : ١١٥ .
(٢) سورة الانسان : ٧ .
(٣) « طه : ١٢٢ .
(٤) « الانسان : ١١ .
(٥) « البقرة : ٣٠ .
(٦) « الحج : ٥ .
(٧و٨) « آل عمران : ٣٣ .
(٩) « جنازة آدم خ ل .
(١٠) « البقرة : ٣٨ .
(١١) « الانسان : ١٢ .
(١٢) « البقرة : ٣١ .

عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يفتخر يوم القيامة آدم بابنه شيث وأفتخر أنا بعليّ بن أبي طالب .

المفجع :

كان في علمه لآدم إذ علّـــــــم شرح الأسماء والمكنيّا

وساواه مع إدريس عليه السلام بأشياء : أُطعم إدريس بعد وفاته من طعام الجنّة و أُطعم عليٌّ في حياته من طعامها مراراً ؛ وسمّي إدريس لأنّه درس الكتب كلّها ، وقوله تعالى في عليّ عليه السلام « ومن عنده علم الكتاب [1] » و إدريس أوّل من وضع الخطّ وعليٌّ أوّل من وضع النحو والكلام .

وساواه مع نوح عليه السلام في خمسة عشر موضعاً : في الميثاق « وإذ أخذنا من النبيّين ميثاقهم [2] » ولعليّ ما روي : أنّ الله تعالى أخذ ميثاقي على النبوّة وميثاق اثني عشر بعدي ؛ وخصّ بطول العمر فلبث فيهم ألف سنة وطوّل عمر ولده القائم عليه السلام « ونريد أن نَمُنّ على الّذين استضعفوا [3] » الآية ؛ ونوح شيخ المرسلين وعليٌّ شيخ الأئمّة ؛ وقيل لنوح : « يا نوح قد جادلتنا [4] » ولعليّ : « فمن حاجّك فيه [5] » ونبع الماء لنوح من بين النّار « وفار التنّور [6] » و هوى النجم لعليّ من بئر الدار « والنجم إذا هوى [7] » أُجيبت دعوة نوح فهطلت [8] له السماء بالعقوبة وأُجيبت لعليّ بالرّحمة فنبعت له الأرض في أرض بلقع ويمنى السواد وغيرهما ، ذكر الله نوحاً في كتابه في اثنين وأربعين موضعاً أوّله قوله : « إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً [9] » وآخره « وقال نوح ربّ لاتذر [10] » وذكر عليّاً في تسعة وثمانين موضعاً أنّه أمير المؤمنين ؛

(١) سورة الرعد : ٤٣ .
(٢) « الاحزاب : ٧ .
(٣) « القصص : ٥ .
(٤) « هود : ٣٢ .
(٥) « آل‌عمران : ٦١ .
(٦) « هود : ٤٠ . سورة المؤمنون : ٢٧ .
(٧) « النجم : ١ .
(٨) هطل المطر : نزل متتابعاً متفرقاً عظيم القطر .
(٩) سورة آل‌عمران ، ٣٣ .
(١٠) « نوح : ٢٦ .

وسمّي نوحاً لكثرة نوحه وزهادته وقال لعلي: « أمّن هو قانت [١]» وسمّاه شكوراً « إنّه كان عبداً شكوراً [٢] » وسمّى علياً باسمه « وجعلنا لهم لسان صدق علياً[٣]» وأهلك جميع الخلق بالطوفان سوى قومه «فأنجيناه والّذين معه في الفلك[٤]» وأهلك أعداء علي في طوفان النصب فيلقى في جهنّم ويفوز أحبّاؤه «إنّ للمتّقين مفازاً[٥]» نوح أب ثاني وعليّ أبو الأئمّة و السّادات ؛ واشتقّ لنوح اسمه من صفته لمّا ناح و اشتقّ اسم علي من صفته لأنّه علا « قيل يا نوح اهبط بسلام منّا [٦] » و قيل لعلي: « سلام على آل يس [٧] » وحمله على السّفينة عند طوفان الماء « وحملناه على ذات ألواح و دسر [٨]» وقيل لعلي: « مثل أهل بيتي كسفينة نوح » الخبر ، فسفينة علي نجاة من النّار .

المفجع :

وكنوح نجا من الهلك من سـيـر في الفلك إذ علا الجوديّا

☼(في مساواته مع ابراهيم واسماعيل واسحاق عليهم السلام)☼

ساوى علياً مع إبراهيم عليه السلام في ثلاثين خصلة : الاجتباء « اجتباه وهداه [٩]» ولعلي: « إنّ الله اصطفى آدم [١٠] » وفي الهدى : « وهداه إلى صراط[١١] » ولعلي عليه السلام : « ولكلّ قوم هاد [١٢]» وفي الحسنة : « وآتيناه في الدّنيا حسنة[١٣] » ولعلي: «من جاء بالحسنة [١٤]» وفي البركة : « وباركنا عليه[١٥]» ولعلي : «وبركاته عليكم أهل البيت[١٦] » وفي البشارة : « وبشّرناه باسحاق [١٧] » ولعلي : « وهو الّذي خلق

(١) سورة الزمر : ٩ .
(٢) سورة الاسراء : ٣ .
(٣) « مريم : ٥٠ .
(٤) « الاعراف : ٦٤ .
(٥) « النبأ : ٣١ .
(٦) « هود : ٤٨ .
(٧) « الصافات : ١٣٠ .
(٨) « القمر : ١٣ .
(٩) « النحل : ١٢١ .
(١٠) « آل عمران : ٣٣ .
(١١) « النحل : ١٢١ .
(١٢) « الرعد : ٧ .
(١٣) « النحل : ١٢٢ .
(١٤) « الانعام : ١٦٠ .
(١٥) « الصافات : ١١٣ .
(١٦) « هود : ٧٣ .
(١٧) « الصافات : ١١٣ .

من الماء بشراً فجعله نسباً و صهراً [١] » وفي السلام «سلام على إبراهيم[٢]» و لعليّ « سلام على آل ياسين [٣]» و في الخلّة « واتّخذالله إبراهيم خليلاً [٤] » و لعليّ : « إنّما وليّكم الله [٥] » و في الثّناء الحسن « و جعلنا لهم لسان صدق عليّاً [٦] » ولعليّ : « والّذين آمنوا بالله ورسله اُولئك هم الصدّيقون[٧]» وفي المقام «واتّخذوا من مقام إبراهيم مصلّى [٨] » و لعليّ : وهو أوّل من صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وآله .

و في الإمامة : « إنّي جاعلك للناس إماماً [٩]» ولعليّ «و كلّ شيء أحصيناه في إمام مبين [١٠] » وجعل مثابته قبلة للخلق « وإذ جعلنا البيت مثابة[١١] » ولعليّ « حبّ عليّ إيمان » وبناؤه طواف المؤمنين « و طهّر بيتي للطّائفين [١٢] » ولعليّ « إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس[١٣] » وأمر إبراهيم بتطهير البيت « و طهّر بيتي [١٤]» والله تعالى طهّر بيت عليّ « ويطهّركم تطهيراً[١٥]» وملوك الرّوم من نسل إبراهيم والأئمّة الاثني عشر من صلب عليّ ؛ وأثنى الله عليه أنّ إبراهيم كان اُمّة لأنّه كان وحيداً في زمانه بالتّوحيد وعليٌّ أوّل من أسلم ؛ وقال : « إنّ إبراهيم كان اُمّة قانتاً لله [١٦] » ولعليّ : « أمّن هو قانت[١٧]» وقال له : « ولكن كان حنيفاً مسلماً [١٨]» ولعليّ : على ملّة إبراهيم ودين محمّد و منهاج عليّ حنيفاً مسلماً ؛ وقال له : شاكراً لأنعمه [١٩] » و لعليّ : « الّذين يذكرون الله [٢٠]» وقال : «وإبراهيم

---

(١) سورة الفرقان : ٥٤ .
(٢) سورة الصافات : ١٠٩ .
(٣) « الصافات : ١٣٠ .
(٤) « النساء : ١٢٥ .
(٥) « المائدة : ٥٥ .
(٦) « مريم : ٥٠ .
(٧) « الحديد : ١٩ .
(٨) « البقرة : ١٢٥ .
(٩) « البقرة : ١٢٤ .
(١٠) « يس : ١٢ .
(١١) « البقرة : ١٢٥ .
(١٢و١٤) سورة الحج ٢٦ .
(١٣و١٥) سورة الاحزاب : ٣٣ .
(١٦) سورة النحل : ١٢٠ .
(١٧) سورة الزمر : ٩ .
(١٨) « آل عمران : ٦٧ .
(١٩) « النحل : ١٢١ .
(٢٠) « آل عمران : ١٩١ .

الّذي وفّى[١] » ولعليّ : « يوفون بالنذر [٢] » و قال : « و إنّه في الآخرة لمن الصّالحين[٣] » و لعليّ : « وصالح المؤمنين [٤] » وقال : « إنّ إبراهيم لحليم أوّاه منيب [٥]» و لعليّ : « يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربّه [٦] » وكان إبراهيم مؤذّناً للحجّ « وأذّن في الناس بالحجّ [٧] » و عليّ مؤذّن لله «وأذان من الله و رسوله[٨]» وإبراهيم فارق قومه « وأعتزلكم وما تدعون من دون الله [٩] » فأخرج الله من نسله سبعين ألف نبيّ « و وهبنا له إسحاق ويعقوب [١٠]» وعليّ فارق قريشاً فجعله الله في أفضلها وهم بنو هاشم ، و أعطاه النسل الطيّب ؛ وعادى إبراهيم قومه « فإنّهم عدوٌّ لي إلّا ربّ العالمين [١١] » وعادت قريش عليّاً فأبادهم [١٢] بالسيف ؛ وقال إبراهيم : « إنّ هذا لهو البلاء المبين[١٣]» وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله : أنا ابن الذبيحين ــ يعني إسماعيل وعبدالله ــ وابتلاء عليّ أكثر ؛ ورمي إبراهيم مشدوداً على المنجنيق[١٤] وهو مكره ورمي عليٌّ على المنجنيق في ذات السّلاسل وهو مختار ؛ وقال في حقّ إبراهيم : « فألقوه في الجحيم [١٥] » وألقى عليّ نفسه في وادي الجنّ وحاربهم ؛ وصارت نار الدّنيا على إبراهيم برداً وسلاماً « قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً [١٦] » وتصير نار الآخرة على محبّي عليّ عليه السلام برداً وسلاماً حتّى تنادي الجحيم : جز يا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبي؛ ادّعى في محبّة إبراهيم خلق فقال : « فمن تبعني فإنّه منّي [١٧]» وادّعى في محبّة عليّ خلق فقال الله : « إنّ أولى النّاس بإبراهيم للّذين اتّبعوه[١٨]» الآية ؛

---

(١) سورة النجم : ٣٧ . وفي المصدر : وقال في ابراهيم « الذى وفى » .
(٢) « الانسان : ٧ . (٣) سورة البقرة : ١٣٠ . سورة النحل ، ١٢٢ .
(٤) « التحريم : ٤ . (٥) « هود : ٧٥ .
(٦) « الزمر : ٩ . (٧) « الحج : ٢٧ .
(٨) « التوبة : ٣ . (٩) « مريم : ٤٨ .
(١٠) « الانعام : ٨٤ . (١١) « الشعراء : ٧٧ .
(١٢) أى أهلكهم . (١٣) « سورة الصافات : ١٠٦ .
(١٤) في المصدر « عن المنجنيق » في الموضعين .
(١٥) سورة الصافات : ٩٧ . (١٦) سورة الانبياء : ٦٩ .
(١٧) « ابراهيم : ٣٦ . (١٨) « آل عمران : ٦٨ .

وإبراهيم أوجس في نفسه خيفة من الملائكة وتكلّم عليٌّ معهم ؛ وسائر الأنبياء بعد إبراهيم من نسله «ملّة أبيكم إبراهيم هو سمّاكم المسلمين [(١)]» وسائر الأوصياء من ولد عليّ «واتّبعتهم ذرّيّتهم بإيمان [(٢)]» إبراهيم أسّس الكعبة «إنّ أوّل بيت وضع للناس [(٣)]» وعليّ أظهر الإسلام وطهّر الكعبة من الأزلام ؛ وإبراهيم كسّر أصناماً «قالوا من فعل هذا بآلهتنا قال بل فعله كبيرهم هذا [(٤)]» يعني أفلون [(٥)]، وعليّ كسّر ثلاثمائة وستّين صنماً أكبرها هبل ؛ ابتلى الله إبراهيم بقربان الولد «إنّي أرى في المنام أنّي أذبحك [(٦)]» وأبات أبوطالب عليّاً على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله كلّ ليلة في الشّعب ، وأباته النبيّ صلى الله عليه وآله ليلة الهجرة ، وبين الفدائين فروق ، وربّما يشفق الوالد على ولده فلايذبحه وعليّ كان على يقين من الكفّار ، ويقوى في ظنّ ولده أنّ أباه يمتحنه في طاعته فيزول كثير من الخوف ويرجو السّلامة وعليٌّ خائف بلارجاء ، و أمره مسند إلى الوحي فيجب الانقياد وعليٌّ على غير ذلك [(٧)] ؛ وأثنى الله على إبراهيم في خمسة و ستّين موضعاً أوّله «ابتلى إبراهيم ربّه [(٨)]» وآخره «صحف إبراهيم و موسى [(٩)]» وأنزل الله ربع القرآن في عليّ .

إسحاق وإسماعيل عليهما السلام .

المفجع البصري :

وله من صفات إسحاق حال ☆	صار في فضلها لإسحاق سيّا
صبره إذ تلّ للذّبح حتّى ☆	ظلّ بالكبش عندها مفديّا

---

(١) سورة الحج : ٧٨ .
(٢) « الطور : ٢١ .
(٣) « آل عمران : ٩٦ .
(٤) الاية كذلك « قالوا ءأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا » راجع سورة الانبياء : ٦٢-٦٣ .
(٥) كذا في النسخ والمصدر ، والظاهر انه اسم الصنم الكبير .
(٦) سورة الصافات : ١٠٢ .
(٧) أى وأمر عليّ على غير هذا النهج .
(٨) سورة البقرة : ١٢٤ .
(٩) « الاعلى : ١٩ .

وكذا استسلم الوصيّ لأسيـــاف قريش إذ بيّتوه عتيّاً[١]

فوقى ليلة الفراش أخاه ✿ بأبي ذاك واقياً ووليّا

وله من أبيه ذي الأيد إسمـــاعيل شبه ما كان عنّي خفيّا

إنّه عاون الخليل على الكعـــبة إذ شاد ركنها المبنيّا[٢]

ولقد عاون الوصيُّ حبيب اللّـــه أن يغسلان منه الصفيّا[٣]

كان مثل الذّبيح في الصّبر والتّســليم سمحاً بالنّفس ثمّ سخيّا

✿(في مساواته يعقوب ويوسف عليهما السلام)✿

كان ليعقوب اثنا عشر ابناً أحبّهم إليه يوسف ويامين[٤] وكان لعليّ سبعة عشر ابناً أحبّهم إليه الحسن والحسين ؛ وكان أصغر أولاده لاوي [لأنّه أخذ بعقب عيص[٥]] فصارت النبوّة له ولأولاده ، أُلقي له يوسف في غيابة الجُبّ وذبح لعليّ الحسين عليه السلام[٦] ؛ وابتلي يعقوب بفراق يوسف وابتلي عليٌّ بذبح الحسين عليه السلام ؛ لم يرتفع يوسف من يعقوب وإن بعد عنه ولم ترتفع الخلافة عن عليّ وإن بعدت عنه أيّاماً ؛ كان ليعقوب بيت الأحزان ولآل النبيّ صلى الله عليه وآله كربلاء ؛ ويعقوب ارتدّ بصيراً بقميص ابنه وكان لعليّ قميص من غزل فاطمة عليها السلام يتّقي به نفسه في الحروب ؛ وكلّم ذئب يعقوب وقال : لحوم الأنبياء علينا حرام وكلّم ثعبان عليّاً على المنبر ، وكلّمه ذئب وأسد أيضاً .

المرزكي :

وكيعقوب كلّم الذّئب لمّا ✿ حلّ في الجبّ يوسف الصدّيق

(١) في المصدر : عشياً خ ل .

(٢) شاد البناء : رفعه .

(٣) الظاهر انه بضم الصاد أو كسرها جمع الصفاة : الحجر الصلد الضخم . أى أعان امير المؤمنين عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله في تطهير البيت عن الاصنام ، فان اكثرها كانت من الاحجار أو ما شابهه .

(٤) بنيامين ظ .

(٥) قد خط في المصدر بما بين العلامتين . وهو زائد قطعاً لان الجملة ناظرة إلى وجه تسمية يعقوب عليه السلام كما سيأتي ، والظاهر زيادة قوله «وكان اصغر» إلى قوله «ولاولاده» ،

(٦) في المصدر : ابنه الحسين .

سمّي يعقوب لأنّه أخذ بعقب أخيه عيص وسمّي عليّاً لأنّه علا في حسبه و نسبه وعلمه وزهده وغير ذلك ؛ وكان ليعقوب اثنا عشر ولداً منهم مطيع ومنهم عاص ولعليّ اثناعشر ولداً كلّهم معصومون مطهّرون .

المفجع :

وله من نعوت يعقوب نعتٌ ☆ لم أكن فيه ذاشكوك عتيّا

كان أسباطه كأسباط يعقـــوب وإن كان نجرهم نبويّا[١]

أشبهوهم في البأس والعدّة والعلـــم فافهم إن كنت ندباً ذكيّا[٢]

كلّهم فاضلٌ و جاز حسين[٣] ☆ و أخوه بالسّبق فضلاً سنيّا

وساواه مع يوسف عليه السلام في أشياء قال يوسف : « ربّ قد آتيتني من الملك[٤] » وقال في عليّ عليه السلام : « وإذا رأيت ثمّ رأيت نعيماً وملكاً كبيراً[٥] » ولمّا رأى إخوته زيادة النّعمة و كمال الشّفقة حسدوه ! كذلك حال عليّ « أم يحسدون النّاس على ما آتاهم الله من فضله[٦] » فزادهما علوّاً وشرفاً « ولاتتمنّوا مافضّل الله به بعضكم على بعض[٧] » و قال إخوة يوسف في الظاهر : « و إنّا له لناصحون ـ و إنّا له لحافظون[٨] » و عادوه في الباطن فقال الله تعالى : « إنّكم لسارقون[٩] » « إنّا إذاً لظالمون[١٠] » و كذلك حال عليّ نصحوه ظاهراً و مقتوه باطناً ؛ و قال ليوسف :

---

(١) النجر : الاصل . الحسب .

(٢) العدة ـ بالضم ـ الاستعداد ، ما أعددته لحوادث الدهر من مال وسلاح . الندب : السريع الى الفضائل . الظريف النجيب . الذكي : سريع الفطنه .

(٣) في المصدر : وحاز حسين .

(٤) سورة يوسف : ١٠١ .

(٥) « الانسان : ٢٠ .

(٦) « النساء : ٥٤ .

(٧) « « : ٣٢ .

(٨) « يوسف ١١ و١٢ .

(٩) « « : ٧٠ .

(١٠) « « : ٧٩

« أيها الصدّيق [١] » وقال عليّ عليه السلام : أنا الصدّيق الأكبر ؛ إخوة يوسف وافقوه باللّسان وخالفوه بالجنان « أرسله معناغداً [٢] » وكذلك حال المنافقين مع عليّ عليه السلام [٣] « فهل عسيتم إن تولّيتم [٤] » وقالوا عند أبيه : « إنّا له لحافظون [٥] » وهم مضيّعوه ، وقالت المنافقون : عليٌّ مولانا ، وظلموه بعد وفاته « أم حسب الّذين اجترحوا السيّئات [٦] » .

سلّم يعقوب إليهم يوسف بالأمانة « إنّي ليحزنني أن تذهبوا به [٧] » والمصطفى صلى الله عليه وآله قال : « إنّي تارك فيكم الثقلين » الخبر ؛ و قال يعقوب : « يا أسفا على يوسف [٨] » وقال المصطفى : « ما اُوذي نبيٌّ مثل ما اُوذيت » وقال الله تعالى : « ولمّا بلغ أشدّه آتيناه حكماً وعلماً [٩] » واُوتي عليّ حكمة في صغره بأشياء كما تقدّم ؛ أطعم يوسف لأهل مصر وأطعم عليٌّ الملائكة « ويطعمون الطعام [١٠] » الجائع كان يشبع بلقاء يوسف والمؤمن ينجو بلقاء عليّ من النّار « ألقيا في جهنّم [١١] » مدح يوسف نفسه فقال : « إنّي حفيظ عليم [١٢] » وقوله : « ألا ترون أنّي اُوفي الكيل [١٣] » وقد مدح عليّاً « ويطعمون الطعام [١٤] » « يوفون بالنّذر [١٥] » وجد يعقوب رائحة قميص يوسف من مسيرة شهر وستجد شيعة عليّ رائحة الجنّة من فوق سبع سماوات « فأمّا إن كان من المقرّبين [١٦] » .

ادّعوا في يوسف أربعة دعاوي قال يعقوب : « يا بنيّ لا تقصص رؤياك [١٧] » وقال العزيز : « عسى أن ينفعنا أو نتّخذه ولداً [١٨] » واسترقّه إخوته وشروه بثمن بخس

---

(١) سورة يوسف : ٤٦ . (٢) سورة يوسف : ١٢ .
(٣) في المصدر : مع النبي صلى الله عليه وآله . (٤) « محمد : ٢٢ .
(٥) سورة يوسف : ١٢ . (٦) « الجاثية : ٢٠ .
(٧) « يوسف : ١٣ . (٨) « يوسف : ٨٤ .
(٩) « « : ٢٢ . (١٠) « الانسان : ٨ .
(١١) « ق : ٢٤ . (١٢) « يوسف : ٥٥ .
(١٣) « يوسف : ٥٩ . (١٤) « الانسان : ٨ .
(١٥) « الانسان : ٧ . (١٦) « الواقعة : ٨٨ .
(١٧) « يوسف : ٥ . (١٨) « يوسف : ٢١ .

واتّخذته زليخا معشوقاً « قد شغفها حبّاً [١]» وقال الله تعالى في عليّ : « إن هو إلّا عبد أنعمنا عليه [٢]» وقال المصطفى صلى الله عليه وآله : «عليّ أخي» وأنكره جماعة «يريدون ليطفؤا نورالله [٣]» واعتقدت الشيعة إمامته « رجال صدقوا [٤]» وسمّوا يوسف ولداً وأخاً و عبداً ومعشوقاً كذلك عليّ قالت الغلاة : هو الله ! وقالت الخوارج : هو كافر ! وقال المرجئة [٥] هو المؤخّر ! وقالت الشّيعة : هومعصوم مطهّر.

نظر في يوسف ثمانية [٦] نظر : يعقوب بالمحبّة فحرم لقاءه « يا أسفا على يوسف [٧]» ومالك بن الذعر [٨] بالحرمة فصارملكاً « أكرمي مثواه » والعزيز بالفتوّة فوجد منه الصيانة « قالت هيت لك قال معاذ الله [٩]» و زليخا بالشّهوة فسخر منها «وقال نسوة في المدينة [١٠]» والمؤمنون بالنبوّة «يوسف أيّها الصدّيق [١١]» وكذلك نظر في عليّ عليه السلام ثمانية نظر : الكفّار بالعداوة فالنّار مأواهم ذلك لهم خزي ، و المنافقون بالحسد فخسروا « قل هل ننبّئكم بالأخسرين أعمالاً [١٢] » والمصطفى بالوصيّة والامامة [والنّظارة] فصار ختنه وصاحب جيشه « وهو الّذي خلق من الماء بشراً [١٣] » و سلمان [و أبوذرّ] والمقداد بالشّفقة فصاروا خواصّ الصحابة وسرور

---

(١) سورة يوسف : ٣٠ (٢) سورة الزخرف : ٥٩ .

(٣) « الصف : ٨ . (٤) « الاحزاب : ٢٣ .

(٥) في المصدر : وقالت المرجئة .

(٦) « « : نظر في يوسف ثمانيه (نفرخ ل) نظر يعقوب اه .

(٧) سورة يوسف : ٨٤ .

(٨) في المصدر « مالك بن الزعر » و في القاموس « مالك بن دعر » بالدال المهمله . ولا يخفى ان هذا لايناسب بما جاء في تفسير الايات ، فان المستفاد منه أن مالك بن دعر هو الذى باع يوسف عليه السلام واشتراه العزيز ونظر إليه بالحرمة وقال لامرأته : أكرمى مثواه . راجع مجمع البيان ٥ ٢٢١ .

(٩) سورة يوسف : ٢٤ .

(١٠) « « : ٣٠ .

(١١) « « : ٤٦ . ولايخفى أن المقام لايخلو عن سقط ، فانه قد ذكرت خمسة أنظارمن الانظار الثمانية .

(١٢) سورة الكهف : ١٠٤ . (١٣) سورة الفرقان : ٥٤ .

الشّيعة « والسّابقون السّابقون [١] » والنواصب بالحقارة فضلّوا « إذتبرّأ الّذين اتّبعوا من الّذين اتّبعوا [٢] » والغلاة بالمحال فصاروا من الضّلال « ومن يبتغ غير الاسلام ديناً [٣] » والملاحدة بالكذب فصاروا مبتدعين « إنّ الّذين يلحدون في آياتنا[٤]» والشّيعة بالدّيانة فصاروا مقرّبين « انظرونا نقتبس من نوركم[٥]» .

المفجع :

ابن راحيل يوسف و أخوه[٦] ✡ فضلا القوم ناشئاً و فتيّا

ومقال النبيّ في ابنيه يحكي ✡ في ابن راحيل قوله المرويّا

كان ذاك الكريم وابناه سادا ✡ كلّ من حلّ في الجنان نجيّا

✡(في مساواته مع موسى عليه السلام)✡

رُبّي موسى في حجر عدوّ الله فرعون ورُبّي عليّ في حجر حبيب الله محمّد صلّى الله عليه وآله وهو موسى بن عمران و عليّ آل عمران ، وقالوا : إنّ اسم أبي طالب عمران ؛ و حفظ الله موسى في صغره من فرعون وفي كبره من البحر و حفظ عليّاً في صغره من الحيّة حين قتلها وفي كبره من الفرات حين أغارها ، وكان لموسى عليه السلام انفلاق البحر وهو نيل مصر « اضرب بعصاك البحر[٧]» وانشقّ نهروان باشارة عليّ حين يبس ؛ ضرب موسى بعصاه على البحر و قال : اخرجي أيّتها الضفادع فخرجت ، و أطاعت الحيّة والثعبان عليّاً وذلك أهول ؛ وسخّر لموسى الجراد والقمّل وسخّر لعليّ عليه السلام حيتان نهروان إذ نطقت معه وسلّمت عليه ؛ وسخّر لموسى الدم « آيات مفصّلات[٨]» وعليّ أراق دماء الكفّار حتّى سمّوه الموت الأحمر ؛ وكان موسى صاحب تسع آيات بيّنات وعليّ صاحب كذا و كذا معجزات ؛ و أحيا الله بدعاء موسى قوماً « ثمّ بعثناكم من

---

(١) سورة الواقعة : ١٠ .　　(٢) سورة البقرة : ١٦٦

(٣) « آل عمران : ٨٥.　　(٤) « فصلت : ٤٠ .

(٥) « الحديد : ١٣ .　　(٦) في المصدر : كابن راحيل يوسف وأخيه .

(٧) « الشعراء : ٦٣.　　(٨) سورة الاعراف : ١٣٣ .

بعد موتكم[١]» و أحيا بدعاء عليّ سام بن نوح و أصحاب الكهف وبوادي صرصر و غيرها ؛ و ذكر الله موسى في كتابه في مائة و ثلاثين موضعاً وسمّى عليّاً في كتابه في ثلاثمائة موضع ؛ وقيل لموسى : «وقرّبناه نجيّاً[٢]» وقيل لعليّ : « وجعلنا لهم لسان صدق عليّاً[٣]» و كلّم الله موسى تكليماً وعليٌّ علّمه الله تعليماً« الرّحمن علّم القرآن خلق الإنسان علّمه البيان[٤]» .

و سخّرت الأرض لموسى حتّى خسف بقارون و دمّر على عليّ أعداء النبيّ « فانّا منهم منتقمون[٥]» وقال موسى : « اجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي[٦]» وفي آية اُخرى « اخلفني في قومي[٧]» وقال الله : « قد اُوتيت سؤلك يا موسى[٨]» و قال الله ليلة المعراج : اخلف عليّاً ، وقال صلى الله عليه وآله : أنت منّي بمنزلة هارون من موسى؛ وسقى الله موسى من الحجر « فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً[٩] » وعليّ « هو الّذي خلق من الماء بشراً[١٠]» اثنا عشر إماماً .

وأخو المصطفى الّذي قلب الصّخـــــــــرة عن مشرب هناك رويّا
بعد أن رام قلبها الجيش جمعاً ☆ فرأوا قلبها عليهم أبيّا

وأنزل الله على موسى المنّ والسّلوى وعليٌّ أعطاه النبيّ من تفّاح الجنّة و رمّانها و عنبها وغير ذلك ؛ خاصم موسى وهارون مع فرعون في كثرة خيله ، قال الطبريّ : كان الذّهليّ والبوقيّ[١١] أربعة آلاف رجل وظفرا بهم ، وإنّ محمّداً وعليّاً خاصما اليهود والنّصارى والمجوس والمشركين والزّنادقة وقد ظفرا عليهم « هو الّذي

---

(١) سورة البقرة : ٥٦ (٢) سورة مريم ٥٢
(٣) « مريم: ٥٠ (٤) « الرحمن : ١-٤
(٥) « الزخرف : ٤١ . (٦) « طه ٢٩ - ٣٠ .
(٧) « الاعراف : ١٤٢ . (٨) « « ٣٦ .
(٩) « البقرة : ٦٠ . (١٠) « الفرقان : ٥٤
(١١) ذهل بن شيبان أبو قبيلة من العرب ، والنسبة إليه « ذهلى » . وبوق : كورة ببغداد ، و بوقة : من قرى انطاكية وفي المصدر « والبرقى » وبرقاء : قريه على شرقي النيل في الصعيد الادنى . والبرقاء : أيضاً في البادية ، ويضاف إلى أماكن ذكر بعضها في المراصد ج١ ١٨٥-١٨٦ .

أيّدك بنصره وبالمؤمنين[١]» .

و كان خصم موسى و هارون فرعون و هامان و قارون و جنودهما ، وخصماء محمّد و عليّ عدد النحل و الرمل من الأوّلين و الآخرين ؛ و أغرق الله أعداءهما في البحر « وأنجينا موسى ومن معه أجمعين ثمّ أغرقنا الآخرين[٢] » و سيلقي الله أعداء محمّد و عليّ في جهنّم « ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد [٣] » وينجّيهما وأحبّاءهما الله « ثمّ ننجّي الّذين اتّقوا[٤]» عدوّ موسى برَص ومن عادى عليّاً برَص ، قال أنس: هذه دعوة عليّ ؛ خاف موسى من الحيّة في كبره فقيل: «خذها ولاتخف[٥]» ومزّق عليٌّ الحيّة في صغره ، وتقول العامّة من هذا الوجه « حيدر » خاف موسى و هارون من الاستهزاء فقال: «لاتخافا إنّني معكما[٦]» ولم‌يخف محمّد وعليّ منه «الله يستهزىء بهم[٧]» .

خاف موسى من عصاه «خذهاولاتخف[٨]» ولم يخف عليّ من الثّعبان و كلّمه، كان لموسى عصاً ولعليّ سيف ؛ وكان في‌عصا موسى عجائب عجزت السّحرة عنها وفي سيف عليّ‌عجائب عجزت الكفرة عنها ؛ وفي‌عصا موسى أربعة أحوال «هي عصاي[٩]» ثمّ‌تحرّكت«حيّة تسعى[١٠]» ثمّ كبرت «فإذا هي ثعبان[١١] » ثمّ لقفت « فاذا هي تلقف [١٢]» و في سيف عليّ أربعة أحوال مذكورة في بابه ؛ نزل جبرئيل بعصا موسى فأعطاها شعيباً وأعطاها شعيب موسى‌ثمّ‌أنزل ذاالفقار فأُعطي‌محمّد[١٣]وأعطاه محمّد عليّاً؛ وكان عصا موسى من‌اللّوز المرّ وشجرة طوبى في‌دار فاطمة وعليّ عليهما السلام ؛ وكان رأسها

---

(١) سورة الانفال : ٦٢ .

(٢) « الشعراء : ٦٥ ـ ٦٦ . وفى النسخ والمصدر تقديم وتأخير بين الايتين .

(٣) سورة ق : ٢٤ (٤) سورة مريم ، ٧٢ .

(٥و٨) سورة طه : ٢١ . (٦) « طه : ٤٦ .

(٧) « البقرة : ١٥ . (٩) « طه : ١٨ .

(١٠) « طه : ٢٠. (١١) « الاعراف : ١٠٧ وسورة الشعراء : ٣٢ .

(١٢) سورة الاعراف : ١١٧ . وسورة الشعراء : ٤٥ ولقف الشيء : تناوله بسرعه .

(١٣) كذا فى النسخ .

ذا شعبتين وكان ذوالفقار ذا شعبتين ، وعين اسم عليّ ذوشعبتين ؛ موسى قذفته اُمّه في تنّور مسجور و قذف عليّ من منجنيق ؛ إن ابتلي موسى بفرعون فقد ابتلي عليّ بفراعنة ؛ و كان لموسى اثنا عشر سبطاً و لعليّ اثنا عشر إماماً [١] ؛ وقيل لموسى : « اخلع نعليك [٢] » و اُمر عليّ أن يضع رجله على كتف محمّد صلّى الله عليه وآله ؛ وكان موطىء موسى حجراً وموطىء عليّ منكب محمّد صلّى الله عليه وآله ؛ ارتفع موسى على الطور وارتفع عليّ على كتف الرّسول ؛ وقال لموسى : « وألقيت عليك محبّة منّي [٣] فكان كلّ من رآه أحبّه وفرض حبّ عليّ على الخلق وحبّه يميّز بين الحقّ والباطل « لايحبّك إلّا مؤمن تقيّ » الخبر؛ وقال لموسى : « وأنا اخترتك [٤] » ولعليّ : « و ربّك يخلق مايشاء و يختار [٥] » و قال لموسى : « و اصطنعتك لنفسي [٦] » و لعليّ « إنّما وليّكم الله[٧] » الآية ؛ وقال لموسى : « إنّه كان مخلصاً [٨] » ولعليّ « إنّما نطعمكم لوجه الله[٩] » .

« وإذقال موسى لفتاه[١٠] » وكان فتى موسى يوشع وفتى محمّد عليّ ، ولا فتى إلّا عليّ ؛ وكان لموسى شبّر وشبّير ولعليّ شبّير وشبّر[١١]؛ وكان ولاية موسى في أولاد هارون وولاية محمّد صلّى الله عليه وآله في أولاد عليّ ، عبدوا العجل وتركوا هارون[١٢] « عجلاً جسداً له خوار[١٣] » وتركوا عليّاً وعبدوا بني اُميّة « إذا قومك منه يصدّون[١٤] » موسى ساقي بنات شعيب « ووجد من دونهم امرأتين تذودان[١٥] » وعليّ ساقي المؤمنين في القيامة

(١) لايخفى ما فيه .
(٢) سورة طه . ١٢ .
(٣) سورة طه : ٣٩ .
(٤) « « : ١٣ .
(٥) « القصص : ٦٨ .
(٦) « « : ٤١ .
(٧) « المائدة ٥٥ .
(٨) « مريم : ٥١ .
(٩) « الانسان : ٩ .
(١٠) سورة الكهف : ٦٠ .
(١١) في المصدر : حسن وحسين ظ .
(١٢) « « : تركوا هارون وعبدوا العجل .
(١٣) سورة الاعراف : ١٤٨ و سورة طه : ٨٨ .
(١٤) « الزخرف : ٥٧ .
(١٥) « القصص : ٢٣ .

و الولدان سقاة أهل الجنّة والمولى [١] ساقي عليّ « و سقاهم ؛ و وقاهم ؛ و لقّاهم وجزاهم [٢]» وجرّ موسى الحجر من رأس البئر وكان يجرّونه أربعون رجلاً « ولمّا ورد ماء مدين [٣]» وعليّ جرّ الحجر من عين زاحوما وكانت مائة رجل عجزت عن قلعه .

المفجع :

كان فيه من الكليم خلال ✿ لم يكن عنك علمها مطويّا
كلّم الله ليلة الطور موسى ✿ و اصطفاه على الأنام نجيّا
وأبان النبيّ في ليلة الطـــــائف أنّ الإله ناجى عليّا
وله منه عفوة عن أُناس ✿ عكفوا يعبدون عجلاً حُليّا
حرّق العجل ثمّ منّ عليهم ✿ إذ أنابوا و أمهل السامريّا
و عليّ فقد عفا عن أُناس ✿ شرعوا نحوه القنا الزاعبيّا

✿(في مساواته مع هارون و يوشع ولوط عليهم السلام)✿

قول النبيّ صلى الله عليه وآله يوم بيعة العشيرة ويوم اُحد ويوم تبوك وغيرها : «يا عليّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسى» فالمؤمنون أحبّوا عليّاً كما أحبّ أصحاب هارون هارون ، ولم يكن لأحد منزلة عند موسى كمنزلة هارون ولا لأحد عند النبيّ صلى الله عليه وآله كمنزلة عليّ ؛ وكان هارون خليفة موسى وعليّ خليفة محمّد صلى الله عليه وآله ؛ ولمّا دخل موسى على فرعون ودعاه إلى الله قال : ومن يشهد لك بذلك ؟ قال : هذا القائم على رأسك ـ يعني هارون ـ فسأله عن ذلك قال : أشهد أنّه صادق [٤] وأنّه رسول الله إليك ، قال: أما إنّي لا اُعاقبه إلّا بإخراجه من تكرمتي وإلحاقه بدرجتك ، فدعا له بجبّة صوف وألبسه إيّاه ، وجاء بعصاً فوضعها في يده ، فعوّضه الله من ذلك أن ألبسه قميص الحياة،

---

(١) أى الله تعالى
(٢) كل كلمة اشارة إلى آية من آيات سورة الدهر .
(٣) سورة القصص : ٢٣ .
(٤) في المصدر : اشهد الله أنه صادق .

فكان هارون آمناً في سربه مادام عليه ذلك ، وكذلك ألبس الله عليّاً قميص الأمن بقول النبيّ صلى الله عليه وآله : « إنّ من المحتوم أن لاتموت إلّا بعد ثلاثين سنة بعد أن تؤمّر وتقاتل النّاكثين والقاسطين والمارقين ثمّ يخضب لحيته من دم رأسه [1] وقت كذا » فكان هارون إذا نزع القميص مخوفاً وكان عليّ عليه السلام آمناً على كلّ حال ؛ وكان أوّل من صدّق بموسى هارون وهكذا أوّل من صدّق بالنبيّ صلى الله عليه وآله عليّ ؛ ولمّا ولد الحسن سمّاه عليّ حرباً فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : سمّه حسناً ، فلمّا ولد الحسين عليه السلام سمّاه أيضاً حرباً فقال صلى الله عليه وآله : لا ، هو الحسين كأولاد هارون شبّر وشبّير .

المفجع :

إنّ هارون كان يخلف موسى	☆	وكذا استخلف النبيّ الوصيّا
وكذا استضعف القبائل هارو		ن وراموا له الحمام الوحيّا [2]
نصبوا للوصيّ كي يقتلوه	☆	ولقد كان ذا محالٍ قويّا
وأخو المصطفى كما كان هارو		ن أخاً لابن اُمّه لادعيّا

وساواه مع يوشع بن نون ، عليّ بن مجاهد في تاريخه مسنداً قال النبيّ صلى الله عليه وآله عند وفاته : أنت منّي بمنزلة يوشع من موسى .

المفجع :

وله من صفات يوشع عندي	☆	رتب لم أكن لهنّ نسيّا
كان هذا لمّا دعا النّاس موسى	☆	سابقاً قادحاً زناداً وريّا
وعليّ قبل البريّة صلّى	☆	خائفاً حيث لا يعاين ربّا
كان سبقاً مع النبيّ يصلّي	☆	ثاني اثنين ليس يخشى ثويّا

وساواه مع أيّوب عليه السلام فأيّوب أصبر الأنبياء وعليّ أصبر الأوصياء ، صبر أيّوب ثلاث سنين في البلايا وعليّ صبر في الشّعب مع النبيّ صلى الله عليه وآله ثلاث سنين ثمّ صبر

---

(١) كذا في النسخ ، والصحيح كما في المصدر : ثم تخضب لحيتك من دم رأسك .

(٢) الحمام – بكسر الحاء – : الموت . والوحيّ : السريع . أي قصدوه بالموت السريع وكادوا يقتلونه ، كما يستفاد من الاية « إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني » الاعراف : ١٥٠ .

بعده ثلاثين سنة ؛ وقد وصف الله صبر أيّوب « إنّا وجدناه صابراً [١]» وقال لعليّ عليه السلام « الّذين إذا أصابتهم مصيبة[٢]» وقال : « والصّابرين في البأساء والضّرّاء وحين البأس[٣]» .

وساواه مع لوط عليه السلام وقد ذكره الله في كتابه في ستّة وعشرين موضعاً وذكر عليّاً في كذا موضعاً .

المفجع :

و دعا قومه فآمن لوط	✿	أقرب النّاس منه رحماً أوريّا
و عليّاً لمّا دعاه أخوه	✿	سبق الحاضرين والبدويّا

✿(في مساواته مع أيوب وجرجيس ويونس و زكريا)✿
✿(و يحيى عليهم السلام)✿

قال في أيّوب : «مسّني الشيطان بنصب وعذاب[٤]» ولعليّ نصب من نواصب وعداوة شياطين الإنس وقال لأيّوب : « اُركض برجلك [٥]» ولعليّ بوادي يلقع وغيره ؛ ولأيّوب « إنّا وجدناه صابراً[٦]» ولعليّ «وجزاهم بما صبروا [٧]» وقال أيّوب : «إنّما أشكو بثّي وحزني إلى الله[٨]» وقال عليّ عليه السلام : إلى كم أغضي الجفون على القذى[٩]؟ .

---

(١) سورة ص ، ٤٤ .

(٢) « البقرة ، ١٥٦ .

(٣) « « : ١٧٧ . ولا يخفى أن ماذكرهنا من مساواته مع أيوب عليهما السلام ليس في محله ، والمقايسة بينهما يأتي بعد ذلك .

(٤) سورة ص : ٤١ .

(٥) سورة ص ، ٤٢ .

(٦) سورة ص ، ٤٣ .

(٧) « الانسان ، ١٢ .

(٨) « يوسف ، ٨٦ . و أنت خبير بأن هذا ليس من كلام أيوب بل من كلام يعقوب عليهما السلام .

(٩) أغضى على الامر ، سكت وصبر ، يقال « أغضى على القذى» إذا صبر وأمسك عنه عفواً . والقذى ، مايقع في العين من تبنة ونحوها .

المفجع :

ولمن عزاء أيّوب و الصّبــــــر نصيب ما كان برداً نديّا

جرجيس عليه السلام صبر في المحن وعليّ صبر في المحن والفتن ؛ ولم يُقبل قوله الحقّ وقُتل في الحقّ وعليّ كان على الحقّ و قتل في الحقّ للحقّ ؛ وعُذّب جرجيس بأنواع العذاب وعذّب عليّ بأنواع الحروب ؛ كسر جرجيس صنماً وكسر عليّ عليه السلام ثلاث مائة وستّين في الكعبة سوى ما كسره في غيرها ؛ أهلك الله أعداء جرجيس بالنّار وسيهلك أعداء عليّ بنار جهنّم « ألقيا في جهنّم [١] » .

يونس عليه السلام « إذ ذهب مغاضباً [٢] » فذهب عليّ مجاهداً محارباً « فالتقمه الحوت وهو مليم [٣] » وسلّمت الحيتان على عليّ عليه السلام وشتّان بين الغالب والمغلوب ! وسمّاه الله ذا النون وسمّى النبي صلّى الله عليه وآله عليّاً ذا الريحانتين ؛ وقال في يونس : « إذ أبق إلى الفُلك المشحون [٤] » وعليّ عليه السلام فلك مشحون من العلم « أنا مدينة العلم » الخبر ؛ وقيل ليونس : « لنُبذ بالعراء وهو مذموم [٥] » وفي موضع « وهو مليم [٦] » وعليّ تركوه وخذلوه ولعنوه ألف شهر ؛ وفي حقّ يونس « وأنبتنا عليه شجرة من يقطين [٧] » وأُطعم عليّ عليه السلام من فواكه الجنّة ؛ وقال : « وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون [٨] » وعليّ إمام الإنس والجنّ ؛ وإنّه عبدالله في مكان ما عبده فيه بشر [٩] و عليّ ولد في موضع ما ولد فيه قبله ولا بعده أحد .

زكريّا ، بُشّر زكريا بيحيى في المحراب وعليّ بُشّر بالحسن والحسين عليهما السلام ؛ وسأل زكريّا « ربّ هب لي من لدنك ذرّيّة طيّبة [١٠] » وقيل للنبي صلّى الله عليه وآله بلا سؤال :

(١) سورة ق : ٢٤ .
(٢) سورة الانبياء : ٨٧ .
(٣) « الصافات : ١٤٢ .
(٤) « الصافات : ١٤٠ .
(٥) « القلم : ٤٩ .
(٦) « « : ١٤٢ .
(٧) « الصافات : ١٤٦ .
(٨) « « : ١٤٧ .
(٩) وهو بطن الحوت .
(١٠) « آل عمران : ٣٨ .

« ذرّيّة بعضها من بعض [1] » و قالت امرأة عمران : « إنّي نذرت لك مافي بطني محرّراً [2] » وقال للمرتضى : « يوفون بالنّذر [3] » و قالت : « ربّ إنّي وضعتها أُنثى [4] » و قال الله تعالى في زوجة عليّ : « و نساءنا ونساءكم [5] » أجاب الله دعاء زكريّا « ربّ لاتذرني فرداً [6] » الآية ، وأجاب عليّاً من غير سؤال « فاستجاب لهم ربّهم [7] » نُشر زكريّا في الشجر وجزّ رأس يحيى في الطشت وقُتل عليّ في المحراب وذُبح الحسين عليه السلام بكربلاء ؛ وذكره الله في كتابه في سبعة عشر موضعاً أوّلها « البقرة » وآخرها في « ص » وذكر عليّاً في كذا موضع أوّله « صراط الّذين أنعمت عليهم [8] » وآخره « وتواصوا بالحقّ [9] » وقالت : « إنّي أُعيذها بك و ذرّيّتها [10] » وقال المصطفى صلى الله عليه وآله للحسن والحسين عليهما السلام : أُعيذ كما من شر السامّة والهامّة ومن شرّ كلّ عين لامّة [11] ؛ وزكريّا كان واعظ بني إسرائيل وكافل مريم وعليّ كان مفتي الأُمّة وكافل فاطمة عليها السلام .

المفجع :

وله خلّتان من زكريّا ☆ وهما غاظتا الحسود الغويّا
كفّل الله ذاك مريم إذ كـ ـــــان تقيّاً و كان برّاً حفيّا
فرأى عندها وقد دخل المحـ ـــــراب من ذي الجلال رزقاً هنيّا
و كذا كفّل الإله عليّاً ☆ خيرة الله و ارتضاه كفيّا
خيرة بنت خير رضي اللّـ ـــــه لها الخير والإمام الرضيّا
ورأى جفنةً تفور لديها ☆ من طعام الجنان لحماً طريّا

---

(1) سورة آل عمران : ٣٤ .
(2) سورة آل عمران : ٣٥ .
(3) « الانسان : ٧ .
(4) « « : ٣٦ .
(5) « آل عمران : ٦١ .
(6) « الانبياء : ٨٩ .
(7) « آل عمران : ١٩٥ .
(8) « الحمد : ٧ .
(9) « العصر : ٣ .
(10) « آل عمران : ٣٦ .
(11) السامة : ذوالسم . والهامة ايضاً ماكان له سم . واللامة : العين المصيبة بسوء .

يحيى عليه السلام ، قال الله ليحيى : « و سلامٌ عليه يوم ولد ويوم يموت و يوم يبعث حيّاً [١] » وقال لعليّ : « سلام على إل يس [٢] » وقال ليحيى : « وبرّاً بوالديه[٣] » ولعليّ « إنّ الأبرار يشربون [٤] » .

الحميريّ :

ألم يؤت الهدى والحكم طفلاً ✿ كيحيى يوم اُوتيه صبيّاً

المفجع :

وله من صفات يحيى محلّ ✿ لم اُغادره مهملاً منسيّا

إنّ رجساً من النّساء بغيّاً ✿ كفلت قتله كفوراً شقيّا

وكذاك ابن ملجم فرض اللّـ ــــــه له اللّعن بكرة و عشيّا

ذوالقرنين ، قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : « إنّك لذو قرنيها » وقد شرحناه ؛ وإنّه قد سدّ على يأجوج ومأجوج و سدّ الله على الشيعة كيد الشّياطين ؛ وإنّه قدكان يعرف لغات الخلق وعليٌّ عُلّم منطق الطير والدوابّ والوحش والجنّ والإنس والملائكة ؛ طلب ذوالقرنين عين الحياة ولم يجدها وعليٌّ عليه السلام عين الحياة من أحبّه لم يمت قلبه قطّ .

ولقمان ظهرت الحكمة منه وعليٌّ استفاضت العلوم كلّها منه ، وقال الله تعالى « ولقد آتينا لقمان الحكمة [٥] » وقال لعليّ عليه السلام : « الرّحمن علّم القرآن [٦] » .

المفجّع [٧] :

نظير الخضر في العلماء فينا ✿ و ذاك له بلا كذب نظير

وهو فينا كذي القرنين فيهم ✿ برجعته له لون نضير [٨]

---

(١) سورة مريم : ١٥ .
(٢) سورة الصافات : ١٣٠ .
(٣) « مريم : ١٤ .
(٤) « الانسان : ٥ .
(٥) « لقمان : ١٢ .
(٦) « الرحمن : ١-٢ .
(٧) كذا في النسخ ، والظاهر أنه سهو ، ولم يذكر في المصدر قائل الشعر .
(٨) نضر الوجه أو اللون : نعم وحسن وكان جميلا .

شعيب عليه السلام

المفجع :

و كما آجر الكليم شعيباً ✿ نفسه فاصطفى فتىً عبقريّا
و كذاك النبيّ كان مدى الأيّـــام مستأجراً أخاه التقيّا
فوفى في سنين عشر بماعـــاهد عفواً ولم يجده عصيّا
فحباه بخيرة الله في النســوان عرساً و حبّة و صفيّا[1]
وشعيباً كان الخطيب إذاما ✿ حضر القوم محفلاً أو نديّا
وعليٌّ خطيب فهم إذا المنــطق أعيا المفوّه اللّوذعيّا[2]

✿(في مساواته مع داود وطالوت وسليمان عليهم السلام)✿

قال الله تعالى : « يا داود إنّا جعلناك خليفةً في الأرض[3]» وعليٌّ عليه السلام قال: « من لم يقل إنّي رابع الخلفاء » الخبر؛ وقال : « وقتل داود جالوت [4]» وقتل عليٌّ عمرواً ومرحباً ؛ وكان له حجر فيه سبب قتل جالوت ولعليّ سيف يدمّر الكفّار ؛ وقال لداود : « بقيّة ممّا ترك آل موسى وآل هارون [5] » ولعليّ و ولده « بقيّة الله خيرٌ لكم [6] » وبقيّة الله خير من بقيّة موسى ؛ ولداود سلسلة الحكومة وعليّ فلاّق الأغلاق [7] أقضاكم عليٌّ ؛ وقال داود : « الحمدلله الّذي فضّلنا على العالمين [8] » وهذا دعوى و قال الله لعليّ : « فضّل الله المجاهدين [9] » و هذا دليل ؛ وقال الله لداود : « والطير محشورة كلّ له أوّاب[10]» وقوله : « ياجبال أوّبي معه[11] » وكان عليٌّ يسبّح بالحصى و يسبّحن معه . و قال الله لداود : « عُلّمنا منطق الطير[12] »

(١) الحبة : المحبوب والمحبوبة .
(٢) المفوه : المنطيق البليغ الكلام و اللوذعى : الذكى الذهن الحديدالفؤاد .
(٣) سورة ص : ٢٦ . (٤) سورة البقرة : ٢٥١ .
(٥) « البقرة : ٢٤٨ . (٦) « هود : ٨٦ .
(٧) فلق الشى : شقه . والاغلاق جمع الغلق : المشكل ومايصعب فهمه .
(٨) ليست الاية كذلك ، و هى « الحمدلله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين » راجع سورة النحل : ١٥ .
(٩) سورة النساء : ٩٥ . (١٠) سورة ص : ١٩ .
(١١) « سبأ : ١٠ . (١٢) « النمل : ١٦ .

وكان لعليّ صوت يميت الشجعان وتكلّمه مع الطير في الهواء . وقال لداود : « وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب [١] » وقال لعليّ عليه السلام : « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب [٢] » وقال : « واذكر عبدنا داود ذا الأيد[٣] وقال في عليّ : « هو الّذي أيّدك بنصره و بالمؤمنين [٤] » و داود خطيب الأنبياء و عليّ اُوتي فصل الخطاب ؛ وقال : «فهزموهم بإذن الله وقتل داود جالوت[٥] وعليّ هزم جنود الكفر و البغي .

المفجع :

كان داود سيف طالوت حتّى ✲ هزم الخيل و استباح العديّا[٦]

و عليّ سيف النبيّ يسلّع[٧] ✲ يوم أهوى بعمرو المشرفيّا

فتولّى الأحزاب عنه وخلّوا ✲ كبشهم ساقطاً يخال كريّا[٨]

أنبأ الوحي أنّ داود قد كـــــــان بكفّيه صانعاً هالكيّا[٩]

وعليّ من كسب كفيّه قد أعـــــــتق ألفاً بذاك كان جزيّا

وقال داود : « إنّ الله قد بعث لكم طالوت ملكاً قالوا أنّى يكون له الملك علينا ونحن أحقّ بالملك منه ولم يؤت سعةً من المال [١٠] » ولمّا أقام النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً مقامه قالوا : نحن[١١] فقال النبيّ : عليّ مع الحقّ ؛ وقال في طالوت : « إنّ الله اصطفاه عليكم[١٢] » وقال في عليّ : « وآل عمران على العالمين[١٣] » وقال في طالوت « والله يؤتي ملكه من يشاء[١٤] » وقال لعليّ : « و ربّك يخلق مايشاء ويختار [١٥] »

---

(١) سورة ص : ٢٠ .
(٢) سورة الرعد : ٤٣
(٣) « ص : ١٧ .
(٤) « الانفال : ٦٢ .
(٥) « البقرة : ٢٥١ .
(٦) العديّ : جماعة القوم يعدون للقتال .
(٧) سلع الرأس : شقه .
(٨) الكبش: سيد القوم الكريّ: الناعس .
(٩) الهالكي : الحداد .
(١٠) سورة البقرة : ٢٤٧ .
(١١) اى قالوا « نحن أحق بالملك منه الخ » وفى المصدر الطبعه الحروفيه ؛ قالوا نحوه .
(١٢) سورة البقرة : ٢٤٧ .
(١٣) سورة آل عمران : ٣٣ .
(١٤) « البقرة : ٢٤٧ .
(١٥) « القصص : ٦٨ .

وقال في طالوت : « وزاده بسطةً في العلم والجسم[١] » وكان علي أعلم الأمّة وأشجعهم ؛ وعطش بنو إسرائيل في غزاة جالوت فقال طالوت : « إنّ الله مبتليكم بنهر[٢] » وهو نهر فلسطين « فمن شرب منه فليس منّي . فشربوا منه إلاّ قليلاً منهم[٣]» وكانوا أربعمائة رجل وقيل : ثلاثمائة وثلاثة عشر من جملة ثلاثين ألفاً فقال[٤] : لم تطيعوني في شربة ماء فكيف تطيعونني في الحرب ؟ فخلّفهم ، وعلي أتوه فقالوا : امدد يدك نبايعك فقال : « إن كنتم صادقين فاغدوا عليَّ غداً محلّقين » الخبر ؛ قصد جالوت إلى قلع بيت داود فقتل داود جالوت واستقرّ الملك عليه ، وطلب أعداء علي قهره فقتلهم أو ماتوا قبله وبقيت الإمامة له ولأولاده « يريدون ليطفؤا نور الله[٥] » .

سليمان عليه السلام سأل خاتم الملك « هب لي ملكاً [٦]» وعلي أعطى خاتم الملك « يقيمون الصّلاة ويؤتون الزّكاة وهم راكعون[٧]» واليد العليا خير من اليد السّفلى، فكان سليمان سائلاً وعليٌّ معطياً ؛ سليمان قال : « هب لي ملكاً [٨] » وعلي قال : يا صفراء يا بيضاء غرّي غيري ؛ سليمان سأل ملكاً لاينبغي لأحد من بعده فأُعطي وكان فانياً وأُعطي عليٌّ ملكاً باقياً بلاسؤال « نعيماً وملكاً كبيراً [٩] » سليمان لمّا سأل خاتم الملك أُعطي « غدوّها شهر و رواحها شهر [١٠] » وحبا المرتضى خاتم الملك فأُعطي السيّادة في الدّنيا « إنّما وليّكم الله [١١] الآية ، والملك في العقبى « وإذا رأيت ثَمّ رأيت[١٢] » وقال عن سليمان : « عُلّمنا منطق الطير [١٣] » كما أخبر عن الهدهد وعن النملة ، وروى جابر لعلي عليه السلام أنّه قال للطير : أحسنت أيّها الطير ؛ وقال لسليمان : « إذ عُرض عليه بالعشيّ الصافنات الجياد [١٤] » وكانت من غنيمة دمشق ألف فرس ، فلمّا رآه الله[١٥] تعالى فاتت صلاته ردّ الشّمس عليه فصلّى إذاً ،

---

(١) سورة البقرة : ٢٤٧ .
(٢و٣) سورة البقرة : ٢٤٩ .
(٤) في المصدر : فقال لهم .
(٥) « الصف : ٨ .
(٦و٨) سورة ص : ٣٥
(٧) « المائدة : ٥٥ .
(٩) سورة الانسان : ٢٠ .
(١٠) « سبأ : ١٢ .
(١١) « المائدة : ٥٥ .
(١٢) « الانسان : ٢٠ .
(١٣) « النمل : ١٦ .
(١٤) « ص : ٣١ .
(١٥) في المصدر : فلما رأى الله .

وقد ردّت الشمس لعليّ عليه السلام غير مرّة ؛ وقال لسليمان : « فسخّرنا له الرّيح[١] » وعليّ قلّب الرّياح [٢] في بئر ذات العلم وأطاعته وقت خروجه إلى أصحاب الكهف ؛ وقال في سليمان : « وحُشر لسليمان جنوده من الجنّ والإنس والطير [٣] » وسخّر عليّ الجنّ والإنس بسيفه وقال له رسول الجنّ : « لو أنّ الإنس أحبّوك كحبّنا» الخبر ؛ وقال في سليمان : « عُلّمنا منطق الطير [٤] وقال في عليّ عليه السلام : « وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين [٥] » وأضاف النّاس سليمان و عجز عن ضيافتهم وعليّ قد وقعت ضيافته موقع القبول « ويطعمون الطعام على حبّه [٦] » وتزوّج سليمان من بلقيس بالعنف وزوّج الله عليّاً من فاطمة باللّطف ؛ وقال في سليمان : « ومن يزغ منهم عن أمرنا [٧] الآية ، و قال في عليّ : « ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله [٨] » الآية ؛ وقال في سليمان : « ففهّمناها سليمان [٩] » فكان يحكم بالغرائب وفي عليّ « فاسألوا أهل الذّكر [١٠] » .

صالح ،سمّاه الخلق صالحاً وسمّى الخالق عليّاً صالح المؤمنين ؛ وأخرج صالح ناقة الله من الجبل وأخرج عليّ من الجبل مائة ناقة وقضى دين النبيّ صلى الله عليه وآله .

✿(في مساواته مع عيسى عليه السلام)✿

خلقه الله روحانياً « فنفخنا فيه من روحنا[١١] » وخلق عليّاً من نور ؛ وعيسى خرجت أمّه وقت الولادة « فانتبذت به مكاناً قصيّاً[١٢] » ودخلت أمّ عليّ في الكعبة وقت ولادته ؛ و عيسى قرأ التوراة والانجيل في بطن أمّه حتّى سمعته أمّه وكان عليّ يتكلّم في بطن أمّه و تخرّ له الأصنام ؛ وقال عيسى في مهده : « إنّي عبدالله

(١) سورة ص : ٣٦ .
(٢) في المصدر : الريح .
(٣) « النمل : ١٧ .
(٤) سورة النمل : ١٦ .
(٥) « يس : ١٢ .
(٦) « الانسان : ٨ .
(٧) « سبأ : ١٢ .
(٨) « المائدة : ٥ .
(٩) « الانبياء : ٧٩ .
(١٠) « النحل : ٤٣ وسورة الانبياء : ٧ .
(١١) « التحريم : ١٢
(١٢) « مريم : ٢٢ .

آتاني الكتاب [١] » وعليّ عليه السلام آمن في صغره ؛ وقال عيسى : « وجعلني مباركاً أين ما كنت [٢] » وعليّ سمّته ظئره ميموناً و مباركاً ؛ وقال : « أوصاني بالصّلاة و الزّكاة [٣]» وعليّ صلّى وزكّى في حالة واحدة «إنّما وليّكم الله [٤] » الآية ؛ وقال : « والسّلام عليّ يوم ولدت: [٥] وقال لعليّ : « سلام على آل ياسين [٦] » وكان أمّه بتولاً و زوجة عليّ بتول ؛ عيسى قدّم الإقرار ليبطل قول من يدّعي فيه الربوبيّة وكان الله تعالى قد أنطقه بذلك لعلمه بما تتقوّله الغالون فيه و كذا حكم عليّ عليه السلام لمّا ولد في الكعبة شهد الشّهادتين ليتبرّأ من قول الغلاة فيه ؛ وقال في عيسى « ويكلّم النّاس في المهد [٧] » و عليّ تكلّم في صغره مع النبيّ صلى الله عليه وآله ؛ وقال عيسى : « إنّي عبد الله [٨] » وهو أوّل من تكلّم بهذا وقال عليّ : أنا عبد الله و أخو رسول الله صلّى الله عليه وآله ؛ وأنزل الله عليه الوحي في ثلاثين سنة وكانت إمامة عليّ ثلاثين سنة ؛ وقال عيسى : « ربّنا أنزل علينا مائدة [٩]» ولعليّ عليه السلام أنزل موائد ؛ ولعيسى « ويعلّمه الكتاب [١٠] » ولعليّ «ومن عنده علم الكتاب [١١]» وخصّ عيسى بالخطّ حتّى قالوا : الخطّ عشرة أجزاء فتسعةٌ لعيسى وجزء لجميع الخلق ، ولعليّ كانت علوم الكتب والصحف ؛ وقال لعيسى: « وتبرىء الأكمه والأبرص [١٢] » و عليّ طبيب القلوب في الدّنيا وفي العقبى « إلاّ من أتى الله بقلب سليم [١٣]» وقال عيسى: « وأُحيي الموتى بإذن الله [١٤]» وعليّ أحيا بإذن الله سام [١٥] وأصحاب الكهف؛ وقال لعيسى : بكلمة منه اسمه المسيح [١٦]» ولعليّ « ويحقّ الله الحقّ بكلماته [١٧]»

---

(١) سورة مريم : ٣٠ .
(٢و٣) سورة مريم : ٣١ .
(٤) « المائدة : ٥٥ .
(٥) سورة مريم : ٣٣ .
(٦) « الصافات : ١٣٠ .
(٧) « آل عمران : ٤٦ .
(٨) « مريم : ٣٠ .
(٩) « المائدة : ١١٤ .
(١٠) « آل عمران : ٤٨ .
(١١) « الرعد: ٤٣ .
(١٢) « المائدة : ١١٠ .
(١٣) « الشعراء : ٨٩ .
(١٤) « آل عمران : ٤٩ .
(١٥) في المصدر: ساماً .
(١٦) « « : ٤٥ .
(١٧) سورة يونس : ٨٢ .

و لعيسى « وأوصاني بالصّلاة[1] » ولعليّ « سيماهم في وجوههم[2] » وقال عيسى : « والزّكاة مادمت حيّاً [3] » ولم تكن الزكاة عليه واجبة ، و لعليّ عليه السلام « إنّما وليّكم الله ورسوله[4]» الآية ولم تكن الزّكاة عليه واجبة. وقال عيسى : « ومبشّراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد[5]» وعليّ ناصره ووصيّه وختنه وابن عمّه وأخوه؛ وتكلّم الأموات مع عيسى وتكلّم مع عليّ جماعة من الموتى ؛ وإنَّ الله تعالى حفظه من اليهود،قال : « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبّه لهم[6]» وحفظ عليّاً على فراش الرّسول[7] من المشركين « ومن النّاس من يشري نفسه[8]» وقال لعيسى : « وأيّدناه بروح القدس[9]» وقال لمحمّد و عليّ : « وأيّده بجنود لم تروها[10]» وعيسى ولد لستّة أشهر و عليّ ولده الحسين عليه السلام مثله ؛ وسلّمته اُمّه إلى المعلّم فقرأ التّوراة عليه و قال عليّ : « لو ثنّيت لي الوسادة » الخبر ؛ وأحيا الله الموتى بدعاء عيسى والقلب الميّت يحيا بذكر عليّ عليه السلام « أومن كان ميتاً فأحييناه[11]» وقال له المعلّم: قل « أبجد » فقال : ما معناه ؟ فزجره ، فقال عيسى : أنا اُفسّر لك تفسيره ، وعليٌّ استكتب من بعض أهل الأنبار [12] فوجده أكتب منه ؛ وكان عيسى ينبيء الصبيان بالمدّخر في بيوتهم والصبيان يطالبون اُمّهاتهم به ، وعليّ عليه السلام أخبر بالغيب كما تقدّم؛ وسلّمته اُمّه مريم إلى صبّاغ فقال الصبّاغ : هذا للأحمر وهذا للأصفر وهذا للأسود ، فجعلها عيسى في حبّ ، فصرخ الصبّاغ ، فقال : لا بأس أخرج منه كما تريد ، فأخرج كما أراد ، فقال الصبّاغ : أنا لاأصلح أن تكون تلميذي ! وعليّ قد عجزت قريش عن أفعاله وأقواله ؛ وكان عيسى زاهداً فقيراً ، وسئل النبيّ صلى الله عليه وآله : من أزهد النّاس وأفقرهم ؟ فقال : عليّ وصيّي وابن عمّي وأخي وحيدري و كرّاري و

(١و٣) سورة مريم : ٣١ .
(٢) سورة الفتح : ٢٩ .
(٤) سورة المائدة : ٥٥ .
(٥) « الصف : ٦ .
(٦) « النساء : ١٥٧ .
(٧) في المصدر : في فراش رسول الله .
(٨) « البقرة : ٢٠٧ .
(٩) سورة البقرة : ٨٧و٢٥٣ .
(١٠) « التوبة: ٤٠.
(١١) « الانعام : ١٢٢.
(١٢) راجع المراصد ١ : ١٢٠.

صمصامي وأسدي و أسد الله ؛ واختلفوا في عيسى:قالت اليعقوبيّة[١]: هوالله ! وقالت النسطوريّة[٢]هوابن الله ! وقالت الاسرائيليّة : هو ثالث ثلاثة و قالت اليهود : هو كذّاب ساحر ! وقالت المسلمون : هو عبدالله كما قال عيسى : « إنّي عبدالله[٣] » و اختلفت الأُمّة في عليّ عليه السلام فقالت الغلاة : إنّه المعبود ! وقالت الخوارج : إنّه كافر ! وقالت المرجئة : إنه المؤخّر ! وقالت الشّيعة : إنّه المقدّم . وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : يدخل من هذا الباب رجل أشبه الخلق بعيسى عليه السلام فدخل عليّ عليه السلام فضحكوا من هذا القول ، فنزل : « ولمّا ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدّون[٤] » الآيات .

مسند الموصليّ قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ : فيك مثل من عيسى بن مريم،أبغضته اليهود حتّى بهتوا أُمّه وأحبّته النّصارى حتّى أنزلوه بالمنزلة الّتي ليست له .

المفجع :

وله من مراتب الرّوح عيسى ✡ رتب زادت الوصيّ مزيّا
مثل ماضل في ابن مريم ضربـــــــان من المسرفين جهلاً و غيّا

✡(في مساواته مع النبي عليهما السلام)✡

النبيّ صلى الله عليه وآله له الكتاب ولعليّ السّيف والقلم،وللنبيّ معجزان عظيمان : كلام الله وسيف عليّ وللنبيّ صلى الله عليه وآله انشقاق القمر ولعليّ انشقاق النّهروان ،وأوجب الله على جميع الأنبياء الاقرار به « وإذ أخذ الله ميثاق النبيّين[٥] » وقال في عليّ : «واسئل من أرسلنا[٦] » جعله الله إمام الأنبياء ليلة المعراج و جعل عليّاً إمام الأوصياء ليلة الفراش ويوم الغدير وغيرهما ، ركب النبيّ صلى الله عليه وآله على البراق و ركب عليّ عليه السلام

---

(١) هم أصحاب يعقوب البرذعانى وكان راهباً بالقسطنطينية .
(٢) هم أصحاب نسطور الحكيم الذى ظهر فى زمان المأمون وتصرف فى الاناجيل بحكم رأيه.
(٣) سورة مريم : ٣٠.
(٤) « الزخرف : ٥٧ .
(٥) « آل عمران : ٨١.
(٦) « الزخرف : ٤٥ .

على عاتق النبيّ . وقال فيه : « بالمؤمنين رؤوف رحيم[١] » وقال في عليّ : « وجعلنا لهم لسان صدق عليّاً[٢] » قال للنبيّ صلى الله عليه وآله : « ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر[٣] » وقال لعليّ عليه السلام : « فوقاهم الله شرّ ذلك اليوم[٤] » وأقسم بنبيّه « والضحى واللّيل إذا سجى[٥] » وأقسم بعليّ « والفجر و ليال عشر[٦] » سمّاه « والنجم إذا هوى[٧] » ولعليّ « وعلامات وبالنّجم هم يهتدون[٨] » وقال فيه : « أم يحسدون النّاس[٩] » و في عليّ « و من النّاس من يشري نفسه[١٠] » و قال فيه : « يعرفون نعمة الله ثمّ ينكرونها[١١] » وفي عليّ « وأتممت عليكم نعمتي[١٢] » وقال فيه : « الله نور السماوات والأرض[١٣] » وفي عليّ « يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم[١٤] » وفيه « وما أرسلناك إلّا رحمة[١٥] » وفي عليّ « قل بفضل الله وبرحمته[١٦] » وقال فيه : « ذكراً رسولاً[١٧] » وفي عليّ « وأنزلنا إليك الذّكر[١٨] » وقال فيه : « على رجل منكم[١٩] » وفي عليّ « رجال لاتلهيهم تجارة[٢٠] » وقال فيه : « ثمّ دنا فتدلّى[٢١] » وكان صلى الله عليه وآله يجد شبه عليّ في معراجه ؛ وكانت علامة النبوّة بين كتفيه وعلامة الشجاعة في ساعدي عليّ : نزلت الملائكة يوم بدر بنصرته « يمددكم ربّكم[٢٢] » وكان جبرئيل يقاتل عن يمين عليّ وميكائيل عن يساره و ملك الموت قدّامه ؛ أرسله الله إلى النّاس كافّة وعليّ إمام الخلق كلّهم ؛ كان النبيّ من أكرم العناصر[٢٣] « الّذي يراك حين تقوم وتقلّبك

---

(١) سورة التوبة : ١٢٨. (٢) سورة مريم : ٥٠ . (٣) سورة الفتح : ٢ .
(٤) « الفتح : ١١ . (٥) سورة الضحى : ١-٢ .
(٦) « الانسان : ١-٢ . (٧) « النجم : ١ .
(٨) « النحل : ١٦ . (٩) « النساء : ٥٤ .
(١٠) « البقرة : ٢٠٧ . (١١) « النحل : ٨٣ .
(١٢) « المائدة : ٣ . (١٣) « النور : ٣٥ .
(١٤) « الصف : ٨ . (١٥) « الانبياء : ١٠٧ .
(١٦) « يونس : ٥٨ . (١٧) « الطلاق : ١٠-١١
(١٨) « النحل : ٤٤ . (١٩) « الاعراف : ٦٣و٦٩ .
(٢٠) « النور : ٣٧ . (٢١) « النجم : ٨ .
(٢٢) « آل عمران : ١٢٥ . (٢٣) في المصدر : كان النبي أكرم العناصر .

في الساجدين[1]» وعليّ منه «وهو الّذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً [2]» وقال فيه : « ومنهم الّذين يؤذون النبيّ ويقولون هو اُذن[3]» وقال لعليّ : « وتعيها اُذن واعية [4]» وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : « نصرت بالرّعب» وقال : « ياعليّ الرعب معك يقدّمك أينما كنت » .

سهل بن عبدالله ، عن محمّد بن سوّار ، عن مالك بن دينار ، عن الحسن البصريّ ، عن أنس في حديث طويل : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنا خاتم الأنبياء وأنت ياعليّ خاتم الأولياء .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ختم محمّد ألف نبيّ و إنّي ختمت ألف وصيّ وإنّي كلّفت مالم يكلّفوا .

ابن عبّاس : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول : أعطاني الله خمساً وأعطى عليّاً خمساً : أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليّاً جوامع الكلام ، وجعلني نبيّاً وجعله وصيّاً ، وأعطاني الكوثر وأعطاه السّلسبيل ، وأعطاني الوحي وأعطاه الإلهام ، وأسرى بي إليه و فتح له أبواب السّماوات والحجب .

عبدالرّحمن الأنصاريّ : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اُعطيت في عليّ تسعاً : ثلاثة في الدّنيا وثلاثة في الآخرة واثنتان أرجوهما له و واحدة أخافها عليه ، فأمّا الثّلاثة الّتي في الدّنيا فساتر عورتي ، والقائم بأمر أهلي ، ووصيّي فيهم ؛ وأمّا الثّلاثة الّتي في الآخرة فإنّي اُعطى يوم القيامة لواء الحمد فأدفعه إلى عليّ بن أبي طالب فيحمله عنّي ، و أعتمد عليه في مقام الشّفاعة ، و يعينني على مفاتيح الجنّة ؛ و أمّا اللّتان أرجوهما له فإنّه لايرجع من بعدي ضالاًّ ولاكافراً ؛ وأمّا الّتي أخافها عليه فغدر قريش به من بعدي .

الخركوشي في شرف النبيّ وأبوالحسن بن مهرويه القزوينيّ ــ واللّفظ له ــ عن الرّضا عليه السلام قال النبيّ صلى الله عليه وآله : يا عليّ اُعطيتَ ثلاثاً لم اُعطها : اُعطيت صهراً

---

(١) سورة الشعراء ، ٢١٨-٢١٩ .
(٢) سورة الفرقان ، ٥٤ .
(٣) « التوبة ، ٦١ .
(٤) « الحاقة ، ١٢ .

مثلي وأُعطيت مثل زوجتك فاطمة وأُعطيت مثل ولديك الحسن والحسين عليهما السلام .

المفجع :

كان مثل النبيّ زهداً وعلماً ✿ وسريعاً إلى الوغى أحوذيّاً[١]

✿(في المساواة مع سائر الانبياء)✿

سمّى الله تعالى [٢] سبعة نفر ملكاً : ملك التدبير ليوسف « ربّ قد آتيتني من الملك[٣] » وملك الحكم والنبوّة لإبراهيم: «فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً[٤]» وملك العزّة والقوّة لداود [٥] « وشددنا ملكه [٦] » وقوله : «وألنّا له الحديد[٧]» وملك الرئاسة لطالوت « إنّ الله قد بعث لكم طالوت ملكاً[٨] » وملك الكنوز لذي القرنين «إنّا مكّنّا له في الأرض[٩]» وملك الدنيا لسليمان «وهب لي ملكاً[١٠]» وملك الآخرة لعليّ « وإذا رأيت ثمّ رأيت نعيماً وملكاً كبيراً [١١]» .

وقد سمّى الله تعالى ستّة نفر صدّيقين « يوسف أيّها الصدّيق[١٢]» « واذكر في الكتاب إدريس إنّه كان صدّيقاً[١٣]» «واذكر في الكتاب إبراهيم إنّه كان صدّيقاً[١٤]» « واذكر في الكتاب إسماعيل إنّه كان صادق الوعد[١٥] » « وأُمّه صدّيقة [١٦]» يعني مريم «والّذي جاء بالصّدق[١٧] » [يعني محمّداً صلى الله عليه وآله] « وصدّق به[١٨]» يعني عليّاً ،

---

(١) الوغى : الحرب . الاحوذى : الحاذق . السريع فى كل ما أخذ به .

(٢) كذا فى النسخ والمصدر ، والظاهر : أعطى الله تعالى .

(٣) سورة يوسف : ١٠١ .

(٤) سورة النساء : ٥٤ .

(٥) فى المصدر : وملك العزة والقدرة والقوة .

(٦) سورة ص : ٢٠ .

(٧) سورة سبأ : ١٠ .

(٨) « البقرة : ٢٤٧ .

(٩) « الكهف : ٨٤ .

(١٠) « ص : ٣٥ .

(١١) « الانسان : ٢٠ .

(١٢) « يوسف : ٤٦ .

(١٣) « مريم : ٥٦ .

(١٤) « مريم : ٤١ .

(١٥) « « : ٥٤ .

(١٦) « المائدة : ٧٥ .

(١٧و١٨) سورة الزمر : ٣٣ .

و كذلك قوله : « والّذين آمنوا بالله و رسله أُولئك هم الصدّيقون .[١]»

وإخوة يوسف عادوه فصاروا له منقادين ، وأحبّه أبوه فبشّر به « فلمّا أن جاء البشير [٢] » وعادى إدريس قومه فرفعه الله إليه ، وإبراهيم عاداه نمرود فهلك ، وأحبّته سارة فبشّرت « فبشّرناها بإسحاق[٣]» وعادت اليهود مريم فلعنت ، وأحبّها زكريّا فبشّر « يازكريّا إنّا نبشّرك[٤]» وعادت النواصب عليّاً فلعنهم الله في الدّنيا والآخرة ، وأحبّته الشّيعة فبشّرهم بالجنّة « يبشّرهم ربّهم برحمة منه[٥]» .

وخمسة نفر فارقوا قومهم في الله : قال نوح : « يا قوم إن كان كبر عليكم مقامي [٦] » و قال هود حين قالوا : « إن نقول إلاّ اعتراك بعض آلهتنا بسوء [٧] » « إنّي أُشهد الله [٨] » وقال إبراهيم : «وأعتزلكم وما تدعون من دون الله[٩]» الآيات وقال محمّد صلّى الله عليه وآله : « إنّي نهيت أن أعبد الّذين تدعون من دون الله [١٠] » وقال عليّ : فأغضيت على القذى و شربت على الشجى و صبرت على أخذ الكظم وعلى أمرّ من العلقم .[١١]

وخمسة من الأنبياء وجدوا خمسة أشياء في المحراب : وجد سليمان ملك سنة بعد موته « مادلّهم على موته إلاّ دابّة الأرض[١٢] » ووجد داود العفو « فاستغفر ربّه وخرّ راكعاً وأناب [١٣] » و وجدت مريم طعام الجنّة « كلّما دخل عليها زكريّا

---

(١) سورة الحديد : ١٩ . (٢) سورة يوسف : ٩٦ .
(٣) « هود : ٧١ . (٤) « مريم : ٧ .
(٥) « التوبة : ٢١ . (٦) « يونس : ٧١ .
(٧و٨) سورة هود : ٥٤ . (٩) « مريم : ٤٨ .
(١٠) سورة الانعام : ٥٦ و سورة المؤمن : ٦٦ .
(١١) في نهج البلاغة (عبده ط مصر ١ : ٤٦٤) كذا : فأغضيت على القذى ، وجرعت ريقي على الشجى ، و صبرت من كظم الغيظ على أمر من العلقم اه . و العلقم : الحنظل و كل شيء مرّ.
(١٢) سورة سبأ : ١٤ . (١٣) سورة ص : ٢٤ .

المحراب وجد عندها رزقاً [١] » ووجد زكريّا بشارة يحيى « فنادته الملائكة وهو قائم يصلّي في المحراب [٢] » و وجد عليّ الإمامة « إنّما وليّكم الله ورسوله [٣] » الآية .

وقد ساواه الله تعالى مع نوح في الشّكر « إنّه كان عبداً شكوراً [٤] » وقال لعليّ عليه السلام « لانريد منكم جزاءً ولاشكوراً [٥] » وبالصبر مع أيّوب « إنّا وجدناه صابراً [٦] » و في عليّ « وجزاهم بماصبروا [٧] » و بالملك مع سليمان « وهب لي ملكاً [٨] » و قال في عليّ : « وملكاً كبيراً [٩] » وبالبرّ مع يحيى « وبرّاً بوالديه [١٠] » وقال في عليّ : « إنّ الأبرار يشربون [١١] » وبالوفاء مع إبراهيم « وإبراهيم الّذي وفّى [١٢] » وقال في عليّ : « يوفون بالنّذر [١٣] » وبالاخلاص مع موسى « إنّه كان مخلصاً [١٤] » وقال في عليّ : « إنّما نطعمكم لوجه الله [١٥] » الآية ، وبالزّكاة مع عيسى « وأوصاني بالصّلاة والزّكاة [١٦] » وقال في عليّ : « إنّما وليّكم الله ورسوله [١٧] » الآية ، وبالأمن مع محمّد « ليغفر لك الله [١٨] » وقال في عليّ : « فوقاهم الله شرّ ذلك اليوم [١٩] » وبالخوف مع الملائكة « يخافون ربّهم من فوقهم [٢٠] » وقال في عليّ : « إنّا نخاف من ربّنا [٢١] » وبالجود مع نفسه « وهو يطعم ولايطعم [٢٢] » وقال فيه : « إنّما نطعمكم لوجه الله » . [٢٣]

---

(١) سورة آل عمران : ٣٧ .
(٢) سورة آل عمران : ٣٩ .
(٣) « المائدة : ٥٥ .
(٤) « الاسراء : ٣ .
(٥) « الانسان : ٩ .
(٦) « ص : ٤٤ .
(٧) « الانسان : ١٢ .
(٨) « ص : ٣٥ .
(٩) « الانسان : ٢٠ .
(١٠) « مريم : ١٥ .
(١١) « الانسان : ٥ .
(١٢) « النجم : ٣٧ .
(١٣) « الانسان : ٧ .
(١٤) « مريم : ٥١ .
(١٥) « الانسان : ٩ .
(١٦) « مريم : ٣١ .
(١٧) « المائدة : ٥٥ .
(١٨) « الفتح : ٢ .
(١٩) « الانسان : ١٠ .
(٢٠) « النحل : ٥٠ .
(٢١) « الانسان : ١٠ .
(٢٢) « الانعام : ١٤ .
(٢٣) « الانسان : ٩ .

وخمس فضائل في خمسة من الأنبياء وقد استجمع في عليّ كلّها « هل أتاك حديث ضيف إبراهيم (١) » « وكلّم الله موسى تكليماً (٢) » « ما هذا بشراً (٣) » يعني يوسف « وكأيّن من نبيّ قاتل معه (٤) يعني زكريّا ويحيى « فيستحيي منكم (٥) » يعني محمّداً صلى الله عليه وآله وقال في عليّ : « ويطعمون الطعام (٦) » وقد كلّمه الجانّ والشّمس والأسد والذئب والطير « وهو الّذي خلق من الماء بشراً (٧) » وقتل في المحراب ، وسمّ الحسن وذبح الحسين عليهما السلام .

وكان يونس في بطن الحوت محبوساً « فنادى في الظلمات (٨) ويوسف في الجبّ مطروحاً « فألقوه في غيابت الجبّ (٩) وموسى في التابوت مقذوفاً « فاقذفيه في اليمّ (١٠) » ونوح في السّفينة راكباً « أن اصنع الفلك (١١) » وعليّ في السقيفة مظلوماً « ألم أحسب النّاس أن يتركوا (١٢) » فظفر الله جميعهم وأهلك عدوّهم .

أربعة أشياء تخافه كلّ أحد حتّى الأنبياء : الشّيطان والحيّة والقتل والجوع ، بيانه « وقل ربّ أعوذ بك من همزات الشيّاطين (١٣) » « فأوجس في نفسه خيفة (١٤) » « إنّي قتلت منهم نفساً (١٥) » « وقال لفتاه آتنا غداءنا (١٦) » وعليّ حارب الشّيطان وكلّم الثعبان وقاتل الكفّار وأطعم المسكين واليتيم والأسير .

وقد وضع الله خمسة أنوار في خمسة مواضع فأثمرت خمسة أشياء : في عارض إبراهيم فأثمر الرّحمة ، وفي وجه يوسف فأثمر المحبّة ، وفي يد موسى فأثمر المعجز ، وفي جبين محمّد صلى الله عليه وآله فأثمر الهيبة ، قوله صلى الله عليه وآله : « نصرت بالرعب » وفي ساعد عليّ فأثمر الإسلام « هو الّذي أيّدك بنصره وبالمؤمنين (١٧) » .

---

(١) سورة الذاريات : ٢٤ .
(٢) سورة النساء : ١٦٤ .
(٣) « يوسف : ٣١ .
(٤) « آل عمران : ١٤٦ .
(٥) « الاحزاب : ٥٣ .
(٦) « الانسان : ٨ .
(٧) « الفرقان : ٥٤ .
(٨) « الانبياء : ٨٧ .
(٩) « يوسف : ١١ .
(١٠) « طه : ٣٩ .
(١١) « المؤمنون : ٢٧ .
(١٢) « العنكبوت : ٢ .
(١٣) « المؤمنون ٩٧ .
(١٤) « طه : ٦٧ .
(١٥) « القصص : ٣٣ .
(١٦) « الكهف : ٦٢ .
(١٧) « الانفال : ٦٢ .

أحمدبن حنبل ، عن عبدالرزّاق ، عن معمر ، عن الزهريّ ، عن ابن المسيّب، عن أبي هريرة ؛ وابن بطّة في الإبانة عن ابن عبّاس كلاهما عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : من أراد أن ينظر إلى آدم في حلمه وإلى نوح في فهمه وإلى موسى في مناجاته وإلى إدريس في تمامه و كما له وجماله فلينظر إلى هذا الرّجل المقبل ، قال : فتطاول النّاس فإذاهم بعليّ عليه السلام كأنّما ينقلب[1] في صبب وينحطّ من جبل . تابعهما أنس[2] إلّا إنّه قال : وإلى إبراهيم في خلّته وإلى يحيى في زهده وإلى موسى في بطشه فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

وروي أنّه نظر ذات يوم إلى عليّ عليه السلام فقال : من أحبّ أن ينظر إلى يوسف في جماله و إلى إبراهيم في سخائه وإلى سليمان في بهجته و إلى داود في قوّته فلينظر إلى هذا .

وفي خبر عنه صلى الله عليه وآله : شبّهت لينه بلين لوط ، وخلقه بخلق يحيى ، و زهده بزهد أيّوب ، و سخاؤه بسخاء إبراهيم ، و بهجته ببهجة سليمان ، وقوّته بقوّة داود عليه السلام .

النطنزيّ في الخصائص قال : أخبرني أبوعليّ الحدّاد قال : حدّثني أبونعيم الإصفهانيّ بإسناده عن الأشجّ قال : سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا عليّ إنّ اسمك في ديوان الأنبياء الّذين لم يوح إليهم .

وقال الله تعالى لسائر الأنبياء : « إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً[3] » الآية ولعليّ خاصّة « الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن النّاس[4] » وقال في قصّة موسى : « و كتبنا له في الألواح من كلّ شيء[5] » و « من » للتبعيض و قال في قصّة عيسى عليه السلام « ولأبيّن لكم بعض الّذي تختلفون فيه[6] » بلفظة البعض ، وقال في قصّة عليّ عليه السلام

---

(١) في المصدر : كأنما ينقلت .

(٢) أي تابع أباهريرة وابن عباس انس بن مالك فيمارووياه .

(٣) سورة آل عمران : ٣٣ .

(٤) سورة الحج : ٧٥ .

(٥) « الاعراف : ١٤٥ .

(٦) « الزخرف : ٦٣ .

« وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين[١]» وقال الله تعالى في حقّ الملائكة : « يخافون ربّهم من فوقهم » [٢] وفي حقّ عليّ عليه السلام « إنّا نخاف من ربّنا» . [٣]

سأل جبرئيل الخاتم فحباه « إنّما وليّكم الله [٤] » وسأل ميكائيل الطعام فأعطاه « ويطعمون الطعام على حبّه [٥]» وسأل المصطفى الرّوح فقداه « ومن النّاس من يشري نفسه ابتغاء [٦]» وسأل الله السرّ والعلانية فآتاه «الّذين ينفقون أموالهم[٧]» الآية .

فردوس الديلميّ جابر قال النبيّ صلى الله عليه وآله : إنّ الله تعالى يباهي بعليّ بن أبي طالب عليه السلام كلّ يوم الملائكة المقرّبين حتّى يقولوا : بخ بخ هنيئاً لك ياعليّ .

قال جبرئيل : أنا منكما يا محمّد ، والنبيّ قال : « أنفسنا وأنفسكم [٨]» وقال جبرئيل : « ومامنّا إلّا له مقام معلوم [٩] » ومقام عليّ أشرف ، وهو منكب النبيّ صلّى الله عليه وآله . وجبرئيل جاوز بلحظة واحدة سبع سماوات وسبع حجب حتّى وصل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله من عند العرش ماكان لم يقطع في خمسين ألف سنة ، وعليّ رآه النبيّ صلى الله عليه وآله في معراجه في أعلى مكان ؛ وعليّ عليه السلام في المكانة والأمانة عند النبيّ صلى الله عليه وآله كجبرئيل و ميكائيل في المكانة والأمانة عند الله تعالى .

(في المفردات (١٠))

عليّ أوّل هاشميّ ولد من هاشميّين ، وأوّل من ولد في الكعبة ، وأوّل من آمن وأوّل من صلّى ، وأوّل من بايع ، وأوّل من جاهد ،وأوّل من تعلّم من النبيّ صلى الله عليه وآله و أوّل من صنّف ، و أوّل من ركب البغلة في الإسلام بعد النبيّ صلى الله عليه وآله و لذلك أخوات كثيرة[١١] ، وعليّ أخو الأوصياء ،وآخر من آخى النبيّ صلى الله عليه وآله ، وآخر من

(١) سورة يس : ١٢ .
(٢) سورة النحل : ٥٠ .
(٣) « الانسان : ١٠ .
(٤) « المائده : ٥٥ .
(٥) « الانسان : ٨ .
(٦) « البقرة : ٢٠٧ .
(٧) « البقرة : ٢٧٤ .
(٨) « آل عمران . ٦١ .
(٩) « الصافات : ١٦٤ .
(١٠) أى في المفردات من مناقبه عليه السلام .
(١١) في المصدر : ولذلك اخوات كثيرة .

فارقه عند موته ، وآخر من وسّده في قبره وخرج .

ومن نوادر الدّنيا هاروت وماروت في الملائكة ، وعزير في بني آدم ، و ولادة سارة في الكبر ، و كون عيسى بلاأب ، ونطق يحيى وعيسى في صغرهما ، والقرآن في الكلام ، وشجاعة عليّ بين النّاس .

ومن العجائب كلب أصحاب الكهف ، وحمار عزير ، وعجل السامريّ ، وناقة صالح ، و كبش إسماعيل ، وحوت يونس ،[1] وهدهد سليمان ونملته ،و غراب نوح ، وذئب أوس بن أهنان ، [2] وسيف عليّ .

وقد منّ الله على المؤمنين بثلاثة : بنفسه « يمنّون عليك أن أسلموا [3] » وبالنبيّ صلى الله عليه وآله « لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً [4] » الآية ، وبعليّ « قل بفضل الله وبرحمته » [5].

وقد سمّى الله ستّة أشياء رحمة :« فانظر إلى آثار رحمة الله [6] » المطر « ولولا فضل الله عليكم ورحمته[7]» التّوفيق «يدخل من يشاء في رحمته[8] » الإسلام « وآتاني

---

(١) في المصدر : و سمك يونس .

(٢) كذا في النسخ ، والصحيح « اهبان بن أنس » قال المحدث القمي في السفينة (١ : ٥٥ مادة أهب) : روى أن ذئباً شد على غنم لاهبان بن أنس ، فأخذ منها شاة ، فصاح به فخلاها ، ثم نطق الذئب فقال : أخذت مني رزقاً رزقنيه الله ، فقال اهبان : سبحان الله ذئب يتكلم ! فقال الذئب : أعجب من كلامي أن محمداً صلى الله عليه وآله يدعو الناس إلى التوحيد بيثرب ولا يجاب ، فساق اهبان غنمه و أتى المدينة ، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما رآه ، فقال:هذه غنمي طعمة لاصحابك،فقال:أمسك عليك غنمك ، فقال : لاوالله لاأسرحها أبداً بعد يومي هذا فقال صلى الله عليه وآله : اللهم بارك عليه وبارك لي في طعمته ، فأخذها أهل المدينة فلم يبق في المدينة بيت إلا ناله منها . انتهى . وقال في القاموس (١ : ٣٧ مادة أهب):اهبان كعثمان صحابي . وترجم له ابن حجر في الاصابة ١ : ٩١ ونقل ملخص هذه القضية .

(٣) سورة الحجرات : ١٧ . (٤) سورة آل عمران : ١٦٤ .

(٥) « يونس : ٥٨ . (٦) « الروم : ٥٠ .

(٧) « النساء : ٨٣ . وسورة النور : ١٠و١٤و٢٠و٢١ .

(٨) « الشورى : ٨ . وسورة الانسان : ٣١ .

منه رحمة [١] » الا يمان « و ما أرسلناك إلاّ رحمة [٢] » النبيّ صلى الله عليه وآله « قل بفضل الله و برحمته » [٣] عليّ.

وقد مدح الله حركاته وسكناته ، فقال لصلاته : « إلاّ المصلّين [٤] » ولقنوته « أمّن هو قانت [٥]» ولصومه « وجزاهم بما صبروا[٦]» ولزكاته « ويؤتون الزكاة[٧]» ولصدقاته « الّذين ينفقون أموالهم[٨]» ولحجّه « و أذان من الله ورسوله[٩]» ولجهاده أجعلتم سقاية الحاجّ[١٠]» ولصبره «الّذين إذا أصابتهم مصيبة [١١]» ولدعائه « الّذين يذكرون الله»[١٢]ولوفائه « يوفون بالنذر[١٣]»ولضيافته «إنّما نطعمكم لوجه الله[١٤]» ولتواضعه « إنّما يخشى الله من عباده العلماء[١٥] » ولصدقه « و كونوا مع الصادقين[١٦] ولآبائه « و تقلّبك في الساجدين [١٧] » ولأولاده « إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت [١٨]ولايمانه «السابقون السابقون [١٩] » ولعلمه « ومن عنده علم الكتاب » [٢٠].

قال النبيّ صلى الله عليه وآله : ياعليّ ماعرف الله حقّ معرفته غيري وغيرك ، وما عرفك حقّ معرفتك غير الله وغيري .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : عليّ في السّماء كالشّمس في النّهار في الأرض ، وفي السّماء الدّنيا كالقمر باللّيل في الأرض .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : مثله كمثل بيت الله الحرام يُزار ولايزور ، ومثله كمثل

---

(١) سورة هود : ٦٣ .
(٢) سورة الانبياء : ١٠٧ .
(٣) « يونس : ٥٨ .
(٤) « المعارج : ٢٢.
(٥) « الزمر : ٩ .
(٦) « الانسان : ١٢ .
(٧) « المائدة : ٥٥ .
(٨) « البقرة : ٢٧٤ .
(٩) « التوبة : ٣ .
(١٠) « التوبة : ١٩ .
(١١) « البقرة : ١٥٦ .
(١٢) « آل عمران : ١٩١ .
(١٣) « الانسان : ٧.
(١٤) « الانسان : ٩.
(١٥) « فاطر : ٢٨ .
(١٦) « التوبة : ١١٩.
(١٧) « الشعراء : ٢١٩.
(١٨) « الاحزاب : ٣٣ .
(١٩) « الواقعة : ١٠.
(٢٠) « الرعد : ٤٣.

القمر إذا طلع أضاء الظلمة ، و مثله كمثل الشمس إذا طلعت أنارت .

وكان للنبيّ صلى الله عليه وآله خليفتان ، في الخبر : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله بكى عند موته فجاء جبرئيل وقال ، : لم تبكي ؟ قال : لأجل اُمّتي من لهم بعدي ؟ فرجع ثمّ قال : إنّ الله تعالى يقول: «أنا خليفتك في اُمّتك» . وقال لعلي عليه السلام : أنت تبلّغ عنّي رسالاتي ، قال : يا رسول الله أما بلّغت ؟ قال : بلى ولكن تبلّغ عنّي تأويل الكتاب .

خلّفه ليلة الفراش ويوم تبوك لحفظ الأولياء وتخويف الأعداء ، فكانت دلالة على إمامته « أنت منّي بمنزلة هارون من موسى » أقامه مقامه بالنّهار وأنامه منامه باللّيل ، وقدّمه للإخاء والمباهلة والغدير وغيرها « من كنت مولاه فعليٌّ مولاه » .

قوله تعالى : « وإذ أخذنا من النبيّين ميثاقهم و منك و من نوح [(١)] » كان النبيّ صلى الله عليه وآله مقدّماً في الخلق مؤخّراً في البعث ، ومنه قوله : « نحن الآخرون السّابقون يوم القيامة » وقوله : « خلقت أنا وعليٌّ من نور واحد » الخبر ، فكنّا مقدّمين في الابتداء مؤخّرين في الانتهاء ، فلم يزد محمّدٌ إلاّ حمداً ولا عليٌّ إلاّ علوّاً .

منعوا حقّه فعوّضه الله الجنّة « وجزاهم بماصبروا جنّة [(٢)] » عزلوه عن الملك فملّكه الله الآخرة «وإذا رأيت ثمّ رأيت نعيماً وملكاً كبيراً [(٣)]» أطعم قرصه فأثنى الله عليه بثمان عشر آية من قوله : «إنّ الأبرار يشربون [(٤)]» إلى قوله : «مشكوراً [(٥)]» وأنزل في شأن المتكلّفين « وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم [(٦)] » أطعم الطعام على حبّه فأوجب حبّه على النّاس ، وبذل النفس على رضاه فجعل الله رضاه في رضاه .

قال الشيخ : و لّيتكم و لست بخيركم ! وقال الله في عليّ : «إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات اُولئك هم خير البريّة [(٧)]» .

الماء على ضربين: طاهر ونجس، فعليٌّ طاهر لقوله: «وهو الّذي خلق من الماء بشراً [(٨)]»

---

(١) سورة الاحزاب : ٧.
(٢) سورة الانسان : ١٢.
(٣) « الانسان : ٢٠ .
(٤) « « : ٥ .
(٥) « « : ٢٢ .
(٦) « التوبة : ٥٤ .
(٧) « البينة : ٧.
(٨) « الفرقان : ٥٤.

وعدوّه نجس « إنّما المشركون نجس[١] » الطهور طاهر ومطهّر ، والنجس نجس عينه كيف يطهّر غيره ؟ « فلم تجدوا ماءً فتيمّموا [٢] » فمحمّد الطّهور وعليٌّ الصعيد ، لأنّ محمّداً أبو الطاهر وعليٌّ أبوالتراب .

قوله تعالى « أومن؛أفمن ؛أم من » في القرآن في عشرة مواضع ، و كلّها في أمير المؤمنين وفي أعدائه « أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً [٣] » « أم من هو قانت[٤]» « أفمن كان على بيّنة[٥] » « أفمن شرح الله صدره للإسلام [٦] » « أفمن يعلم أنّما أُنزل إليك من ربّك الحقّ [٧] » « أفمن يمشي مكبّاً على وجهه [٨] » « أفمن زيّن له سوء عمله [٩] » وقد تقدّم شرح جميعها، قال الصادق عليه السلام : « أو من كان ميتاً [١٠] » عنّا « فأحييناه » بنا .

أبومعاوية الضرير، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس قال : نزلت قوله : « أفمن وعدناه وعداً حسناً[١١]» في حمزة وجعفر وعليّ .

مجاهد وابن عبّاس في قوله : « أفمن يلقى في النّار خير[١٢]» يعني الوليد بن المغيرة « أم من يأتي آمناً[١٣]» من غضب الله وهو أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ أوعد أعداءه فقال : « اعملوا ماشئتم [١٤] » الآية .

الأغاني : كان إبراهيم بن المهدي شديد الانحراف عن أمير المؤمنين عليه السلام فحدّث المأمون يوماً قال : رأيت عليّاً في النوم فمشيت معه حتّى جئنا قنطرة[١٥]، فذهب يتقدّمني لعبورها فأمسكته وقلت له إنّما أنت رجل تدّعي هذا الأمر بامرأة[١٦] ونحن أحقّ به منك ، فما رأيته بليغاً في الجواب ! قال: وأيّ شيء قال لك ؟ قال :

---

(١) سورة التوبة : ٢٨ .
(٢) سورة النساء : ٤٣ . وسورة المائدة : ٦ .
(٣) « السجدة : ١٨.
(٤) « « الزمر : ٩
(٥) « هود : ١٧ .وسورة محمد : ١٤.
(٦) « « « : ٢٢ .
(٧) « الرعد : ١٩ .
(٨) « الملك : ٢٢ .
(٩) « فاطر : ٨ .
(١٠) « الانعام : ١٢٢ .
(١١) « القصص : ٦١
(١٢-١٤) سورة فصلت : ٤٠ .
(١٥) القنطرة : ما يبنى على الماء للعبور . (١٦) يعني فاطمة عليها السلام .

ما زادني على أن قال : سلاماً سلاماً ، فقال المأمون : قد و الله أجابك أبلغ جواب قال : كيف ؟ قال : عرّفك أنّك جاهل لاتجاب ، قال الله عزّ وجلّ : « وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً[1] ».

أبومنصورالثعالبيّ في كتاب الاقتباس من كلام ربّ النّاس أنّه رأى المتوكّل في منامه عليّاً بين نار موقدة ، ففرح بذلك لنصبه ، فاستفتى معبّراً ، فقال المعبّر : ينبغي أن يكون هذا الّذي رآه أمير المؤمنين نبيّاً أو وصيّاً ، قال : من أين قلت هذا ؟ قال : من قوله تعالى : « أن بورك من في النّار ومن حولها[2] ».

الحريريّ في درّة الغوّاص أنّه ذكر شريك بن عبدالله النخعيّ فضائل عليّ عليه السلام فقال أمويّ : نعم الرجل عليّ ، فغضب وقال : ألعليّ يقال نعم الرّجل فقال: ياعبدالله ألم يقل الله في الإخبار عن نفسه : « فقدرنا فنعم القادرون[3] » وقال في أيّوب « إنّا وجدناه صابراً نعم العبد[4] » و قال في سليمان : « و وهبنا لداود سليمان نعم العبد[5] » أفلا ترضى لعليّ ما رضي الله لنفسه ولأنبيائه ؟ فاستحسن منه . وقال بعض النحاة : هذا الجواب ليس بصواب ، و ذلك أنّ « نعم » من الله تعالى ثناء على حقيقة الوصف له ،تقريباً على فهم السّامعين لمكان إنعامه عليهم ، و في حقّ أنبيائه تشريفاً لهم ، فأمّا من الآدميّ في حقّ الأعلى فهو يقرب من الذمّ و إن كان مدحاً في اللّفظ ،كما يقال في حقّ النبيّ صلى الله عليه وآله : « محمّد فيه خير » فهو صادق إلّا أنّه مقصّر.

وكان أبوبكر الهرويّ يلعب بالشطرنج ، فسأله جبليٌّ عن الإمام بعد النبيّ صلّى الله عليه وآله فوضع الهرويّ شاه وأربع بياذق فقال : هذا نبيٌّ وهذه الأربعة خلفاؤه ، فقال الجبليّ : الّذي في جنبه ابنه ؟ قال : لاولم يبق له سوى بنت ، قال : فهذا ختنه ؟ قال : لاوإنّما هو ذاك الأخير ، قال : هذا أقربهم إليه أو أشجعهم أو أعلمهم أو أزهدهم ؟ قال : لاإنّما ذلك هو الأخير ، قال : فما يصنع هذا بجنبه؟

---
(١) سورة الفرقان : ٦٣.
(٢) « النمل : ٨ .
(٣) « المرسلات : ٢٣.
(٤) « ص : ٤٤ .
(٥) « « : ٣٠ .

✡(في الشواذ (١))✡

إنّ الله تعالى ذكر الجوارح في كتابه وعنى به علياً عليه السلام نحو قوله : « ويحذّركم الله نفسه(٢)» قال الرّضا عليه السلام : عليٌ خوّفهم به .

قوله : « ويبقى وجه ربّك (٣) » فقال الصّادق عليه السلام : نحن وجه الله ونحن الآيات ونحن البيّنات ونحن حدود الله .

أبوالمضا (٤) عن الرّضا عليه السلام قال في قوله : « أينما تولّوا فثمّ وجه الله (٥) » قال : عليٌ .

قوله تعالى : « تجري بأعيننا (٦) » الأعمش :جاء رجل مشجوج الرأس (٧) يستعدي عمر على عليّ عليه السلام ، فقال عليٌ : مررت بهذا و هو يقاوم امرأة فسمعت ما كرهت ، فقال عمر : إنّ لله عيوناً وإنّ عليّاً من عيون الله في الأرض . وفي رواية الأصمعيّ أنّه قال عليه السلام : رأيته ينظر في حرم الله إلى حريم الله ، فقال عمر: اذهب وقعت عليك عين من عيون الله ، و حجاب من حجب الله ، تلك يدالله اليمنى يضعها حيث يشاء .

أبوذرّ في خبر عن النبيّ صلى الله عليه وآله : يا أباذرّ يؤتى بجاحد عليّ يوم القيامة أعمى أبكم ، يتكبكب(٨) فيظلمات القيامة ينادي «ياحسرتى على ما فرّطت فيجنبالله(٩)»

---

(١) أى في الشواذ من مناقبه .
(٢) سورة آل عمران : ٢٨و٣٠ .
(٣) « الرحمن : ٢٧ .
(٤) غير مذكور فيما بأيدينا من كتب الرجال .
(٥) سورة البقرة : ١١٥.
(٦) « القمر : ١٤ .
(٧) شج الرأس : جرحه وكسره .
(٨) أى يتلفف .
(٩) سورة الزمر : ٥٦ .

وفي عنقه طوق من النار.

الصادق والباقر والسجاد وزيد بن علي عليهم السلام في هذه الآية قال[١]: جنب الله علي، وهو حجة الله على الخلق يوم القيامة.

الرضا عليه السلام «في جنب الله» قال: في ولاية علي عليه السلام وقال أمير المؤمنين: أنا صراط الله، أنا جنب الله.[٢]

٧٤
﴿ باب ﴾
✿(قول الرسول لعلي اعطيت ثلاثاً لم اعط)✿

١ـ ما: ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن علي بن محمد القزويني، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: ياعلي إنك اُعطيت ثلاثة لم اُعط،[٣] قلت: يارسول الله ما اُعطيت؟ فقال: اُعطيت صهراً مثلي ولم اُعط، واُعطيت زوجتك فاطمة ولم اُعط، واُعطيت الحسن والحسين ولم اُعط[٤].

٢ـ ن: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنك اُعطيت ثلاثاً لم اُعطها[٥] قلت: فداك أبي واُمي وما اُعطيت قال: اُعطيت صهراً مثلي، و اُعطيت مثل زوجتك، واُعطيت مثل ولديك الحسن والحسين[٦].

---

(١) في المصدر: قالوا.
(٢) مناقب آل أبي طالب ٢: ٣٠ ـ ٥٥.
(٣) في المصدر: لم اعط أنا.
(٤) أمالي الشيخ: ٢١٩. وفيه: واعطيت مثل الحسن والحسين.
(٥) في المصدر: يا علي إنك اعطيت ثلاثاً لم يعطها أحد من قبلك.
(٦) عيون الاخبار: ٢١٢.

صح : عنه عليه السلام مثله .(١)

قب : الخركوشي في شرف النبي وأبوالحسن بن مهرويه القزويني عن الرضا عليه السلام مثله .(٢)

٣ ـ **يل ، فض** : روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : أعطيت ثلاثاً و علي مشاركي فيها ، وأعطي علي ثلاثاً ولم أشاركه فيها ، فقيل له : يارسول الله وما هذه الثلاث التي شاركك فيها علي عليه السلام ؟ قال : لي لواء الحمد وعلي حامله ، والكوثر لي وعلي ساقيه ، ولي الجنة والنار و علي قسيمهما ؛ وأما الثلاث التي أعطيها علي (٣) ولم أشاركه فيها فإنه أعطي ابن عم مثلي (٤) ولم أعط مثله ، وأعطي زوجته فاطمة ولم أعط مثلها ، وأعطي ولديه الحسن والحسين ولم أعط مثلهما (٥) .

٧٥

﴿ باب ﴾

(فضله عليه السلام على سائر الائمة عليهم السلام)

١ ـ **ب** : ابن طريف (٦) ، عن ابن علوان ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة و أبوهما خير منهما (٧) .

---

(١) صحيفة الرضا : ٢٧ .
(٢) مناقب آل أبي طالب ٢ : ٤٧ .
(٣) في الروضه : اعطي علي .
(٤) « « : فانه اعطي حمواً مثلي . و في الفضائل : فانه اعطى رسول الله صهراً . والحمو : أبو امرأة الرجل .
(٥) الفضائل : ١١٦ ـ ١١٧ . الروضة : ٨ .
(٦) الراوي للحديث هوالحسن بن ظريف ـ بالمعجمة ـ وابن طريف ـ بالمهملة ـ هوسعد بن طريف كما بينه المصنف في الفصل الرابع من مقدمات الكتاب ، راجع الجزء الاول : ٦١ . فلا يخلو السند من تصحيف .
(٧) قرب الاسناد : ٥٣ .

ن : بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله(١).

صح : عن الرضا عن آبائه عليهم السلام مثله (٢).

٢ـ ب : ابن عيسى، عن البزنطي، عن الرضا عليه السلام فيما كتب إليه قال: أبو جعفر عليه السلام : لا يستكمل عبد الإيمان حتى يعرف أنه يجري لآخرهم ما يجري لأولهم في الحجة والطاعة والحلال والحرام سواء ، ولمحمد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام فضلهما(٣).

٣ـ ن : بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدي وبعد أبيهما(٤).

٤ ـ ن : بهذا الإسناد عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : إن الله عز و جل اطلع إلى أهل الأرض فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي ، فجعلك القيم بأمر أمتي بعدي(٥)، وليس أحد بعدنا مثلنا(٦).

٥ ـ ير : محمد بن الحسن و يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن بريد قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب(٧)» قال: إيانا عنى ، وعلي أولنا وأفضلنا(٨) وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله (٩) .

ير : محمد بن الحسين وابن يزيد عن ابن أبي عمير عن بريد مثله(١٠).

---

(١) عيون الاخبار : ٢٠١ .
(٢) صحيفة الرضا : ٣١.
(٣) قرب الاسناد ١٥٣ . وليست كلمة « سواء » فيه وفيه - ولامير المؤمنين .
(٤) عيون الاخبار : ٢٢٢ .
(٥) في المصدر : من بعدى .
(٦) عيون الاخبار : ٢٢٥ .
(٧) سورة الرعد : ٤٣ .
(٨) في المصدر : وعلى أفضلنا .
(٩) بصائر الدرجات : ٥٧ .
(١٠) بصائر الدرجات : ٥٨ .

ير : بعض أصحابنا ، عن الحسن بن موسى ، عن عبدالرحمن بن كثير ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله [١].

٦ـ مل : أبي والكليني معاً ، عن محمد العطار ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبدالله بن محمد اليماني ، عن منيع بن الحجاج ، عن يونس ، عن أبي وهب القصري [٢] عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : اعلم أن أميرالمؤمنين عليه السلام أفضل عندالله من الأئمة كلهم ، وله ثواب أعمالهم ، و على قدر أعمالهم فضلوا [٣].

٧ـ ير : علي بن إسماعيل ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن الحارث النضري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : رسول الله صلى الله عليه وآله و نحن في الأمر والنهي والحلال والحرام نجري مجرى واحد [٤]، فأما رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي فلهما فضلهما [٥].

٧٦

﴿ باب ﴾

(حب الملائكة له وافتخارهم بخدمته صلوات الله عليه وعليهم اجمعين)

١ـ لى : الحسن بن محمد بن سعيد ، عن فرات بن إبراهيم ، عن محمد بن ظهير ، عن عبدالله بن الفضل ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : معاشر الناس والذي بعثني بالنبوة و اصطفاني على جميع البرية ما نصبت علياً

---

(١) بصائر الدرجات ٥٧ .

(٢) في المصدر « البصري » لكنه سهو ، راجع جامع الرواة ٢ : ٤٢١ .

(٣) كامل الزيارات : ٣٨ .

(٤) في المصدر : تجري مجرى واحداً .

(٥) بصائر الدرجات : ١٤٠ .

علماً لاُمّتي في الأرض حتّى نوّه الله [١] باسمه في سماواته ، و أوجب ولايته على ملائكته [٢].

أقول : أثبتنا الخبر بتمامه في باب أخبار الغدير ، و سيأتي في باب تزويج فاطمة عن ابن عبّاس عن النبيّ صلى الله عليه وآله : أنّ الملائكة تتقرّب إلى الله بمحبّته .

٢ ــ **لي** : أحمدبن محمّد بن إسحاق ، عن أبي عروبة الحسين بن أبي معشر و أبي طالب بن أبي عوانة ، عن سليمان بن سيف الحرّانيّ ، عن عبدالله بن واقد ، عن عبدالعزيز الماجشون ، عن محمّد بن المنكدر ، عن جابربن عبدالله قال : استبشرت الملائكة يوم بدر و حنين بكشف عليّ الأحزاب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فمن لم يستبشر برؤية عليّ عليه السلام فعليه لعنة الله [٣] .

٣ــ **لي** : السنانيّ ، عن الأسديّ ، عن البرمكيّ ، عن عبدالله بن أحمد، عن القاسم بن سليمان ، عن ثابت بن أبي صفيّة ، عن سعيد بن علاقة ، عن أبي سعيد عقيصا ، عن سيّد الشهداء الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن سيّدالأوصياء أميرالمؤمنين عليّ بن أبيطالب عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ أنت أخي وأنا أخوك ، أنا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبى للإمامة ، وأنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل ، وأناوأنت أبواهذه الاُمّة ، يا عليّ أنت وصيّي وخليفتي و وزيري ووارثي وأبوولدي ، شيعتك شيعتي ، وأنصارك أنصاري ، وأولياؤك أوليائي ، وأعداؤك أعدائي ، يا عليّ أنت صاحبي على الحوض غداً ، و أنت صاحبي في المقام المحمود وأنت صاحب لوائي في الآخرة كما أنت صاحب لوائي في الدّنيا ، لقد سعدمن تولّاك وشقي من عاداك ، وإنّ الملائكة لتتقرّب إلى الله تقدّس ذكره بمحبّتك و ولايتك والله إنّ أهل مودّتك في السماء لأكثر منهم في الأرض ، يا عليّ أنت أمين اُمّتي وحجّة الله عليها بعدي ، قولك قولي ، و أمرك أمري ، وطاعتك طاعتي ، وزجرك

(١) نوه ذكره : مدحه وعظمه .
(٢) أمالي الصدوق : ٧٦ ـ ٧٧ .
(٣) أمالي الصدوق : ١٤٧ .

زجري ، ونهيك نهيي ، ومعصيتك معصيتي ، وحزبك حزبي وحزبي حزب الله «ومن يتولَّ الله ورسوله والّذين آمنوا فإنّ حزب الله هم الغالبون» . [١]

٤- ع ، لي : الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشميُّ ، عن فرات بن إبراهيم [٢] ، عن عليّ بن محمّد بن الحسن ، عن عليّ بن نوح ، عن أبيه ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي داود ، عن معاذ بن سالم ، عن بشر بن إبراهيم الأنصاريّ ، عن خليفة بن سليمان الجهنيّ ، عن أبي سلمة بن عبدالرّحمن ، عن أبي هريرة قال : غزى النبيُّ صلى الله عليه وآله غزاة فلمّا رجع إلى المدينة -وكان عليٌّ عليه السلام تخلّف على أهله- فقسّم المغنم [٣] فدفع إلى عليّ بن أبي طالب عليه السّلام سهمين ، فقال النّاس : يارسول الله دفعت إلى عليّ بن أبي طالب سهمين و هو بالمدينة متخلّف ؟ فقال : معاشر النّاس ناشدتكم بالله و برسوله ألم تروا إلى الفارس الّذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم ثمّ رجع إليَّ فقال : يا محمّد إنّ لي معك سهماً وقد جعلته لعليّ بن أبي طالب وهو جبرئيل؟ معاشر النّاس ناشدتكم بالله وبرسوله هل رأيتم الفارس الّذي حمل على المشركين من يسار العسكر ثمّ رجع فكلّمني وقال لي : يا محمّد إنّ لي معك سهماً وقد جعلته لعليّ ابن أبي طالب وهو ميكائيل ؟ فوالله مادفعت إلى عليّ إلّا سهم جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فكبّر النّاس بأجمعهم [٤] .

ع : القطّان ، عن عبدالرحمن بن محمّد الحسنيّ ، عن فرات مثله [٥] .

ع : ابن طريف [٦] ، عن ابن علوان ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن ابن عبّاس

---

(١) أمالي الصدوق : ٢٠٠ . والاية في سورة المائدة : ٥٦ .

(٢) روى الرواية في العلل عن أحمد بن الحسن القطان ، عن عبد الرحمن بن محمد الحسني عن فرات بن إبراهيم . ثم قال بعد تمام الرواية : و حدثني بهذا الحديث الحسن بن محمد الهاشمي الكوفي عن فرات بن إبراهيم باسناده مثله سواء . والمصنف قدعكس كما لايخفى .

(٣) في العلل : قسم المغنم .

(٤) علل الشرائع : ٦٨ . أمالي الصدوق : ٢١٩-٢٢٠ . وأورده في المناقب ١ : ٤٠٤ .

(٥) « « : ٦٨ .

(٦) راجع ما ذيلناه ذيل الحديث الاول من الباب السابق .

قال : انتدب (١) رسول الله صلى الله عليه وآله النّاس ليلة بدر إلى الماء ، فانتدب علي عليه السلام فخرج وكانت ليلة باردة ذات ريح وظلمة ، فخرج بقربته ، فلمّا كان إلى القليب لم يجد دلواً ، فنزل إلى الجبّ (٢) تلك السّاعة فملأ قربته ، ثمّ أقبل فاستقبلته ريح شديدة فجلس حتّى مضت ، ثمّ قام ثمّ مرّت به اُخرى فجلس حتّى مضت ، ثمّ قام ثمّ مرّت به اُخرى فجلس حتّى مضت ، فلمّا جاء قال النبيّ صلى الله عليه وآله : ما حبسك يا أبا الحسن ؟ قال: لقيت ريحاً ثمّ ريحاً ثمّ ريحاً شديدة ، فأصابتني قشعريرة (٣) ، فقال : أتدري ما كان ذاك يا عليّ ؟ فقال : لا ، فقال : ذاك جبرئيل في ألف من الملائكة وقد سلّم (٤) عليك و سلّموا ، ثمّ مرّ ميكائيل في ألف من الملائكة فسلّم عليك و سلّموا ثمّ مرّ إسرافيل في ألف من الملائكة فسلّم عليك وسلّموا (٥) .

بيان : قال الفيروزآباديّ : ندبه إلى الأمر كنصره : دعاه وحثّه و وجّهه وانتدب الله لمن خرج في سبيله ؛ أجابه إلى غفرانه أو ضمن وتكفّل أو سارع بثوابه وحسن جزائه (٦) .

٦- **فس :** أبي ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل عن جابر الجعفيّ ، عن أبي الرسّ المكّي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : والّذي نفسي بيده ما وجّهت علياً قطّ في سريّة إلّا ونظرت إلى جبرئيل عليه السلام في سبعين ألف من الملائكة عن يمينه ، وإلى ميكائيل عن يساره في سبعين ألف من الملائكة ، وإلى ملك الموت أمامه ، وإلى سحابة تظلّه حتّى يرزق حسن الظفر (٧).

---

(١) في المصدر : استندب .

(٢) « « و (د) : فنزل في الجب .

(٣) اقشعر الشعر : قام وانتصب من فزع أو برد .

(٤) في المصدر و(د) : فسلم .

(٥) قرب الاسناد : ٥٣ .

(٦) القاموس المحيط ١ : ١٣١ .

(٧) تفحصنا المصدر ولم نجده فيه .

٧ـ ير : أحمد بن الحسين ، عن الحسين بن أسد ، عن الحسين القمي ، عن نعمان بن المنذر، عن عمرو بن شمر ، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام بعد قتل عثمان حين ناشد القوم : نشدتكم الله هل فيكم أحد سلّم عليه جبرئيل و ميكائيل و إسرائيل في ثلاثة آلاف من الملائكة يوم بدر غيري ؟ قالوا : اللّهمّ لا . (١)

٨ـ **شف** : موفّق بن أحمد الخوارزمي ، عن شهردار ، عن المفضّل بن محمّد الجعفري ، (٢) عن أحمد بن موسى بن مردويه ، عن عبدالله بن محمّد بن يزيد ، عن محمّد ابن أبي يعلى ، عن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان ، عن زكريّا بن يحيى ، عن مندل ابن علي ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته فغدا عليه عليّ بن أبي طالب بالغداة وكان يحبّ أن لا يسبقه إليه أحد ، فدخل فاذاً النبيّ صلى الله عليه وآله في صحن الدار وإذاً رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي ، فقال : السّلام عليكم كيف أصبح رسول الله ؟ فقال : بخير يا أخا رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فقال: جزاك الله عنّا أهل بيت خيراً ، قال له دحية : إنّي أُحبّك وإنّ لك عندي مدحة أزفّها إليك (٣) ، أنت أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين ، أنت سيّد ولد آدم ما خلا النبيّين والمرسلين ، لواء الحمد بيدك يوم القيامة ، تزفّ أنت وشيعتك مع محمّد صلى الله عليه وآله وحزبه إلى الجنان زفّاً ، قد أفلح من تولّاك ، وخسر من تخلّاك ، محبّ محمّد محبّك و مبغض محمّد مبغضك ، لن يناله (٤) شفاعة محمّد ، أُدن منّي صفوة الله ؛ فأخذ رأس النبيّ صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره ، فانتبه النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : ما هذه الهمهمة ؟ فأخبره . الحديث ، فقال : لم يكن هو الكلبي (٥) كان جبرئيل ، سمّاك باسم سمّاك الله به

(١) بصائر الدرجات : ٢٦ .

(٢) فى المصدر : عن الفضل بن محمد الجعفرى .

(٣) أى أهديها اليك .

(٤) فى المصدر : لن ينال .

(٥) « « : لم يكن دحية الكلبى .

وهو الّذي ألقى محبّتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين .[١]

ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن عبدالله بن سليمان ، عن إسحاق بن إبراهيم عن زكريّا بن يحيى مثله وقال بعد إتمام الرواية : قال أبوالمفضّل : سمعت عبدالله ابن أبي داود قبل أن يبنى له المنبر يعتذر إلى أبي عبدالله المستملي من النصب ، ثمّ أملى ذلك المجلس كلّه من حفظه فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وهذا الحديث أوّل ما بدأ به[٢] .

بيان : في قوله عليه السلام : «تخلّاك» حذف وإيصال ، أي تخلّى منك ومن ولايتك يقال : تخلّى منه وعنه أي تركه ، وفي رواية الشيخ : خلّاك .

أقول : قد مضى مثله بأسانيد في باب أنّه عليه السلام أمير المؤمنين ، وسيأتي في باب جوامع المناقب وغيره .

٩ـ **قب** : أحاديث عليّ بن الجعدة ، عن شعبة ، عن قتادة في تفسير قوله تعالى : « وترى الملائكة حافّين من حول العرش[٣] » الآية قال أنس : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لمّا كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش أمامي فإذا أنا بعليّ بن أبي طالب قائماً أمامي تحت العرش يسبّح الله ويقدّسه ، قلت : ياجبرئيل سبقني عليّ بن أبي طالب ؟ قال : لكنّي اُخبرك[٤] : اعلم يا محمّد أنّ الله عزّوجلّ يكثر من الثناء والصّلاة على عليّ بن أبي طالب عليه السلام فوق عرشه ، فاشتاق العرش إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فخلق الله تعالى هذا الملك على صورة عليّ بن أبي طالب عليه السلام تحت عرشه لينظر إليه العرش فيسكن شوقه ، وجعل تسبيح هذا الملك وتقديسه وتمجيده ثواباً لشيعة أهل بيتك يا محمّد . الخبر .

طاوس عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لمّا اُسري بي إلى السّماء وصرت أنا وجبرئيل إلى السّماء السّابعة قال جبرئيل : يا محمّد هذا موضعي ، ثمّ زخّ

---

(١) اليقين : ٢٤و٢٥ .
(٢) أمالي ابن الشيخ : ٣١ .
(٣) سورة الزمر : ٧٥ .
(٤) في المصدر و (م) : قال لا لكني اخبرك .

بي في النّور زخّة ، فإذا أنا بملك من ملائكة الله تعالى في صورة عليّ عليه السلام اسمه عليّ ساجد تحت العرش يقول : اللّهمّ اغفر لعليّ وذرّيّته ومحبّيه وأشياعه وأتباعه والعن مبغضيه وأعاديه وحسّاده إنّك على كلّ شيء قدير . [1]

ايضاح : قال في النهاية : فيه : « مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلّف عنها زخّ به في النّار » أي دفع ورمي . [2]

١٠- **قب :** مجاهد عن ابن عبّاس والحديث مختصر : لمّا عرج بالنبيّ صلى الله عليه وآله إلى السّماء رأى ملكاً على صورة عليّ حتّى لايفاوت منشيئاً ، فظنّه عليّاً ، فقال: يا أبا الحسن سبقتني إلى هذا المكان ؟ فقال جبرئيل عليه السلام : ليس هذا عليّ بن أبي طالب هذا ملك على صورته ، وإنّ الملائكة اشتاقوا إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فسألوا ربّهم أن يكون من عليّ صورته فيرونه .

وفي حديث حذيفة أنّه رآه في السّماء الرّابعة .

الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس في قوله تعالى : « ولمّا ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدّون [3] » قال : كان جبرئيل عليه السلام جالساً عند النبيّ صلى الله عليه وآله عن يمينه إذا أقبل [4] أمير المؤمنين عليه السلام فضحك جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمّد هذا عليّ بن أبي طالب قد أقبل ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا جبرئيل وأهل السّماوات يعرفونه؟ قال : يا محمّد والّذي بعثك بالحقّ نبيّاً إنّ أهل السّماوات لأشدّ معرفة له من أهل الأرض ، ما كبّر تكبيرة في غزوة إلّا كبّرنا معه ، ولا حمل حملة إلّا حملنا معه ، ولاضرب بسيف إلّا ضربنا معه ، يا محمّد إن اشتقت إلى وجه عيسى و عبادته وزهد يحيى وطاعته وملك سليمان [5] وسخاوته فانظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأنزل الله تعالى

---

(١) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٠٠ .

(٢) النهاية ٢ : ١٢٣ .

(٣) سورة الزخرف : ٥٧ .

(٤) في المصدر و (م) : إذ أقبل .

(٥) في المصدر : وميراث سليمان .

« ولمّا ضرب ابن مريم مثلاً » يعني شبهاً لعليّ بن أبي طالب ، وعليّ بن أبي طالب شبهاً لعيسى بن مريم « إذا قومك منه يصدّون » يعني يضحكون ويعجبون .

تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان ، عن سفيان الثوريّ ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس أنّه لمّا تمثّل إبليس لكفّار مكّة يوم بدر على صورة سراقة بن مالك وكان سابق عسكرهم[1] إلى قتال النبيّ صلّى الله عليه وآله فأمر الله تعالى جبرئيل عليه السلام فهبط على رسول الله صلّى الله عليه وآله [2] ومعه ألف من الملائكة ، فقام جبرئيل عن يمين أمير المؤمنين عليه السلام فكان إذا حمل عليّ عليه السلام حمل معه جبرئيل ، فبصر به إبليس لعنه الله فولّى هارباً وقال : إنّي أرى ما لا ترون ، قال ابن مسعود : والله ماهرب إبليس إلّا حين رأى أمير المؤمنين عليه السلام فخاف أن يأخذه ويستأسره ويعرّفه النّاس فهرب ، وكان أوّل منهزم « وقال إنّي أرى مالاترون إنّي أخاف الله[3] » في قتاله « والله شديد العقاب » لمن حارب أمير المؤمنين عليه السلام .

السمعانيّ في فضائل الصحابة عن ابن المسيّب عن أبي ذرّ أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : يا أباذرّ عليّ أخي وصهري وعضدي ، إنّ الله لايقبل فريضة إلّا بحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، يا أباذرّ لمّا اُسري بي إلى السّماء مررت بملك جالس على سرير من نور على رأسه تاج من نور ، إحدى رجليه في المشرق والاُخرى في المغرب ، بين يديه لوح ينظر فيه[4] والدّنيا كلّها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ، ويده تبلغ المشرق والمغرب ، فقلت : يا جبرئيل من هذا ؟ فما رأيت في ملائكة[5] ربّي جلّ جلاله أعظم خلقاً منه ؟ قال : هذا عزرائيل ملك الموت ، ادن فسلّم عليه ، فدنوت منه فقلت : سلام عليك حبيبي ملك الموت ، فقال : وعليك السّلام يا أحمد ما فعل ابن عمّك عليّ

(١) في المصدر : وكان سائق عسكرهم .
(٢) « « : إلى رسول الله .
(٣) سورة الانفال : ٤٨ .
(٤) في المصدر : وبين يديه نور ينظر إليه .
(٥) في المصدر و (د) من ملائكة ربي .

ابن أبي طالب عليه السلام ؟ فقلت : وهل تعرف ابن عمّي ؟ قال : وكيف لا أعرفه وإنّ الله جلّ جلاله وكّلني بقبض أرواح الخلائق ماخلا روحك وروح عليّ بن أبي طالب عليه السلام فإنّ الله يتوفّاكما بمشيّته .

كتابي الخطيب الخوارزمي وأبي عبدالله النطنزيّ قال أبوعبيد صاحب سليمان ابن عبدالملك : بلغ عمر بن عبدالعزيز أنّ قوماً تنقّصوا بعليّ بن أبي طالب عليه السلام فصعد المنبر وقال : حدّثني غزال بن مالك الغفاريّ عن أمّ سلمة قال : بينا رسول الله صلّى الله عليه وآله عندي إذ أتاه جبرئيل فناداه فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله ضاحكاً ، فلمّا سُري عنه قلت : ما أضحكك ؟ قال: أخبرني جبرئيل أنّه مرّ بعليّ وهو يرعى ذوداً له[1] وهو نائم قد اُبدي بعض جسده ، قال : فرددت عليه ثوبه فوجدت برد إيمانه وقد وصل[2] إلى قلبي .

وفي رواية الأصبغ : أنّ عليّاً مضى من المدينة وحده ، فأتى عليه سبعة أيّام فرئي النبيّ صلى الله عليه وآله يبكي ويقول: اللّهمّ ردّ إليّ عليّاً قرّة عيني وقوّة ركني وابن عمّي ومفرّج الكرب عن وجهي ؛ ثمّ ضمن الجنّة لمن أتى بخبر عليّ ، فركب النّاس في كلّ طريق ، فوجده الفضل بن العبّاس ، فبشّر النبيّ صلى الله عليه وآله بقدومه فاستقبله فما زال يفتّش عن يمين عليّ وعن يساره وعن رأسه وعن بدنه[3] فقلت : تفتّش عليّاً كأنّه[4] كان في الحرب ؟ فأخبرني عن جبرئيل عليه السلام أنّ أقواماً من المشركين يقصدونك من الشّام فأخرج إليهم عليّاً وحده ، فخرج معه جبرئيل عليه السلام في ألف ملك وميكائيل عليه السلام في ألف ملك ، ورأيت ملك الموت يقاتل دون عليّ .

أربعين الخطيب وشرح ابن الفيّاض وأخبار أبي رافع في خبر طويل عن حذيفة

---

(١) قال في القاموس ١ : ٢٩٣ : الذود ثلاثة أبعرة إلى العشرة أوخمس عشرة أوعشرين أو ثلاثين .

(٢) في المصدر : قد وصل .

(٣) « « : وعن بدنه وعن رأسه .

(٤) في (ك) فانه .

ابن اليمان: أنّه دخل أمير المؤمنين عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مريض ، فإذا رأسه في حجر رجل أحسن الخلق والنبيّ عليه السلام نائم ، فقال الرجل : ادن إلى ابن عمّك فأنت أحقّ به منّي ، فوضع رأسه في حجره ، فلمّا استيقظ النبيّ صلى الله عليه وآله سأله عن الرّجل ، قال عليّ عليه السلام : كان كذا وكذا ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : ذاك جبرئيل عليه السلام كان يحدّثني حتّى خفّ عنّي وجعي وفي خبر : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يملي عليه جبرئيل ، فقام [1] صلى الله عليه وآله وأمره بكتابة الوحي.

محمّد بن عمر وبإسناده عن جابر بن عبدالله أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ماعصاني قوم من المشركين إلّا رميتهم بسهم الله ، قيل : وما سهم الله يارسول الله ؟ قال : عليّ بن أبي طالب عليه السلام ما بعثته في سريّة ولا أبرزته لمبارزة إلّا رأيت جبرئيل عليه السلام عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت [عن] أمامه وسحابة تظلّه حتّى يعطيه الله خير النصر والظفر .

و روي مشاهدته لجبرئيل عليه السلام على صورة دحية الكلبيّ حين سمّاه بتلك الأسامي ، وحين وضع رأس رسول الله صلى الله عليه وآله في حجره ، وقال : «أنت أحقّ به منّي» وحين كان يملي الوحي ونعس النبيّ صلى الله عليه وآله ، وحين اشترى الناقة من الأعرابيّ بمائة درهم وباعها من آخر بمائة وستّين ، وحين غسل النبيّ صلى الله عليه وآله ، وغير ذلك ؛ وروى نحواً منه أحمد في الفضائل .

وقد خدمه جبرئيل عليه السلام في عدّة مواضع روى عليّ بن الجعد ، عن شعبة ، عن قتادة، عن ابن جبير ، عن ابن عبّاس في قوله تعالى : «تنزّل الملائكة والرّوح فيها بإذن ربّهم من كلّ أمر سلام [2]» قال : لقد صام رسول الله صلى الله عليه وآله سبع رمضانات وصام عليّ ابن أبي طالب معه ، فكان كلّ ليلة القدر ينزل فيها جبرئيل عليه السلام على عليّ فيسلّم عليه من ربّه .

وروي عن الباقر عليه السلام في خبر يذكر فيه وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه أتاهم آت لايرونه

---

(١) في المصدر فنام صلى الله عليه وآله .

(٢) سورة القدر : ٤ .

ويسمعون كلامه، فقال: السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته في الله عزاء من كلّ مصيبة، ونجاة من كلّ هلكة، ودرك لمّا فات «كلّ نفس ذائقة الموت[1]» -الآية- إنّ الله عزّ وجلّ اصطفاكم وفضّلكم وطهّركم، وجعلكم أهل بيت نبيّه، وأودعكم حكمه وأورثكم كتابه، وجعلكم تابوت علمه، وعصا عزّه، وضرب لكم مثلاً من نوره[2] وعصمكم من الذنوب، وآمنكم من الفتنة، فتعزّوا بعزاء الله فإنّ الله عزّ وجلّ لاينزع عنكم نعمته، ولا يزيل عنكم بركته - في كلام طويل - فقيل للباقر عليه السلام: ممّن كانت التعزية؟ فقال: من الله تعالى على لسان جبرئيل عليه السلام. وقد روى نحواً من ذلك سفيان بن عيينة عن الصّادق عليه السلام، وقد احتجّ أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشّورى فقال: هل فيكم من غسّل رسول الله غيري و جبرئيل يناجيني وأجد حسّ يده معي؟.

حدّث أبو عوانة، عن الحسن بن عليّ بن عفّان، عن محمّد بن الصّلت، عن مندل بن عليّ، عن إسماعيل بن زياد، عن إبراهيم بن شمر[3]، عن أبي الضحّاك الأنصاريّ قال: كان على مقدّمة [جيش] النبيّ صلّى الله عليه وآله يوم حنين عليّ عليه السلام فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: وددت أنّ عليّاً قال: من دخل الرّجل[4] فهو آمن، قال: فقال عليّ: من دخل الرجل فهو آمن، قال: فضحك جبرئيل، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله - قال أبوعوانة وذكر حديثاً لم أحفظه - ثمّ قال: قال عليّ عليه السلام: وقد بلغ من أمري ما يجيبني جبرئيل، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: نعم وهو جبرئيل يجيبك من الله تبارك و تعالى.

خلقة الملائكة على صورته، و مجيئهم إلى زيارته و نصرته، و إذنهم في مكالمته، و كونهم في خدمته يدلّ على أنّه أكرم خليقته بعد النبيّ صلّى الله عليه وآله[5].

---

(١) سورة آل عمران: ١٨٥ سورة الانبياء: ٣٥ سورة العنكبوت: ٥٧.

(٢) في المصدر: من دونه.

(٣) إبراهيم بن شهر خ ل.

(٤) في المصدر «الرحل» في الموضعين. وهو المنزل والمأوى.

(٥) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٠٠ - ٤٠٩.

١١ ـ شي : عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: لمّا عطش القوم يوم بدر انطلق عليّ بالقربة يستقي وهو على القليب ، إذ جاءت ريح شديدة ثمّ مضت ، فلبث مابداله ، ثمّ جاءت ريح اُخرى ثمّ مضت ، ثمّ جاءته اُخرى كادت أن تشغله و هو على القليب ، ثمّ جلس حتّى مضى ، فلمّا رجع إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله أخبره بذلك ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله أمّا الرّيح الاُولى فيها جبرئيل مع ألف من الملائكة ، والثّانية فيها ميكائيل مع ألف من الملائكة ، والثّالثة فيها إسرافيل مع ألف من الملائكة ، وقد سلّموا عليك ، وهم مددٌ لنا ، وهم الّذين رآهم إبليس فنكص [١] على عقبيه يمشي القهقرى حين يقول : « إنّي أرى مالا ترون إنّي أخاف الله والله شديد العقاب [٢] » .

١٢ـ م : قال الإمام عليه السلام : قال الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام [٣] : إنّ الله تعالى ذمّ اليهود في بغضهم لجبرئيل الّذي كان ينفذ قضاء الله فيهم بما يكرهون وذمّهم أيضاً وذمّ النواصب في بغضهم لجبرئيل وميكائيل وملائكة الله النازلين لتأييد عليّ بن أبي طالب عليه السلام على الكافرين حتّى أذلّهم بسيفه الصارم ، فقال : « قل من كان عدوّاً لجبريل [٤] » من اليهود، لرفعه [٥] من بخت نصّر أن يقتله دانيال من غير ذنب كان جناه بخت نصّر ، حتّى بلغ كتاب الله في اليهود أجله ، وحلّ بهم ماجرى في سابق علمه ، ومن كان أيضاً عدوّاً لجبرئيل من سائر الكافرين ومن أعداء محمّد وعليّ النّاصبين [٦] ، لأنّ الله تعالى بعث جبرئيل لعليّ عليه السلام مؤيّداً وله على أعدائه ناصراً ، ومن كان عدوّاً لجبرئيل لمظاهرته محمّداً وعليّاً ومعاونته لهما وانقياده [٧] لقضاء

---

(١) نكص عن الامر : أحجم عنه .

(٢) تفسير العياشي مخطوط . وأورده في البرهان ٢ : ٩٠ . والاية في سورة الانفال : ٤٨.

(٣) في المصدر : قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٤) سورة البقرة : ٩٧ .

(٥) في المصدر : لدفعه .

(٦) « « : المنافقين .

(٧) « « : وإنفاذه .

ربّه عزّ وجلّ في إهلاك أعدائه على يد من يشاء من عباده « فإنّه » يعني جبرئيل « نزّله » يعني نزّل هذا القرآن «على قلبك » يا محمّد « بإذن الله » بأمر الله وهو كقوله: « نزل به الرّوح الأمين ☆ على قلبك لتكون من المنذرين ☆ بلسان عربيّ مبين[(١)] » «مصدّقاً لما بين يديه » نزل هذا القرآن جبرئيل على قلبك يا محمّد مصدّقاً موافقاً لما بين يديه من التّوراة و الإنجيل و الزبور وصحف إبراهيم و كتب شيث وغيرهم من الأنبياء [(٢)] .

ثمّ قال : « من كان عدوّاً لله [(٣)] » لإنعامه على محمّد و عليّ و آلهما الطيّبين وهؤلاء الّذين بلغ من جهلهم أن قالوا : نحن نبغض الله الّذي أكرم محمّداً وعليّاً بما يدّعيان «و جبريل » : من كان عدوّاً لجبريل ، لأنّه جعله ظهيراً [(٤)] لمحمّد وعليّ على أعداء الله وظهيراً لسائر الأنبياء والمرسلين ، و كذلك « وملائكته » يعني ومن كان عدوّاً لملائكة الله المبعوثين لنصرة دين الله وتأييد أولياء الله ، وذلك قول بعض النصّاب والمعاندين : برئت من جبريل النّاصر لعليّ وهو قوله : «ورسله » : ومن كان عدوّاً لرسل الله موسى و عيسى وسائر الأنبياء الّذين دعوا إلى إمامة عليّ عليه السلام [(٥)] .

ثمّ قال : « وجبريل وميكال » : ومن كان [(٦)] عدوّاً لجبرئيل و ميكائيل ، و ذلك كقول من قال من النّواصب [(٧)] لمّا قال النبيّ صلى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام : جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره و إسرافيل خلفه و ملك الموت أمامه والله تعالى من فوق عرشه ناظر بالرضوان إليه ناصره قال بعض النّواصب : فأنا أبرأ من الله ومن جبرئيل

---

(١) سورة الشعراء : ١٩٣-١٩٥ .

(٢) قد أسقط المصنف هنا قطعة من الحديث لاتناسب المقام .

(٣) سورة البقرة : ٩٨ .

(٤) في المصدر : لان جعله الله ظهيراً .

(٥) « « : الذين دعوا إلى نبوة محمد وامامة علي ، وذلك قول النواصب : برئنا من هؤلاء الرسل الذين دعوا إلى إمامة علي .

(٦) في المصدر : أي من كان .

(٧) « « : من النصاب .

وميكائيل والملائكة الّذين حالهم مع عليّ عليه السلام ماقاله محمّد صلى الله عليه وآله ، فقال : من كان عدوا لهؤلاء تعصّباً على عليّ بن أبي‌طالب «فإنّ الله عدوّ للكافرين» فاعل بهم مايفعل العدوّ بالعدوّ من إحلال النقمات وتشديد العقوبات ، وكان سبب نزول هاتين الآيتين ماكان من اليهود أعداء الله من قول سيّىء في جبرئيل وميكائيل . وكان[1] من أعداء الله النصّاب من قول أسوأ منه في الله وفي جبرئيل وميكائيل وسائر ملائكة الله :

أمّا ماكان من النصّاب فهو أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله لمّا كان لايزال يقول في عليّ عليه السّلام الفضائل الّتي خصّه الله عزّ وجلّ بها والشرف الّذي أهّله الله تعالى له وكان في ذلك[2] يقول : أخبرني به جبرئيل عن الله ؛ ويقول في بعض ذلك : جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره ، يفتخر[3] جبرئيل على ميكائيل في أنّه عن يمين عليّ الّذي هو أفضل من اليسار ، كما يفتخر نديم ملك عظيم في الدّنيا يجلسه الملك عن يمينه على النّديم الآخر الّذي يجلسه على يساره ، ويفتخران على إسرافيل الّذي خلفه بالخدمة ، وملك الموت الّذي أمامه بالخدمة ، وأنّ اليمين والشّمال أشرف من ذلك كافتخار حاشية الملك[4] على زيادة قرب محلّهم من ملكهم ؛ وكان رسول‌الله صلّى الله عليه وآله يقول في بعض أحاديثه : إنّ الملائكة أشرفها عند الله أشدّها لعليّ ابن أبي‌طالب حبّاً ، وإنّه[5] قسم الملائكة فيما بينها « و الّذي شرّف عليّاً على جميع الورى بعد محمّد المصطفى » ويقول مرّة : إنّ ملائكة السماوات و الحجب يشتاقون[6] إلى رؤية عليّ بن أبي‌طالب كما تشتاق الوالدة الشفيقة إلى ولدها البارّ الشفيق الآخر من بقي عليها[7] بعد عشرة دفنتهم ، فكان هؤلاء النصّاب يقولون:

---

(١) في المصدر : وميكائيل وسائر ملائكه الله وما كان اه .
(٢) « « : كان في كذلك .
(٣) « « : ويفتخر .
(٤) « « : خاصه الملك .
(٥) الضمير للشأن . وفي المصدر : وإن قسم الملائكة فيما بينهم اه .
(٦) في المصدر : إن ملائكة السماوات ليشتاقون .
(٧) « « : آخر من يبقى عليها .

إلى متى يقول محمد : جبرئيل وميكائيل و الملائكة ؟ كلّ ذلك تفخيم لعليّ و تعظيم لشأنه ، ويقول : الله تعالى لعليّ خاصٌّ من دون سائر الخلق ! برئنا من ربّ و من ملائكة ومن جبرئيل وميكائيل هم لعليّ بعد محمد مفضّلون ! وبرئنا من رسل الله الّذين هم لعليّ بعد محمد مفضّلون ! وأمّا ماقاله اليهود .

أقول : أوردنا تتمّة الخبر في باب احتجاج الرّسول صلى الله عليه وآله على اليهود ، ولنذكر ههنا مايناسب الباب .

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا سلمان إنّ الله عزّ و جلّ صدّق قولك و وفّق رأيك ، وإنّ جبرئيل [1] عن الله تعالى يقول : يا محمد سلمان والمقداد أخوان متصافيان في ودادك و وداد عليّ أخيك و وصيّك وصفيّك ، وهما في أصحابك كجبرئيل و ميكائيل في الملائكة ، عدوّان لمن أبغض أحدهما وليّان [2] لمن والاهما ووالى محمداً وعلياً ، عدوّان لمن عادى محمداً وعليّاً وأولياءهما ، ولو أحبّ أهل الأرض سلمان و المقداد كما يحبّهما ملائكة السّماوات والحجب والكرسيّ والعرش لمحض ودادهما لمحمّد صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام وموالاتهما لأوليائهما و معاداتهما لأعدائهما لما عذّب الله أحداً منهم بعذاب البتّة .

قال الحسين بن عليّ عليه السلام : فلمّا قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله في سلمان والمقداد سرّ به المؤمنون وانقادوا ، وساء ذلك المنافقين فعاندوا وعابوا وقالوا : يمدح محمد صلى الله عليه وآله الأباعد ويترك الأدنين من أهله لا يمدحهم ولا يذكرهم ، فاتّصل ذلك برسول الله صلى الله عليه وآله وقال : مالهم لحاهم الله يبغون للمسلمين السّوء ؟ وهل نال أصحابي مانالوه من درجات الفضل إلّا بحبّهم لي ولأهل بيتي ؟ والّذي بعثني [3] بالحقّ نبيّاً إنّكم لم تؤمنوا حتّى يكون محمد وآله أحبّ إليكم من أنفسكم وأهاليكم [4] وأموالكم ومن في الأرض

---

(١) في المصدر ، صدق قيلك ووثق رأيك فان جبرئيل اه .

(٢) « « : ووليان

(٣) « « : والذى بعث محمداً .

(٤) « « : وأهليكم .

جميعاً ، ثمّ دعا بعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فعمّهم بعبايته القطوانيّة ثمّ قال : هؤلاء خمسة لاسادس لهم من البشر ، ثمّ قال : أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم ، فقامت أُمّ سلمة فرفعت جانب العباء لتدخل [1] فكفّها رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : لست هناك وأنت في خير [2] وإلى خير ، فانقطع عنها طمع البشر ، وكان جبرئيل معهم ، فقال : يا رسول الله وأنا سادسكم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : نعم [و] أنت سادسنا ، فارتقى السّماوات وقد كساه الله من زيادة الأنوار ماكادت الملائكة لاتثبته [3] حتّى قال : بخّ بخّ من مثلي ؟ أنا جبرئيل سادس محمّد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام فذلك مافضّل الله به جبرئيل على سائر الملائكة في الأرضين والسّماوات.

قال : ثمّ تناول رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن بيمينه والحسين بشماله فوضع هذا على كاهله [4] الأيمن وهذا على كاهله الأيسر ثمّ وضعهما في الأرض ، فمشى بعضهما إلى بعض يتجاذبان ، ثمّ اصطرعا ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسن : « أيهاً أبا محمّد » [5] فيقوي الحسن فيكاد [6] يغلب الحسين ، ثمّ يقوي الحسين فيقاومه ، فقالت فاطمة عليها السلام : يا رسول الله أتشجّع الكبير على الصّغير ؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : يا فاطمة أما إنّ جبرئيل وميكائيل كلّما قلت للحسن : « أيهاً أبا محمّد » قالا للحسين : « أيهاً أبا عبدالله » فلذلك قاما وتساويا ، أما إنّ الحسن و الحسين لمّا كان [7] يقول رسول الله صلى الله عليه وآله : « أيهاً أبا محمّد » ويقول جبرئيل : « أيهاً أبا عبدالله » لورام كلّ واحد

---

(١) في المصدر : لتدخله

(٢) « « : وإن كنت في خير .

(٣) « « : لاتبينه

(٤) الكاهل : أعلى الظهر مما يلي العنق .

(٥) في النهاية ١ : ٥٤ : ايه كلمة يراد بها الاستزادة .

(٦) في المصدر : ويكاد

(٧) « « : حين كان .

منهما حمل الأرض بما عليها من جبالها و بحارها و تلالها وسائر ما على ظهرها لكان أخف عليهما من شعرة على أبدانهما ، و إنّما تقاوما لأنّ كلّ واحد منهما نظير الآخر ، هذان قرّتا عيني و ثمرتا فؤادي ، هذان سندا ظهري ، هذان سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين و الآخرين ، و أبوهما خير منهما ، و جدّهما رسول الله خيرهم أجمعين .

قال عليه السلام : فلمّا قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله : قالت اليهود و النواصب : إلى الآن كنّا نبغض جبرئيل وحده والآن قد صرنا أيضاً نبغض ميكائيل [١] لادّعائهما لمحمّد وعليّ إيّاهما ولولديه ، فقال تعالى : « من كان عدوّاً لله وملائكته و رسله و جبريل و ميكال فإنّ الله عدوّ للكافرين [٢]» .

بيان : لحاهم الله أي قبّحهم ولعنهم . وقال الجزريّ : القطوانيّة : عباءة بيضاء قصيرة الخمل ، والنون زائدة[٣] .

١٣- **يل** : روي أنّه عليه السلام كان ذات يوم على منبر البصرة إذ قال : « أيّها النّاس سلوني قبل أن تفقدوني ، سلوني عن طرق السّماوات فإنّي أعرف بها من طرق الأرض » فقام إليه رجل من وسط القوم و قال له : أين جبرئيل في هذه السّاعة ؟ فرمق [٤] بطرفه إلى السّماء ثمّ رمق بطرفه إلى المشرق ثمّ رمق بطرفه إلى المغرب فلم يجد موطناً ، فالتفت إليه فقال : ياذا الشيخ أنت جبرائيل ، قال : فصفق طائراً من بين النّاس ، فضج الحاضرون [٥] و قالوا : نشهد أنّك خليفة رسول الله صلّى الله عليه و آله حقّاً [٦].

---

(١) « « « : قد صرنا نبغض ميكائيل أيضاً .
(٢) تفسير الامام : ١٨٢-١٨٧ .
(٣) النهاية ٢ : ٢٦٥ .
(٤) رمقه : لحظه لحظاً خفيفاً . أطال النظر إليه .
(٥) في المصدر : فضج عند ذلك الحاضرون .
(٦) الفضائل : ١٠٢ .

١٤ـ ن : محمّد بن أحمد بن الحسين البغداديّ ، عن أحمد بن الفضل ، عن بكر بن أحمد القصريّ ، عن أبي محمّد العسكريّ ، عن آبائه ، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ليلة أسرى بي ربّي عزّ وجلّ رأيت في بطنان العرش ملكاً بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب عليّ بن أبي طالب عليه السلام بذي الفقار ، وإنّ الملائكة إذا اشتاقوا إلى عليّ بن أبي طالب[1] عليه السلام نظروا إلى وجه ذلك الملك ، فقلت يا ربّ هذا أخي عليّ بن أبي طالب وابن عمّي ؟ فقال : يا محمّد هذا ملك خلقته على صورة عليّ عليه السلام يعبدني في بطنان عرشي ، تكتب حسناته و تسبيحه و تقديسه لعليّ بن أبي طالب إلى يوم القيامة [2].

١٥ ـ كشف : من كفاية الطالب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مررت ليلة أُسري بي إلى السّماء ، فإذا أنا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحدق به ، فقلت : يا جبرئيل من هذا الملك ؟ قال : ادن منه و سلّم عليه ، فدنوت منه و سلّمت عليه ، فإذا أنا بأخي وابن عمّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقلت : يا جبرئيل سبقني عليّ إلى السّماء الرابعة ؟ فقال لي : يا محمّد لا ولكنّ الملائكة شكت حبّها لعليّ عليه السلام فخلق الله هذا الملك من نور على صورة عليّ فالملائكة تزوره في كلّ ليلة جمعة و يوم جمعة سبعين ألف مرّة ، و يسبّحون الله و يقدّسونه و يهدون ثوابه لمحبّ عليّ عليه السلام [3] .

١٦ ـ ما : الفحّام ، عن المنصوريّ ، عن عمّ أبيه ، عن أبي الحسن الثّالث عن آبائه عن الباقر عليهم السلام ، عن جابر قال : كنت أُماشي [4] أمير المؤمنين عليه السلام على الفرات إذ خرجت موجة عظيمة فغطّته حتّى استتر عنّي ، ثمّ انحسرت عنه[5] ولا رطوبة

(١) في المصدر : إلى وجه علي بن أبي طالب .

(٢) عيون الاخبار : ٢٧٢ .

(٣) كشف الغمة : ٣٠ .

(٤) ماشاه مماشاة : مشى معه .

(٥) حسر عنه : انكشف .

عليه ، فوجمت لذلك و تعجّبت وسألته عنه ، فقال : ورأيت ذلك ؟ قال : قلت :نعم قال : إنّما الملك الموكّل بالماء فرح[١] فسلّم عليّ واعتنقني[٢] .

توضيح : قال الفيروزآباديّ : وجم كوعد وجماً ووجوماً : سكت على غيظ ، والشيء : كرهه ، ولم أجم عنه : لم أسكت فزعاً[٣]. قوله عليه السلام « فرح » أي بقدومه إلى شاطىء النّهر.

١٧ــ **كشف** : من مناقب الخوارزميّ ، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : أوّل من اتّخذ عليّ بن أبي طالب عليه السلام أخاً من أهل السّماء إسرافيل ثمّ ميكائيل[٤] ثمّ جبرائيل ، وأوّل من أحبّه من أهل السّماء حملة العرش ثمّ رضوان خازن الجنان ثمّ ملك الموت ، و إنّ ملك الموت يترحّم على محبّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام كما يترحّم على الأنبياء عليهم السلام[٥] .

ومن كتاب كفاية الطالب عن وهب بن منبّه، عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما بعثت عليّاً في سريّة إلّا رأيت جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره و السحابة تظلّه حتّى يرزقه الله الظّفر[٦].

١٨ــ **بشا** : محمّد بن عليّ بن عبدالصّمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن إصباهان بن اسبوذن الديلميّ ، عن محمّد بن عيسى الكابيّ ، عن القعنبيّ[٧]، عن موسى بن وردان عن ثابت ، عن أنس أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : ليلة أُسري بي إلى السّماء الرّابع[٨]

---

(١) في المصدر : خرج .
(٢) أمالي الشيخ : ١٨٧ .
(٣) القاموس المحيط ٤ : ١٨٥ .
(٤) المصدر : و ميكائيل .
(٥) كشف الغمة : ٣٠ .
(٦) « « : ١١٣ .
(٧) في المصدر : عن محمد بن عيسى البكاى : عن العقيني .
(٨) « « : إلى السماء الرابعه .

رأيت صورة عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقلت : يا جبرئيل هذا عليّ [١] ؟ فأوحي إليّ بأنّ هذا ملك خلقه الله في صورة [٢] عليّ بن أبي طالب عليه السلام يزوره كلّ يوم سبعون ألف ملك ، يسبّحون و يكبّرن و ثوابهم لمحبّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٣].

١٩ـ فر : جعفر بن أحمد بن يوسف معنعناً عن الحسن قال : سمعت عبدالله بن عبّاس يقول في قوله تعالى : « إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرّسول يدعوكم [٤] » انجفل النّاس عن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أحد ولم يبق معه غير عليّ بن أبي طالب عليه السلام و رجل من الأنصار ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : يا عليّ قد صنع النّاس ماترى [٥] ، فقال : لا والله يا رسول الله ، لأسأل [٦] عنك الخبر من وراء ؟ فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : أمّا لا فاحمل على هذه الكتيبة [٧] ، فحمل عليها ففضّها [٨] ، فقال جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ هذه لهي المواساة [٩] ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : إنّي منه وهو منّي ، فقال جبرئيل : وأنا منكما .

ثمّ أقبل وقال : ما ضيّعت [١٠] من الحديث ، ماحدّثت بهذا الحديث منذ سمعته عن ابن عبّاس رضي الله عنه مع حديث آخر سمعتهما من عليّ بن أبي طالب عليه السلام [١١]

---

(١) في المصدر : هذا أخي علي ؟
(٢) « « : على صورة .
(٣) بشارة المصطفى : ١٩٦ .
(٤) سورة آل عمران : ١٥٣ .
(٥) أى اصنع أنت أيضاً ما صنعه الناس .
(٦) كذا في (ك) وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : لاأسأل .
(٧) الكتيبة : القطعة من الجيش .
(٨) فض القوم : فرقهم .
(٩) في المصدر . إن هذه المواساة .
(١٠) كذا في (ك) . وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : ماصنعت . والجمله لاتخلو عن اضطراب وإجمال .
(١١) في المصدر : في علي بن أبي طالب .

وما حدّثت بهذين الحديثين منذ سمعتهما ، وما أُقرّ لأحد من النّاس أن يكون أشدّ حبّاً لعليّ منّي ، ولا أعرف بفضله منّي ، ولكنّي أكره أن يسمع هذا منّي هؤلاء الّذين يغلون و يفرطون فيزدادوا شرّاً ، فلم أزل به أنا وأبوخليفة صاحب منزله نطلب إليه حتّى أخذ علينا أن لانحدّث به مادام حيّاً ، فأقبل فقال :

حدّثني عبدالله بن عبّاس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعا عليّاً فقال: يا عليّ احفظ عليّ الباب فلا يدخلنّ أحد اليوم[1] ، فإنّ ملائكة من ملائكة الله استأذنوا ربّهم أن يتحدّثوا لي اليوم إلى اللّيل ، فاقعد ، فقعد عليّ بن أبي طالب عليه السلام على الباب فجاء عمر بن الخطّاب فردّه ، ثمّ جاء وسط النهار فردّه ، ثمّ جاء عند العصر فردّه ، و أخبره أنّه قد استأذن على النبيّ صلى الله عليه وآله ستّون وثلاث مائة ملك ، فلمّا أصبح عمر غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره بما قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام فقال : وماعلّمك أنّه قد استأذن عليّ ثلاث مائة و ستّون ملك ؟ فقال : والّذي بعثك بالحقّ ما منهم ملك استأذن عليك إلّا وأنا أسمع صوته بأُذني و أعقد بيدي حتّى عقدت ثلاث مائة وستّين ، قال : صدقت يرحمك الله، حتّى أعادها رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثاً [2].

بيان : انجفل القوم أي انقلعوا كلّهم ومضوا . قوله عليه السلام : « لأسأل عنك الخبر » أي لأدعك في هذا الموضع و أرجع فلا أعلم حالك وما نابك فأسأل خبرك عن النّاس وراءك ؟

٢٠- **فر** : محمّد بن عيسى بن زكريّا الدهقان معنعناً عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقرء سورة المائدة ، فقال : اكتب ، فكتبت حتّى انتهى [3] إلى هذه الآية « إنّما وليّكم الله و رسوله والّذين

---

(١) في المصدر : فلا يدخلن اليوم أحد .
(٢) تفسير فرات : ٢٢ و٢٣.
(٣) في المصدر : حتى انتهيت .

آمنوا (١)» ثمّ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خفق برأسه(٢) كأنّه نائم وهو يملي بلسانه حتّى فرغ من آخر السورة (٣)، ثمّ انتبه فقال لي : اكتب ، فأملى عليّ من الموضع الّتي خفق عندها ، فقلت : ألم تملىء عليّ حتّى ختمتها ؟ فقال: الله أكبر ذلك الّذي أملى عليك جبرئيل عليه السلام، ثمّ قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : فأملى عليّ (٤) رسول الله صلى الله عليه وآله ستّين آية ، وأملى عليّ جبرئيل أربعاً وستّين آية (٥).

بيان : هذا الخبر يخالف المشهور بوجهين : الأوّل أنّه على المشهور عدد الآيات مائة وعشرون ، وفي الخبر زيد أربع ؛ والثّاني أنّ آية الولاية هي الخامسة والخمسون لا السّتّون ، لكن لا اعتماد على ما هو المشهور في ذلك وأمثاله .

٢١ـ **يف** : أحمد بن حنبل في مسنده في حديث ليلة بدر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من يستقي لنا من الماء ؟ فأحجم النّاس ، فقام عليّ عليه السلام فاحتضن قربة ، ثمّ أتى بئراً بعيدة القعر مظلمة ، فانحدر فيها ، فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل تأهّبوا (٦) لنصرة محمّد صلى الله عليه وآله وحزبه ، فهبطوا من السّماء لهم لغط يذعر من سمعه ، فلمّا حاذوا البئر سلّموا على عليّ عليه السلام من عند ربّهم عن آخرهم إكراماً و تبجيلاً (٧).

توضيح : أحجم عن الأمر : كفّ . واحتضن الشيء : جعله في حضنه ، وهو بالكسر مادون الإبط إلى الكشح . و اللّغط بالتحريك : الصّوت والجلبة .

٢٢ـ **كنز** : روى الشّيخ أبوجعفر الطوسيّ في مصباح الأنوار بإسناده عن جابر بن عبدالله قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله في حفر الخندق وقد حفر النّاس وحفر عليّ عليه السلام ، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : بأبي من يحفر وجبرئيل يكنس التّراب

---

(١) سورة المائدة : ٥٥ .

(٢) خفق برأسه : حركه وهو ناعس . وفي المصدر : ثم أتى رسول الله خفق برأسه .

(٣) في المصدر : من آخر المائدة .

(٤) « « : فأملى عليّ منها اه .

(٥) تفسير فرات : ٣٧ .

(٦) أهب للامر : تهيأ واستعد .

(٧) الطرائف : ١٩ .

بين يديه ويعينه ميكائيل ولم يكن يعين قبله أحداً من الخلق ، ثمّ قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعثمان بن عفّان : احفر ، فغضب عثمان وقال : لايرضى محمد أن أسلمنا على يده حتّى أمرنا بالكدّ ! فأنزل الله على نبيّه « يمنّون عليك أن أسلموا » الآية[1] .

٧٧
باب
(نزول الماء لغسله عليه السلام من السماء)

١ - لي : صالح بن عيسى العجليّ ، عن محمد بن عليّ بن عليّ ، عن محمد بن منده الاصبهانيّ ، عن محمد بن حميد ، عن جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله ورجلان من أصحابه في ليلة ظلماء مكفهرّة[2] إذ قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله : ائتوا باب عليّ ، فأتينا باب عليّ عليه السلام فنقر أحدنا الباب نقراً خفيّاً ، إذ خرج علينا عليّ بن أبي طالب عليه السلام مستزرّ[3] بإزار من صوف مرتد بمثله ، في كفّه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لنا : أحدث حدث ؟ فقلنا : خير أمرنا رسول الله أن نأتي بابك وهو بالأثر ، إذ أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ياعليّ ، قال : لبّيك ، قال : أخبر أصحابي بما أصابك البارحة ، قال عليّ عليه السلام : يارسول الله إنّي لأستحيي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله لايستحيي من الحقّ ، قال عليّ عليه السلام يا رسول الله أصابتني جنابة البارحة من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فطلبت في البيت ماء فلم أجد الماء ، فبعثت الحسن كذا والحسين كذا ، فأبطآ عليّ ، فاستلقيت على قفاي فإذا أنا بهاتف من سواد البيت : قم ياعليّ وخذ السّطل واغتسل ، فإذا أنا بسطل من ماء مملوء ، عليه منديل من سندس ، فأخذت السطل واغتسلت ومسحت بدني بالمنديل ،

---

(١) كنز جامع الفوائد مخطوط ، و أورده في البرهان ٤ : ٢١٥ . و الاية في سورة الحجرات : ١٧ .

(٢) اكفهر الليل : اشتد ظلامه .

(٣) كذا في (ك) . وفي غيره من النسخ « متزر » وفي المصدر : متزراً .

وردت المنديل على رأس السطل ، فقام السطل في الهواء ، فسقط من السطل جرعة فأصابت هامتي ، فوجدت بردها على فؤادي ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : بخّ بخّ يا ابن أبي‌طالب أصبحت وخادمك جبرئيل ، أمّا الماء فمن نهر الكوثر ، وأمّا السّطل و المنديل فمن الجنّة ، كذا أخبرني جبرئيل ، كذا أخبرني جبرئيل ، كذا أخبرني جبرئيل [١].

يج : روي عن محمّد بن إسماعيل البرمكيّ ، عن عبدالله بن داهر ، عن الأعمش عن أبي‌سفيان قال : كنت عند النبيّ صلى الله عليه وآله وأبو بكر وعمر في ليلة مكفهرّة ، فقال لهما النبيّ صلى الله عليه وآله : قوما فأتيا باب حجرة عليّ ، فذهبا فنقرا الباب نقراً خفيّاً ؛ و ساق الحديث نحواً ممّا مرّ [٢].

٢ـ قب : عبدالله بن عبّاس وحميد الطويل عن أنس قالا : صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله فلمّا ركع أبطأ في ركوعه حتّى ظننّا أنّه نزل عليه وحي ، فلمّا سلّم واستند إلى المحراب نادى : أين عليّ بن أبي‌طالب ؟ ـ وكان في آخر الصفّ يصلّي ـ فأتاه ، فقال: يا عليّ لحقت الجماعة ؟ فقال : يا نبيّ الله عجّل بلال الإقامة ، فناديت الحسن بوَضوء [٣] فلم أر أحداً ، فإذا أنا بهاتف يهتف : يا أباالحسن أقبل عن يمينك ، فالتفتّ فإذا أنا بقدَس من ذهب مغطّى بمنديل أخضر معلّقاً ، فرأيت ماءً أشدّ بياضاً من الثّلج و أحلى من العسل ، وألين من الزبد ، و أطيب ريحاً من المسك فتوضّأت و شربت ، وقطرت على رأسي قطرة وجدت بردها على فؤادي ، ومسحت وجهي بالمنديل بعد ما كان الماء يصبّ على يدي وما أرى شخصاً ، ثمّ جئت يا نبيّ الله ولحقت الجماعة ، فقال

---

(١) أمالي الصدوق : ١٣٦ و ١٣٧ .

(٢) لم نجده في الخرائج المطبوع ، والظاهر أن نسخة المصنف كانت أكمل منها ، لعدم وجود اكثر مارواها عن الخرائج في المطبوع منه ، وقال العلامة الطهراني في كتاب «الذريعة» ورأيت نسخة بعنوان الخرائج في مكتبة (سلطان العلماء) لكنها تخالف المطبوع ، و ذكر كاتبها أنه كتبها عن نسخة خط السيد مهنا ابن سنان بن عبدالوهاب الحسيني الذي فرغ من كتابة نسخته (٧٤٨) راجع المجلد السابع : ١٤٦ـ١٤٨ .

(٣) بفتح الواو : الماء الذي يتوضأ به .

النبيّ صلّى الله عليه و آله : القدس من أقداس الجنّة ، و الماء من الكوثر ، و القطرة من تحت العرش ، والمنديل من الوسيلة ، والّذي جاء به جبرئيل ، والّذي ناولك المنديل ميكائيل ، ومازال جبرئيل واضعاً يده على ركبتي يقول : يا محمّد قف قليلاً حتّى يجيىء عليّ فيدرك معك الجماعة [١] .

بيان : قال الفيروزآباديّ : القدس كصرد و كتب : قدح نحو الغمر ، و كجبل : السّطل [٢].

٣- **يل ، فض** : من فضائله عليه السلام أنّه كان في بعض غزواته وقد دنت الفريضة ولم يجد ماءً يسبغ به الوضوء [٣]، فرمق السّماء بطرفه والخلق قيّام [٤] ينظرون فنزل جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ومع جبرئيل سطل فيه ماء ومع ميكائيل منديل ، فوضع السّطل والمنديل [٥] بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام فأسبغ الوضوء [٦] ومسح وجهه الكريم بالمنديل ، فعند ذلك عرجا إلى السّماء والخلق ينظرون إليهما [٧].

٤- **يف** : أخطب خوارزم في المناقب ، عن أحمد بن محمّد الدقّاق ، عن أبي المظفّر وابن إبراهيم السيفيّ ، عن عليّ بن يوسف بن محمّد بن حجّاج ، عن الحسين بن جعفر بن محمّد الجرجانيّ ، عن إسماعيل بن إسحاق بن سليمان ، عن محمّد بن عليّ الكفرتوّتيّ ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : صلّى بنا رسول الله صلّى الله عليه وآله صلاة العصر و أبطأ في ركوعه حتّى ظننّا أنّه قد سها وغفل ، ثمّ رفع رأسه وقال : «سمع الله لمن حمده» ثمّ أوجز في صلاته وسلّم ، ثمّ أقبل علينا بوجهه كأنّه القمر ليلة البدر في وسط

---

(١) مناقب آل أبي‌طالب ١ : ٤٠٧ .

(٢) القاموس ٢ : ٢٣٩ .

(٣) في الروضه : يسبغ منه الوضوء .

(٤) في المصدرين . والناس قيام .

(٥) في الروضة : فوضعا السطل والمنديل .

(٦) في الفضائل : فأسبغ الوضوء من ذلك الماء .

(٧) الفضائل : ١١٦ ، وفيه : والخلق ينظر إليهما . الروضة : ٨ .

النجوم ، ثمّ جثا على ركبتيه [١] وبسط قامته حتّى تلألأ المسجد بنور وجهه ، ثمّ رمى بطرفه إلى الصفّ الأوّل يتفقّد أصحابه رجلاً رجلاً ثمّ رمى نظره إلى الصفّ الثاني ، ثمّ رمى نظره إلى الصفّ الثالث يتفقّدهم رجلاً رجلاً رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ كثرت الصفوف على رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال : ما لي لا أرى ابن عمّي عليّ بن أبي طالب ؟ فأجابه عليّ عليه السلام من آخر الصّفوف وهو يقول : لبّيك لبّيك يارسول الله فنادى النبيّ صلى الله عليه وآله بأعلى صوته : ادن منّي يا عليّ ، فما زال يتخطّى [٢] رقاب المهاجرين والأنصار حتّى دنا المرتضى من المصطفى ، وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : ما الّذي خلّفك عن الصفّ الأوّل ؟ قال : شككت أنّني على غير طهر ، فأتيت منزل فاطمة عليها السّلام فناديت : ياحسن ياحسين يافضّة ، فلم يجبني أحد ، فإذاً بهاتف يهتف من ورائي وهو ينادي : يا أبا الحسن يا ابن عمّ النبيّ التفت ، فالتفتّ فإذا أنا بسطل من ذهب وفيه ماء وعليه منديل ، فأخذت المنديل فوضعته على منكبي الأيمن ، وأومأت إلى الماء فإذاً الماء يفيض على كفّي ، فتطهّرت وأسبغت الطّهر ، ولقد وجدته في لين الزّبد وطعم الشّهد ورائحة المسك ، ثمّ التفتّ ولا أدري من أخذه ، فتبسّم النبيّ صلى الله عليه وآله في وجهه وضمّه إلى صدره وقبّل مابين عينيه ثمّ قال : يا أبا الحسن ألا أبشّرك ؟ إنّ السّطل من الجنّة ، والماء والمنديل من الفردوس الأعلى ، والّذي هيّأك للصّلاة جبرئيل عليه السلام ، والّذي مندلك ميكائيل عليه السلام ، والّذي نفس محمّد بيده مازال إسرافيل قابضاً بيديّ على ركبتي حتّى لحقت معي الصّلاة وأدركت ثواب ذلك ، أفيلومني النّاس على حبّك والله تعالى وملائكته يحبّونك من فوق السّماء ؟ [٣] .

٥- **مد** : ابن المغازليّ في مناقبه ، عن أحمد بن المظفّر العطّار ، عن عبدالله ابن محمّد بن عثمان ، عن أبي الحسن الرّاوي بالبصرة ، عن محمّد بن منده الإصفهانيّ ،

---

(١) أي جلس على ركبتيه . وفي المصدر « حثا » وهو تصحيف .

(٢) في المصدر : فجعل يتخطى .

(٣) الطرائف : ٢٢ .

عن محمد بن عبدالحميد[1] عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي بكر وعمر : امضيا إلى علي حتى يحدثكما ما كان منه في ليلته وأنا على أثركما ، قال أنس : فمضيا ومضيت معهما ، فاستأذن أبو بكر وعمر على علي فخرج إليهما فقال : يا أبابكر حدث شيء ؟ قال : لا وما يحدث إلا خير ، قال لي النبي صلى الله عليه وآله و لعمر أيضاً : امضيا إلى علي يحدثكما ما كان منه في ليلته ، فجاء النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا علي حدثهما ما كان منك في الليل ، فقال : أستحيي يارسول الله فقال : حدثهما إن الله لا يستحيي من الحق ، فقال علي : أردت الماء للطهارة وأصبحت وخفت أن تفوتني الصلاة ، فوجهت الحسن في طريق والحسين في طريق في طلب الماء فأبطآ علي ، فأحزنني ذلك ، فرأيت السقف قد انشق ونزل علي منه سطل مغطى بمنديل ، فلما صار في الأرض نحيت المنديل عنه ، وإذا فيه ماء ، فتطهرت للصلاة واغتسلت وصليت ، ثم ارتفع السطل والمنديل والتأم السقف ؛ فقال النبي صلى الله عليه وآله : أما السطل فمن الجنة ، وأما الماء فمن نهر الكوثر ، وأما المنديل فمن استبرق الجنة من مثلك يا علي في ليلتك وجبرئيل يخدمك ؟ [2].

يف : ابن المغازلي بإسناده إلى أنس مثله .[3]

٧٨
﴿ باب ﴾

✿(تحف الله تعالى و هداياه و تحياته الى رسول الله و أمير المؤمنين)✿
✿(صلوات الله عليهما وعلى آلهما)✿

١- **قب** : ثابت عن أنس : لما خرج النبي صلى الله عليه وآله إلى غزوة الطائف فبينما نحن بغمامة ، فأدخل يده تحتها فأخرج رماناً ، فجعل يأكل ويطعم علياً ، ثم قال

---

(١) في المصدر : عن محمد بن حميد الداني ، عن جرير بن عبدالحميد .
(٢) العمدة : ١٩٥ و ١٩٦ .
(٣) الطرائف : ٢٢ .

لقوم رمقوه بأبصارهم : هكذا يفعل كلّ نبيّ بوصيّه ، وفي رواية الباقر عليه السلام : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله مصّها ثمّ دفعها إلى عليّ فمصّها حتّى لم يتركمنها شيئاً ، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله : إنّه لايذوقها إلاّ نبيّ أووصيّ نبيّ .

محمّد بن أبي عمير ومحمّد بن مسلم وزرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل على محمّد صلى الله عليه وآله برمّانتين من الجنّة فأعطاهما إيّاه ، فأكل واحدة وكسر الاُخرى وأعطى عليّاً نصفها فأكله ، ثمّ قال : الرمّانة الّتي أكلتها فهي النبوّة ليس لك فيها شيء ، وأمّا الاُخرى فهي العلم فأنت شريكي فيها .

عيسى بن الصلت عن الصّادق عليه السلام في خبر: فأتوا جبل ذباب [1] فجلسوا عليه فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه فا ذا رمّانة مدلاّة ، فتناولها رسول الله صلى الله عليه وآله ففلقها فأكل وأطعم عليّاً منها ، ثمّ قال : يا أبابكر هذه رمّانة من رمّان الجنّة ، لايأ كلها في الدنيا إلاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ .

أبان بن تغلب عن أبي الحمراء أنّه قال صلى الله عليه وآله : يا فلان ما أنا منعتك من هذه الرمّانة ولكنّ الله أتحفني بها ووصيّي ، وحرّمها على غير نبيّ أووصيّ في دار الدّنيا فسلّم لأمر ربّك ، تطعم في الآخرة إن قبلت وصدّقت ، وإن كذّبت وجحدت فويل يومئذ للمكذّبين ، إنّ عليّاً وشيعته « في ظلال وعيون [2]» إلى قوله : « ويل يومئذ للمكذّبين » بهذا .

وقد روينا من حديث الرمّان عند الخروج إلى العقيق ، فا نّ نزول المنديل من السّماء فيه رمّان معجز ، ثمّ فقد الرمّان من كمّه عند مشاهدة الثّاني [3] معجز ثان ، ثمّ وجدانه بعد ذلك معجز ثالث .

اُمّ فروة : كانت ليلتي من أمير المؤمنين عليه السلام فرأيته يلقط من الحجرة حبّ

---

(١) بكسر أوله جبل بالمدينة .

(٢) سورة المرسلات . ٤١ .

(٣) أى الخليفة الثاني .

طعام من طعام قد نثر ويقول : يا آل عليّ قد سبقتم [١].

أحمد بن يحيى الأزديّ عن إبراهيم النخعيّ أنّه قال : لمّا أُسري برسول الله صلّى الله عليه وآله هتف به هاتف في السّماوات : يا محمّد إنّ الله عزّ وجلّ يقرأ عليك السلام ويقول لك : اقرأ على عليّ بن أبي طالب منّي السّلام [٢].

الخركوشيّ في شرف المصطفى عن زينب بنت حصين في خبر أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام غداة من الغدوات ، فقالت : يا أبتاه قد أصبحنا وليس عندنا شيء ، فقال : هاتي ذينك الطيرين ، فالتفتت فإذاً طيران خلفها ، فوضعتهما عنده ، فقال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام : « كلوا باسم الله » فبينماهم يأكلون إذ جاءهم سائل فقام على الباب فقال : السّلام عليكم أهل البيت أطعمونا ممّا رزقكم الله ، فردّ النبيّ صلّى الله عليه وآله : يطعمك الله يا عبدالله ، فمكث غير بعيد ثمّ رجع فقال مثل ذلك ، ثمّ ذهب ثمّ رجع ، فقالت فاطمة عليها السلام : يا أبتاه سائل ، فقال : يا بنتاه هذا هو الشّيطان جاء ليأكل من هذا الطعام ولم يكن الله ليطعمه ، هذا من طعام الجنّة [٣].

أقول : أوردنا بعض الأخبار في ذلك في باب نزول « هل أتى » .

٢ـ **فض** : حضرت الجامع بواسط و تاج الدين نقيب الهاشميّين يخطب بالنّاس على أعواده ، فقال بعد حمد الله والثّناء عليه [٤] وذكر الخلفاء بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله ثمّ قال في حقّ عليّ عليه السلام : إنّ جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلّى الله عليه وآله وبيده أُترجة فقال له : يا رسول الله الحقّ يقرؤك السّلام ويقول لك : قد أتحفت ابن عمّك عليّ ابن أبي طالب عليه السلام بهذه التحفة فسلّمها إليه ، فسلّمها إلى عليّ عليه السلام ، فأخذها بيده وشقّها نصفين ، فطلع في نصف منها حريرة من سندس الجنّة مكتوب عليها « تحفة من الطّالب الغالب لعليّ بن أبي طالب » [٥].

(١) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٩٨ .
(٢) » » » ١ : ٣٩٧ .
(٣) » » » ٢ : ١٢٥و١٢٦ .
(٤) في المصدر : والشكر له .
(٥) الروضه : ١ . وتوجد الروايه في الفضائل ايضاً : ٩٦ .

٣- فض : عن القاروني حكاية عنه قيل : إنّه كان يوماً على منبره و مجلسه يومئذ مملوء بالنّاس في جمادى الآخرة سنة اثنين وخمسين وستّمائة بواسط، فروى عن ابن عبّاس رضي الله عنه أنّه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في مجلسه ومسجده[1] و عنده جماعة من المهاجرين والأنصار إذ نزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال له : يا محمد الحقّ يقرؤك السّلام ويقول لك : أحضر عليّاً واجعل وجهك مقابل وجهه[2]، ثمّ عرج جبرئيل عليه السلام إلى السماء فدعا النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً فأحضروه ، و جعل وجهه مقابل وجهه ، فنزل جبرئيل ثانياً ومعه طبق فيه رطب ، فوضعه بينهما ، ثمّ قال: كلا، فأكلا ، ثمّ أحضر طشتاً و إبريقاً و قال : يا رسول الله صلّى الله عليك وآلك قد أمرك الله أن تصبّ الماء على يدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقال له : السّمع والطّاعة لله ولما أمرني به ربّي ، ثمّ أخذ الإبريق وقام يصبّ الماء على يد عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقال له عليّ عليه السلام : يا رسول الله أنا أولى أن أصبّ الماء على يدك فقال له : يا عليّ إنّ الله سبحانه وتعالى أمرني بذلك ، وكان كلّما صبّ الماء على يد عليّ[3] لم يقع منه قطرة في الطشت ، فقال عليّ عليه السلام : يا رسول الله إنّي لم أر شيئاً من الماء يقع في الطّشت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ إنّ الملائكة يتسابقون على أخذ الماء الّذي يقع من يدك فيغسلون به وجوههم يتبرّكون به[4].

٤- يل : روي أنّ جبرئيل عليه السلام نزل على النبيّ صلى الله عليه وآله بجام من الجنّة فيه فاكهة كثيرة ، فدفع[5] إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فسبّح الجام و كبّر وهلّل في يده[6]، ثمّ دفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فسبّح الجام و كبّر وهلّل في يده ، ثمّ قال الجام: إنّي

---

(١) في المصدر : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده .

(٢) « « : واجعل وجهه مقابل وجهك .

(٣) « « : على يدى على .

(٤) الروضه . ١ و٢ . وتوجد الرواية في الفضائل ايضاً : ٩٦ و٩٧ .

(٥) في المصدر فدفعه .

(٦) في المصدر بعد ذلك : ثم دفعه إلى أبي بكر فسكت الجام ، ثم دفعه إلى عمر فسكت الجام اه .

أمرت أن لا أتكلّم إلاّ في يد نبيّ أو وصيّ ، ثمّ عرج إلى السّماء وهو يقول بلسان فصيح يسمعه كلّ أحد: «إنّما يريدالله ليذهب عنكم الرجس أهل‌البيت ويطهّركم تطهيراً[1]» .

٥ ـ **ب** : ابن طريف ، عن ابن علوان ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : كان النبيّ صلى الله عليه وآله ليسير[2] في جماعة من أصحابه وعليّ معه إذ نزلت عليه ثمرة ، فمدّ يده فأخذها فأكل منها ، ثمّ نظر إلى ما بقي منها فدفعه إلى عليّ عليه السلام فأكله ، قال : فسئل ما تلك الثّمرة ؟ فقال : أمّا اللّون فلون البطّيخ و أمّا الريح فريح البطّيخ[3].

٦ـ **ما** : ابن حشيش ، عن عليّ بن القاسم بن يعقوب ، عن محمّدبن الحسين‌بن مطاع ، عن أحمدبن الحسن القوّاص[4]، عن محمّدبن سلمة ، عن يزيدبن هارون ، عن حمّاد بن سلمة،عن‌ثابت ، عن‌أنس‌بن مالك قال: ركب رسول‌الله ذات‌يوم‌بغلته فانطلق إلى جبل آل فلان ، وقال : يا أنس خذ البغلة و انطلق إلى موضع كذا و كذا تجد عليّاً جالساً يسبّح بالحصى : فاقرأه منّي السّلام و احمله على البغلة وأت به إليّ ، قال أنس : فذهبت فوجدت عليّاً كما قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله فحملته على‌البغلة فأتيت به إليه ، فلمّا أن بصر برسول الله صلى الله عليه وآله [5] قال : السّلام عليك يارسول‌الله ، قال: وعليك السّلام يا أبا الحسن ، اجلس[6] فإنّ هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيّاً مرسلاً ، ما جلس فيه من الأنبياء أحد إلاّ وأنا خير منه ، وقد جلس في‌موضع كلّ نبيّ أخ له ما جلس من الإخوة أحد إلاّ وأنت خير منه ، قال أنس : فنظرت

(١) الفضائل : ٧٣

(٢) في‌المصدر : يسير.

(٣) قرب الاسناد، ٥٦ .

(٤) كذا في (ك) . و في غيره من النسخ : القواس . و في المصدر : عن أحمدبن الحبر القواس .

(٥) في‌المصدر : فلما أن بصر به رسول‌الله صلى الله عليه وآله .

(٦) ليست هذه الكلمة في المصدر .

إلى سحابة قد أظلّتهما ودنت من رؤوسهما ، فمدّ النبيّ صلى الله عليه وآله يده إلى السّحابة فتناول عنقود عنب ، فجعله بينه و بين عليّ عليه السلام وقال : كل يا أخي فهذه هديّة من الله تعالى إليّ ثمّ إليك ، قال أنس : فقلت : يا رسول الله عليٌّ أخوك ؟ قال : نعم عليٌّ أخي ، قلت[1]: يا رسول الله صف لي كيف عليّ أخوك ؟ قال: إنّ الله عزّ وجلّ خلق ماءً تحت العرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام ، و أسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه إلى أن خلق آدم ، فلمّا أن خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة ، فأجراه في صلب آدم إلى أن قبضه الله ثمّ نقله في صلب شيث[2] فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر إلى ظهر[3] حتّى صار في عبدالمطّلب ، ثمّ شقّه الله عزّ وجلّ نصفين[4] : فصار نصفه في أبي: عبدالله بن عبدالمطّلب ونصف في أبي طالب ، فأنا من نصف الماء وعليّ من النصف الآخر، فعليٌّ أخي في الدّنيا والآخرة ، ثمّ قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله: «وهو الّذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربّك قديراً[5]» .

٧- لي : الهمدانيّ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن جعفر بن سلمة ، عن الثقفيّ عن محمّد بن عبدالله الكوفيّ ، عن همام ، عن عليّ بن جميل الرقّي ، عن ليث ، عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال: كنّا جلوساً في محفل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله صلّى الله عليه وآله فينا ، فرأينا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أشار بطرفه إلى السّماء ، فنظرنا فرأينا سحابة قد أقبلت ، فقال لها : أقبلي فأقبلت ، ثمّ قال لها : أقبلي فأقبلت ، ثمّ قال لها : أقبلي فأقبلت ، فرأينا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قام قائماً على قدميه، فأدخل يديه إلى السّحاب حتّى استبان لنا بياض إبطي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فاستخرج من ذلك السّحاب جامة بيضاء مملوءة رطباً ، فأكل النبيّ صلى الله عليه وآله من الجام ، وسبّح الجام في

(١) في المصدر : فقلت .
(٢) « « : إلى صلب شيث
(٣) « « : من طهر إلى طهر .
(٤) « « : بنصفين .
(٥) أمالي الشيخ : ١٩٧ و١٩٨ . والاية في سورة الفرقان : ٥٤ .

كفّ رسول الله صلى الله عليه وآله فناوله عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فأكل عليّ عليه السلام من الجام وسبّح الجام في كفّ عليّ عليه السلام فقال رجل : يا رسول الله أكلت من الجام وناولته عليّ بن أبي طالب ؟ ! فأنطق الله عزّ وجلّ الجام و هو يقول : لا إله إلّا الله خالق الظّلمات والنّور ، اعلموا معاشر النّاس أنّي هديّة الصّادق إلى نبيّه النّاطق ، ولا يأكل منّي إلّا نبيّ أو وصيّ نبيّ"[1].

٨- لى : أبي ، عن سعد ، عن الثقفيّ ، عن يعقوب بن محمّد البصريّ ، عن ابن عمارة ، عن عليّ بن أبي الزعزاع ، عن أبي ثابت الخزريّ ، عن عبدالكريم الخزريّ عن سعيدبن جبير ، عن عبدالله بن عبّاس قال : جاع رسول الله صلى الله عليه وآله جوعاً شديداً ، فأتى الكعبة فتعلّق بأستار ها فقال : ربّ محمّد لاتجع محمّداً أكثر ممّا أجعته ، قال : فهبط جبرئيل عليه السلام ومعه لوزة ، فقال : يا محمّد إنّ الله جلّ جلاله يقرأ عليك السّلام فقال : يا جبرئيل ، الله السّلام ومنه السّلام وإليه يعود السّلام ، فقال إنّ الله يأمرك أن تفكّ عن هذه اللّوزة ، ففكّ عنها فإذاً فيها ورقة خضراء نضرة مكتوبة عليها « لا إله إلّا الله محمّد رسول الله ، أيّدت محمّداً بعليّ ونصرته به ، ما أنصف الله من نفسه من اتّهم الله في قضائه واستبطأه في رزقه[2]» .

٩- ع : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عيينة ، عن حبيب السجستانيّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا حبيب إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لمّا فتح مكّة أتعب نفسه في عبادة الله عزّ وجلّ والشّكر لنعمه في الطواف بالبيت ، وكان عليّ عليه السلام معه ، فلمّا غشيهم اللّيل انطلقا إلى الصفا والمروة يريدان السعي ، قال: فلمّا هبطا من الصفا إلى المروة وصارا في الوادي دون العلم الّذي رأيت غشيهما من السّماء نور ، فأضاءت لهما جبال مكّة و خشعت أبصارهما ، قال : ففزعا لذلك فزعاً شديداً ، قال : فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى ارتفع عن الوادي

---

(١) أمالي الصدوق : ٢٩٥ .
(٢) « « : ٣٣٠ و٣٣١ .

وتبعه علي عليه السلام فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه إلى السماء فاذا هو برمانتين على رأسه قال فتناولهما رسول الله صلى الله عليه وآله فأوحى الله عز و جل إلى محمد صلى الله عليه وآله : يا محمد إنها من قطف الجنة[1] فلا يأكل منها [2] إلا أنت و وصيك علي بن أبي طالب ، قال : فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله أحدهما وأكل علي عليه السلام الأخرى الخبر [3].

١٠ ـ ن : بالاسناد إلى دارم ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً وفي يده سفرجل ، فجعل يأكل و يطعمني ويقول : كل يا علي فإنها هدية الجبار إلي وإليك ، قال : فوجدت فيها كل لذة ، فقال لي : يا علي من أكل السفرجل ثلاثة أيام على الريق [4] صفاذهنه ، وامتلا جوفه حلماً وعلماً ، ووقي من كيد إبليس وجنوده [5] .

١١ ـ يج : روت عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث علياً عليه السلام يوماً في حاجة فانصرف إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو في حجرتي ، فلما دخل علي عليه السلام من باب الحجرة استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله إلى وسط واسع من الحجرة وعانقه ، وأظلتهما غمامة سترتهما عني ، ثم زالت عنهما ، فرأيت في يد رسول الله صلى الله عليه وآله عنقود عنب أبيض وهو يأكل ويطعم علياً ، فقلت : يا رسول الله تأكل وتطعم علياً ولاتطعمني ؟ قال : إن هذا من ثمار الجنة ، لايأكله إلا نبي أو وصي نبي في الدنيا [6].

١٢ ـ يج : روي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وآله فسار ملياً و هو راكب وسايرته ماشياً ، فالتفت إلي فقال : يا أبا الحسن اركب كما ركبت أو أمشي كما مشيت ، فقلت : بل تركب وأمشي ، فسار ثم التفت إلي فقال

(١) القطف : المنقود .

(٢) في المصدر « فلا تأكل منها » على صيغة النهى .

(٣) علل الشرائع : ١٠٢ .

(٤) الريق : لعاب الفم . ويقال « انى على الريق » أى لم آكل ولم أشرب بعد شيئاً . ويقال « شربت ـ أوأكلت ـ على الريق» أى قبل أن آكل شيئاً .

(٥) عيون الاخبار : ٢٢٩و٢٣٠ .

(٦) لم نجده في المصدر المطبوع .

ياعليّ اركب كما ركبت أوأمشي كما مشيت ، فأنت أخي وابن عمّي وزوج ابنتي و أبو سبطيّ ، فقلت : بل تركب وأمشي ، فسار مليّاً ثمّ التفت إليّ فقال : يا عليّ بلغنا [1] إلى عين ماء ، فثنّى رجله من الركاب فنزل[2] ، و أسبغ الوضوء و أسبغت الوضوء معه ، ثمّ صفّ قدميه وصلّى ، وصففت قدميّ وصلّيت حذاه ، فبينما أناساجد إذقال : يا عليّ ارفع رأسك فانظر إلى هديّة الله إليك ، فرفعت رأسي فإذا أنا بنشر من الأرض[3] ، وإذا عليه فرس بسرجه ولجامه ، وقال صلّى الله عليه وآله : هذا هديّة الله إليك اركبه ، فركبته وسرت مع النبيّ صلّى الله عليه وآله [4] .

قب : في حديث الحسن بن كردان القادسيّ مثله [5] .

١٣- يج : روي عن أبي جعفر الطوسيّ ، عن أبي محمّد الفحّام ، عن أبيه ، عن أبي محمّد العسكريّ ، عن آبائه عن الحسين عليه السلام عن قنبر قال : كنت مع مولاي عليّ عليه السلام على شاطىء الفرات ، فنزع قميصه ونزل إلى الماء ، فجاءت موجة فأخذت القميص ، فإذا هاتف [6] يهتف : يا أبا الحسن انظر عن يمينك وخذ ماترى ، فإذا منديل عن يمينه وفيها قميص مطويّ ، فأخذه ولبسه ، وإذا في جيبه رقعة فيها مكتوب : هديّة من الله العزيز الحكيم [7] إلى عليّ بن أبي طالب هذا قميص هارون بن عمران «كذلك و أورثناها قوماً آخرين» [8] .

١٤- قب : أمالي أبي عبدالله النيسابوريّ إنّه دخل الكاظم على الصّادق والصّادق

(١) كذا في (ك) . وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : فسار مليّاً حتى بلغنا اه .
(٢) في المصدر : و نزل .
(٣) « : بنبش .
(٤) الخرائج والجرائح : ٨٢ .
(٥) مناقب آل أبي طالب : ١-٣٩٧ .
(٦) في المصدر : بهاتف .
(٧) « : من العزيز الحكيم .
(٨) الخرائج والجرائح : ٨٥ . والاية في سورة الدخان : ٢٨ .

على الباقر والباقر على زين العابدين وزين العابدين على الشهيد عليهم السلام و كلهم فرحون وقائلون : إنه ناول النبي صلى الله عليه وآله علياً تفاحة فسقط من يديه وصارت بنصفين ، فخرج في وسطه مكتوب فيه « من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب » .

كتاب الخطيب الخوارزمي عن ابن عباس أنه هبط جبرئيل ومعه أترجة ، فقال: إن الله تعالى يقرؤك السلام ويقول لك : هذه هدية علي بن أبي طالب ، فدعاه النبي صلى الله عليه وآله فدفعها ، فلما صارت في كفه انفلقت الأترجة، فإذا فيها حريرة خضراء[١] مكتوب فيها سطران نضرة [٢] « هدية من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب » يقال : [٣]كان ذلك لما قتل عمراً .

الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أبي أيوب الأنصاري قال : نزل النبي صلى الله عليه وآله داري ، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام من السماء بجام من فضة فيه سلسلة من ذهب فيه ماء من الرحيق المختوم ، فناول النبي صلى الله عليه وآله فشرب ، ثم ناول علياً عليه السلام فشرب ، ثم ناول الحسن عليه السلام فشرب ، ثم ناول الحسين عليه السلام فشرب ثم ناول فاطمة عليها السلام فشربت [٤]، ثم ناول الأول الأول فانضم الكأس ، فأنزل الله تعالى « لا يمسه إلا المطهرون » ، « و في ذلك فليتنافس المتنافسون [٥]».

١٥ - يل، فض : بالإسناد يرفعه إلى صعصعة بن صوحان قال : أمطرت المدينة مطراً ثم صحت[٦] فخرج النبي صلى الله عليه وآله إلى صحرائها و معه أبو بكر ، فلما خرجا فإذا بعلي مقبل ، فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله قال مرحباً بالحبيب القريب ، ثم قرأ هذه

(١) في المصدر : حريرة نضرة خضراء .

(٢) ليست هذه الكلمة في المصدر .

(٣) في المصدر : ويقال .

(٤) ذكرت هذه الجملة في المصدر قبل قوله ثم ناول الحسن عليه السلام فشرب .

(٥) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٩٧و٣٩٨ . والاية الاولى في سورة الواقعة : ٧٩ .والثانية في سورة المطففين : ٢٦ .

(٦) في المصدر : مطراً شديداً ثم صحت . وصحا اليوم : صفا ولم يكن فيه غيم .

الآية[1]: «وهدوا إلى صراط الحميد[2]» أنت ياعلي منهم ، ثم رفع رأسه إلى السماء وأومأ بيده إلى الهواء ، وإذا برمانة تهوي عليه [3] من السماء أشد بياضاً من الثلج و أحلى من العسل وأطيب من رائحة المسك [4] ، فأخذها رسول الله صلى الله عليه وآله فمصها حتى روي ، ثم ناولها علياً عليه السلام فمصها [5] ، ثم التفت إلى أبي بكر و قال يا أبا بكر لولا أن طعام الجنة لا يأكله إلا نبي أو وصي نبي كنا أطعمناك منها[6].

١٦ ـ بشا : محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن أحمد النيسابوري ، عن الحسن بن أحمد بن الحسين ، عن الحسن بن محمد الأهوازي ، عن الحسن بن محمد ابن سهل ، عن أحمد بن محمد بن موسى الفارسي ، عن أحمد بن يحيى البلخي [7] عن محمد بن جرير ، عن الهيثم بن الحسين بن محمد بن عمر ، عن محمد بن هارون بن عمارة عن أبيه ، عن أنس بن مالك قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله نتماشى حتى انتهينا إلى بقيع الغرقد [8]، فإذا نحن بسدرة عارية لانبات عليها ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله تحتها ، فأورقت الشجرة و أثمرت و استظلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فتبسم وقال : يا أنس ادع لي علياً ، فعدوت حتى انتهيت إلى منزل فاطمة عليها السلام ، فإذا أنا بعلي يتناول شيئاً من الطعام ، قلت له [9] : أجب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : لخير أدعى ؟ فقلت : الله و رسوله أعلم ، قال : فجعل علي عليه السلام يمشي ويهرول على أطراف أنامله حتى مثل

---

(١) في المصدر : ثم تلا .

(٢) سورة الحج : ٢٤ .

(٣) في المصدرين . تهوى إليه .

(٤) في الفضائل : وأطيب رائحة من المسك ، وفي الروضة : وأعظم رائحة من المسك .

(٥) في المصدرين : فمصها حتى روى .

(٦) الفضائل : ١٧٦ . الروضة ٣٨و٣٩ .

(٧) في المصدر : عن أحمد بن يعقوب البلخي .

(٨) قال في المراصد (١:٢١٣) : أصل البقيع في اللغة : الموضع فيه اروم الشجر من ضروب شتى . والغرقد : كبار العوسج . وهو مقبرة أهل المدينة .

(٩) في المصدر : فقلت له .

بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فجذبه رسول الله و أجلسه إلى جنبه ، فرأيتهما يتحدّثان ويضحكان ، ورأيت وجه عليّ قد استنار ، فإذا أنا بجام من ذهب مرصّع باليواقوت والجواهر [١]، وللجام أربعة أركان ، على كلّ ركن منه مكتوب « لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله» وعلى الركن الثّاني « لا إله إلّا الله محمّد رسول الله عليّ بن أبي طالب وليّ الله ، وسيفه على النّاكثين والقاسطين والمارقين » وعلى الركن الثالث « لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله ، أيّدته بعليّ بن أبي طالب» وعلى الركن الرابع «نجّا الله المعتقدين[٢] لدين الله الموالين لأهل بيت رسول الله » وإذا في الجام رطب وعنب ولم يكن أوان العنب ولا أوان الرطب فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل ويطعم عليّاً ، حتّى إذا شبعا ارتفع الجام ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أنس أترى هذه السّدرة ؟ قلت : نعم، قال : قعد[٣] تحتها ثلاثمائة وثلاثة عشر نبيّاً وثلاثمائة وثلاثة عشر وصيّاً ، ما في النبيّين نبيّ أوجه منّي [٤]، ولا في الوصيّين وصيّ أوجه من عليّ بن أبي طالب ، يا أنس من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى إبراهيم في وقاره وإلى سليمان في قضائه وإلى يحيى في زهده وإلى أيّوب في صبره وإلى إسماعيل في صدقه فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب ، يا أنس ما من نبيّ إلاّ وقد خصّه الله تبارك و تعالى بوزير [٥]، وقد خصّني الله تبارك وتعالى بأربعة : اثنين في السّماء واثنين في الأرض ، فأمّا اللّذان في السّماء : فجبرئيل وميكائيل ، وأمّا اللّذان في الأرض : فعليّ بن أبي طالب وعمّي حمزة [٦] .

١٧- **عيون المعجزات للسيد المرتضى** : ذكر الجام في رواية العامّة وعن

---

(١) في المصدر : باليواقيت والجواهر .
(٢) « « : نجا المعتقدون لدين الله .
(٣) « « : قال قد قعد .
(٤) « « : أشرف مني .
(٥) « « : بوزيره .
(٦) بشارة المصطفى : ١٠٠-١٠٢ .

الخاصّة إبراهيم بن الحسين الهمدانيّ ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الغفّار بن القاسم ، عن جعفر الصّادق ، عن أبيه ، يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّ جبرئيل نزل على النبيّ صلى الله عليه وآله بجام من الجنّة فيه فاكهة كثيرة من فواكه الجنّة ، فدفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله ، فسبّح الجام وكبّر وهلّل في يده ، ثمّ دفعه إلى أبي بكر فسكت الجام ، ثمّ دفعه إلى عمر فسكت الجام ، ثمّ دفعه إلى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام فسبّح الجام وهلّل وكبّر في يده ، ثمّ قال الجام : إنّي اُمرت أن لا أتكلّم إلاّ في يد نبيّ أو وصيّ .

وفي رواية اُخرى من كتاب الأنوار أنّ الجام من كفّ النبيّ صلى الله عليه وآله عرج إلى السّماء وهو يقول بلسان فصيح سمعه كلّ أحد : « إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً [1] » وفي ذلك قال العوني شعراً :

عليٌّ كليم الجام إذ جاءه به ✡ كريمان في الأملاك مصطفيان

وقال أيضاً غيره :

إمامي كليم الجانّ والجام بعده ✡ فهل لكليم الجانّ والجام من مثل ؟[2]

أقول : قد مضى كثير من الأخبار في أبواب معجزات النبيّ صلى الله عليه وآله في ذلك .

٧٩
﴿ باب ﴾
✡(أن الخضر كان يأتيه عليهما السلام وكلامه مع الأوصياء)✡

١ـ **ما** : المفيد ، عن الكاتب ، عن الزعفرانيّ ، عن الثقفيّ ، عن إبراهيم بن ميمون ، عن مصعب بن سلاّم ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة قال : كان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يصلّي عند الاُسطوانة السّابعة من باب الفيل ممّا يلي الصحن

(١) سورة الاحزاب ، ٣٣ .

(٢) مخطوط ، ولم نظفر بنسخته .

إذ أقبل رجل عليه بردان أخضران ، وله عقيصتان (١) سوداوان ، أبيض اللّحية ، فلمّا سلّم أمير المؤمنين عليه السلام من صلاته أكبّ عليه فقبّل رأسه ، ثمّ أخذ بيده فأخرجه من باب كندة ، قال : فخرجنا مسرعين خلفهما ولم نأمن عليه ، فاستقبلنا عليه السلام في جارسوخ كندة قد أقبل راجعاً ، فقال : مالكم ؟ فقلنا : لم نأمن عليك هذا الفارس فقال : هذا أخي الخضر ، ألم تروا حيث أكبّ عليّ ؟ قلنا : بلى ، فقال : إنّه قال لي : إنّك في مدرة لايريدها جبّار بسوء إلاّ قصمه الله ، واحذر النّاس ، فخرجت معه لاُشيّعه لأنّه أراد الظّهر (٢).

٢ـ **قب** : عن ابن نباتة مثله . وروى خرور و سعد بن طريف عن الأصبغ أنّه جاءه ثانية فإذاً ميثم يصلّي إلى تلك الاُسطوانة ، فقال : يا صاحب السّارية اقرأ صاحب الدّار السّلام ـ يعني عليّاً ـ وأعلمه أنّي بدأت به فوجدته نائماً (٣).

بيان : قال الجزريّ : مدرة الرجل بلدته .

٣ـ **ص** : الصّدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمّه ، عن عليّ الكوفيّ ، عن إبراهيم ابن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن الحارث الأعور الهمدانيّ قال : رأيت مع أمير المؤمنين عليه الصّلاة والسّلام شيخاً بالنخيلة (٤) ، فقلت : يا أمير المؤمنين من هذا ؟ قال : هذا أخي الخضر ، جاءني يسألني عمّا بقي من الدّنيا ، وسألته عمّا مضى من الدّنيا ، فأخبرني وأنا أعلم بما سألته منه ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : فاُتينا بطبق رطب من السّماء ، فأمّا الخضر فرمى بالنوى وأمّا أنا فجمعته في كفّي ، قال الحارث : و قلت فهبه لي يا أمير المؤمنين ، فوهبه (٥) فغرسته ، فخرج مشاناً جيّداً بالغاً عجباً لم أرمثله قطّ . (٦).

---

(١) العقيصة : ضفيرة الشعر .
(٢) أمالي الشيخ : ٣٢ .
(٣) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٠٩ .
(٤) مصغراً ، موضع قرب الكوفة على سمت الشام .
(٥) في غير (ك) فوهبه لي .
(٦) مخطوط .

بيان : المشان كغراب وكتاب من أطيب الرّطب .

٤- **قب** : جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام قال : لمّا قبض رسول الله جاءت آت يسمعون حسّه ولايرون شخصه ، فقال : السّلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته في الله عزاء من كلّ مصيبة ، وخلف من كلّ هالك ، و درك من كلّ مافات ، فبالله فثقوا وإيّاه فارجوا ، فإنّ المحروم من حرم الثّواب ، والسّلام .

فقال عليّ عليه السلام :تدرون من هذا ؟ هذا الخضر عليه السلام .

وروى محمّد بن يحيى قال : بينا عليّ يطوف بالكعبة إذا رجل متعلّق بالأستار وهو يقول : « يامن لايشغله سمع عن سمع يا من لايغلّطه السّائلون يا من لايتبرّم بإلحاح الملحّين أذقني بردعفوك وحلاوة رحمتك[1] » فقال عليّ عليه السلام : ياعبدالله دعاؤك هذا ؟ قال : وقدسمعته ؟ قال : نعم ، قال : فادع به في دبر كلّ صلاة ، فوالّذي نفس الخضر بيده لوكان عليك من الذّنوب عدد نجوم السّماء وقطرها وحصباء الأرض[2] وترابها لغفر لك أسرع من طرفة عين .

عبدالله بن الحسن بن الحسن ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام[3] كان في مسجد الكوفة يوماً ، فلمّا جنّه اللّيل أقبل رجل من باب الفيل عليه ثياب بيض، فجاء الحرس وشرطة الخميس ، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : ماتريدون؟ فقالوا: رأينا هذا الرّجل أقبل إلينا فخشينا أن يغتالك ، فقال : كلاّ فانصرفوا[4] رحمكم الله ، أتحفظوني من أهل الأرض ؟ فمن يحفظني من أهل السّماء ؟ ومكث الرّجل عنده مليّاً يسأله ، فقال : يا أمير المؤمنين لقد ألبست الخلافة بهاءً و زينة و كمالاً ولم تلبسك ، ولقدافتقرت إليك اُمّة محمّد صلّى الله عليه وآله وما افتقرت إليها ، ولقد تقدّمك قوم

(١) في المصدر : وحلاوة مغفرتك

(٢) الحصباء : الحصى .

(٣) كذا في النسخ والمصدر . والظاهر ، عن أبيه ، عن جده أن أمير المؤمنين عليه السلام اه .

(٤) في المصدر : كلا انصرفوا .

وجلسوا مجلسك فعذابهم على الله ، وإنّك لزاهد في الدّنيا و عظيم في السّماوات والأرض ، وإنّ لك في الآخرة لمواقف كثيرة تقرّ بها عيون شيعتك ، وإنّك لسيّد الأوصياء وأخوك سيّد الأنبياء ؛ ثمّ ذكر الأئمّة الاثني عشر وانصرف [١].

وأقبل أمير المؤمنين عليه السلام على الحسن و الحسين عليهما السلام فقال : تعرفانه ؟ قالا : ومن هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذا أخي الخضر عليه السلام .

وفي الخبر أنّ خضراً وعليّاً عليهما السلام قد اجتمعا ، فقال له عليّ عليه السلام : قل كلمة حكمة ، فقال : ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء قربة إلى الله ، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام ، وأحسن من ذلك تيه الفقراء [٢] على الأغنياء ثقة بالله ، فقال الخضر : ليكتب هذا بالذّهب .

أمالي المفيد النيسابوريّ و تاريخ بغداد قال الفتح بن شخرف [٣] : رأى أمير المؤمنين الخضر عليهما السلام في المنام فسأله نصيحة ، قال ، فأراني كفّه فإذاً فيها مكتوب بالخضرة .

قد كنت ميتاً فصرت حيّاً ✿ و عن قليل تعود ميتا
فابن لدار البقاء بيتاً ✿ ودع لدار الفناء بيتا [٤]

٥- **جا** : محمّد بن الحسين ، عن أحمد بن محمّد الصّوليّ ، عن الجلوديّ ، عن الحسين بن حميد ، عن مخول بن إبراهيم ، عن صالح بن أبي الأسود ، عن محفوظ بن عبيدالله ، عن شيخ من أهل حضرموت ، عن محمّد بن الحنفيّة عليه الرّحمة قال : بينا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يطوف بالبيت إذا رجل متعلّق بالأستار وهو يقول : « يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلّطه السّائلون يا من لا يبرمه إلحاح

---

(١) في المصدر : فانصرف .

(٢) التيه : الصلف والكبر . وفي المصدر « نيه الفقراء » يقال : ناهت نفسه عن الشيء أي انتهت وأبت فتركته .

(٣) في المصدر : شنجرف .

(٤) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٠٩-٤١٠ .

الملحّين أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك » فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : هذا دعاؤك ؟ قال له الرّجل : وقد سمعته ؟ قال : نعم ، قال : فادع به في دبر كلّ صلاة فوالله ما يدعو به أحد من المؤمنين في أدبار الصّلاة إلّا غفر الله له ذنوبه ولو كانت عدد نجوم السّماء وقطرها وحصباء الأرض وثراها ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : علم ذلك [1] عندي ، والله واسع كريم ، فقال له الرّجل [2] - وهو الخضر - : صدقت والله يا أمير المؤمنين وفوق كلّ ذي علم عليم [3].

٦- ير : محمّد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى ، عمّن أخبره ، عن عباية الأسديّ قال : دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وعنده رجل رثّ الهيئة وأمير المؤمنين عليه السلام مقبل عليه يكلّمه . فلمّا قام الرّجل قلت : يا أمير المؤمنين من هذا الّذي شغلك عنّا [4] ؟ قال : هذا وصيّ موسى عليه السلام [5] .

قب : عن عباية مثله [6].

٧- ير : الحسن بن عليّ بن عبدالله ، عن عليّ بن حسّان ، عن عمّه عبدالرّحمن ابن كثير الهاشميّ مولى محمّد بن عليّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خرج أمير المؤمنين عليه السّلام بالنّاس يريد صفّين حتّى عبر الفرات ، وكان [7] قريباً من الجبل بصفّين إذ حضرت صلاة المغرب ، فأمعن بعيداً ثمّ توضّأ وأذّن ، فلمّا فرغ من الأذان انفلق الجبل عن هامة بيضاء بلحية بيضاء و وجه أبيض ، فقال : السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، مرحباً بوصيّ خاتم النبيّين وقائد الغرّ المحجّلين والأغرّ المأثور والفاضل والفائق بثواب الصدّيقين وسيّد الوصيّين ، قال له : وعليك السّلام يا أخي

---

(١) في المصدر : إنّ علم ذلك .
(٢) « « : فقال له ذلك .
(٣) أمالي الشيخ المفيد : ٥٣ .
(٤) في المصدر : أشغلك عنا .
(٥) بصائر الدرجات : ٨٠ .
(٦) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٠٩ .
(٧) في المصدر : فكان .

شمعون بن حمّون وصيّ عيسى بن مريم روح القدس ، كيف حالك ؟ قال : بخير يرحمك الله ، أنا منتظر روح الله ينزل ، فلا أعلم أحداً أعظم في الله بلاءً ولا أحسن غداً ثواباً ولا أرفع مكاناً منك ، اصبر يا أخي على ما أنت عليه حتّى تلقى الحبيب غداً ، فقد رأيت أصحابك بالأمس لقوا مالقوا [1] من بني إسرائيل ، نشروهم بالمناشير وحملوهم على الخشب ، فلو تعلم هذه الوجوه العزيزة الشّائهة [2] ما أعدّ الله لهم من عذاب ربّك وسوء نكاله لأقصروا ، ولوتعلم هذه الوجوه المضيئة ما ذالهم من الثّواب في طاعتك لتمنّت أنّها قرضت بالمقاريض ، والسّلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته ؛ والتأم الجبل عليه ، وخرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى قتاله [3] ، فسأله عمّار بن ياسر وابن عبّاس ومالك الأشتر وهاشم بن عتبة بن أبي وقّاص وأبو أيّوب الأنصاريّ وقيس بن سعد الأنصاريّ وعمرو بن الحمق الخزاعيّ وعبادة بن الصّامت وأبو الهيثم بن التيّهان عن الرّجل ، فأخبرهم أنّه شمعون بن حمّون وصيّ عيسى بن مريم ، و سمعوا كلامهما فازدادوا بصيرة ، فقال له عبادة بن الصّامت وأبو أيّوب : لايهلعن [4] قلبك يا أمير المؤمنين ، بأُمّهاتنا وآبائنا نفديك ياأمير المؤمنين ، فوالله لننصرنّك كما نصرنا أخاك رسول الله صلى الله عليه وآله ولايتخلّف عنك من المهاجرين والأنصار إلاّ شقيّ [5] فقال لهما معروفاً وذكرهما بخير [6] .

قب : عن عبدالرّحمن مثله [7].

بيان : الشائهة : البعيدة . والهلع : أفحش الجزع .

أقول : قد أثبتنا إتيان الخضر إليه عليه السلام في أبواب النّصوص وباب قوله عليه السلام « سلوني » وباب «وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله» وسيأتي كلام سام بن نوح عليه السلام معه و إقراره بولايته في باب استجابة دعواته .

(١) كذا في (ك) . وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : لقوا مالاقوا .
(٢) شاه الوجه : قبح . وقوله « العزيزة » كذا في النسخ ، ولايناسب المقام .
(٣) في المصدر : إلى عسكره .
(٤) هلع : جزع . وفي المصدر : لاهلعن .
(٥) كذا . ولعل الصحيح : « إلا شقي » أى إلا قليل (ب)
(٦) بصائر الدرجات : ٧٩ .
(٧) مناقب آل ابى طالب ١ : ٤٠٩ .

٨٠
﴿ باب ﴾
✿(أن الله تعالى أقدره على سير الافاق ، و سخر له السحاب)✿
✿(وهيأ له الاسباب ، وفيه ذهابه صلوات الله عليه)✿
✿(الى أصحاب الكهف)✿

١ـ ير : محمّد بن الحسين ، عن ابن سنان ، عن عمّار بن مروان ، عن المنخل ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال يا جابر : هل لك من حمار يسير بك فيبلغ بك من المطلع[1] إلى المغرب في يوم واحد ؟ قال : قلت : يا أباجعفر جعلني الله فداك وأنّى لي هذا ؟ قال : فقال أبوجعفر عليه السلام : وذلك أمير المؤمنين ، ثمّ قال : ألم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ بن أبي طالب عليه السلام : لتبلغنّ الأسباب و الله لتركبنّ السّحاب[2].

٢ـ ير : أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ابن مهران ، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: إنّ عليّاً عليه السلام ملك ما في الأرض وما تحتها ، فعرضت له السّحابان : الصّعب والذّلول ، فاختار الصّعب ، وكان في الصّعب ملك ما تحت الأرض وفي الذّلول ملك ما فوق الأرض ، و اختار الصّعب على الذّلول فدارت به سبع أرضين فوجد ثلاث خراب و أربع عوامر[3].

يج : عن أبي بصير مثله[4].

٣ ـ يج : روي عن شريك بن عبد الله وهو يومئذ قاض أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله بعث عليّاً عليه السلام وأبا بكر وعمر إلى أصحاب الكهف فقال : ائتوهم فأبلغوهم منّي السّلام

---

(١) في المصدر : يسير بك من المطلع .
(٢) بصائر الدرجات : ١١٧ .
(٣) بصائر الدرجات : ١٢٠ .
(٤) لم نجده في المصدر المطبوع .

فلمّا خرجوا من عنده قال أبوبكر لعليّ : أتدري أين هم ؟ فقال : ماكان رسول الله صلّى الله عليه وآله بعثنا(١) إلى مكان إلّا هدانا الله له ، فلمّا أوقفهم على باب الكهف قال : يا أبا بكر سلّم فإنّك أسنّنا ، فسلّم فلم يجب ، ثمّ قال : يا أبا حفص سلّم فإنّك أسنّ منّي ، فسلّم فلم يجب ، قال : فسلّم عليّ عليه السلام فردّوا السّلام وحيّوه وأبلغهم سلام رسول الله صلّى الله عليه وآله فردّوا عليه ، فقال أبوبكر : سلهم مالهم سلّمنا عليهم فلم يجيبوا ؟ قال : سلهم أنت ، فسألهم فلم يكلّموه ، ثمّ سألهم عمر فلم يكلّموه ، فقالا : يا أبا الحسن سلهم أنت فقال عليّ عليه السلام : إنّ صاحبيّ هذان سألاني أن أسألكم لم رددتم عليّ ولم تردّوا عليهما ؟ قالوا : إنّا لانكلّم إلّا نبيّاً أو وصيّ نبيّ (٢).

٤- يج : روي أنّ الصّحابة سألوا النبيّ صلّى الله عليه وآله أن يأمر الرّيح فتحملهم إلى أصحاب الكهف ففعل ، فلمّا نزلوا هناك سلّم عليهم أبوبكر وعمروعثمان فلم يردّوا عليهم ، ثمّ قام القوم الآخرون كلّهم فسلّموا فلم يردّوا عليهم أيضاً ، فقام عليّ عليه السلام فقال : السّلام عليكم يا أصحاب الكهف والرّقيم الّذين كانوا [من آياتنا] عجباً ، فقالوا : وعليك السّلام ورحمة الله وبركاته يا أبا الحسن ، فقال أبوبكر : مالنا سلّمنا عليهم فلم يجيبوا ؟ فسألهم عليّ ، فقالوا : إنّا لانكلّم إلّا نبيّاً أو وصيّ نبيّ وأنت وصيّ خاتم الأنبياء ، ثمّ قال عليّ عليه السلام : يا ريح احملينا ، فإذا نحن في الهواء ، فلمّا أن كان في جوف اللّيل قال عليّ عليه السلام : يا ريح ضعينا ، ثمّ قام فركض برجله ، فإذا نحن بعين ماء ، فتوضّأ وقال : توضّؤوا فإنّكم مدركون بعض صلاة الصّبح عند رسول الله صلّى الله عليه وآله ، ثمّ قال : ياريح احملينا ، فأدركنا آخر ركعة مع رسول الله صلّى الله عليه وآله فلمّا أن قضينا ما سبقنا به التفت إلينا وأمرنا بالإتمام ، فلمّا فرغنا قال: يا أنس وأُحدّثكم أوتحدّثونا ؟ قلت : يارسول الله من فيك أحسن ، فحدّثنا كأنّه كان معنا ، ثمّ قال : اشهد بهذا لعليّ يا أنس ؛

(١) كذا في (ك) . وفي غيره من النسخ : يبعثنا .

(٢) لم نجده في المصدر المطبوع .

فاستشهدني عليّ عليه السلام و هو على المنبر فداهنت في الشّهادة ، قال : إن كنت كتمتها مداهنة من بعد وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله فأبرصك الله وأعمى عينيك وأظمأ جوفك ، فلم أبرح من مكاني حتّى عميت وبرصت ، وكان أنس لايستطيع الصّوم في شهر رمضان ولا في غيره من شدّة الظماء ،وكان يطعم في شهر رمضان كلّ يوم مسكينين حتّى فارق الدّنيا وهو يقول : هذا من دعوة عليّ [١].

أقول : قد أوردنا نحوه مع زيادة في باب استجابة دعواته عليه السلام .

٥ ـ **شف** : روينا من عدّة طرق و رأينا من طرقهم و تصانيفهم في مواضع عن محمّدبن أحمد ، عن أحمدبن الحسين ، عن الحسن بن دينار ، عن عبدالله بن موسى ، عن أبيه ، عن جدّه جعفربن محمّد الصّادق ، عن أبيه محمّد بن عليّ ، عن أبيه عليهما السلام ، عن جابربن عبدالله الأنصاريّ قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً ونحن في مسجده فقال : من ههنا ؟ فقلت : أنا يا رسول الله وسلمان الفارسيّ ، فقال : يا سلمان اذهب فادع لي مولاك عليّ بن أبي طالب ، قال جابر : فذهب سلمان يبتدر به ، حتّى أخرج عليّاً من منزله ، فلمّا دنا من رسول الله صلى الله عليه وآله قام فخلا به وأطال مناجاته ، و رسول الله يقطر عرقاً كهيئة اللّؤلؤويتهلّل حسناً[٢]ثمّ انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله من مناجاته وجلس ، فقال له : أسمعت يا عليّ و وعيت ؟ قال : نعم يا رسول الله ، قال جابر : ثمّ التفت إليّ وقال : يا جابر ادع لي أبابكر وعمر و عبدالرّحمن بن عوف الزهريّ ، قال جابر : فذهبت مسرعاً فدعوتهم ، فلمّا حضروا قال : يا سلمان اذهب إلى منزل اُمّك اُمّ سلمة فأتني ببساط الشّعر الخيبريّ ، قال جابر : فذهب سلمان فلم يلبث أن جاء بالبساط ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان فبسطه ، ثمّ قال : لأبي بكر و عمر و عبدالرّحمن : اجلسوا على البساط ، فجلسوا كماأمرهم ، ثمّ خلا رسول الله سلمان ، فلمّا جاءه أسرّ إليه شيئاً ، ثمّ قال له : اجلس في الزاوية الرابعة، فجلس سلمان ، ثمّ أمر عليّاً عليه السلام أن يجلس في وسطه ، ثمّ قال له : قل ما أمرتك

---

(١) لم نجده في المصدر المطبوع .

(٢) في المصدر : ويتهلل حقاً .

فوالّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لوشئت قلت على الجبل لسار ، فحرّك عليٌّ عليه السلام شفتيه قال جابر : فاختلج البساط فمرّ بهم .

قال جابر : فسألت سلمان فقلت : أين مرّ بكم البساط ؟ قال : والله ماشعرنا بشيء حتّى انقضّ بنا البساط في ذروة جبل شاهق ، و صرنا إلى باب كهف ، قال سلمان : فقمت و قلت لأبي بكر : يا أبا بكر أمرني رسول الله صلّى الله عليه و آله أن نصرخ في هذا الكهف بالفتية الّذين ذكرهم الله في محكم كتابه ، فقام أبوبكر فصرخ بهم بأعلى صوته فلم يجبه أحد ، ثمَّ قلت لعمر : قم فاصرخ في هذا الكهف كما صرخ أبوبكر ، فصرخ عمر[١] فلم يجبه أحد ، ثمَّ قلت لعبد الرَّحمن : قم فاصرخ فيه[٢] كما صرخ أبوبكر وعمر ، فقام وصرخ فلم يجبه أحد ، ثمَّ قمت أنا وصرخت بهم بأعلى صوتي فلم يجبني أحد ، ثمَّ قلت لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : قم يا أبا الحسن واصرخ في هذا الكهف فإنّه أمرني رسول الله أن آمرك كما أمرتهم ، فقام عليّ عليه السلام فصاح بهم بصوت خفيّ ، فانفتح باب الكهف ، و نظرنا إلى داخله يتوقّد نوراً ويأتلق[٣] إشراقاً ، وسمعنا ضجّة[٤] ووجبة شديدة ، فملئنا رعباً و ولّى القوم هاربين ، فناداهم: مهلاً ياقوم وارجعوا ، فرجعوا وقالوا: ماهذا ياسلمان؟ قلت : هذا الكهف الّذي وصفه الله جلَّ وعزَّ في كتابه ، والّذين نراهم هم الفتية الّذين ذكرهم عزَّ وجلَّ[٥] هم الفتية المؤمنون ، وعليّ عليه السلام واقف يكلّمهم ، فعادوا إلى موضعهم، قال سلمان : وأعاد عليّ عليهم السلام[٦] فقالوا كلّهم : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، وعلى محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله خاتم النبوّة منّا السّلام ، أبلغه منّا السّلام وقل له : قد شهدوا لك بالنبوّة الّتي اُمرنا قبل وقت مبعثك[٧] بأعوام كثيرة ، و لك يا عليّ

---

(١) في المصدر : ثم قلت لعمر : أن تصرخ بهم ، فقام فصرخ بأعلى صوته اه .
(٢) « « : فاصرخ بهم .
(٣) ألق البرق : لمع .
(٤) في المصدر : صيحة .
(٥) « « : ذكرهم الله عزوجل .
(٦) « « : وأعاد علي عليه السلام فسلم عليهم اه .
(٧) « « : قبل مبعثك .

بالوصيّة ؛ فأعاد عليّ عليه السلام سلامه عليهم فقالوا كلّهم : و عليك و على محمّد منّا السّلام ، نشهد بأنّك مولانا ومولى كلّ من آمن بمحمّد صلى الله عليه وآله .

قال سلمان : فلمّا سمع القوم أخذوا بالبكاء وفزعوا واعتذروا إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، وقاموا كلّهم إليه يقبّلون رأسه ويقولون : قد علمنا ما أراد رسول الله ومدّوا أيديهم و بايعوه بإمرة المؤمنين ، وشهدوا له بالولاية بعد محمّد صلى الله عليه وآله ؛ ثمّ جلس كلّ واحد مكانه من البساط وجلس عليّ عليه السلام في وسطه ، ثمّ حرّك شفتيه فاختلج البساط فلم ندر كيف مرّ بنا في البرّ أم في البحر حتّى انقضّ بنا على باب مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله ، قال : فخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : كيف رأيتم أبابكر[1]؟ قالوا : نشهد يا رسول الله كما شهد أهل الكهف ونؤمن كما آمنوا ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : الله أكبر لاتقولوا : «سكّرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون» ولا تقولوا يوم القيامة : « إنّا كنّا عن هذا غافلين » والله لئن فعلتم لتهتدون « و ما على الرّسول إلاّ البلاغ المبين » وإن لم تفعلوا تختلفوا ، ومن وفى وفى الله له ، ومن يكتم ماسمعه فعلى عقبيه ينقلب ولن يضرّ الله شيئاً ، أفبعد الحجّة والمعرفة والبيّنة خلف ؟ ! والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لقد اُمرت أن آمركم ببيعته وطاعته فبايعوه و أطيعوه بعدي، ثمّ تلا هذه الآية «ياأيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرّسول واُولي الأمر منكم[2]» يعني عليّ بن أبي طالب ، قالوا : يا رسول الله قد بايعناه وشهد علينا أهل الكهف ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : إن صدقتم فقداً سقيتم ماءً غدقاً وأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم، أويلبسكم شيعاً[3] وتسلكون طريق بني إسرائيل ، فمن تمسّك بولاية عليّ لقيني يوم القيامة وأنا عنه راض .

قال سلمان : والقوم ينظر بعضهم إلى بعض ، فأنزل الله هذه الآية في ذلك اليوم « ألم يعلموا أنّ الله يعلم سرّهم ونجواهم وأنّ الله علاّم الغيوب[4]» قال سلمان

---

(١) في المصدر : كيف رأيتم يا أبابكر .
(٢) سورة النساء : ٥٩ .
(٣) أي وإن لم تصدقوا يلبسكم شيعاً .
(٤) سورة التوبه : ٧٨ .

فاصفرّت وجوههم ينظر كلّ واحد إلى صاحبه ، فأنزل الله هذه الآية « يعلم خائنة الأعين وماتخفي الصّدور*والله يقضي بالحقّ[۱]» فكان ذهابهم إلى الكهف ومجيئهم من زوال الشّمس إلى وقت العصر[۲].

٦ ـ **أقول** : روى السيّد هذا الخبر في كتاب سعد السّعود من بعض الكتب المعتبرة بهذا الإسناد بعينه[۳]، وروى من تفسير أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد القزوينيّ بإسناده عن محمّد بن يعقوب الدّينوريّ[٤]، عن جعفر بن نصر ، عن عبدالرزّاق ، عن معمّر ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : اُهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله بساط من قرية يقال لها « بهندف[٥]» فقعد عليّ عليه السلام وأبوبكر و عمر و عثمان والزّبير وعبدالرّحمن ابن عوف و سعد ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : ياعليّ قل : « ياريح احملينا » فقال عليّ عليه السلام : « يا ريح احملينا » فحملتهم حتّى أتوا أصحاب الكهف ، فسلّم أبوبكر وعمر فلم يردّوا عليهما السّلام ، ثمّ قام عليّ عليه السلام فسلّم فردّوا عليه السّلام ، فقال أبوبكر : ياعليّ مابالهم ردّوا عليك وما ردّوا علينا ؟ فقال لهم عليّ عليه السلام ،فقالوا: إنّا لانردّ بعد الموت إلاّ على نبيّ أووصيّ نبيّ ، ثمّ قال عليه السلام : «ياريح احملينا» فحملتنا ، ثمّ قال : « يا ريح ضعينا » فوضعتنا ، فوكز[٦] برجله الأرض فتوضّأ عليّ عليه السلام و توضّأنا ، ثمّ قال : « ياريح احملينا » فحملتنا ، فوافينا المدينة و النبيّ صلى الله عليه وآله في صلاة الغداة ، و هو يقرأ : «أم حسبت أنّ أصحاب الكهف و الرّقيم كانوا من آياتنا عجباً[۷]» فلمّا

---

(۱) سورة المؤمن : ۱۹و۲۰ .

(۲) اليقين في إمرة أميرالمؤمنين : ۱۳۳ ـ۱۳۵ .

(۳) سعد السعود : ۱۱۳ـ۱۱٦ .

(٤) في المصدر و (د) : محمد بن أبي يعقوب الدينوري .

(٥) قال في المراصد (۱ : ۲۳۵) بهندف ـ بفتحتين ونون ساكنة وبفتح الدال المهملة وبكسر وفاء ـ بليد من نواحي بغداد في آخر النهروان .

(٦) وكزه : دفعه وضربه . وفي المصدر : فركز . و الصحيح : فركض .

(۷) سورة الكهف : ۹ .

قضى النبيّ الصّلاة قال : ياعليّ أخبروني[1] عن مصيركم أم تحبّون أن أُخبركم ؟ قالوا : بل تخبرنا يارسول الله ، فقال أنس : فقصّ القصّة كأنّه معنا .

قال السيّد : يحتمل أن يكون رواية واحدة فرواها أنس مختصرة و جابر مشروحة ، و يحتمل أن يكون حمل البساط لهم دفعتين روى كلّ واحد مارآه [2].

٧ - يج : روي أنّ عليّاً عليه السلام دخل المسجد بالمدينة غداة يوم وقال رأيت في النّوم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لي [3]: إنّ سلمان توفّي ، و وصّاني بغسله و تكفينه والصّلاة عليه و دفنه ، وها أنا خارج إلى المدائن لذلك ، فقال عمر : خذ الكفن في بيت المال [4]، فقال عليّ عليه السلام : ذلك مكفيٌّ مفروغ منه ، فخرج والنّاس معه إلى ظاهر المدينة ، ثمّ خرج و انصرف النّاس ، فلمّا كان قبل ظهيرة رجع [5] وقال : دفنته ، و أكثر النّاس لم يصدّقوا [6] حتّى كان بعد مدّة وصل من المدائن مكتوباً « إنّ سلمان توفّي في يوم كذا ، ودخل علينا أعرابيٌّ فغسّله و كفّنه وصلّى عليه و دفنه ثمّ انصرف » فتعجّب النّاس كلّهم [7].

٨ - يج : روي عن أبي الحسين بن غسق ، عن أبي الفضل بن يعقوب البغداديّ ، عن الهيثم بن جميل ، عن عمرو بن عبيد ، عن عيسى بن سلام ، عن عليّ بن نصر بن سنان عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، عن حذيفة بن اليمان قال : بينما النبيّ صلى الله عليه وآله جالس مع أصحابه إذ أقبلت الرّيح الدبور [8]، فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله : أيّتها الرّيح الدّبور أستودعك إخواننا فردّيهم إلينا ، قالت : قد أُمرت بالسّمع والطّاعة لك ،

(١) في المصدر : أتخبروني .
(٢) سعد السعود : ١١٢-١١٣ .
(٣) في المصدر : فقال لي .
(٤) « : من بيت المال .
(٥) « : قبل ظهيرة ذلك اليوم رجع
(٦) « : لم يصدقوه .
(٧) الخرائج و الجرائح : ٨٥ .
(٨) الدبور : الريح الغربية . تقابل الصبا ، وهي الريح الشرقية .

فدعا ببساط كان اُهدي إليه فبسطه ، ثمّ دعا بعليّ بن أبي طالب فأجلسه عليه ثمّ دعا بأبي بكر وعمر وعثمان وعبدالرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقّاص وعمّار ابن ياسر والمقداد بن الأسود الكنديّ وأبي ذرّ وسلمان وأجلسهم عليه، ثمّ قال : أما إنّكم سائرون إلى موضع فيه ماء ، فانزلوا وتوضّؤوا وصلّوا ركعتين و أدّوا الرّسالة كما يؤدّى إليكم ، ثمّ قال : أيّتها الرّيح استعلي بإذن الله ، فحملتهم حتّى رمتهم في بلاد الرّوم عند أصحاب الكهف ، فنزلوا ، وتوضّؤوا وصلّوا ، ، فأوّل من تقدّم إلى باب الكهف أبوبكر ، فسلّم فلم يردّوا ، ثمّ عمر فسلّم فلم يردّوا ، ثم تقدّم واحد بعد واحد يسلّم فلم يردّوا ، ثمّ قام عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأفاض عليه الماء وصلّى ركعتين ثمّ مشى إلى باب الغار فسلّم بأحسن ما يكون من السّلام ، فانصدع الكهف ، ثمّ قاموا إليه فصافحوه وقالوا : يا بقيّة الله في خلقه بعد رسول الله ، ثمّ ردّ الكهف كما كان فحملتهم الريح وجاءت بهم إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد خرج النبيّ صلى الله عليه وآله لصلاة الفجر فصلّوا معه (١).

٩ ـ قب : كتاب ابن بابويه و أبي القاسم البستيّ والقاضي أبو عمرو بن أحمد عن جابر و أنس أنّ جماعة تنقّصوا عليّاً عند عمر ، فقال سلمان : أو ماتذكر يا عمر اليوم الّذي كنتَ فيه وأبوبكر وأنا وأبوذرّ عند رسول الله صلى الله عليه وآله و بسط لنا شملة و أجلس كلّ واحد منّا على طرف وأخذ بيد عليّ عليه السلام وأجلسه في وسطها ثمّ قال : قم يا أبابكر وسلّم على عليّ عليه السلام بالإمامة وخلافة المسلمين ، و هكذا كلّ واحد منّا ، ثمّ قال : قم ياعليّ و سلّم على هذا النّور يعني الشّمس ، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام : أيّتها الآية المشرقة السّلام عليك فأجابته القرصة وارتعدت و قالت عليك السّلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللّهمّ إنّك أعطيت لأخي سليمان صفيّك ملكاً وريحاً غدوّها شهر ورواحها شهر اللّهمّ أرسل تلك لتحملهم إلى أصحاب الكهف وأمرنا أن نسلّم على أصحاب الكهف ، فقال عليّ عليه السلام : يا ريح احملينا ، فإذا نحن في الهواء ، فسرنا ماشاء الله ، ثمّ قال : ياريح ضعينا ، فوضعتنا عند الكهف ، فقام كلّ

---

(١) لم نجده في المصدر المطبوع .

واحد منّا و سلّم فلم يردّوا الجواب ، فقام عليّ عليه السلام فقال : « السّلام عليكم أهل الكهف » فسمعنا : و عليك السّلام ياوصيّ محمّد ، إنّا قوم محبوسون ههنا في زمن دقيانوس ، فقال[1]: لم َلم تردّوا سلام القوم ؟ فقالوا : نحن فتية لانردّ إلّا على نبيّ أو وصيّ نبيّ ، و أنت وصيّ خاتم النبيّين و خليفة رسول ربّ العالمين ، ثمّ قال : خذوا مجالسكم فأخذنا مجالسنا ثمّ قال : ياريح احملينا ، فإذا نحن في الهواء ، فسرنا ماشاء الله ، ثمّ قال : ياريح ضعينا فوضعتنا ، ثمّ ركض برجله الأرض فنبعت عين ماء فتوضّأ و توضّأنا ثمّ قال : ستدركون الصّلاة مع النبيّ أوبعضها ، ثمّ قال : ياريح احملينا ، ثمّ قال :ضعينا ، فوضعتنا فإذا نحن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد صلّى من الغداة ركعة .

فقال أنس : فاستشهدني عليّ وهو على منبر الكوفة فداهنت ، فقال : إن كنت كتمتها مداهنة بعد وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله إيّاك فرماك الله ببياض في جسمك ولظى في جوفك و عمى في عينيك ، فبما برحت حتّى برصت و عميت ، فكان أنس لا يطيق الصيام في شهر رمضان ولا غيره ، والبساط أهدوه أهل هربوق ، والكهف في بلاد روم في موضع يقال له « اركدى» وكان في ملك باهندق، وهو اليوم اسم الضيقة [2].

وفي خبر أنّ الكساء أتى به حطّي بن الأشرف أخو كعب ، فلمّا رأى معجزات عليّ عليه السلام أسلم وسمّاه النبيّ صلى الله عليه وآله محمّداً [3].

١٠ - **ارشاد القلوب** : عن سلمان الفارسيّ رضي الله عنه قال : دخل أبوبكر وعمر وعثمان على رسول الله فقالوا: مابالك يارسول الله[4] تفضّل علينا عليّاً في كلّ حال ؟ قال : ما أنا فضّلته بل الله تعالى فضّله ، فقالوا : وما الدّليل ؟ فقال صلى الله عليه وآله :

---

(١) في المصدر : من زمن دقيانوس ، فقال لهم ا ه .

(٢) الصحيح كما في المصدر : اسم الضيعة .

(٣) مناقب آل أبي‌طالب ١ : ٤٧٤-٤٧٥ .

(٤) في المصدر : يا رسول الله ما بالك .

إذا لم تقبلوا [١] منّي فليس من الموتى عندكم أصدق من أهل الكهف ،وأنا أبعثكم وعليّاً فأجعل [٢] سلمان شاهداً عليكم إلى أصحاب الكهف ، حتّى تسلّموا عليهم ، فمن أحياهم الله له وأجابوه كان الأفضل ، قالوا : رضينا ، فأمر فبسط بساطاً [٣] له ، ودعا بعليّ عليه السلام فأجلسه وسط البساط ، وأجلس كلّ واحد [٤] على قرنة من البساط وأجلس سلمان على القرنة الرّابعة [٥]، ثمّ قال : ياريح احمليهم إلى أصحاب الكهف وردّيهم إليّ ، قال سلمان : فدخلت الرّيح تحت البساط و سارت بنا ، و إذا نحن بكهف عظيم فحطّتنا عليه ، فقال عليّ عليه السلام : ياسلمان هذا الكهف والرقيم ، فقل للقوم يتقدّمون أو نتقدّم ؟ فقالوا : نحن نتقدّم ، فقام كلّ واحد منهم فصلّى ركعتين ودعا ونادى : يا أصحاب الكهف ، فلم يجبه أحد ، فقام أمير المؤمنين عليه السلام بعدهم فصلّى ركعتين ودعا ونادى : ياأصحاب الكهف ، فصاح الكهف [٦] وصاح القوم من داخله بالتلبية ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : السّلام عليكم أيّها الفتية الّذين آمنوا بربّهم فزادهم هدى ، فقالوا : و عليك السّلام ياأخا رسول الله و وصيّه و أمير المؤمنين ، لقد أخذ الله علينا العهد بإيماننا بالله و برسوله محمّد صلى الله عليه وآله وبالولاية يا أمير المؤمنين لك [٧] إلى يوم القيامة يوم الدّين فسقط القوم على وجوههم و قالوا لسلمان : يا أبا عبدالله ردّنا ، فقال : وما ذاك إليّ [٨] ، فقالوا : يا أباالحسن ردّنا

---

(١) في المصدر : إذلم تقبلوا .
(٢) « : و أجعل .
(٣) « : فبسط له بساط .
(٤) « : كل واحد منهم .
(٥) القرنة ـ بضم القاف ـ : الطرف الشاخص من كل شيء .
(٦) في المصدر : فقام كل واحد منهم وصلى ودعا وقال : السلام عليكم يا أصحاب الكهف ، فلم يجبهم أحد ، فقام أمير المؤمنين عليه السلام فصلى ركعتين ودعا ونادى : ياأصحاب الكهف ، فصاح الكهف اه .
(٧) في المصدر : بعد ايماننا بالله و برسوله محمد صلى الله عليه و آله لك يا أمير المؤمنين بالولاء .
(٨) في المصدر : وما ذلك لي .

فقال عليه السلام : ياريح ردّينا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فحملتنا فإذا نحن بين يديه ، فقص عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله كلّ ماجرى وقال : هذا حبيبي جبرئيل عليه السلام أخبرني به ، فقالوا : الآن علمنا أنّ فضل عليّ علينا من أمر الله عزّ وجل لامنك [1].

١١- **عيون المعجزات للسيد المرتضى** : حدّثني أبو عليّ يرفعه إلى الصادق ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : جرى بحضرة السيّد محمّد صلى الله عليه وآله ذكر سليمان ابن داود عليهما السلام والبساط وحديث أصحاب الكهف وأنّهم موتى أو غير موتى ، فقال صلى الله عليه وآله : من أحبّ منكم أن ينظر باب الكهف ويسلّم عليه ؟ فقال أبو بكر وعمر وعثمان : نحن يارسول الله ، فصاح صلى الله عليه وآله : يا درحان بن مالك ، وإذا بشابّ قد دخل بثياب عطرة ، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : ائتنا ببساط سليمان عليه السلام ، فذهب ووافى بعد لحظة و معه بساط طوله أربعون في أربعين من الشّعر الأبيض ، فألقى في صحن المسجد وغاب ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله لبلال وثوبان موليه : أخرجا هذا البساط إلى باب المسجد وابسطاه ففعلا ذلك وقام صلى الله عليه وآله وقال لأبي بكر وعمر وعثمان وأمير المؤمنين عليه السلام وسلمان : قوموا وليقعد كلّ واحد منكم على طرف من البساط وليقعد أمير المؤمنين عليه السلام في وسطه ، ففعلوا ، ونادى : يامنشبة ، فإذا بريح دخلت تحت البساط فرفعته حتّى وضعته بباب الكهف الّذي فيه أصحاب الكهف ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر : تقدّم وسلّم عليهم وإنّك شيخ قريش فقال : يا عليّ ما أقول ؟ فقال عليه السلام : قل : السّلام عليكم أيّها الفتية الّذين آمنوا بربّهم ، السّلام عليكم يا نجباء الله في أرضه ، فتقدّم أبو بكر إلى الكهف وهو مسدود ، فنادى بما قال له أمير المؤمنين عليه السلام ثلاث مرّات فلم يجبه أحد ، فجاء وجلس ، وقال : يا أمير المؤمنين ما أجابوني ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : قم يا عمر ثمّ قل كما قاله صاحبك ، فقام وقال مثل قوله ثلاث مرّات ، فلم يجب أحد مقالته ، فجاء وجلس ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لعثمان : قم أنت وقل مثل قولهما ، فقام وقال فلم يكلّمه أحد ، فجاء وجلس ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان : تقدّم أنت وسلّم عليهم ، فقام وتقدّم فقال مثل مقالة الثّلاثة ،

(١) إرشاد القلوب ٢ : ٧٨-٨٠ .

وإذا بقائل يقول من داخل الكهف : أنت عبد امتحن الله قلبك بالإيمان ، وأنت من خير وإلى خير ، ولكنّا اُمرنا أن لا نردّ إلّا على الأنبياء والأوصياء ، فجاء وجلس، فقام أمير المؤمنين عليه السلام فقال : السّلام عليكم يا نجباء الله في أرضه الوافين بعهده ، نعم الفتية أنتم ، وإذاً بأصوات جماعة : وعليك السّلام يا أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين ، فاز والله من والاك ، وخاب من عاداك ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : لمَ لم تجيبوا أصحابي ؟ فقالوا : يا أمير المؤمنين إنّا نحن أحياء محجوبون عن الكلام ، ولا نجيب إلّا الأنبياء أو وصيّ نبيّ ، وعليك السّلام وعلى الأوصياء من بعدك حتّى يظهر حقّ الله على أيديهم ؛ ثمّ سكتوا ، وأمر أمير المؤمنين عليه السّلام المنشبة فحملت البساط ، ثمّ ردّته إلى المدينة وهم عليه كما كانوا ، وأخبروا رسول الله صلّى الله عليه وآله بما جرى ، قال الله تعالى : « إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربّنا آتنا من لدنك رحمة وهيّىء لنا من أمرنا رشداً » [(١)] .

١٢ـ كنز : محمّد بن العبّاس ، عن أحمد بن إدريس ، عن ابن عيسى ، عن الأهوازيّ عن الحجّال ، عن ثعلبة ، عن زكريّا الزجاجيّ قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ عليّاً عليه السلام كان فيما ولي بمنزلة سليمان بن داود ، قال له سبحانه : « هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب »[(٢)].

١٣ـ فر : الحسن بن عليّ بن رحيم معنعناً عن جابر الأنصاريّ قال : افتقدت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام [و] لم أره بالمدينة أيّاماً ، فغلبني الشوق ، فجئت فأتيت اُمّ سلمة المخزوميّة، فوقفت بالباب، فخرجت وهي تقول : من بالباب ؟ فقلت: أنا جابر بن عبدالله ، فقالت : ما حاجتك يا أخا الأنصاريّ ؟ فقلت : إنّي فقدت[(٣)] سيّدي أمير المؤمنين عليه السلام لم أره بالمدينة مذ أيّام ، فغلبني الشّوق إليه ، أتيتك لأسألك ما فعل أمير المؤمنين عليه السلام ، فقالت : يا جابر أمير المؤمنين في السّفر ، فقلت : في أيّ

---

(١) مخطوط ، ولم نظفر بنسخته . والاية في سورة الكهف : ١٠ .
(٢) « ، والاية في سورة ص : ٣٩ .
(٣) في المصدر : فقالت ما حاجتك ؟ قلت : إني فقدت اه . وفي (م) و (د) : فقالت : يا جابر ما حاجتك ؟ .

سفر ؟ فقالت : يا جابر عليّ في برحات [١] منذ ثلاث ، فقلت : في أيّ برحات ؟ فأجافت الباب [٢] دوني ، فقالت : يا جابر ظننتك أعلم ممّا أنت [٣] ، صر إلى مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله فإنّك سترى عليّاً ، فأتيت المسجد فإذا أنا بساجد من نور وسحاب من نور ولا أرى عليّاً ، فقلت : ياعجباً غرّتني أمّ سلمة ، فتلبّثت قليلاً إذ تطأمن السّحاب وانشقّت ونزل منها أمير المؤمنين عليه السلام وفي كفّه سيف يقطر دماً ، فقام إليه السّاجد فضمّه إليه وقبّل بين عينيه وقال : الحمدلله يا أمير المؤمنين الّذي نصرك على أعدائك وفتح على يدك [٤] ، لك إليّ حاجة ؟ قال : حاجتي إليك أن تقرأ ملائكة السّماوات منّي السّلام و تبشّرهم بالنصر ، ثمّ ركب السّحاب فطار ، فقمت إليه وقلت : يا أمير المؤمنين لم أرك بالمدينة أيّاماً فغلبني الشّوق إليك فأتيت أمّ سلمة المخزوميّة لأسألها عنك ، فوقفت بالباب فخرجت تقول [٥] : من بالباب ؟ فقلت : أنا جابر ، فقالت : ماحاجتك يا أخا الأنصار ؟ فقلت : إنّي فقدت أمير المؤمنين عليه السلام ولم أره بالمدينة ، فأتيتك لأسألك ما فعل أمير المؤمنين عليه السلام ، فقالت : يا جابر اذهب إلى المسجد ستراه ، [٦] فأتيت المسجد فإذا أنا بساجد من نور وسحاب من نور ولا أراك ، فلبثت قليلاً إذ تطأمن السّحاب وانشقّت و نزلتَ وفي يدك سيف يقطر دماً ، فأين كنت يا أمير المؤمنين ؟ قال : يا جابر كنت في برحات منذ ثلاث ، فقلت : وايش [٧] صنعت في برحات ؟ فقال لي : يا جابر ما أغفلك ! أما علمت أنّ ولايتي عرضت على أهل السّماوات و من فيها و أهل الأرضين و من فيها ، فأبت طائفة من الجنّ ولايتي . فبعثني حبيبي محمّد بهذا السّيف ، فلمّا وردت الجنّ افترقت الجنّ ثلاث

---

(١) في المصدر : « برجات » في الموضعين وكذا فيما يأتي .
(٢) أجاف الباب : رده .
(٣) في المصدر : مما أنت فيه .
(٤) « « : على يديك .
(٥) « « : فخرجت وهي تقول .
(٦) « « : فانك ستراه .
(٧) أي وأي شيء .

فرق : فرقة طارت بالهواء فاحتجبت منّي ، وفرقة آمنت بي وهي الفرقة الّتي نزل[١] فيها الآية من « قل أُوحي» وفرقة جحدتني حقّي فجادلتها بهذا السّيف سيف حبيبي محمّد حتّى قتلتها عن آخرها ، فقلت : الحمد لله يا أمير المؤمنين ، فمن كان السّاجد؟ قال : أكرم الملائكة [٢] على الله صاحب الحجب وكّله الله تعالى بي ، إذا كان أيّام الجمعة يأتيني بأخبار السّماوات والسّلام من الملائكة ، ويأخذ السّلام من ملائكة السّماوات إليّ [٣].

بيان : البرحات كأنّه جمع البراح وهو المتّسع من الأرض لازدرع بها ولا شجر، وهو غير موافق للقياس ، وفي بعض النّسخ بالجيم ، وكأنّه أيضاً جمع البرج على غير القياس ، ولعلّ فيه تصحيفاً . والتطأمن : الانخفاض .

١٤- **يف** : ابن المغازلي في كتاب المناقب والثعلبي في تفسيره عن أنس بن مالك قال : أُهدي لرسول الله بساط من خندق ، فقال لي : يا أنس ابسطه فبسطته ، ثمّ قال : ادع العشرة ، فدعوتهم ، فلمّا دخلوا عليه أمرهم بالجلوس على البساط ، ثمّ دعا عليّاً عليه السلام وناجاه طويلاً ، ثمّ رجع عليّ على البساط [٤] ، ثمّ قال : ياريح احملينا فحملتنا الرّيح [قال] فاذا البساط يدفّ بنا دفّاً [٥] ، ثمّ قال : ياريح ضعينا ، ثمّ قال عليّ أتدرون في أيّ مكان أنتم ؟ قلنا : لا ، قال : هذا موضع الكهف و الرقيم ، قوموا فسلّموا على إخوانكم ، قال أنس : فقمنا رجلاً رجلاً فسلّمنا عليهم فلم يردّوا علينا السّلام ، فقام عليّ عليه السلام فقال : السّلام عليكم يا معشر الصدّيقين والشّهداء ، فقالوا: وعليك السّلام ورحمة الله وبركاته ، قال : فقلت : ما بالهم ردّوا عليك ولم يردّوا علينا؟ فقال لهم : ما بالكم لم تردّوا على إخواني ؟ فقالوا : إنّا معشر الصدّيقين والشّهداء

(١) في المصدر : نزلت .
(٢) « « : فقال لي : ياجابر إن الساجد أكرم الملائكة اه
(٣) تفسير فرات : ١٩٢و١٩٣ .
(٤) في المصدر : ثم رجع فجلس على البساط .
(٥) دف الطائر : حرك جناحيه كالحمام . و في المصدر : « ينف بناذفاً » و ذف الامر : أسرع .

لا نكلّم بعد الموت إلّا نبيّاً أو وصيّاً ، قال[1]: يا ريح احملينا ، فحملتنا تدفّ بنادفاً[2] ثمّ قال : يا ريح ضعينا ، فوضعتنا فإذا نحن بالحرّة ، قال : فقال عليّ عليه السلام : ندرك النبيّ صلى الله عليه وآله في آخر ركعة ، فتوضّأنا وأتيناه ، وإذاً النبيّ يقرأ في آخر ركعة : « أم حسبت أنّ أصحاب الكهف والرّقيم كانوا من آياتنا عجباً[3] » وزاد الثعلبيّ في هذا الحديث على ابن المغازليّ : قال : فصاروا إلى رقدتهم[4] إلى آخر الزّمان عند خروج المهديّ عليه السلام فقال : إنّ المهديّ يسلّم عليهم فيحييهم الله عزّ وجلّ له ، ثمّ يرجعون إلى رقدتهم فلا يقومون إلى يوم القيامة[5].

مد : بإسناده عن ابن المغازليّ ، عن أبي طاهر محمّد بن عليّ البغداديّ ، عن أبي بكر أحمد بن جعفر الجبليّ ، عن عمر بن أحمد ، عن عمر بن الحسن بن إدريس ، عن عبدالرزّاق بن همام ، عن معمّر بن أبان ، عن أنس بن مالك مثله[6] .

١٥- **ختص** : أحمد بن عبدالله ، عن عبدالله بن محمّد العبسيّ ، عن حمّاد بن سلمة عن الأعمش ، عن زياد بن وهب ، عن عبدالله بن مسعود قال : أتيت فاطمة صلوات الله عليها فقلت لها : أين بعلك ؟ فقالت : عرج به جبرئيل إلى السّماء ، فقلت : فيماذا ؟ فقالت إنّ نفراً من الملائكة تشاجروا في شيء فسألوا حكماً من الآدميّين ، فأوحى الله إليهم أن تخيّروا ، فاختاروا عليّ بن أبي طالب عليه السلام[7].

---

(١) في المصدر : ثم قال .

(٢) « « : تذف بنا ذفاً ..

(٣) سورة الكهف : ٩ .

(٤) الرقدة : النومة .

(٥) الطرائف : ٢١ .

(٦) العمدة : ١٩٤ و ١٩٥ .

(٧) الاختصاص : ٢١٣ .

١٨
« باب »
(أن الله تعالى ناجاه صلوات الله عليه ، وأن الروح يلقى اليه)
(و جبرئيل أملى عليه)

١- **ما** : أبوعمرو ، عن ابن عقدة ، عن أحمد بن يحيى ، عن عبدالرّحمن ، عن أبيه ، عن الأجلح[1] بن عبدالله ، عن أبي الزّبير ، عن جابر قال : ناجى رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم طائف فأطال مناجاته ، فرئي الكراهة في وجوه رجال ، فقالوا : قد أطال مناجاته منذ اليوم ، فقال : ما انتجيته ولكنّ الله انتجاه [2].

ما : ابن الصّلت ، عن ابن عقدة ، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا ، عن إسماعيل ابن أبان ، عن عبدالله بن المسلم الملائيّ ، عن الأجلح مثله[3] .

٢- **خص** : موسى بن جعفر البغداديّ ، عن الوشّاء ، عن عليّ بن عبدالعزيز ، عن أبيه قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ النّاس يزعمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وجّه عليّاً عليه السلام إلى اليمن ليقضي بينهم ، فقال عليّ عليه السلام : فما وردت عليّ قضيّة إلّا حكمت فيها بحكم الله وحكم رسوله ، فقال : صدقوا ، فقلت : و كيف ذاك ولم يكن اُنزل القرآن كلّه وقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله غائباً ؟ فقال : كان يتلقّاه به روح القدس [4] .

٣- **خص** : أحمد بن محمّد بن عيسى و أحمد بن إسحاق بن سعيد ، عن الحسن بن عبّاس بن حريش ، عن أبي جعفر الثّاني عليه السلام قال : قال أبو جعفر الباقر عليه السلام :

---

(١) بتقديم المعجمة على المهملة ، وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي ، و هو شيعي ، مات سنة ١٤٥ .

(٢) امالي الشيخ : ١٦٣ . و فيه : ماأنا انتجيته ولكن الله عزوجل انتجاه .

(٣) « « : ٢١١ .

(٤) مختصر بصائر الدرجات : ١ . وفيه : يتلقى به روح القدس .

إنّ الأوصياء محدَّثون ، يحدّثهم روح القدس ولايرونه ، وكان عليّ عليه السلام يعرض على روح القدس مايسأل عنه ، فيوجس [١] في نفسه أن قد اُصبت الجواب ، فيخبر به ، فيكون كماقال [٢].

٤ـ ختص : عليّ بن إسماعيل بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن رفاعة بن موسى ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله كان يملي‌على‌عليّ عليه السلام صحيفة فلمّا بلغ نصفها وضع رسول‌الله رأسه في‌حجرعليّ عليه السلام ثمّ كتب عليّ عليه السلام حتّى امتلأت الصحيفة ، فلمّا رفع رسول الله رأسه قال : من أملى عليك يا عليّ ؟ فقال : أنت يا رسول‌الله ، قال : بل أملى عليك جبرئيل [٣].

٥ـ ختص : محمّدبن الحسين‌بن‌أبي‌الخطّاب وأحمد وعبدالله‌ابنا محمّدبن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن ابن سدير ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : دعا رسول‌الله صلّى‌الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ودعا بدفتر ، فأملى عليه رسول‌الله صلى الله عليه وآله بطنه واُغمي عليه ، فأملى عليه جبرئيل ظهره ، فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : من أملى عليك‌هذا يا عليّ ؟ فقال : أنت‌يارسول‌الله ، فقال : أنا أمليت عليك بطنه وجبرئيل أملى‌عليك ظهره ، وكان قرآناً يملي عليه [٤].

٦ـ ختص : الحسن بن عليّ بن المغيرة [٥]، عن عبيس بن هشام ، عن كرام عن ابن أبي يعفور قال : قلت لأبي‌عبدالله عليه السلام : إنّا نقول : إنّ عليّاً عليه السلام كان ينكت في اُذنه ويوقر في صدره ، فقال : إنّ عليّاً عليه السلام كان محدَّثاً ، فلمّا أراني قد كبر عليَّ قال[٦]: إنّ عليّاً يوم بني قريظة والنضير كان‌جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدّثانه[٧].

---

(١) أوجس الرجل : أحس وأضمر . وفي‌المصدر : فيوجس عن نفسه .

(٢) مختصر بصائرالدرجات : ١و٢ .

(٣و٤) الاختصاص : ٢٧٥ .

(٥) الصحيح كما في‌المصدر « الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة » ويوجد ترجمته‌مع الاعظام والتبجيل والتفصيل في جامع الرواة ١ : ٢١٢ وسائر كتب‌التراجم .

(٦) في‌المصدر : ولمارآني قد كبر عليّ قوله فقال اه .

(٧) الاختصاص : ٢٨٦ .

٧- ير : أحمد بن محمّد ، عن الأهوازيّ ، عن الفضالة ، عن عمر بن أبان ، عن أديم أخي أيّوب ، عن حمران بن أعين قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك بلغني أنّ الله تبارك وتعالى قد ناجى عليّاً عليه السلام قال : أجل قد كان بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبرئيل [1].

ختص : أحمد مثله وزاد في آخره وقال : إنّ الله علّم رسوله الحلال والحرام والتّأويل ، فعلّم رسول الله عليّاً ذلك كلّه [2].

٨- ختص، ير : إبراهيم بن هاشم ، عن يحيى بن أبي عمران ، عن يونس ، عن حمّاد بن عثمان ، عن محمّد بن مسلم قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ سلمة بن كهيل يروي في عليّ عليه السلام شيئاً [3]، قال : ماهي ؟ قلت : حدّثني أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان محاصراً أهل الطائف وإنّه خلا بعليّ عليه السلام يوماً فقال رجل من أصحابه : عجباً لما نحن فيه من الشدّة وإنّه يناجي هذا الغلام منذ اليوم : فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ما أنا بمناجي له [4] إنّما يناجي ربّه ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : إنّما هذه أشياء تعرف [5] بعضها من بعض [6].

بيان : لعلّ مراده عليه السلام أنّ فضائله ومناقبه يشهد بعضها لبعض بالصحّة ،ففيه تصديق مع برهان ، أو المعنى أنّ هذه المناقب تدلّ على إمامته .

٩- ختص، ير : أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان و محمّد ، عن

---

(١) بصائر الدرجات : ٨٢ . وفيه : ونزل بينهما جبرئيل .

(٢) الاختصاص : ٣٢٧ . والزيادة ليست فيه بل هي في بصائر الدرجات . والظاهر وقوع الاشتباه بين الرمزين .

(٣) في الاختصاص : أشياء كثيرة .

(٤) « « : ما أنا بمناجيه .

(٥) « « : نعم انما هذه اشياء يعرف اه .

(٦) « « : ٣٢٧ . بصائر الدرجات : ١٢٠ .

معاوية بن عمّار [1]، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله الأنصاري أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة الطائف دعا عليّاً عليه السلام فناجاه. فقال النّاس وقال أبو بكر وعمر: ناجاه [2] دوننا، فقام النبيّ صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: أيّها النّاس إنّكم تقولون إنّي ناجيت عليّاً، إنّي والله ما ناجيته ولكنّ الله ناجاه، قال: فعرضت هذا الحديث على أبي عبدالله عليه السلام فقال: إنّ ذلك ليقال [3].

١٠- ير: محمّد بن عيسى، عن القاسم بن عروة، عن عاصم، عن معاوية، عن أبي الزّبير، عن جابر بن عبدالله قال: لمّا كان يوم الطائف ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السّلام فقال أبو بكر و عمر: انتجيته دوننا؟ فقال: ما انتجيته بل الله ناجاه. [4].

١١- ير: عليّ بن محمّد، عن حمدان بن سليمان النيشابوريّ، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد اليمانيّ، عن منيع، عن يونس، عن عليّ بن أعين، عن أبي رافع قال: لمّا دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً يوم خيبر فتفل في عينيه قال له: إذا أنت فتحتها فقف بين النّاس، فإنّ الله أمرني بذلك، قال أبو رافع: فمضى عليّ عليه السلام وأنا معه، فلمّا أصبح افتتح خيبر ووقف بين النّاس وأطال الوقوف، فقال النّاس: إنّ عليّاً يناجي ربّه فلمّا مكث ساعة أمر بانتهاب المدينة الّتي فتحها، قال أبو رافع: فأتيت رسول الله صلّى الله عليه وآله فقلت: إنّ عليّاً وقف بين النّاس كما أمرته قال: قوم منهم يقول: إنّ الله ناجاه، فقال: نعم يا أبا رافع إنّ الله ناجاه يوم الطائف ويوم عقبة تبوك ويوم حنين [5].

---

(١) في الاختصاص، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار وفي البصائر. عن صفوان ومحمد بن معاوية بن عمار. لكنه سهو.

(٢) في الاختصاص: انتجاه.

(٣) الاختصاص. ١٩٩و٢٠٠ بصائر الدرجات: ١٢٠.

(٤) بصائر الدرجات: ١٢٠ و١٢١. و رواه في الاختصاص: ٢٠٠. والظاهر سقوط الرمز عند النسخ.

(٥) بصائر الدرجات، ١٢١. و رواه في الاختصاص، ٣٢٧و٣٢٨. وفيه، فسمعت قوماً منهم يقولون اه.

١٢- **ختص،ير** : بهذا الإسناد عن منيع ، عن يونس ، عن عليّ بن أعين ، عن أخيه ، عن جدّه ، عن أبي رافع قال : لمّا بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ببراءة مع أبي بكر أنزل الله عليه : تترك من ناجيته غير مرّة وتبعث من لم اُناجه ؟ فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ براءة منه ودفعها إلى عليّ عليه السلام ، فقال له عليّ : أوصني يا رسول الله ، فقال له : إنّ الله يوصيك ويناجيك ، قال : فناجاه يوم براءة قبل صلاة الاُولى إلى صلاة العصر [1] .

١٣- **ختص، ير** : بهذا الإسناد عن منيع ، عن جدّه ، عن أبي رافع قال : إنّ الله تعالى ناجى عليّاً يوم غسّل رسول الله صلى الله عليه وآله [2] .

١٤- **ير** : محمّد بن عيسى ، عن القاسم بن عروة ، عن عاصم بن معاوية ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله قال : لمّا كان يوم الطائف ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله [عليّاً عليه السلام] فقال أبو بكر وعمر : ناجاه دوننا ، فقال : ما أنا اُناجي بل الله ناجاه [3] .

١٥- **ختص، ير** : محمّد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير وابن فضّال ، عن مثنّى الحنّاط ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ناجى عليّاً يوم الطائف ، فقال أصحابه : ناجيت عليّاً من بيننا وهو أحدثنا سنّاً ، فقال : ما أنا اُناجيه بل الله يناجيه [4] .

١٦ - **ختص،ير** : بالإسناد المتقدّم عن منيع ، عن يونس ، عن عليّ بن أعين عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأهل الطائف :لأبعثنّ إليكم رجلاً كنفسي يفتح الله به الخيبر ، سوطه سيفه [5] فيشرف النّاس لـه ، فلمّا أصبح دعا عليّاً عليه السلام فقال : اذهب بالطائف ، ثمّ أمر الله النبيّ صلى الله عليه وآله : أن يرحل إليها بعد أن رحله عليّ عليه السلام [6] فلمّا صار إليها كان عليٌّ رأسَ الجبل [7] ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله

(١و٢و٤) الاختصاص : ٢٠٠ . بصائر الدرجات : ١٢١ .

(٣) أورد الرواية تحت الرقم العاشر ، وقد اشرنا انها مروية في الاختصاص ايضاً ، ٢٠٠ .

(٥) في المصدرين : سيفه سوطه .

(٦) في الاختصاص : بعد دخول علي عليه السلام .

(٧) « « : كان عليّ على رأس الجبل .

اثبت فثبت ، فسمعنا مثل صرير الزّجل فقيل[1]: يارسول الله ماهذا ، قال : إنّ الله يناجي عليّاً عليه السلام[2].

١٧ ـ ير : محمّد بن الحسين أو عمّن رواه ، عن محمّد بن الحسين [3]، عن محمّد بن أسلم ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ النّاس يقولون : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول : وجّهني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن و الوحي ينزل على النبيّ صلى الله عليه وآله بالمدينة ، فحكمت بينهم بحكم الله حتّى لقد كان الحكم يزهر ، فقال : صدقوا ، قلت : و كيف ذاك جعلت فداك ؟ فقال : إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام إذا وردت عليه قضيّة لم ينزل الحكم فيها في كتاب الله تلقّاه به روح القدس [4].

١٨ ـ **كشف** : من مناقب الخوارزميّ عن جابر قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً يوم الطائف فانتجاه ، فقال الناس : لقد طال نجواه مع ابن عمّه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والله ما أنا انتجيته ولكنّ الله انتجاه . وذكره النّسائيّ في صحيحه ، وأورده الترمذيّ أيضاً في صحيحه ، وذكر بعد : ولكنّ الله انتجاه ، يعني أنّ الله أمرني [5].

يف : ابن المغازليّ من عدّة طرق بأسانيدها مثله[6].

١٩ ـ **مد** : مناقب ابن المغازليّ ، عن أحمد بن محمّد بن عبد الوهّاب ، عن الحسين بن محمّد العدل ، عن محمّد بن محمود ، عن أحمد بن عليّ بن خالد ، عن مخول بن إبراهيم ، عن عبد الجبّار بن عبّاس ، عن عمّار بن خالد الدهنيّ ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله قال : ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الطّائف عليّاً عليه السلام و طال نجواه ، فقال

---

(١) الزجل : صوت الرعد . وفي المصدرين : فقال .
(٢) الاختصاص : ٢٠٠-٢٠١ . بصائر الدرجات : ١٢١ .
(٣) في المصدر : اوعمن رواه محمد بن الحسين .
(٤) بصائر الدرجات : ١٣٣ .
(٥) كشف الغمة : ٨٥ .
(٦) الطرائف : ٢٠ .

أحد الرّجلين : لقد طال نجواه لابن عمّه ، فلمّا بلغ ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله فقال :ماأنا انتجيته ولكنّ الله انتجاه[1].

بيان : رواه عن ابن المغازليّ بستّة أسانيد [2] اقتصرنا منها على واحد ، و رواه ابن الأثير في جامع الأُصول من صحيح الترمذيّ عن جابر [3]، فقد ثبت بنقل الفريقين هذا الخبر بأسانيد متعدّدة صحّته وتواتره ، و هذه درجة تضاهي النبوّة بل تربي[4] على درجة بعض الأنبياء الّذين كان نبوّتهم بالنوم ، ومثل هذا لايكون رعيّة لمن لاينتجيه إلاّ الشّيطان باعترافه[5] وقد مضى أخبار روح القدس في كتاب الإمامة وسيأتي كونه عليه السلام محدّثاً ، وقال الجزريّ في النّهاية: في حديث عليّ عليه السلام : « دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الطائف فانتجاه فقال النّاس : لقد طال نجواه فقال : ماانتجيته ولكنّ الله انتجاه » أي إنّ الله أمرني أن أُناجيه انتهى[6] .

أقول : أيّد الخبر بنقله ولاحجّة له على تأويله سوى التعصّب و العناد ،مع أنّ فيما ذكره أيضاً فضل عظيم لايخفى على من له عقل سليم .

---

(١) العمدة : ١٨٩ .

(٢) راجع العمدة : ١٨٩-١٩٠ .

(٣) راجع التيسير ٣ : ٢٣٨ .

(٤) أربى عليه : زاد عليه .

(٥) إشارة إلى قول ابى بكر : « أما والله ما أنا بخيركم ، و لقد كنت لمقامي هذا كارهاً ولوددت أن فيكم من يكفيني ، أفتظنون أني أعمل فيكم بسنة رسول الله ؟ إذن لا أقوم بها ، إن رسول الله كان يعصم بالوحي ، و كان معه ملك ، و إن لي شيطاناً يعتريني ا هـ » راجع طبقات ابن سعد ٣ : ١٥١ ، الامامة و السياسة ١ : ١٦ ، تاريخ الطبري ٣ : ٢١٠ ، الصفوة ١ : ٩٩ ، شرح نهج البلاغة ٣ : ٨ و ٤ : ١٦٧ ، كنز العمال ٣ : ١٢٦ .

(٦) النهاية ٤ : ١٣٠ .

٨٢
﴿ باب ﴾

﴿ اراءته عليه السلام ملكوت السماوات والارض وعروجه الى السماء ﴾

١- يج : سعد ، عن ابن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن ابن عميرة ، عن حسان بن مهران الجمال ، عن أبي داود السبيعي ، عن بريدة الأسلمي قال : كنت جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام معه جالس إذ قال : ياعلي ألم أشهدك معي سبعة مواطن - حتى ذكر المواطن الثالثة -[1] والمواطن الرابعة ليلة الجمعة أريت ملكوت السماوات والأرض ورفعت إلى هناك حتى نظرت فيها[2] واشتقت إليك فدعوت الله فإذا أنت معي ، ولم أر من شيء إلا وقد رأيته[3].

ير : أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم أو غيره ، عن ابن عميرة ، عن بشار ، عن أبي داود مثله ، وفيه : رفعت لي حتى نظرت إلى مافيها[4].

٢ - يج : سعد ، عن اليقطيني ، عن أبي عبدالله زكريا بن محمد المؤمن ، عن حسان بن أبي علي الجمال ، عن أبي داود السبيعي ، عن بريدة الأسلمي ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : ياعلي إن الله أشهدك معي سبعة مواطن - ذكرها[5] حتى ذكر الموطن الثاني - فقال : أتاني جبرئيل فأسرى بي إلى السماء فقال : أين أخوك؟ قلت: ودعته[6] خلفي ، فقال : ادع الله يأتك به ، فدعوت الله فإذا أنت معي و كشط[7]

---

(١) في المصدر : الثلاثة .
(٢) « : حتى نظرت مافيها .
(٣) الخرائج : ١٤٢ و١٤٣ .
(٤) بصائر الدرجات : ٢٩ و٣٠ .
(٥) في المصدر : فذكرها .
(٦) « : أودعته .
(٧) كشط الغطاء عن الشيء : نزعه وكشف عنه

لي عن السماوات السّبع والأرضين السّبع حتّى رأيت سكّانها وعمّارها وموضع كلّ ملك فيها ، فلم أرمن ذلك شيئاً إلاّ وقد رأيته كما رأيته [١].

ير : محمّد بن عيسى ، عن أبي عبدالله المؤمن ، عن عليّ بن حسّان ، عن أبي داود السبيعيّ ، عن بريدة مثله [٢].

٣ - يل : عن ابن عبّاس [٣] قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : أعطاني الله تعالى خمساً وأعطى عليّاً خمساً أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليّاً جوامع العلم، وجعلني نبيّاً وجعله وصيّاً ، وأعطاني الكوثر و أعطاه السّلسبيل ، وأعطاني الوحي وأعطاه الإلهام ، و أسرى بي إليه و فتح له أبواب السّماوات و الحجب حتّى نظر إليّ و نظرت إليه .

قال : ثمّ بكى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقلت له : مايبكيك يا رسول الله فداك أبي و أمّي ؟ قال : يا ابن عبّاس إنّ أوّل ما كلّمني به ربّي قال : يا محمّد انظر تحتك ، فنظرت إلى الحجب قد انخرقت و إلى أبواب السّماء قد انفتحت ، ونظرت إلى عليّ عليه السّلام وهو رافع رأسه إليّ ، فكلّمه و كلّمني ربّي عزّ وجلّ ، فقال: يارسول الله بما كلّمك ربّك ؟ قال لي [٤] : يا محمّد إنّي جعلت عليّاً وصيّك و وزيرك وخليفتك من بعدك فأعلمه فهاهو يسمع كلامك ، فأعلمته وأنا بين يدي ربّي عزّ وجلّ ، وقال لي قدقبلت وأطعت ، فأمر الله تعالى الملائكة يتباشرون به ، وما مررت بملإ من ملائكة السّماوات إلّا هنّأني [٥] وقالوا : يا محمّد والّذي بعثك بالحقّ نبيّاً لقد دخل السّرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عزّ وجلّ ابن عمّك ، ورأيت حملة العرش قدنكسوا رؤوسهم إلى الأرض ، فقلت : ياجبرئيل لمَ نكسوا حملة العرش رؤوسهم ؟ قال : يا محمّد ما من ملك من الملائكة إلّا وقد نظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام استبشاراً به

(١) الخرائج : ١٤٣ . وفيه : إلا وقد رأيته انت .
(٢) بصائر الدرجات : ٢٩ .
(٣) قد رويت الرواية في الفضائل وكذا الروضه عن ابن عباس وابن مسعود .
(٤) الصحيح : قال قال لي .
(٥) الظاهر : هنؤوني .

ما خلا حملة العرش ، فإنّهم استأذنوا الله عزّ و جلّ في هذه السّاعة فأذن لهم فنظروا إلى عليّ بن أبي طالب ، فلمّا هبطت جعلت اُخبره بذلك وهو يخبرني ، فعلمت أنّي لم اُوطىء موطئاً إلاّ وقد كشف لعليّ عنه حتّى نظر إليه .

فقال ابن عبّاس - رضي الله عنه - : فقلت : يارسول الله أوصني ، فقال : عليك بمودّة عليّ بن أبي طالب ، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لايقبل الله تعالى من عبد حسنة حتّى يسأله عن حبّ عليّ بن أبي طالب ، وهو يقول : اعلم فمن مات على ولايته قبل عمله على ماكان منه ، وإن لم يأت بولايته لايقبل من عمله شيء ، ثمّ يؤمر به إلى النّار ، يا ابن عبّاس والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّ النّار لأشدّ غضباً على مبغض عليّ منهم على من زعم أنّ لله ولداً ، يا ابن عبّاس لو أنّ الملائكة المقرّبين والأنبياء و المرسلين اجتمعوا على بغض عليّ بن أبي طالب ، مع مايقع من عبادتهم في السّماوات لعذّبهم الله تعالى في النّار ، قلت : يارسول الله وهل يبغضه أحد ؟ قال : ياابن عبّاس نعم يبغضه قوم يذكرون أنّهم من اُمّتي ، لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيباً ، ياابن عبّاس إنّ من علامة بغضهم له تفضيلهم لمن هو دونه عليه ، و الّذي بعثني بالحقّ نبيّاً ما بعث الله نبيّاً أكرم عليه منّي ولا وصيّاً أكرم عليه من وصيّي .

قال ابن عبّاس : فلم أزل له كما أمرني رسول الله صلّى الله عليه وآله و أوصاني [بالصّلاة و أوصاني] بمودّته ، وإنّه لأكبر عملي عندي ، قال ابن عبّاس : ثمّ مضى من الزّمان مامضى وحضرت رسول الله الوفاة قلت : فداك أبي واُمّي يارسول الله قد دنا أجلك فما تأمرني ؟ قال : يا ابن عبّاس خالف من خالف عليّاً ولا تكوننّ لهم ظهيراً ولا وليّاً قلت : يارسول الله ولم لاتأمر النّاس بترك مخالفته ؟ قال : فبكى صلّى الله عليه وآله ثمّ قال : يا ابن عبّاس سبق فيهم علم ربّي ، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لايخرج أحد خالفه من الدّنيا وأنكر حقّه حتّى يغيّر الله تعالى ما به من نعمة ، يا ابن عبّاس إذا أردت أن تلقى الله تعالى وهو عنك راض فاسلك طريقة عليّ بن أبي طالب ، ومل معه حيث مال وارض به إماماً وعاد من عاداه ووال من والاه ، ياابن عبّاس احذر أن يدخلك شك

فيه ، فإنّ الشكّ في عليّ كفر بالله تعالى [١].

٤ ـ فر : أبوالقاسم عبدالله بن هاشم الدوريّ ، معنعناً عن محمّد بن عليّ ، عن آبائه عليهم السلام قال : هبط جبرئيل على النبيّ صلى الله عليه وآله وهو في منزل أمّ سلمة فقال: [٢] يا محمّد إنّ ملأ من ملائكة السّماء الرّابعة يجادلون في شيء حتّى كثر بينهم الجدال فيهم ، وهم من الجنّ من قوم إبليس الّذين قال الله في كتابه : « إلّا إبليس كان من الجنّ ففسق عن أمر ربّه [٣] » فأوحى الله تعالى إلى الملائكة قد كثر جدالكم فتراضوا بحكم من الآدميّين يحكم بينكم ، قالوا : قد رضينا بحكم من أمّة محمّد صلى الله عليه وآله ، فأوحى الله إليهم: بمن ترضون من أمّة محمّد ؟ قالوا : رضينا [٤] بعليّ بن أبي طالب عليه السلام فأهبط الله ملكاً من ملائكة السّماء الدّنيا ببساط و أريكتين فهبط إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فأخبره بالّذي جاء فيه ، فدعا النبيّ صلى الله عليه وآله بعليّ بن أبي طالب عليه السلام و أقعده على البساط و وسّده بالأريكتين ، ثمّ تفل في فيه ثمّ قال : يا عليّ ثبّت الله قلبك ونوّر حجّتك [٥] بين عينيك ، ثمّ عرج به إلى السّماء ، فلمّا نزل [٦] قال : يا محمّد إنّ الله يقرؤك السّلام و يقول لك : « نرفع درجات من نشاء و فوق كلّ ذي علم عليم [٧] » .

---

(١) الفضائل ١٧٧ و ١٧٨ . ورواه في الروضه : ٣٩

(٢) في المصدر : في بيت ام سلمة فقال له .

(٣) سورة الكهف : ٥٠ .

(٤) في المصدر : قد رضينا .

(٥) « « : وصير حجتك .

(٦) « « : فاذا أنزل .

(٧) تفسير فرات : ٧٠ و ٧١ . والاية في سورة يوسف : ٧٦

٨٤
﴿ باب ﴾
(ما وصف ابليس لعنه الله والجن من مناقبه عليه السلام)
(واستيلائه عليهم وجهاده معهم)

١ - ع ، لي : الحسين بن أحمد العلوي ، عن علي بن أحمد بن موسى ، عن أحمد ابن علي ، عن الحسن بن إبراهيم العبّاسي ، عن عمير بن مرداس الدولقي ، عن جعفر بن بشير المكّي ، عن وكيع ، عن المسعودي رفعه عن سلمان الفارسي رحمه الله قال : مرّ إبليس لعنه الله بنفر يتناولون أمير المؤمنين عليه السلام فوقف أمامهم ، فقال القوم : من الّذي وقف أمامنا ؟ فقال : أنا أبو مرّة ، فقالوا : يا أبا مرّة أما تسمع كلامنا ؟ فقال : سوأة لكم تسبّون مولاكم عليّ بن أبي طالب ؟ فقالوا له : من أين علمت أنّه مولانا ؟ فقال: من قول نبيّكم : «من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واخذل من خذله» فقالوا له : فأنت من مواليه وشيعته ؟ فقال : ما أنا من مواليه ولا من شيعته ولكنّي اُحبّه ، وما يبغضه أحد إلّا شاركته في المال والولد ، فقالوا له : يا أبا مرّة فتقول في عليّ شيئاً ؟ فقال لهم: اسمعوا منّي معاشر النّاكثين والقاسطين والمارقين عبدت الله عزّ وجلّ في الجانّ اثنتي عشرة ألف سنة ، فلمّا أهلك الله الجانّ شكوت إلى الله عزّ وجلّ الوحدة ، فعرج بي إلى السّماء الدّنيا ، فعبدت الله في السّماء الدّنيا اثنتي عشرة ألف سنة اُخرى في جملة الملائكة ، فبينا نحن كذلك نسبّح الله عزّ وجلّ ونقدّسه إذ مرّ بنا نور شعشعانيّ ، فخرّت الملائكة لذلك النّور سجّداً فقالوا : سبّوح قدّوس ، نور ملك مقرّب أو نبيّ مرسل ، فإذا النّداء من قبل الله جلّ جلاله : لا نور ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ، هذا نور طينة عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه[1].

---

(١) علل الشرائع : ٥٩ . أمالي الصدوق ، ٢٠٩ .

بيان : لعلّ إبليس لعنه الله إنّما بيّن لهم من مناقبه عليه السلام لتأكيد الحجّة عليهم مع علمه بأنّهم لايرجعون عمّاهم عليه فيكون عذابهم أشدّ.

٢ ـ **لي** : الطّالقاني ، عن محمّد بن جرير الطبريّ ، عن الحسن بن محمّد ، عن الحسن بن يحيى الدهّان قال: كنت ببغداد عند قاضي بغداد واسمه سماعة ، إذدخل عليه رجل من كبار أهل بغداد ، فقال له : أصلح الله القاضي إنّي حججت في السنين الماضية، فمررت بالكوفة فدخلت في مرجعي إلى مسجدها ، فبينا أنا واقف في المسجد اُريد الصّلاة إذا أمامي امرأة أعرابيّة بدويّة مرخية الذّوائب ، عليها شملة و هي تنادي وتقول : يا مشهوراً في السّماوات يا مشهوراً في الأرضين يا مشهوراً في الآخرة يامشهوراً في الدّنيا ، جهدت الجبابرة والملوك على إطفاء نورك وإخماد ذكرك فأبى الله لذكرك إلّا علوّاً و لنورك إلّا ضياءً وتماماً ولو كره المشركون ، قال : فقلت : يا أمة الله ومن هذا الّذي تصفينه بهذه الصّفة ؟ قالت : ذاك أمير المؤمنين ، قال : فقلت لها : أيّ أمير المؤمنين هو ؟ قالت : عليّ بن أبي طالب الّذي لايجوز التّوحيد إلّا به وبولايته ، قال : فالتفتّ إليها فلم أر أحداً [١].

٣ ـ **كا** : محمّد بن يحيى وأحمد بن محمّد ، عن محمّد بن الحسن ، عن إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان ، عن إبراهيم بن أيّوب ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينا أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد، فهمّ النّاس أن يقتلوه ، فأرسل أمير المؤمنين عليه السلام أن كفّوا فكفّوا ، وأقبل الثعبان ينساب حتّى انتهى إلى المنبر، فتطاول فسلّم على أمير المؤمنين عليه السلام فأشار أمير المؤمنين عليه السلام إليه أن يقف حتّى يفرغ من خطبته ، ولمّا فرغ من خطبته أقبل عليه فقال: من أنت ؟ فقال : أنا عمرو بن عثمان خليفتك على الجنّ وإنّ أبي مات وأوصاني أن آتيك وأستطلع [٢] رأيك ، وقد أتيتك يا أمير المؤمنين فما تأمرني به وماترى ؟ فقال له أمير المؤمنين : اُوصيك بتقوى الله وأن تنصرف وتقوم [٣]

---

(١) أمالي الصدوق : ٢٤٥ و٢٤٦ .
(٢) في المصدر : فأستطلع .
(٣) في المصدر : فتقوم .

مقام أبيك في الجنّ ، فإنّك خليفتي عليهم ، قال : فودّع عمرو أمير المؤمنين عليه السلام و انصرف وهو [1]خليفته على الجنّ .

فقلت له [2]: جعلت فداك فيأتيك عمرو ، وذاك الواجب عليه ؟ قال : نعم[3].

يج : عن أبي جعفر عليه السلام مثله[4].

٤- **ير** : إبراهيم بن هاشم ، عن عمرو بن عثمان ، عن ابن محبوب ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : بينا رسول الله بين جبال تهامة إذا رجل على عكّازة فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : لغة جنّي ووطؤهم[5] من جبال تهامة ؟! فقال : من الرّجل ؟ قال : أنا هام بن هيم بن لاقيس السّليم بن إبليس ، قال : ليس بينك و بين إبليس غير أبوين ؟ قال : لا ، قال : أكلت عامّة عمر الدّنيا [6] قال : على ذلك كم أتى عليك ؟ قال : كنت أيّام قتل قابيل هابيل أخاه غلاماً أعلو الآكام و أنهي عن الاعتصام وآمر بفساد الطعام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : بئس لعمر الله عمل الشّيخ المتوسّم والشابّ المؤمّل ، فقال : دع يا محمّد عنك اللّوم والهتك فقد جئتك تائباً ، وإنّي أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ، ولقد كنت مع إبراهيم فلم أزل معه حتّى اُلقي في النّار ، فقال لي : إن لقيت عيسى فاقرأه منّي السّلام ، ولقد كنت مع عيسى فقال لي : إن لقيت محمّداً -صلّى الله عليه وعلى جميع أنبيائه و رسله- فاقرأه منّي السّلام ، وعلّمني الانجيل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : وعلى عيسى السلام ما دامت الدّنيا وعليك ياهامة بما أدّيت الأمانة ، هات حاجتك ، قال : علّمني من القرآن ، قال : فأمر عليّاً عليه السّلام أن يعلّمه ، فقال : يا رسول الله من هذا الّذي أمرتني أن أتعلّم منه ؟

(١) في المصدر : فهو.

(٢) يعني أبا جعفر عليه السلام .

(٣) اصول الكافي (الجزء الاول من الطبعة الحديثة) ١ : ٣٩٦ .

(٤) لم نجده في الخرائج المطبوع .

(٥) اللغة : نطق اللسان و لعله مصحف « لغط » وهو الصوت والضجة لايفهم معناها ، والوطء وقع القدم والحافر (ب) .

(٦) الظاهر وقوع السقط .

قال : يا هامة من كان وصيّ آدم ؟ قال : كان شيث ، قال : من كان وصيّ نوح؟ قال كان سام ، قال : فمن وجدتم وصيّ هود؟ قال: ذاك يا سر بن هود، قال: فمن وجدتم وصيّ عيسى ؟ قال : شمعون بن حمّون الصّفا ابن عمّ مريم عليهما السلام ، ثمّ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يا هام ولم كانوا هؤلاء أوصياء الأنبياء ؟ فقال : يا رسول الله لأنّهم كانوا أزهد النّاس في الدّنيا وأرغب النّاس في الآخرة ، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : فمن وجدتم وصيّ محمّد ؟ قال هام : ذاك إليا ابن عمّ محمّد صلى الله عليه وآله قال: فهو عليّ وهو وصيّي وأخي ، وهو أزهد أمّتي في الدّنيا وأرغب إلى الله في الآخرة ، قال : فسلّم هام على أمير المؤمنين عليه السلام وتعلّم منه سوراً ، ثمّ قال : أخبرني[1] بهذه السّور أصلّي بها ؟ قال له : نعم يا هام قليل القرآن كثير ، فسلّم هام على رسول الله صلى الله عليه وآله وانصرف ، فلم يلقه رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى قبض صلى الله عليه وآله ، فلمّا كان يوم الهرير أتى أمير المؤمنين عليه السلام في حربه فقال له : يا وصيّ محمّد إنّا وجدنا في كتب الأنبياء أنّ الأصلع وصيّ محمّد خير النّاس ، اكشف رأسك ، فكشف عن رأسه مغفره فقال[2] : أنا والله ذاك ياهام[3] .

يج : سعد بإسناده مثله[4].

بيان : قال الجوهريّ : العكّازة عصاً ذات زجّ[5] قوله صلى الله عليه وآله : « لغة جنّي » لعلّه إنّما قال ذلك على سبيل التعجّب أي لغته لغة جنّي فكيف وطىء جبال تهامة؟ قوله : « عن الاعتصام » أي بحبل الله و دينه . قوله : « و الشابّ المؤمّل » على بناء الفاعل أي الرّاجي للأمور العظيمة ، أو لطول البقاء ، أولا ضلال الخلق ؛ أو على بناء المفعول أي تجعل النّاس بحيث يأملون منك الخير . وفي كتاب السماء والعالم برواية عليّ بن إبراهيم : « بئس لعمري الشابّ المؤمّل والكهل المؤمّر » و قال

(١) في المصدر : أخبرني ياعلي .
(٢) « « : وقال .
(٣) بصائر الدرجات : ٢٨.
(٤) الخرائج والجرائح : ١٤٠ و١٤١ .
(٥) الصحاح : ٨٨٤ .

الزّمخشريّ في الفائق : إنّ رجلاً من الجنّ أتاه في صورة شيخ فقال : إنّي كنت آمر بإفساد الطعام وقطع الأرحام وإنّي تائب إلى الله ، فقال : بئس لعمر الله عمل الشّيخ المتوسّم والشاب المتلوّم، قالوا : المتوسّم : المتحلّي بسمة الشّيوخ، والمتلوّم المتعرّض للائمة بالفعل القبيح ، ويجوز أن يكون المتوسّم المتفرّس ، يقال : توسّمت فيه الخير إذا تفرّسته فيه ، ورأيت فيه وسمه أي أثره و علامته ؛ والمتلوّم المنتظر لقضاء اللّؤمة ، وهي الحاجة ، أوالمسرع المتهافت من قول الأصمعيّ : أسرع وأغذّ وتلوّم بمعنى[1] .

٥- سن : عبدالله بن الصّلت ، عن أبي هديّة ، عن أنس بن مالك أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان ذات يوم جالساً على باب الدّار ومعه عليّ بن أبي طالب عليه السلام إذ أقبل شيخ فسلّم على رسول الله صلّى الله عليه وآله ثمّ انصرف ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام أتعرف الشّيخ ؟ فقال له عليّ عليه السلام : ما أعرفه ، فقال صلّى الله عليه وآله : هذا إبليس ، فقال عليّ عليه السلام لو علمت يا رسول الله لضربته ضربة بالسّيف فخلّصت اُمّتك منه ، قال : فانصرف إبليس إلى عليّ عليه السلام فقال له : ظلمتني يا أبا الحسن أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول : « و شاركهم في الأموال و الأولاد[2] » فوالله ما شركت أحداً أحبّك في اُمّه[3] .

٦- سن : عليّ بن حسّان الواسطيّ رفع الحديث قال : أتت امرأة من الجنّ إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فآمنت به و حسن إسلامها ، فجعلت تجيئه في كلّ اُسبوع ، فغابت عنه أربعين يوماً ثمّ أتته ، فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله : ما الّذي أبطأ بك يا جنّيّة فقالت : يا رسول الله أتيت البحر الّذي هو محيط بالدنيا في أمر أردته ، فرأيت على شطّ ذلك البحر صخرة خضراء و عليها رجل جالس قد رفع يديه إلى السّماء وهو يقول : اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلّا ماغفرت

---

(١) الفائق ٣ : ١٦١ .
(٢) سورة بني إسرائيل ، ٦٤ .
(٣) لم نجده في المصدر المطبوع .

لي ، فقلت له : من أنت ؟ قال : أنا إبليس ، فقلت : ومن أين تعرف هؤلاء ؟ قال : إنّي عبدت ربّي في الأرض كذا وكذا سنة ، وعبدت ربّي في السّماء كذا وكذا سنة ما رأيت في السّماء اُسطوانة إلّا و عليها مكتوب : « لا إله إلّا الله محمّد رسول الله عليّ أمير المؤمنين أيّدته به »[1] .

٧- يج : روي عن جعفر بن عبدالحميد قال : اجتمعنا يوماً فقال نفر : إنّ عليّاً عليه السلام كان وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله و قال آخرون : لم يكن وصيّاً لمحمّد صلى الله عليه وآله فقمنا فأتينا أبا حمزة الثّماليّ فقلنا : جرى بيننا الكلام على كذا وكذا ، فغضب أبو حمزة و قال : لقد شهدت الجنّ فضلاً عن الإنس أنّ عليّاً كان وصيّ رسول الله صلّى الله عليه و آله أخبرني أبو خيثمة التميميّ : لمّا كان بين الحكمين ما كان قلت لا أكون مع عليّ ولا عليه ، فخرجت اُريد أرض الروم ، فبينما أنا مارّ على شاطىء نهر بميّافارقين[2] إذا أنا بصوت من ورائي وهو يقول :

يا أيّها السّاري بشطّ فارق ٭ مفارق للحقّ دين الخالق
متّبع بـه رئيس مـارق ٭ ارجع إلى وصيّ النبيّ الصادق

فالتفتّ فلم أر أحداً ، فقلت :

أنـا أبو خيثمة التميمي ٭ لمّا رأيت القوم في الخصوم
تركت أهلي غازياً للرّوم ٭ حتّى يكون الاُمّة في الضّميم

فإذا بصوت وهو يقول :

اسمع مقالي وارع قولي ترشدا ٭ ارجع إلى عليّ الخضمّ الأصيدا[3]
إنّ عليّاً هو وصيّ أحمدا

قال أبو خيثمة فرجعت إلى عليّ عليه السلام[4].

٨- يج : روي أنّ عليّاً عليه السلام بينما هو قائم على المنبر إذ أقبلت حيّة من

---

(١) لم نجده في المصدر المطبوع .
(٢) بفتح اوله وتشديد ثانيه ، أشهر مدينة بديار بكر (المراصد ٣ : ١٣٤١) .
(٣) الخضم - بتشديد الميم - : السيد الجواد المعطاء . الاصيد : الملك .
(٤) لم نجده في المصدر المطبوع . وسيأتي مثل الحديث عن المناقب تحت الرقم ٢٣ .

باب الفيل مثل البختي العظيم، فناداهم علي ع: افرجوا لها فإن هذا رسول قوم من الجن، فجاءت حتى وضعت فاها على أذنه، وإنها لتنق كما ينق الضفدع [١]، وكلمها بكلام شبيه بنقها، ثم ولت الحية، فقال الناس: ما حالها؟ قال: هو رسول قوم من الجن، أخبرني أنه وقع بين بني عامر وغيرهم شر وقتال، فبعثوه لآتيهم فأصلح بينهم، فوعدتهم أني آتيهم الليلة، فقالوا: أتأذن لنا أن نخرج معك قال: ما أكره ذلك، فلما صلى بهم العشاء الآخرة انطلق بهم حتى أتى ظهر الكوفة قبل الغري، فخط حولهم خطة ثم قال: إياكم أن تخرجوا من هذه الخطة فإنه إن يخرج أحد منكم من هذه الخطة يختطف، فقعدوا في الخطة ينظرون، وقد نصب له منبر، فصعد عليه فخطب خطبة لم يسمع الأولون والآخرون مثلها، ثم لم يبرح حتى أصلح ذات بينهم، وقد برىء [بأمرهم][٢] بعضهم من بعض، وكان الجن أشبه شيء بالزط [٣].

٩- **شف**: من كتاب الأربعين لمحمد بن مسلم بن أبي الفوارس، عن علي بن الحسين الطوسي، عن مسعود بن محمد الغزنوي، عن الحسن بن محمد، عن أحمد بن عبدالله الحافظ، عن الطبراني، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن تلميذ بن سليمان [٤]، عن أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: كان النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم جالساً بالأبطح وعنده جماعة من أصحابه وهو مقبل علينا بالحديث إذ نظر إلى زوبعة قد ارتفعت، فأثارت الغبار وما زالت تدنو والغبار تعلو إلى أن وقعت بحذاء النبي صلى الله عليه وآله فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله شخص فيها، ثم قال: يا رسول الله إني وافد قومي [٥] وقد استجرنا بك فأجرنا

---

(١) نق الضفدع: صات.

(٢) الكلمة موجودة في (ك) فقط، والصحيح «بأمره».

(٣) لم نجده في المصدر المطبوع.

(٤) في المصدر: عن تليد بن سليمان.

(٥) « « : اني وافد وقومي.

وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا ، فإنّ بعضهم قد بغوا علينا ، ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله وكتابه ، وخذ عليّ العهود والمواثيق المؤكّدة أنّي أردّه إليك سالماً في غداة إلّا أن يحدث عليّ حادثة من قبل الله ، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : من أنت ومن قومك ؟ قال : أنا عرفطة بن سمراخ [1] أحد بني كاخ من الجنّ المؤمنين ، أنا وجماعة من أهلي كنّا نسترق السّمع ، فلمّا منعنا ذلك وبعثك الله نبيّاً آمنّا بك و صدّقنا قولك ، وقد خالفنا بعض القوم وأقاموا على ما كانوا عليه ، فوقع بيننا وبينهم الخلاف ، وهم أكثر منّا عدداً وقوّة ، وقد غلبوا على الماء والمراعي وأضرّوا بنا و بدوابّنا ، فابعث معي من يحكم بيننا بالحقّ . فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله اكشف لنا عن وجهك حتّى نراك على هيئتك الّتي أنت عليها ، فكشف لنا عن صورته فنظرنا إلى شخص عليه شعر كثير ، وإذا رأسه طويل ، طويل العينين ، عيناه في طول رأسه ، صغير الحدقتين ، في فيه أسنان كأسنان السّباع ، ثمّ إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أخذ عليه العهد والميثاق على أن يردّ عليه من غد [2] من يبعث معه به .

فلمّا فرغ من ذلك التفت إلى أبي بكر وقال : سر مع أخينا عرفطة وتشرّف على قومه وتنظّر [3] إلى ما هم عليه فاحكم بينهم بالحقّ ، فقال : يا رسول الله وأين هم ؟ قال : هم تحت الأرض ، فقال أبو بكر : وكيف اُطيق النّزول في الأرض ؟ و كيف أحكم بينهم ولا اُحسن كلامهم ؟ فالتفت إلى عمر بن الخطّاب وقال له مثل قوله لأبي بكر ، فأجاب بمثل جواب أبي بكر ، ثمّ استدعى بعليّ عليه السلام وقال له : يا عليّ سر مع أخينا عرفطة وتشرّف على قومه وتنظّر إلى ما هم عليه وتحكّم بينهم بالحقّ ، فقام عليّ عليه السلام مع عرفطة وقد تقلّد سيفه ، وتبعه أبو سعيد الخدريّ وسلمان الفارسيّ ، قالا : نحن أتبعناهما إلى أن صاروا إلى واد ، فلمّا توسّطاه نظر إلينا

---

(١) في المصدر : شمراخ .

(٢) كذا في (ك) . وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : في غد .

(٣) تنظره : تأمله بعينه . تأنى عليه وانتظره في مهلة .

عليٌّ عليه السلام فقال : قد شكر الله تعالى سعيكما فارجعوا[1] فقمنا ننظر إليهما ، فانشقّت الأرض ودخلا فيها و عادت إلى ماكانت ، ورجعنا وقد تداخلنا من الحسرة والنّدامة ما الله أعلم به ، كلّ ذلك تأسّفاً على عليّ عليه السلام وأصبح النبيّ صلى الله عليه وآله وصلّى بالنّاس الغداة ، ثمّ جاء وجلس على الصفا ، وحفّ به أصحابه وتأخّر عليّ عليه السلام و ارتفع النّهار وأكثر النّاس الكلام إلى أن زالت الشّمس ، وقالوا : إنّ الجنّيّ احتال على النبيّ صلى الله عليه وآله وقد أراحنا الله من أبي تراب ، و ذهب عنّا افتخاره بابن عمّه علينا ! وأكثروا الكلام إلى أن صلّى النبيّ صلى الله عليه وآله صلاة الاُولى وعاد إلى مكانه وجلس على الصّفا ، وما زال أصحابه في الحديث إلى أن وجبت صلاة العصر ، وأكثر القوم الكلام وأظهروا اليأس من أمير المؤمنين عليه السلام وصلّى بنا النبيّ صلى الله عليه وآله صلاة العصر وجاء وجلس على الصّفا ، وأظهر الفكر في عليّ عليه السلام وظهرت شماتة المنافقين بعليّ عليه السلام وكادت الشّمس تغرب ، وتيقّن القوم أنّه هلك إذاً انشقّ الصّفا و طلع عليٌّ عليه السلام منه و سيفه يقطر دماً ، ومعه عرفطة ، فقام النبيّ صلى الله عليه وآله فقبّل ما بين عينيه وجبينيه ، فقال له : ما الّذي حبسك عنّي إلى هذا الوقت ؟ فقال : صرت إلى خلق كثير قد بغوا على عرفطة وقومه الموافقين[2] ، و دعوتهم إلى ثلاث خصال فأبوا عليَّ ذلك : دعوتهم إلى الإيمان بالله تعالى و الإقرار بنبوّتك و رسالتك فأبوا ، فدعوتهم إلى الجزية فأبوا ، وسألتهم أن يصالحوا عرفطة وقومه فيكون بعض المرعى لعرفطة وقومه و كذلك الماء فأبوا ، فوضعت سيفي فيهم وقتلت منهم رهطاً ثمانين ألفاً ، فلمّا نظر القوم إلى ما حلّ بهم طلبوا الأمان و الصّلح ثمّ آمنوا و صاروا إخواناً ، و زال الخلاف وما زلت معهم إلى السّاعة ، فقال عرفطة : يا رسول الله جزاك الله و عليّاً خيراً ، وانصرف[3].

يل : عن سلمان رضي الله عنه مثله[4].

---

(١) كذا في النسخ ، والصحيح كما في المصدر : فارجعا
(٢) في المصدر و (م) : وقومه المنافقين .
(٣) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ٦٨-٧٠ .
(٤) الفضائل : ٦٣-٦٥

فض : عن أبي‌سعيد مثله [(١)].

ايضاح : قال الفيروزآباديّ : الزّوبعة : اسم شيطان أو رئيس للجنّ ، ومنه سمّي الإعصار زوبعة [(٢)] .

١٠ـ **شف** : من أربعين محمّد بن أبي‌الفارس ، عن سعدبن أبي‌طالب‌الرازيّ ، عن عمّه زين الدّين عبدالجليل ، عن عبدالوهّاب ،[(٣)] عن محمّدبن‌مروك القزوينيّ ، عن مسعود بن إبراهيم ، عن يحيى بن يوسف ، عن محمّد بن‌الحسن‌الصفّار ، عن ابن‌يزيد عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستانيّ ، عن‌سعد بن أبي‌وقّاص أنّه قال : بينا نحن بفناء الكعبة و رسول‌الله صلى الله عليه وآله معنا إذخرج علينا ممّايلي‌الرّكن اليمانيّ شيء عظيم كأعظم مايكون من الفيلة ، فتفل رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : لعنت أو خزيت ـ شكّ سعد ـ فقام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام و قال : ماهذا يارسول‌الله ؟ قال : أوماتعرفه يا عليّ ؟ قال : الله و رسوله أعلم ، قال : هذا إبليس ، فوثب عليّ من مكانه وأخذ بناصيته وجذبه عن مكانه ، ثمّ قال : أقتله يا رسول‌الله ؟ قال : أو ماعلمت يا عليّ أنّه قد اُجّل إلى الوقت المعلوم ، فجذبه من يده و وقف وقال : مالي‌ومالك يا ابن‌أبي‌طالب ؟ والله مايبغضك‌أحد إلاّ وقد شاركت أباه‌فيه[(٤)].

١١ـ **فض ، يل** : بالإسناد يرفعه‌عن‌جعفربن محمّدالصّادق ، عن‌أبيه ، عن‌جدّه الشّهيد عليه السلام قال :كان عليّ بن‌أبي‌طالب عليه السلام يخطب بالنّاس يوم‌الجمعة على‌منبر الكوفة إذ سمع وجبة عظيمة [(٥)]، وعدوا الرّجال يتواقعون بعضهم على‌بعض ، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : مابالكم ياقوم ؟ قالوا : ثعبان عظيم قددخل‌من باب‌المسجد كأنّه النّخلة السّحوق ، ونحن نفزع منه ونريد أن نقتله فلا نقدر عليه ، فقال :

---

(١) الروضه ٣٤و٣٥ .

(٢) القاموس ٣ . ٣٣ .

(٣) في‌المصدر : عن ابي‌عبدالوهاب . وفي (م) : عن ابيه ابي‌عبدالوهاب .

(٤) اليقين في إمرة أمير‌المؤمنين : ٧١.

(٥) الوجبه : السقطه مع الهدة أوصوت الساقط .

لاتقربوه وطرّقوا له ، فإنّه رسول إليّ قدجاءني في حاجة ، قال : فعندذلك فرّجوا له ، فما زال يخترق الصّفوف إلى أن وصل إلى عيبة علم رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ جعل ينقّ نقيقاً ، فجعل الإمام عليه السلام ينقّ مثل مانقّ له ، ثمّ نزل عن المنبر وانسلّ من الجماعة ، فما كان أسرع أن غاب فلم يروه ، فقالت الجماعة : يا أميرالمؤمنين ماهذا الثّعبان ؟ قال : هذا درجان بن مالك خليفتي على الجنّ المؤمنين ، وذلك أنّهم اختلف عليهم شيء من أمر دينهم فأنفذوه إليّ ليسألني عنه فأجبته ، فاستعلم جوابها ثمّ رجع إليهم [١].

بيان : قال الجزريّ : فيه « كالنخلة السحوق » أي الطويلة الّتي بعد ثمرها على المجتني»[٢] . وقال : «فيه : فانسللت بين يديه » أي مضيت و خرجت بتأنّ و تدريج [٣] .

١٢- **فر** : محمّد بن القاسم بن عبيد معنعناً ، عن عبدالله بن عبّاس قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس إذا نظر إلى حيّة كأنّها بعير ، فهمّ عليّ أن يضربها بالعصا فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : إنّه إبليس وإنّي قد أخذت عليه شروطاً ، مايبغضك مبغض إلاّ شارك [٤] في رحم أمّه وذلك قوله تعالى : « وشاركهم في الأموال والأولاد[٥]» .

١٣- **كا** : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن محمّد بن عمر ، عن إبراهيم بن السّنديّ ، عن يحيى الأزرق قال : قال أبوعبدالله عليه السلام احتفر أميرالمؤمنين عليه السلام بئراً فرموا فيها ، فأُخبر بذلك فجاء حتّى وقف عليها فقال : لتكفنّ أولأسكننّها الحمام ؟ ثمّ قال[٦] أبوعبدالله عليه السلام : إنّ حفيف أجنحتها يطرد الشّياطين[٧] .

١٤- **مشارق الانوار للبرسي** : بإسناده عن أبان بن تغلب ، عن جعفر بن

---

(١) الروضة : ١٤٨ . الفضائل : ٧٣و٧٤ .
(٢) النهاية ٢ ١٥٠ .
(٣) « ٢ . ١٧٦ .
(٤) في المصدر : إلا شاركه .
(٥) تفسير فرات : ٨٦و٨٧ . والاية في سورة بني إسرائيل : ٦٤ .
(٦) في المصدر : قال : قال أبوعبدالله عليه السلام .
(٧) فروع الكافي (الجزء السادس من الطبعة الحديثة) : ٥٤٨ .

محمّد عليهما السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة يخطب و حوله النّاس فجاء ثعبان ينفخ في النّاس وهم يتحاودون عنه[١]، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : وسّعوا له ، فأقبل حتّى رقا المنبر والنّاس ينظرون إليه، ثمّ قبّل أقدام أمير المؤمنين عليه السلام وجعل يتمرّغ عليها [٢] ، ونفخ ثلاث نفخات ثمّ نزل و انساب [٣] ، ولم يقطع أمير المؤمنين عليه السلام خطبته ، فسألوه عن ذلك فقال : هذا رجل من الجنّ ذكر أنّ ولده قتله رجل من الأنصار اسمه جابر بن سبيع عند خفان من غير أن يتعرّض له بسوء ، وقد استوهبت دم ولده ، فقام إليه رجل طويل بين النّاس وقال : أنا الرّجل الّذي قتلت الحيّة في المكان المذكور[٤]، وإنّي منذ قتلتها لاأقدر أستقرّ [٥] في مكان من الصّياح والصراخ ، فهربت إلى الجامع ، وإنّي منذ سبعة أيّام[٦] ههنا ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : خذ جملك واعقره في موضع [٧] قتلت الحيّة وامض لابأس عليك[٨].

١٥- ن : بالإسناد إلى دارم ، عن الرّضا ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كنت جالساً عند الكعبة ، فإذا شيخ محدودب[٩] قد سقط حاجباه على عينيه من شدّة الكبر ، وفي يده عكّازة وعلى رأسه برنس أحمر وعليه مدرعة من الشّعر ، فدنا إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله والنبيّ مسند ظهره على الكعبة[١٠]، فقال : يا رسول الله

---

(١) حاد عنه : مال .
(٢) تمرغ فى التراب : تقلب .
(٣) انسابت الحية : جرت وتدافعت فى مشيها .
(٤) فى المصدر : فى المكان المشار إليه .
(٥) « « : أن استقر .
(٦) « « : وأنا منذ سبع ليال .
(٧) « « : فى مكان .
(٨) مشارق الانوار : ٩٣ .
(٩) حدب الرجل : خرج ظهره ودخل صدره وبطنه .
(١٠) في المصدر : وهو مسند ظهره إلى الكعبة .

ادع لي بالمغفرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله [١]: خاب سعيك يا شيخ وضلّ عملك ، فلمّا تولّى الشّيخ قال لي : يا أبا الحسن أتعرفه ؟ فقلت[٢]: لا، قال : ذلك اللّعين إبليس قال عليّ عليه السلام : فعدوت خلفه حتّى لحقته و صرعته إلى الأرض ، و جلست على صدره و وضعت يديّ في حلقه لأخنقه ، فقال لي : لاتفعل يا أبا الحسن فإنّي من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم ، والله[٣] يا عليّ إنّي لأحبّك جدّاً ، وما أبغضك أحد إلاّ شركت أباه في أُمّه فصار ولدزناً ، فضحكت وخلّيت سبيله[٤].

١٦- ع : ابن سعيد الهاشميّ ، عن فرات ، عن محمّدبن عليّ بن معمّر[٥]، عن أحمدبن عليّ الرمليّ ، عن أحمدبن موسى، عن يعقوب بن إسحاق ، عن عمربن منصور عن إسماعيل بن أبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبيه ، عن أبي هارون العبديّ ، عن جابربن عبدالله الأنصاريّ قال : كنّا بمنى مع رسول الله صلى الله عليه وآله إذ بصرنا برجل ساجد وراكع ومتضرّع، فقلنا : يا رسول الله ما أحسن صلاته! فقال صلى الله عليه وآله : هوالّذي أخرج أباكم من الجنّة ، فمضى إليه عليّ عليه السلام غير مكترث[٦]، فهزّه هزّة أدخل أضلاعه اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى، ثمّ قال: لأقتلنّك إن شاء الله ، فقال لن تقدر على ذلك إلى أجل معلوم من عند ربّي ، مالك تريد قتلي فوالله ما أبغضك أحد إلاّ سبقت نطفتي إلى رحم أُمّه قبل نطفة أبيه ، ولقد شاركت مبغضيك في الأموال والأولاد ، وهو قول الله عزّ وجلّ في محكم كتابه : « وشاركهم في الأموال والأولاد[٧] » .

---

(١) كذا في (ك) . وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : فقال النبي صلى الله عليه وآله.
(٢) في المصدر : قلت اللهم لا .
(٣) « « : ووالله .
(٤) عيون الاخبار : ٢٢٩.
(٥) في النسخ « معتمر» لكنه سهو ، راجع جامع الرواة ٢ : ١٥٨ .
(٦) اكترث للامر : بالى به . يقال : هو لايكترث لهذا الامر أى لا يعبأ به ولا يباليه . والهز : التحريك .
(٧) علل الشرائع : ٥٨ و٥٩ . والاية في سورة بني إسرائيل : ٦٤ .

١٧- يج : روي عن مقرن قال : دخلنا جماعةً على أبي عبدالله عليه السلام فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأمّ سلمة : إذا جاء أخي فمريه أن يملأ هذه الشّكوة من الماء ويلحقني بها بين الجبلين و معه سيفه ، فلمّا جاء عليّ عليه السلام قالت له : قال أخوك : املأ هذه الشّكوة من الماء والحقه بها بين الجبلين ، قالت : فملأها وانطلق حتّى إذا دخل بين الجبلين استقبله طريقان فلم يدر في أيّهما يأخذ، فرأى راعياً على الجبل فقال : يا راعي هل مرّ بك رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال الرّاعي ، ما لله من رسول، فأخذ عليّ عليه السلام جندلة[1]، فصرخ الرّاعي فإذاً الجبل قد امتلأ بالخيل والرّجل ، فما زالوا يرمونه بالجندل، واكتنفه طائران أبيضان ، فما زال يمضي ويرمونه حتّى لقي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ياعليّ مالك منهزماً ؟ فقال: يارسول الله كان كذا و كذا ،فقال: وهل تدري من الرّاعي وما الطّائران ؟ قال : لا ، قال : أمّا الرّاعي فإبليس و أمّا الطّائران فجبرئيل وميكائيل، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ خذ سيفي هذا وامض بين هذين الجبلين ولا تلق أحداً إلاّ قتلته ولا تهيّبه ، فأخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وآله و دخل بين الجبلين ، فرأى رجلاً عيناه كالبرق الخاطف وأسنانه كالمنجل[2] ، يمشي في شعره ، فشدّ عليه فضربه ضربة فلم يبلغ شيئاً ، ثمّ ضربه اُخرى فقطعه بين اثنين ، ثمّ أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال : قتلته ، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: الله أكبر — ثلاثاً — هذا يغوث ولا يدخل في صنم يعبد من دون الله حتّى تقوم السّاعة[3].

بيان : قال الفيروزآباديّ : الشكوة ، وعاء من أدم للماء واللّبن[4] .

١٨- **يج ، قب،شا** : من معجزات أمير المؤمنين عليه السلام ما تظاهر به الخبر من بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله له إلى وادي الجنّ ، وقد أخبره جبرئيل عليه السلام أنّ طوائف

---

(١) الجندلة : الصخر العظيم .

(٢) المنجل ، آله من حديد عكفاء يقضب بها الزرع ونحوه .

(٣) لم نجده فى المصدر المطبوع .

(٤) القاموس ٤ . ٣٤٩.

منهم قد اجتمعوا لكيده ، فأغنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله و كفى الله المؤمنين به كيدهم ، ودفعهم عن المسلمين بقوّته الّتي بان بها عن جماعتهم ، فروى[1] محمّد بن أبي السريّ التّميميّ ، عن أحمدبن الفرج ، عن الحسن بن موسى النهديّ ، عن أبيه ، عن وبرة ابن الحارث ، عن ابن عبّاس قال : لمّا خرج النبيّ صلى الله عليه وآله إلى بني المصطلق جنب عن الطريق فأدركه اللّيل ، فنزل بقرب واد وعر[2]، فلمّا كان في آخر اللّيل هبط جبرئيل عليه[3] يخبره أنّ طائفة من كفّار الجنّ قداستبطنوا الوادي يريدون كيده وإيقاع الشرّ بأصحابه عند سلوكهم إيّاه ، فدعا أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : اذهب إلى هذا الوادي فسيعرض لك من أعداء الله الجنّ من يريدك ، فادفعه بالقوّة الّتي أعطاك الله عزّ و جلّ إيّاها ، و تحصّن منهم بأسماء الله عزّ و جل الّتي خصّك بعلمها[4]، وأنفذ معه مائة رجل من أخلاط النّاس[5]، وقال لهم: كونوا معه وامتثلوا أمره ، فتوجّه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الوادي، فلمّا قرب من شفيره أمر المائة الّذين صحبوه أن يقفوا بقرب الشّفير ولا يحدثوا شيئاً حتّى يؤذن لهم ، ثمّ تقدّم فوقف على شفير الوادي ، و تعوّذ بالله من أعدائه وسمّى الله عزّ اسمه ، وأومأ إلى القوم الّذين اتّبعوه أن يقربوا منه ، فقربوا وكان بينهم و بينه فرجة مسافتها غلوة[6] ، ثمّ رام الهبوط إلى الوادي ، فاعترضت ريح عاصف كاد أن تقع القوم على وجوههم لشدّتها ، ولم تثبت أقدامهم على الأرض من هول الخصم ومن هول مالحقهم ، فصاح أمير المؤمنين عليه السلام ، أنا عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطّلب وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله و ابن عمّه ، اثبتوا إن شئتم ، فظهر للقوم أشخاص على صور الزّطّ يخيّل في أيديهم

(١) إلى هنا لايوجد فى الارشاد فقط .
(٢) الوعر : المكان الصلب والمخيف الوحش . وقال فى القاموس : الوعرجبل .
(٣) فى الارشاد والمناقب : هبط عليه جبرئيل.
(٤) « « : خصك بها وبعلمها .
(٥) أى من أصناف الناس .
(٦) الغلوة : مسافة يسيرها السهم عند الرمى .

شعل النيّران ، قد اطمأنّوا وأطافوا بجنبات الوادي ، فتوغّل[١] أمير المؤمنين عليه السلام بطن الوادي وهو يتلو القرآن وهويومئ[٢] بسيفه يميناً وشمالاً ، فما لبث الأشخاص حتّى صارت كالدخان الأسود ، وكبّر أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ صعد من حيث انهبط فقام مع القوم الّذين اتّبعوه حتّى اصفرّ الموضع عمّا اعتراه ، فقال له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله : مالقيت ياأباالحسن؟فلقد كدنا أن نهلك خوفاً وأشفقنا عليك أكثر ممّا لحقنا ، فقال عليه السلام لهم : إنّه لمّا تراءى لي العدوّ جهرت فيهم بأسماء الله تعالى فتضاءلوا [٣] ، و علمت ما حلّ بهم من الجزع ، فتوغّلت الوادي غير خائف منهم ، ولو بقوا على هيأتهم لأتيت على أنفسهم[٤]، وقد كفى الله كيدهم و كفى أمير المؤمنين شرّهم[٥]، وستسبقني بقيّتهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يؤمنون به ، وانصرف أمير المؤمنين عليه السلام بمن معه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره الخبر ، فسُرّي عنه ودعاله بخير ، وقال له : كيف قد سبقك يا عليّ من أخافه الله بك وأسلم[٦] وقبلت إسلامه ، ثمّ ارتحل بجماعة المسلمين حتّى قطعوا الوادي آمنين غير خائفين ، وهذا الحديث قد روته العامّة كما روته الخاصّة ولم يتناكروا شيئاً منه[٧].

١٩ـ **أقول** : روى الشّيخ أحمد بن فهد في المهذّب وغيره في غيره بأسانيدهم عن المعلّى بن خنيس قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يوم النيروز هواليوم الّذي وجّه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام إلى وادي الجنّ فأخذ عليهم العهود والمواثيق[٨].

---

(١) توغل في البلاد : ذهب وأبعد .

(٢) في الارشاد والمناقب : ويومىء .

(٣) تضاءل : صغر وضعف .

(٤) في الارشاد : على آخرهم .

(٥) الصحيح كما في الارشاد : وكفى المسلمين شرهم .

(٦) في الارشاد : وقال له : قد سبقك يا علي إليّ من أخافه الله بك فأسلم .

(٧) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٩٨ . الارشاد للمفيد : ١٦٠ و١٦١ . ولم نجده في الخرائج وقد نقل المصنف الرواية من الارشاد وما في المناقب يضاهيها .

(٨) مخطوط .

٢٠ـ شا : روى حملة الآثار ورواة الأخبار أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يخطب[١] على منبر الكوفة إذ ظهر ثعبان من جانب المنبر وجعل يرقى حتّى دنا من أمير المؤمنين عليه السلام فارتاع النّاس لذلك وهمّوا بقصده ودفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام فأومأ إليهم بالكفّ عنه ، فلمّا صار على المرقاة الّتي عليها أمير المؤمنين عليه السلام قائم انحنى إلى الثّعبان ، وتطاول الثعبان إليه حتّى التقم اُذنه[٢] ، و سكت النّاس و تحيّروا لذلك ، ونقّ نقيقاً سمعه كثير منهم ، ثمّ إنّه زال عن مكانه وأمير المؤمنين عليه السّلام يحرّك شفتيه والثّعبان كالمصغي إليه ، ثمّ انساب و كأنّ الأرض ابتلعته ، وعاد أمير المؤمنين عليه السلام إلى خطبته فتمّمها ، فلمّا فرغ منها و نزل اجتمع النّاس إليه يسألونه عن حال الثّعبان والأعجوبة فيه ، فقال لهم : ليس ذلك كما ظننتم ، إنّما هو حاكم من حكّام الجنّ التبست عليه قضيّة ، فصار إليّ أن يستفهمني[٣] عنها فأفهمته إيّاها ، ودعا لي بخير وانصرف[٤].

٢١ ـ قب : جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ ائت الوادي ، فدخل الوادي ودار فيه فلم ير أحداً ، حتّى إذا صار على بابه لقيه شيخ فقال : ما تصنع هنا ؟ قال : أرسلني رسول الله صلى الله عليه وآله قال : تعرفني ؟ قال : ينبغي أن تكون أنت الملعون ، فقال : ما ترى اُصارعك ؟ فصارعه فصرعه عليّ عليه السلام ، فقال قم عنّي حتّى اُبشّرك ، فقام عنه فقال : بم تبشّرني يا ملعون ؟ قال : إذا كان يوم القيامة صار الحسن عن يمين العرش والحسين عن يسار العرش يعطون شيعتهم الجواز من النّار ، فقام إليه فقال : اُصارعك مرّة اُخرى ؟ قال: نعم ، فصرعه مرّة اُخرى أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : قم عنّي حتّى اُبشّرك ، فقام عنه ،قال : لمّا خلق الله تعالى آدم أخرج ذرّيّته عن ظهره[٥] مثل الذرّ ، فأخذ ميثاقهم «ألست بربّكم قالوا

(١) في المصدر : كان ذات يوم يخطب .
(٢) أي سارّه .
(٣) في المصدر : فصار إلي يستفهمني .
(٤) الارشاد للمفيد : ١٦٥ و١٦٦.
(٥) في المصدر : من ظهره . وفي (م) و(د) : على ظهره .

بلى » فأشهدهم على أنفسهم ، فأخذ ميثاق محمّد و ميثاقك ، فعرّف وجهك الوجوه و روحك الأرواح ، فلا يقول لك أحد يحبّك [1] إلّا عرفته ، ولا يقول لك [أحد] اُبغضك إلّا عرفته ؛ قال : قم صارعني ثالثة ، قال : نعم فصارعه فاعتنقه ، ثمّ صارعه فصرعه أميرالمؤمنين عليه السلام قال : ياعليّ لاتنقضني قم عنّي حتّى اُبشّرك ، فقال : أبرأ منك [2] وألعنك ، قال : والله يا ابن أبي‌طالب ما أحد يبغضك إلّا شركت أباه في رحم اُمّه و ولده وما له ، أما قرأت كتاب الله:« و شاركهم في الأموال والأولاد » الآية [3].

فر : إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم الفارسيّ معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام مثله [4].

٢٢ـ قب : تاريخ الخطيب و كتاب النطنزيّ بإسنادهما عن ابن جريح ، عن مجاهد ، عن ابن عبّاس ؛ وبإسناد الخطيب عن الأعمش، عن أبي‌وائل عن عبدالله [5]، عن عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام ؛ وفي إبانة الخركوشيّ بإسناده عن الضحّاك عن ابن عبّاس ؛ وقد رواه القاضي أبوالحسن الاشنانيّ عن إسحاق الأحمر، وروى من أصحابنا جماعة منهم أبو جعفربن بابويه في الامتحان ــ ولفظ الحديث للخركوشيّ ــ قال ابن عبّاس : كنت أنا و رسول الله صلّى الله عليه وآله و عليّ بن أبي طالب عليه السلام بفناء الكعبة إذ أقبل شخص عظيم ممّا يلي الركن اليمانيّ كفيل ، فتفل رسول الله صلّى الله عليه وآله وقال : لعنت ، فقال عليّ عليه السلام : ماهذا يا رسول‌الله ؟ قال: أوما تعرفه ؟ ذاك إبليس اللّعين ، فوثب عليّ عليه السّلام و أخذ بناصيته و خرطومه وجذبه ، فأزاله عن موضعه وقال : لأقتلنّه يا رسول الله ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : أما علمت يا عليّ أنّه قد اُجّل له إلى يوم

(١) فى المصدر : فلا يقول لك أحد ، احبك .

(٢) كذا فى (ك) ، وفى غيره من النسخ وكذا المصدر : قال بلى وأبرأ منك .

(٣) مناقب آل أبى طالب ١ : ٤١١.

(٤) تفسير فرات : ٤٠.

(٥) فى المصدر : عن أبى عبدالله .

الوقت المعلوم ؟ فتركه ، فوقف إبليس و قال : ياعليّ دعني اُبشّرك فما لي عليك ولا على شيعتك سلطان ، والله ما يبغضك أحد إلّا شاركت أباه فيه كما هوفي القرآن « وشاركهم في الأموال والأولاد » فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : دعه يا عليّ ، فتركه .

كتاب إبراهيم روى أبو سارة الشاميّ بإسناده ، وكتاب ابن فيّاض روى إسماعيل بن أبان بإسناده ، كلاهما عن اُمّ سلمة في حديث أنّه خرج عليّ عليه السلام ومعه بلال يقفوان أثر رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى انتهيا إلى الجبل ، فانقطع الأثر عنهما فبينما هما كذلك إذ رفع لهما[1] رجل متّكئ على عصاً ، له كساء على عاتقه كأنّه راعي[2] من هذه الرّعاة فقال عليّ عليه السلام : يا بلال اجلس حتّى آتيك بالخبر ، وتوجّه قبل الرّجل حتّى إذا كان قريباً منه قال : يا عبدالله رأيت رسول الله ؟ فقال الرجل : وهل لله من رسول ؟ فغضب عليّ عليه السلام و تناول حجراً ورماه ، فأصاب بين عينيه ، فصاح صيحة فإذا الأرض كلّها سواد بين خيل ورجل حتّى أطافوا به ، ثمّ أقبل عليّ عليه السلام فبينما هو كذلك إذ أقبل طائران من قبل الجبل ، فأخذ أحدهما يمنة والآخر يسرة ، فمازالا يضربانهم بأجنحتهما حتّى ذهب ذلك السّواد و رجع الطائران حتّى أخذا في الجبل ، فقال لبلال : انطلق حتّى نتّبع هذين الطائرين ، فصعد عليّ عليه السلام الجبل وبلال فإذا هما برسول الله صلى الله عليه وآله وقدأقبل من خلف الجبل فتبسّم في وجه عليّ عليه السلام فقال : يا عليّ مالي أراك مذعوراً[3] فقصّ عليه الخبر ، فقال : تدري[4] ما الطّائران ؟ قال : لا ، قال : ذاك جبرئيل و ميكائيل عليهماالسّلام كانا عندي يحدّثاني ، فلمّا سمعا الصوت عرفا أنّه إبليس ، فأتياك يا عليّ ليعيناك[5] .

---

(١) في المصدر و(د) : إذ وقع لهما .

(٢) كذا في النسخ والمصدر ، والصحيح : كأنه راع .

(٣) ذعر : خاف ، فهو مذعور .

(٤) في المصدر : وتدري .

(٥) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤١١ و٤١٢.

٢٣- قب : في حديث طويل عن علي بن محمد الصوفي أنّه لقي إبليس وسأله فقال له: من أنت ؟ فقال: أنا من ولد آدم ، فقال : لا إله إلاّ الله ، أنت من قوم يزعمون أنّهم يحبّون الله ويعصونه ويبغضون إبليس ويطيعونه ! فقال :من أنت؟فقال : أنا صاحب الميسم[1]، والاسم الكبير ، والطبل العظيم ، وأنا قاتل هابيل ، وأنا الرّاكب مع نوح في الفلك أنا عاقر ناقة صالح ، أنا صاحب نار إبراهيم ، أنا مدبّر قتل يحيى ، أنا ممكّن قوم فرعون من النّيل ،أنا مخيّل السّحر وقائده إلى موسى ، أنا صانع العجل لبني إسرائيل ، أنا صاحب منشار زكريّا ، أنا السّائر مع أبرهة إلى الكعبة بالفيل ، أنا المجمّع لقتال محمد صلى الله عليه وآله يوم أُحد وحنين ، أنا ملقي الحسد يوم السّقيفة في قلوب المنافقين ، أنا صاحب الهودج يوم البصرة والبعير ، أنا الواقف بين عسكر صفّين[2]، أنا الشّامت يوم كربلاء بالمؤمنين ، أنا إمام المنافقين ، أنا مهلك الأوّلين ، أنا مضلّ الآخرين ، أنا شيخ النّاكثين ، أنا ركن القاسطين ، أنا ظلّ المارقين ، أنا أبو مرّة مخلوق من نار لا من طين ، أنا الّذي غضب الله عليه ربّ العالمين[3] ! فقال الصوفيّ: بحقّ الله عليك إلاّ دللتني على عمل أتقرّب به إلى الله وأستعين به على نوائب دهري ، فقال: اقنع من دنياك بالعفاف والكفاف ، واستعن على الآخرة بحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام وبغض أعدائه ، فإنّي عبدت الله في سبع سماواته وعصيته في سبع أرضيه فلا وجدت ملكاً مقرّباً ولا نبيّاً مرسلاً إلاّ وهو يتقرّب بحبّه ، قال : ثمّ غاب عن بصري ، فأتيت أبا جعفر عليه السلام فأخبرته بخبره فقال عليه السلام : آمن الملعون بلسانه وكفر بقلبه .

مناقب أبي إسحاق الطبريّ وإبانة الفلكيّ قال أبو حمزة الثماليّ :كان رجل من بني تميم يقال له خيثمة ، فلمّا حكّموا الحكمين خرج هارباً نحو الجزيرة ، فمرّ بواد مخيف يقال له :« ميّافارقين » فهتف به من الوادي :

---

(١) الميسم : الحديدة او الآلة التى يوسم بها .

(٢) في المصدر : أنا صاحب المواقف فى عسكر صفين .

(٣) « : غضب عليه رب العالمين .

يا أيّها الساري باميا فارق[1] ✡ مخالفاً للحقّ دين الصّادق
تابعت ديناً ليس دين الخالق ✡ بل دين كلّ أحمق منافق

فقال خيثمة :

لمّا رأيت القوم في الخصوم ✡ فارقت دين أحمق لئيم
حتّى يعود الدين في الصّميم .

فقال :

اسمع لقولي ثمّ ترشد[2] ✡ إنّ عليّاً كالحسام الأصيد
منهاجه دين النبيّ المهتدي ✡ فارجع إلى دين وصيّ أحمد
فخالف المرّاق فيه واشهد[3] .

فرجع إلى عليّ عليه السلام ولم يزل معه حتّى قتل .

وفي بعض كتب الأخبار عن بعض صالحات الجنّ ممّن كانت تدخل على أهل البيت عليهم السلام أنّها قالت : رأيت إبليس على صخرة جزيرة ماثلاً وهو يقول :

شفيعي إلى الله أهل العباء ✡ وإن لم يكونوا شفيعي فمن؟
شفيعي النبيّ شفيعي الوصيّ ✡ شفيعي الحسين شفيعي الحسن
شفيعي الّتي أحصنت فرجها ✡ فصلّى عليهم إله المنن

و هذه من عجائبه عليه السلام لأنّ الخلائق يخافون من إبليس وجنوده ويتعوّذون منه وهم يخافون من عليّ بن أبي طالب عليه السلام و يحبّونه ويتوسّلون به ، لعلوّ شأنه وسموّ مكانه[4] .

المعجزات والرّوضة ودلائل ابن عقدة أبو إسحاق السّبيعيّ و الحارث الأعور:

---

(١) كذا في النسخ والمصدر ، والصحيح « بميافارق » .

(٢) كذا في (ك) . وفي (م) و (د) : اسمع لقولي ثم عه ترشد . وفي المصدر : ثم رعه . وعلى أي فلا يخلو من تحريف راجع ص ١٦٧ .

(٣) المراق جمع المارق : الخارج من الدين .

(٤) مناقب آل ابي طالب ١ : ٤١٣و٤١٤ .

رأينا شيخاً باكياً وهو يقول : أشرفت على المائة وما رأيت العدل إلّا ساعة ، فسئل عن ذلك فقال : أنا هجر الحميريّ وكنت يهوديّاً أبتاع الطّعام ، قدمت يوماً نحو الكوفة ، فلمّا صرت بالقبّة بالمسجد فقدت حميري[1]، فدخلت الكوفة على الأشتر[2] فوجّهني إلى أمير المؤمنين عليه السلام فلمّا رآني قال : ياأخا اليهود إنّ عندنا علم البلايا والمنايا ماكان أويكون ، أُخبرك أم تخبرني بما ذا جئت ؟ فقلت : بل تخبرني فقال اختلست الجنّ مالك في القبّة ، فما تشاء ؟ قلت : إن تفضّلت عليّ آمنت بك ، فانطلق معي حتّى إذاأتى القبّة صلّى[3] ركعتين ودعا بدعاء وقرأ: « يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران[4]» الآية ، ثمّ قال : يا عبيدالله ما هذا العبث ؟ و الله ما على هذا بايعتموني و عاهدتموني يا معشر الجنّ ، فرأيت مالي يخرج من القبّة ، فقلت : أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أنّ محمّداً رسول الله وأشهد أنّ عليّاً وليّ الله ؛ ثمّ إنّي لمّا قدمت الآن وجدته مقتولاً .

قال ابن عقدة : إنّ اليهود[5] من سورات المدينة[6].

كتاب هواتف الجنّ : محمّد بن إسحاق ، عن يحيى بن عبدالله بن الحارث ،عن أبيه قال : حدّثني سلمان الفارسيّ في خبر : كنّا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله في يوم مطير و نحن ملتفتون نحوه فهتف هاتف : السّلام عليك يارسول الله ، فردّ عليه السلام وقال من أنت ؟ قال : عرفطة بن شمراخ أحد بني نجاح ، قال :اظهر لنا رحمك الله في صورتك قال سلمان : فظهر لنا شيخ أذبّ أشعر قد لبس وجهه شعر غليظ متكاثف قد واراه ، وعيناه مشقوقتان طولاً ، وفمه في صدره ، فيه أنياب بادية طوال ، وأظفاره كمخالب

---

(١) في المصدر : فقدت حمري .
(٢) « : إلى الاشتر .
(٣) « : وصلى .
(٤) سورة الرحمن : ٣٥ .
(٥) في المصدر و (م) و(د) : إن اليهودى .
(٦) مناقب آل ابي طالب ١ : ٤٥٢ .

السباع، فقال الشيخ : يانبي الله ابعث معي من يدعو قومي إلى الإسلام وأنا أردّه إليك سالماً ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : أيكم يقوم معه فيبلّغ الجنّ عنّي وله الجنّة ؟ فلم يقم أحد ، فقال ثانية وثالثة فقال علي عليه السلام : أنا يارسول الله ، فالتفت النبي صلى الله عليه وآله إلى الشيخ فقال : وافني إلى الحرّة في هذه الليلة أبعث معك رجلاً يفصل حكمي و ينطق بلساني ويبلّغ الجنّ عنّي ، قال : فغاب الشيخ ثمّ أتى في الليل وهو على بعير كالشاة ومعه بعير آخر كارتفاع الفرس ، فحمل النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام عليه وحملني خلفه وعصّب عيني ، وقال : لاتفتح عينيك حتّى تسمع علياً يؤذّن ، ولا يروعك ماتسمع[1] وإنّك آمن ، فثار البعير[2] فدفع سائراً يدفّ كدفيف النعام وعلي يتلو القرآن ، فسرنا ليلتنا حتّى إذا طلع الفجر أذّن علي عليه السلام و أناخ البعير و قال : انزل ياسلمان ، فحللت عيني و نزلت ، فإذا أرض قوراء ، فأقام الصلاة و صلّى بنا ولم أزل أسمع الحسّ ، حتّى إذا سلّم علي عليه السلام التفت فإذا خلق عظيم ، وأقام علي يسبّح ربّه حتّى طلعت الشمس ، ثمّ قام خطيباً فخطبهم ، فاعترضته مردة منهم ، فأقبل علي عليه السلام فقال : أبالحق تكذّبون و عن القرآن تصدفون و بآيات الله تجحدون؟ ثمّ رفع طرفه إلى السماء فقال : اللّهمّ بالكلمة العظمى والأسماء الحسنى والعزائم الكبرى والحيّ القيّوم ومحيي الموتى ومميت الأحياء وربّ الأرض و السماء ياحرسة الجنّ ورصدة الشياطين وخدّام الله الشرهاليين[3] وذوي الأرواح الطاهرة[4] اهبطوا بالجمرة الّتي لاتطفأ والشهاب الثاقب و الشواظ المحرق والنحاس القاتل بكهيعص و الطواسين والحواميم ويس و ن والقلم وما يسطرون والذاريات والنجم إذا هوى والطور و كتاب مسطور في رقّ منشور و البيت المعمور والأقسام[5] العظام ومواقع

---

(١) في المصدر : ولا يروعك ماترى .

(٢) « : فسار البعير .

(٣) كذا في النسخ والمصدر ، ولم نفهم المراد .

(٤) في المصدر : و ذوي الارحام الطاهرة .

(٥) جمع القسم : اليمين . وفي المصدر « الاقتام » ولامعنى له .

النّجوم لمّا أسرعتم الانحدار إلى المردة المتولّعين المتكبّرين الجاحدين آثار ربّ العالمين ، قال سلمان : فأحسست بالأرض من تحتي ترتعد و سمعت في الهواء دويّاً شديداً ، ثمّ نزلت نار من السّماء صعق كلّ من رآها من الجنّ ، و خرّت على وجوهها مغشيّاً عليها ، وسقطت أنا على وجهي ، فلمّا أفقت إذا دخان يفور من الأرض فصاح بهم عليّ عليه السلام ارفعوا رؤوسكم فقد أهلك الله الظّالمين ، ثمّ عاد إلى خطبته فقال: يامعشر الجنّ والشّياطين و الغيلان وبني شمراخ وآل نجاح وسكّان الآجام والرمال والقفار وجميع شياطين البلدان اعلموا أنّ الأرض قد ملئت عدلاً كما كانت مملوءة جوراً، هذا هو الحقّ فما ذا بعد الحقّ إلّا الضّلال ، فأنّى تصرفون؟ فقالوا آمنّا بالله وبرسوله ورسول رسوله ، فلمّا دخلنا المدينة قال النبيّ صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام ماذا صنعت ؟ قال : أجابوا و أذعنوا ، و قصّ عليه خبرهم ، فقال صلّى الله عليه وآله : لايزالون كذلك هائبين إلى يوم القيامة[1].

و أخذ البيعة على الجنّ بوادي العقيق بأن لا يظهروا في رحالاتنا و جوادّ المسلمين [2]. وقضى منه و من رسول الله صلّى الله عليه وآله [3] فشكت الجنّ مآكلهم ، فقال : أو ليس قدأبحت لكم النثيل [4] و العظام قالوا : يا أمير المؤمنين على أن لايستجمر بها ، فقال : لكم ذلك ، فقالوا : يا أمير المؤمنين فإنّ الشّمس تضرّ بأطفالنا فأمر أمير المؤمنين عليه السلام الشمس أن ترجع فرجعت ، وأخذ عليها العهد أن لا تضرّ بأولاد المؤمنين من الجنّ و الانس[5].

توضيح : الأذبّ : الطّويل ، وقال الجزريّ : فيه « إنّه دفع من عرفات »

---

(١) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٥٤ .

(٢) في المصدر « في رحالتنا » والرحال جمع الرحل : المنزل و المأوى و جواد جمع الجادة : الطريق .

(٣) في المصدر بعد ذلك « وضلت مائة ناقة حمراء تنظر في سواد وترعى في سواد » ولاتخلو العبارة عن تحريف و تصحيف .

(٤) النثيل : الروث .

(٥) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٥٦ .

أي ابتدأ السّير ، ودفع نفسه منها ونحّاها أو دفع ناقته و حملها على السّير[١]. وقال: فيه : « إنّ في الجنّة لنجائب تدفّ بر كبانها » أي تسير بهم سيراً ليّناً [٢]. انتهى . وفي بعض النسخ : « يزفّ كزفيف النّعام » أي يسرع . والقوراء : الواسعة .

٢٤ ـ **فض ، يل** : عن عليّ عليه السلام قال : دعاني رسول الله ذات ليلة من اللّيالي وهي ليلة مدلهمّة سوداء فقال لي : خذ سيفك و مر في جبل أبي قبيس ، فكلّ من رأيته على رأسه فاضربه بهذا السّيف ، فقصدت الجبل ، فلما علوته وجدت عليه رجلاً أسود هائل المنظر كأنّ عينيه جمرتان ، فهالني منظره ، فقال لي : يا عليّ ، فدنوت إليه وضربته بالسّيف فقطعته نصفين ، فسمعت الضّجيج من بيوت مكّة بأجمعها ، ثمّ أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بمنزل خديجة رضي الله عنها ، فأخبرته بالخبر فقال : أتدري من قتلت ياعليّ ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، فقال : قتلت اللاّت والعزّى والله لاعادت عبدت بعدها أبداً[٣].

٢٥ ـ **فض ، يل** : بالإسناد يرفعه إلى ابن عبّاس رضي الله عنه قال : صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الغداة و استند إلى محرابه و النّاس حوله ، منهم المقداد و حذيفة و أبوذرّ و سلمان ، و إذا بأصوات عالية قد ملأت المسامع ، فعند ذلك قال صلى الله عليه وآله : يا حذيفة انظر ما الخبر ؟ قال فخرجت وإذاهم أربعون رجلاً على رواحلهم بأيديهم الرّماح الخطّيّة على رؤوس الرماح أسنّة من العقيق الأحمر ، وعلى كلّ واحد ضربة من اللّؤلؤ ، وعلى رؤوسهم قلانس مرصوعة بالدرّ و الجواهر ، يقدمهم غلام لانبات بعارضيه كأنّه فلقة قمر ،وهم ينادون : الحذار الحذار البدار البدار إلى محمّد المختار المبعوث في الأرض ، قال حذيفة : فأخبرت النبيّ صلى الله عليه وآله بذلك، قال: ياحذيفة انطلق إلى حجرة كاشف الكروب وعبد علاّم الغيوب واللّيث الهصور[٤] واللّسان الشّكور و الهزبر الغيور والبطل الجسور و العالم الصّبور الّذي حوى اسمه التّوراة و الإنجيل

(١و٢) النهاية ٢ : ٢٦

(٣) الروضة : ٣ . الفضائل : ١٠١ .

(٤) الهصور : الاسد لانه يهصر فريسته أي يكسرها .

والزبور ، انطلق إلى حجرة ابنتي فاطمة وائتني ببعلها عليّ بن أبي طالب .

قال : فمضيت وإذا به قد تلقّاني ، قال لي: ياحذيفة جئت لتخبرني عن قوم أنا عالم بهم منذ خلقوا ومنذ ولدوا وفي أيّ شيء جاؤوا ، فقال حذيفة :فقلت زادك الله علماً وفهماً يا مولاي ، ثمّ أقبل عليه السلام إلى المسجد والقوم حافّون بالنبيّ صلى الله عليه وآله فلمّا رأوه نهضوا قياماً على أقدامهم ، فقال لهم النبيّ صلى الله عليه وآله : كونوا على مجالسكم ، فقعدوا ، فلمّا استقرّ بهم المجلس قام الغلام الأمرد قائماً دون أصحابه وقال : أيّها النّاس أيّكم الراهب إذا انسدل اللّيل الظّلام ؟ أيّكم مكسّر الأصنام ؟ أيّكم ساتر عورات النسوان ؟ أيّكم الشّاكر لما أولاه المنّان، أيّكم الضّارب يوم الضّرب و الطّعان ؟ أيّكم مكسّر رؤوس الفرسان ؟ أيّكم محمّد معدن الإيمان ؟ أيّكم وصيّه الّذي ينصر به دينه على سائر الأديان ؟ أيّكم عليّ بن أبي طالب ؟ فعند ذلك قال النبيّ صلى الله عليه وآله: ياعليّ أجب الغلام الّذي هو في وصفه غلام وقم لحاجته ، فعند ذلك قال عليّ عليه السلام : ادن منّي ياغلام ، إنّي أعطيك سؤلك و المرام ، وأشفي عليك الأسقام بعون ربّ الأنام ، فانطلق بحاجتك [١] فأنا أبلّغك اُمنيّتك ، لتعلم المسلمون أنّي سفينة النّجاة ، وعصا موسى ، والكلمة الكبرى ، والنّبأ العظيم ، و صراطه المستقيم فقال الغلام : إنّ معي أخي و كان مولعاً بالصّيد ، فخرج في بعض أيّامه متصيّداً فعارضته بقرات وحش عشر [٢]، فرمى إحداهنّ فقتلها ، ففلج [٣] نصفه في الوقت و الحال ، وقلّ كلامه حتّى لايكلّمنا إلاّ إيماءً ، وقد بلغنا أنّ صاحبكم يدفع عنه مايجده ، فإن شفى صاحبكم علّته آمنّا به ، فنحن بني النّجدة والبأس و القوّة و المراس [٤]، ولنا الذّهب والفضّة و الخيل والإبل و المضارب العالية ، ونحن سبعون ألفاً بخيول جياد ، وسواعد شداد ، ونحن بقايا قوم عاد .

---

(١) في المصدرين و(د) فانطلق بحاجتك .

(٢) كذا في النسخ . و في المصدرين : بقرات وحش عشر .

(٣) فلج الرجل : أصابه الفالج وهوداء يحدث في احد شقي البدن فيبطل إحساسه وحركته .

(٤) المراس ـ بكسر الميم ـ الشدة والقوة .

فعند ذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام : أين أخوك عجّاج بن الحلاحل بن أبي الغضب بن سعد بن المقنّع بن عملاق بن ذهب بن سعد العادي ؟ فلمّا سمع الغلام نسبه قال : ها هو في هودج سيأتي مع جماعة منّا ، يا مولاي فإن شفيت علّته رجعنا عن عبادة الأوثان واتّبعنا ابن عمّك صاحب البردة و القضيب والغمام ، قال: فبينماهم في الكلام إذا قد أقبلت عجوز فوق جمل عليه محمل قد أبركته بباب المصطفى ، قال الغلام : جاء أخي يا فتى ، فنهض أمير المؤمنين عليه السلام و دنا من المحمل وإذا فيه غلام له وجه صبيح ، ففتح عينيه فنظر إلى وجه عليّ عليه السلام فبكى وقال بلسان ضعيف وقلب حزين : إليكم المشتكى و الملتجى يا أهل بيت النبوّة ، فقال له عليّ عليه السلام: لا بأس عليك بعد اليوم ، ثمّ نادى : أيّها الناس اخرجوا هذه اللّيلة إلى البقيع سترون من عليّ عجباً ، قال حذيفة بن اليمان : فاجتمع النّاس من العصر بالبقيع إلى أن هدأ اللّيل ، ثمّ خرج إليهم أمير المؤمنين عليه السلام ومعه ذوالفقار ، فقال :اتّبعوني حتّى اُريكم عجباً ، فتبعوه فإذا هو بنارين متفرّقة نار كثيرة ونار قليلة ، فدخل في النّار القليلة فأقبلها على النار الكثيرة ، قال حذيفة : فسمعت زمجرة كزمجرة الرّعد وقد قلب النّار بعضها في بعض ، ثمّ دخل فيها ونحن بالبعد منه ، وقد تداخلنا الرّعب من كثرة الزمجرة ، ونحن ننتظر ما يصنع بالنار ، فلم يزل كذلك إلى أن اسفرّ الصّباح ، ثمّ خمدت النّار ، فطلع منها وقد كنّا آيسنا منه ، فوصل إلينا و بيده رأس فيه ذروة ، له أحد عشر إصبعاً ، وله عين واحدة في جبهته ، وهو ماسك بشعره وله شعر كالدبّ ، فقلنا له : أعان الله عليك ، ثمّ أتى به إلى المحفل الّذي فيه الغلام وقال : قم بإذن الله ياغلام فما بقي عليك بأس ، فنهض الغلام و يداه صحيحتان و رجلاه سليمتان ، فانكبّ على رجل الإمام يقبّلها وهو يقول : مدّ يدك فأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله و أنّك عليٌّ وليّ الله وناصر دينه ، ثمّ أسلم القوم الّذين كانوا معه .

قال : وبقي النّاس متحيّرين قد بهتوا لمّا رأوا الرأس وخلقته ، فالتفت إليهم عليّ عليه السلام وقال : أيّها النّاس هذا رأس عمرو بن الأخيل بن لاقيس بن إبليس اللّعين

كان في اثني عشر ألف فيلق من الجنّ ، وهو الّذي فعل بالغلام ماشاهدتموه، فضربتهم بسيفي هذا وقاتلتهم بقلبي هذا فماتوا كلّهم بالاسم الأعظم الّذي كان على عصا موسى الذي ضرب بها البحر فانفلق اثناعشر فرقاً ، فاعتصموا بطاعة الله و طاعة رسوله ترشدوا[١].

بيان : الخطّ : موضع باليمامة تنسب إليه الرّماح الخطّيّة . والزمجرة : الصيّاح والصّخب . والفيلق كصيقل : الجيش و الرّجل العظيم .

٢٦-**ارشاد القلوب** : بالاسناد إلى أبي حمزة الثماليّ عن أبي إسحاق السبيعيّ قال دخلت المسجد الأعظم بالكوفة فاذا أنا بشيخ أبيض الرّأس واللّحية لا أعرفه ، مستنداً إلى اُسطوانة وهو يبكي . ودموعه تسيل على خدّيه ، فقلت : ياشيخ ما يبكيك؟ فقال لي : أتى عليّ[٢] نيّف ومائة سنة لم أر فيها عدلاً ولا حقّاً ولا علماً ظاهراً إلّا ساعتين من ليل و ساعتين من نهار ، و أنا أبكي لذلك ، فقلت : وما تلك السّاعة و اللّيلة و اليوم الّذي رأيت فيه العدل ؟ قال : إنّي رجل من اليهود و كان لي ضيعة بناحية سوراء[٣]، وكان لنا جار في الضيعة من أهل الكوفة يقال له الحارث الأعور الهمدانيّ وكان رجلاً مصاب العين ، وكان لي صديقاً وخليطاً ، وإنّي دخلت الكوفة يوماً من الأيّام ومعي طعام على أحمرة لي اُريد بيعها[٤] بالكوفة ، فبينما أنا أسوق الأحمرة وقد صرت في مسبخة الكوفة[٥] وذلك بعد عشاء الآخرة ، فافتقدت حميري ، فكأنّ الأرض ابتلعتها أو السّماء تناولتها ، و كأنّ الجنّ اختطفتها، وطلبتها يميناً وشمالاً

---

(١) الروضة : ٣٥و٣٦ . الفضائل : ١٦٨-١٧٠ . و بينهما و بين الكتاب اختلافات جزئية كثيرة لم نشر إليها لعدم الجدوى .

(٢) في المصدر : فقال : انه أتت على اه .

(٣) بضم السين ممدوداً اسم موضع إلى جنب بغداد وقيل : بغداد نفسها . ومقصوراً موضع من ارض بابل ، ومدينة تحت الحله ، وكورة قريبة من الفرات (مراصد الاطلاع ٢ : ٧٥٣و٧٥٤)

(٤) في المصدر : اريد بيعه .

(٥) في المصدر : في سبخة الكوفة . والسبخة : ارض ذات نز وملح . وفي(د) في مسجد الكوفة .

فلم أجدها ، فأتيت منزل الحارث الهمداني من ساعتي أشكو إليه ما أصابني ، وأخبرته بالخبر ، فقال : انطلق بنا إلى أمير المؤمنين عليه السلام حتّى نخبره ، فانطلقنا إليه فأخبره الخبر [١]، فقال أمير المؤمنين عليه السلام للحارث : انصرف إلى منزلك و خلّني واليهودي فأنا ضامن لحميره وطعامه حتّى أردّها له [٢] ، فمضى الحارث إلى منزله وأخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيدي حتّى أتينا الموضع الّذي افتقدت حميري وطعامي ، فحوّل وجهه عنّي وحرّك شفتيه ولسانه بكلام لم أفهمه ، ثمّ رفع رأسه فسمعته يقول: والله ما على هذا بايعتموني يامعشر الجنّ [٣]، وايم الله لئن لم تردّوا على اليهودي حميره وطعامه لأنقضنّ عهدكم ولأجاهدنّكم في الله حقّ جهاده ، قال : فوالله ما فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من كلامه حتّى رأيت حميري وطعامي بين يدي [٤]، ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام : اختر يا يهودي إحدى خصلتين : إمّا أن تسوق حميرك وأحثّها عليك أو أسوقها أنا وتحثّها عليّ أنت ، قال : قلت : بل أسوقها وأنا أقوى على حثّها وتقدّم أنت يا أمير المؤمنين عليه السلام أمامها إلى الرحبة [٥]، فقال : يا يهودي إنّ عليك بقيّة من اللّيل فاحفظ حميرك حتّى تصبح وحطّ أنت عنها أو أحطّ أنا عنها و تحفظ أنت [٦] ، فقلت : يا أمير المؤمنين أنا قويّ [٧] على حطّها وأنت على حفظها حتّى يطلع الفجر ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : خلّني و إيّاها ونم أنت حتّى يطلع الفجر فلمّا طلع الفجر انتبهت ، فقال : قم قد طلع الفجر فاحفظ حميرك وليس عليك بأس ولا تغفل عنها حتّى أعود إليك إن شاء الله تعالى .

---

(١) في المصدر : فاخبرناه الخبر .

(٢) في المصدر : حتى أردها عليه .

(٣) في المصدر بعد ذلك : وعاهد تموني .

(٤) في المصدر : بين يديه .

(٥) في المصدر : واتبعته بالحمير حتى انتهى بها إلى الرحبه .

(٦) في المصدر بعد ذلك : حتى تصبح .

(٧) في المصدر و (د) : أنا اقوى .

ثمّ انطلق أمير المؤمنين عليه السلام فصلّى بالنّاس الصّبح ، فلمّا طلعت الشّمس أتاني و قال : افتح برّك على بركة الله تعالى وسعّر طعامك[1]، ففعلت ، ثمّ قال : اختر منّي خصلة من خصلتين : إمّا أن أبيع أنا و تستوفي أنت الثّمن أو تبيع أنت وأستوفي أنا لك الثّمن ، فقلت : بل أبيع أنا و تستوفي أنت الثّمن ، فقال : افعل ، فلمّا فرغت من بيعي سلّم إليّ الثّمن و قال لي : لك حاجة ؟ فقلت : نعم أريد أدخل السّوق في شراء حوائج ، قال : فانطلق حتّى أعينك فإنّك ذمّيّ ، فلم يزل معي حتّى فرغت من حوائجي ، ثمّ ودّعني ، فقلت عند الفراغ أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له وأنّ محمّداً عبده ورسوله وأشهد أنّك عالم هذه الأمّة وخليفة رسول الله صلّى الله عليه وآله على الجنّ والإنس ، فجزاك الله عن الاسلام خير الجزاء ، ثمّ انطلقت إلى ضيعتي فأقمت بها شهوراً ونحو ذلك ،فاشتقت إلى رؤيته فقدمت وسألت عنه فقيل : قد قتل أمير المؤمنين عليه السلام فاسترجعت و صلّيت عليه صلاة كثيرة و قلت عند فراقي : ذهب العلم ، وكان أوّل عدل رأيته منه تلك اللّيلة وآخر عدل رأيته منه في ذلك اليوم ، فمالي لأبكي ؟ وكان هذا من دلائله عليه السلام[2].

٢٧- خص : القاسم بن محمّد الهمدانيّ ، عن إبراهيم بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم الكوفيّ ، عن أبي الحسين يحيى بن محمّد الفارسيّ ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : خرجت ذات يوم إلى ظهر الكوفة و بين يديّ قنبر ، فقلت له : يا قنبر ترى ما أرى ؟ فقال : قد ضوّأ الله لك يا أمير المؤمنين عمّا عمي عنه بصري ، فقلت : يا أصحابنا ترون ما أرى ؟ فقالوا : لا قد ضوّأ الله لك يا أمير المؤمنين عمّا عمي عنه أبصارنا ، فقلت و الّذي فلق الحبّة و برأ النسمة لترونه كما أراه و لتسمعنّ كلامه كما أسمع ، فما لبثنا أن طلع شيخ عظيم الهامة مديد القامة له عينان بالطول ، فقال: السّلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته ،

(١) في المصدر : وسائر طعامك .
(٢) الارشاد للديلمي ٢ : ٨٦ - ٨٩ .

فقلت : من أين أقبلت يا لعين؟ قال : من الآثام[1] ، فقلت : وأين تريد ؟ قال : الآثام فقلت : بئس الشيخ أنت، فقال : لمَ تقول هذا يا أمير المؤمنين؟ فوالله لأحدّثنّك بحديث عنّي عن الله عزّ وجلّ ما بيننا ثالث ؟ فقلت : يالعين عنك عن الله ؟ ! ما بينكما ثالث ؟ قال: نعم، إنّه لمّا هبطت بخطيئتي إلى السّماء الرّابعة ناديت : إلهي وسيّدي ما أحسبك خلقت خلقاً هو أشقى منّي ، فأوحى الله تبارك وتعالى إليّ : بلى قد خلقت من هو أشقى منك ، فانطلق إلى مالك يريكه ، فانطلقت إلى مالك وقلت: السّلام يقرأ عليك السّلام ويقول: أرني من هو أشقى منّي ، فانطلق بي مالك إلى النّار فرفع الطّبق الأعلى ، فخرجت نار سوداء ظننت أنّها قد أكلتني وأكلت مالكاً ، فقال لها : اهدئي ، فهدأت ثمّ انطلق منه[2] إلى الطبق الثّاني فخرجت نار هي أشدّ من تلك سواداً وأشدّ حمى فقال لها : اخمدي ، فخمدت ، إلى أن انطلق بي إلى السّابع[3]، وكلّ نار تخرج من طبق فهي أشدّ من الأولى ، فخرجت نار ظننت أنّها قد أكلتني و أكلت مالكاً وجميع ما خلقه الله عزّ وجلّ ، فوضعت يدي على عيني وقلت : مرها يا مالك تخمد[4] و إلّا خمدت ، فقال : إنّك لن تخمد إلى الوقت المعلوم ، فأمرها فخمدت ، فرأيت رجلين في أعناقهما سلاسل النيران ، معلّقين بها إلى فوق ، و على رؤوسهما قوم معهم مقامع النّيران يقمعونهما بها ، فقلت : يا مالك من هذان ؟ فقال : وما قرأت على ساق العرش؟ وكنت قبل قرأته قبل أن يخلق الله الدّنيا بألفي عام : «لا إله إلّا الله محمّد رسول الله أيّدته و نصرته بعليّ» فقال : هذان عدوّا اُولئك وظالماهم[5].

أقول : قد مضى بعض الأخبار في باب حبّه عليه السلام ، وبعضها في باب أنّ الجنّ تأتيهم عليهم السلام في كتاب الإمامة ، و سيأتي قصّة بئر العلم و غيرها في باب شجاعته صلوات الله عليه .

---

(١) الظاهر انه جمع الاثم : الخطيئة ، وقد أقر اللعين بقوله هذا أني كنت فيما مضى و فيما يأتي آثماً . وفي المصدر : « الانام » في الموضعين ، ولا معنى له يناسب المقام .
(٢) في المصدر : ثم انطلق بي .
(٣) « « : إلى الطبق السابع .
(٤) « « : أن تخمد .
(٥) الاختصاص : ١٠٨ و ١٠٩ . و فيه : هذان من أعداء أولئك أوظالميهم - الوهم من صاحب الحديث - .

٨٤
﴿ باب ﴾
﴿ أنه عليه السلام قسيم الجنة والنار ، وجواز الصراط ﴾

١ - لي : المكتّب ، عن الأسديّ ، عن النخعيّ ، عن النوفليّ ، عن عليّ بن أبي حمزة عن أبيه ، عن الصّادق جعفر بن محمّد عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة يؤتى بك ياعليّ على عجلة [١] من نور ، وعلى رأسك تاج له أربعة أركان ، على كلّ ركن ثلاثة أسطر : « لا إله إلّا الله محمّد رسول الله عليّ وليّ الله » وتعطى مفاتيح الجنّة ، ثمّ يوضع لك كرسيّ يعرف بكرسيّ الكرامة فتقعد عليه ثمّ يجمع لك الأوّلون و الآخرون في صعيد واحد ، فتأمر بشيعتك إلى الجنّة و بأعدائك إلى النار ، فأنت قسيم الجنّة وأنت قسيم النّار ، ولقد فاز من تولّاك وخسر من عاداك ، فأنت في ذلك اليوم أمين الله وحجّة الله الواضحة [٢].

٢ - ن : بالأسانيد الثلاثة عن الرّضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعليّ إنّك قسيم النّار [٣] وإنّك لتقرع باب الجنّة وتدخلها بلا حساب [٤].

صح : عنه عليه السلام مثله [٥].

٣ - ن : تميم القرشيّ ، عن أبيه ، عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ ، عن الهرويّ قال : قال المأمون يوماً للرّضا عليه السلام : يا أبا الحسن أخبرني عن جدّك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بأيّ وجه هو قسيم الجنّة و النّار ؟ وبأيّ معنى ؟ فقد كثر فكري في ذلك ، فقال له الرّضا عليه السلام : يا أمير المؤمنين ألم تر و عن أبيك عن آبائه

---

(١) العجله : الاله التى تحمل عليها الاثقال .
(٢) أمالى الصدوق : ٣٩٧و٣٩٨ .
(٣) فى المصدر : انك قسيم الجنةوالنار .
(٤) عيون الاخبار : ١٩٦ .
(٥) صحيفة الرضا عليه السلام : ٢٢ .

عن عبد الله بن عبّاس أنّه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حبّ عليّ إيمان و بغضه كفر ؟ فقال : بلى ، فقال الرضا عليه السلام فقسمة الجنّة والنّار إذا كانت على حبّه وبغضه فهو قسيم الجنّة و النّار ، فقال المأمون : لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن ، أشهد أنّك وارث علم رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال أبو الصّلت الهرويّ : فلمّا انصرف الرّضا إلى منزله أتيته فقلت له : يا ابن رسول الله ماأحسن ماأجبت به أميرالمؤمنين ! فقال لي الرّضا عليه السلام : إنّما كلّمته من حيث هو [1] ، ولقد سمعت أبي يحدّث عن آبائه عن عليّ عليه السلام أنّه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعليّ أنت قسيم الجنّة و النّار يوم القيامة تقول للنّار :هذا لي وهذا لك [2] .

٤ ـ ما : الفحّام ، عن عمّه عمروبن يحيى ، عن إسحاق بن عبدوس ، عن محمّد ابن بهار ، عن زكريّا بن يحيى ، عن جابر ، عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وعنده أبوبكر و عمر فجلست بينه و بين عائشة ، فقالت لي عائشة : ما وجدت إلّا فخذي أو فخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال صلى الله عليه وآله : مه يا عائشة لا تؤذيني في عليّ فإنّه أخي في الدّنيا و أخي في الآخرة و هو أمير المؤمنين يجلسه الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياءه الجنّة وأعداءه النّار [3].

٥ ـ ع : القطّان ، عن ابن زكريّا القطّان ، عن البرمكيّ ، عن عبدالله بن داهر ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر قال : قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام : لم صار أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قسيم الجنّة و النّار ؟ قال : لأنّ حبّه إيمان وبغضه كفر ، وإنّما خُلقت الجنّة لأهل الإيمان وخُلقت النّار لأهل الكفر ، فهوقسيم الجنّة و النّار لهذه العلّة ، فالجنّة لايدخلها إلّاأهل محبّته والنّار لايدخلها إلّاأهل بغضه ؛ قال المفضّل : فقلت : ياابن رسول الله فالأنبياء

---

(١) في المصدر ، فقال الرضا عليه السلام ، يا أبا الصلت انما كلمته حيث هو .
(٢) عيون الاخبار ، ٢٣٩ .
(٣) أمالي الشيخ ، ١٨ .

و الأوصياء عليهم السلام [و أولياؤهم] كانوا يحبّونه وأعداؤهم كانوا يبغضونه ؟ قال : نعم قلت :فكيف ذلك ؟ قال : أما علمت أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر:« لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله و رسوله ويحبّه الله ورسوله ما يرجع حتّى يفتح الله على يديه» فدفع الرّاية إلى عليّ عليه السلام ففتح الله عزّ وجلّ على يديه ؟ قلت : بلى ، قال : أما علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أُتي بالطائر المشويّ قال : « اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك وإليّ يأكل معي من هذا الطّائر » وعنى به عليّاً عليه السلام ؟ قلت : بلى، قال : فهل يجوز أن لايحبّ أنبياء الله و رسله و أوصياؤهم رجلاً يحبّه الله و رسوله ، ويحبّ الله و رسوله ، فقلت له : لا ، قال : فهل يجوز أن يكون المؤمنون من أُممهم لايحبّون حبيب الله و حبيب رسوله و أنبيائه عليهم السلام ؟ قلت : لا ، قال : فقد ثبت أنّ جميع أنبياء الله ورسله [وجميع الملائكة] وجميع المؤمنين كانوا لعليّ بن أبي طالب عليه السلام محبّين ، وثبت أنّ أعداءهم و المخالفين لهم كانوا لهم و لجميع أهل محبّتهم مبغضين ، قلت : نعم ، قال : فلايدخل الجنّة إلّا من أحبّه من الأوّلين والآخرين ولا يدخل النّار إلّا من أبغضه من الأوّلين و الآخرين ، فهو إذن قسيم الجنّة و النّار .

قال المفضّل بن عمر : فقلت له : يا ابن رسول الله فرّجت عنّي فرّج الله عنك ، فزدني ممّا علّمك الله ، قال : سل يا مفضّل ، فقلت له : يا ابن رسول الله فعليّ بن أبي طالب عليه السلام يدخل محبّه الجنّة و مبغضه النّار أو رضوان و مالك ؟ فقال : يامفضّل أماعلمت أنّ الله تبارك وتعالى بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وهو روح إلى الأنبياء و هم أرواح قبل خلق الخلق بألفي عام ؟ قلت : بلى ، قال : أما علمت أنّه دعاهم إلى توحيد الله وطاعته و اتّباع أمره و وعدهم الجنّة على ذلك و أوعد من خالف ما أجابوا إليه وأنكره النّار ؟ قلت : بلى ، قال : أو ليس النبيّ صلى الله عليه وآله ضامناً لما وعد وأوعد عن ربّه عزّ وجلّ ؟ قلت : بلى ، قال : أوليس عليّ بن أبي طالب عليه السلام خليفته و إمام أُمّته ؟ قلت : بلى ، قال : أوليس رضوان و مالك من جملة الملائكة و المستغفرين لشيعته النّاجين بمحبّته ؟ قلت : بلى ، قال : فعليّ بن أبي طالب عليه السلام إذاً قسيم الجنّة و النّار عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، و رضوان و مالك صادران عن أمره

بأمر الله تبارك وتعالى ، يامفضّل خذهذا فإنّه من مخزون العلم ومكنونه لاتخرجه إلّا إلى أهله [١] .

٦ـ ما : الفحّام ، عن محمّد بن هاشم الهاشميّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن زكريّا الجوهريّ البصريّ ، عن عبدالله بن المثنّى ، عن تمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : إذا كان يوم القيامة و نصب الصراط على جهنّم لم يجز عليه إلّا من معه جوازفيه ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام وذلك قوله تعالى: «وقفوهم إنّهم مسئولون [٢] » يعني عن ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام . قال : قال الفحّام : وفي هذا المعنى حدّثني أبوالطيّب محمّد بن الفرحان الدوري ، قال : حدّثنا محمّد بن عليّ بن فرات الدهّان ، قال : حدّثنا سفيان بن وكيع ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن ابن المتوكّل النّاجي ، عن أبي سعيد الخدريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يقول الله تعالى يوم القيامة لي ولعليّ بن أبي طالب : أدخلا الجنّة من أحبّكما و أدخلا النّار من أبغضكما ، و ذلك قوله تعالى : « ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد [٣] » .

٧ ـ ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن إبراهيم بن حفص ، عن عبيد بن الهيثم الأنماطيّ ، عن الحسن بن سعيد النخعيّ ، عن شريك بن عبدالله القاضي قال : حضرت الأعمش في علّته الّتي قبض فيها ، فبينا أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة وابن أبي ليلى [٤] و أبو حنيفة ، فسألوه عن حاله فذكر ضعفاً شديداً ، و

---

(١) علل الشرائع : ٦٥ .

(٢) سورة الصافات : ٢٤ .

(٣) أمالي الشيخ ١٨٢ . و الاية في سورة ق : ٢٤ . و في المصدر تقديم و تأخير بين الروايتين .

(٤) ابن شبرمة هو عبدالله بن شبرمة البجلي الضبي الكوفي ، كان قاضياً لابي جعفر المنصور على سواد الكوفة ، و كان شاعراً ، توفي سنة ١٤٤ . و يظهر من الروايات ذمه و أنه كان يعمل بالرأي والقياس . وابن ابي ليلى هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عده الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام ، كان بينه وبين ابي حينفة منافرات ، و يظهر من بعض كتب التراجم توثيقه ، راجع الكنى والالقاب ١ : ١٩٨و١٩٩ .

ذكرما يتخوّف من خطيئاته ، و أدركته رنّة فبكى ، فأقبل عليه أبوحنيفة فقال : يا أبا محمّد اتّق الله وانظر لنفسك فإنّك في آخر يوم من أيّام الدّنيا و أوّل يوم من أيّام الآخرة ، وقد كنت تحدّث في عليّ بن أبي طالب عليه السلام بأحاديث لو رجعت عنها كان خيراً لك ، قال الأعمش : مثل ماذا يا نعمان ؟ قال : مثل حديث عباية : «أنا قسيم النّار» قال : أولمثلي تقول يا يهوديّ ؟ أقعدوني سنّدوني أقعدوني ، حدّثني - و الّذي إليه مصيري - موسى بن طريف ولم أرأسديّاً كان خيراً منه ، قال : سمعت عباية بن ربعيّ إمام الحيّ ، قال : سمعت عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام يقول : أنا قسيم النّار ، أقول : هذا وليّي دعيه و هذا عدوّي خذيه . و حدّثني أبوالمتوكّل النّاجي في إمرة الحجّاج وكان يشتم عليّاً شتماً مقذعاً[1] - يعني الحجّاج لعنه الله - عن أبي سعيدالخدريّ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة يأمر الله عزّوجلّ فأقعد أنا و عليٌّ على الصّراط ، و يقال لنا : أدخلا الجنّة من آمن بي و أحبّكما و أدخلا النّار من كفر بي و أبغضكما ، قال أبو سعيد : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ما آمن بالله من لم يؤمن بي ولم يؤمن بي من لم يتوّل - أوقال : لم يحبّ - عليّاً ، وتلا: «ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد» قال : فجعل أبوحنيفة إزاره على رأسه وقال : قوموا بنا لا يجيبنا أبو محمّد بأطمّ من هذا [2] ، قال الحسن بن سعيد : قال لي شريك بن عبدالله : فما أمسى - يعني الأعمش - حتّى فارق الدّنيا [3].

٨ - ما : المفيد ، عن المظفّر بن محمّد الورّاق ، عن محمّدبن همام ، عن الحسن بن زكريّا البصريّ ، عن عمر بن المختار ، عن أبي محمّد البرسيّ ،[4] عن النضر ، عن

---

(١) قذعه : شتمه ورماه بالفحش وسوء القول .

(٢) طم الاناء : ملاه .

(٣) أمالى ابن الشيخ ، ٤٣و٤٤ . وتأتى هذه القضية عن المناقب تحت الرقم ٢٣ .

(٤) فى المصدر ، النرسى .

ابن مسكان ، عن الباقر عليه السلام [١] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف بك يا عليّ إذا وقفت على شفير جهنّم و قدمت الصّراط وقيل للنّاس : « جوزوا » و قلت لجهنّم : هذا لي وهذا لك ؟ فقال عليٌّ : يا رسول الله و من اُولئك ؟ فقال : اُولئك شيعتك معك حيث كنت [٢] .

٩ ــ ما : باسناد أخي دعبل ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة و فرغ الله من حساب الخلائق دفع الخالق عزَّ و جلَّ مفاتيح الجنّة والنّار إليّ فأدفعها إليك ، فأقول لك : [٣] احكم ، قال عليّ : والله إنّ للجنّة إحدى وسبعين باباً يدخل من سبعين منها شيعتي و أهل بيتي ، و من باب واحد سائر النّاس [٤] .

١٠ــ ع : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم الحضرميّ ، عن سماعة بن مهران قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام : إذا كان يوم القيامة وضع منبر يراه جميع الخلائق ، يقف عليه رجل يقوم ملك عن يمينه و ملك عن يساره ، فينادي الّذي عن يمينه : يا معشر الخلائق ، هذا عليّ بن أبي طالب يدخل الجنّة من شاء ، و ينادي الّذي عن يساره : يا معشر الخلائق هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام صاحب النّار يدخلها من شاء [٥].

ير : ابن أبي الخطّاب مثله [٦].

١١ــ ع : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى وعبدالله بن عامر ، عن محمّد بن سنان عن المفضّل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا قسيم الله بين الجنّة والنّار ، وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم [٧].

(١) في المصدر بعد ذلك : عن آبائه .
(٢) أمالي الشيخ : ٥٨ .
(٣) في المصدر فيقول لك ظ
(٤) أمالي الشيخ : ٢٣٤و٢٣٥ .
(٥و٧) علل الشرائع : ٦٦.
(٦) بصائر الدرجات : ١٢٢.

١٢- **لي** : أبي ، عن المؤدّب ، عن أحمد الإصفهانيّ ، عن الثقفيّ ، عن قتيبة ابن سعيد ، عن حمّادبن زيد ، عن عبدالرّحمن السرّاج ، عن نافع ، عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا عليّ على نجيب من نور ، وعلى رأسك تاج قد أضاء نوره ، وكاد يخطف أبصار أهل الموقف ، فيأتي النّداء من عندالله جلّ جلاله : أين خليفة محمّد رسول‌الله ؟ فتقول ها أنا ذا ، قال : فينادي[1] يا عليّ أدخل من أحبّك الجنّة ومن عاداك النّار، فأنت قسيم الجنّة وأنت قسيم النّار[2].

١٣- **فس** : أبوالقاسم الحسينيّ ،عن فرات بن إبراهيم ،عن محمّد بن أحمد بن حسّان عن محمّد بن مروان ، عن عبيدبن يحيى ، عن محمّد بن الحسين بن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم في قوله : « ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد[3] » قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله تبارك و تعالى إذا جمع النّاس يوم القيامة في صعيد واحد كنت أنا وأنت يومئذ عن يمين العرش ، ثمّ يقول‌الله تبارك وتعالى لي ولك : قوما فألقيا من أبغضكما و كذّبكما في النّار[4].

١٤- **ير** : موسى بن عمر، عن عثمان بن عيسى، عن عروة بن موسى ، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال عليّ : أنا قسيم الجنّة والنّار، اُدخل أوليائي الجنّة واُدخل أعدائي النّار[5].

١٥ - **ير** : عليّ بن حسّان ، قال : حدّثني أبو عبد الله الرّياحي ، عن أبي الصّامت الحلوانيّ ، عن أبي جعفر عليه السّلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : أنا قسيم الله بين الجنّة والنّار ، لايدخلهما داخل إلاّ على أحد قسميّ[6]،وأنا الفاروق الأكبر[7].

---

(١) فى المصدر : فينادى المنادى .
(٢) أمالى الصدوق : ٢١٧.
(٣) سورة ق : ٢٤.
(٤) تفسيرالقمى : ٦٤٤ . وفيه . وعاداكما فى النار.
(٥و٧) بصائر الدرجات : ١٢٢ .
(٦) فى المصدر : إلا على قسمين .

١٦ ــ ير : محمّد بن الحسين ، عن المفضّل بن عمر الجعفي ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قـال : سمعته يقول : إنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب لديّان النّاس يوم القيامة وقسيم الله بين الجنّة والنّار ، لايدخلهما داخل إلّا على أحد قسمين وإنّه الفاروق الأكبر(١).

١٧ ــ ير : أحمد بن الحسين ، عن أحمد بن إبراهيم ، عن محمّد بن جمهور ، عن عبدالله بن عبدالرّحمن ، عن سماعة بن مهران قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إذا كان يوم القيامة وضع منبر يراه الخلائق ، يصعده رجل يقوم ملك عن يمينه و ملك عن شماله، ينادي الّذي عن يمينه : يامعشر الخلائق هذا عليّ بن أبي طالب صاحب الجنّة يدخلها من يشاء ، وينادي الّذي عن يساره : يامعشر الخلائق هذا عليّ بن أبي طالب صاحب النّار يدخلها من يشاء(٢).

١٨ـ ير : أبو محمّد ، عن عمران بن موسى ، عن موسى بن جعفر ، عن عليّ بن أسباط ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن الأعمش ، عن موسى بن طريف ، عن عباية الأسديّ قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول:أنا قسيم النّار(٣).

١٩ـ ير : أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن عروة بن موسى ، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال عليّ عليه السلام : أنا قسيم النّار اُدخل أوليائي الجنّة و أعدائي النّار(٤).

٢٠ ــ ير : أحمد بن محمّد وعبدالله بن عامر ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قـال : قـال أمير المؤمنين عليه السلام : أنـا قسيم بين الجنّة والنّـار ، وأنا الفاروق الأكبر ، وأنا صاحب العصا والميسم(٥).

٢١ ــ **شف** : من كتاب إبراهيم بن محمّد الثقفيّ ، عن مخول بن إبراهيم ، عن عمر بن شيبة ، عن جابر الجعفيّ ، قال : أخبرني وصيّ الأوصياء قال : دخل عليّ عليه السّلام على النبيّ صلى الله عليه وآله وعنده عائشة ، فجلس قريباً منها ، فقالت : ماوجدت

(١ـ٥) بصائر الدرجات : ١٢٢ .

يا ابن أبي طالب مقعداً إلاّ فخذي ! فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على ظهرها فقال : يا عائشة لا تؤذيني في أمير المؤمنين و سيّد المسلمين و أمير الغرّ المحجّلين[1] ، يقعده الله غداً يوم القيامة على الصّراط فيدخل أولياءه الجنّة وأعداءه النّار[2].

٢٢- **شف** : محمّدبن أحمدبن الحسن بن شاذان ، عن محمّد بن وهبان ، عن أحمدبن إبراهيم الثقفيّ ، عن يحيىبن عبدالقدّوس ، عن عليّ بن محمّد الطيالسيّ ، عن وكيع ابن الجرّاح ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطيّة العوفيّ ، عن أبي سعيد الخدريّ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إذا كان يوم القيامة أمرالله ملكين يقعدان على الصّراط ، فلا يجوز أحد إلاّ ببراءة[3] أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام و إلاّ أكبّه الله على منخره [4] في النّار ، ذلك قوله تعالى : « و قفوهم إنّهم مسئولون » قلت : فداك أبي وأمّي يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما تعني براءة [5] أمير المؤمنين ؟ قال : لا إله إلّا الله محمّد رسول‌الله عليّ أميرالمؤمنين وصيّ رسول‌الله[6].

٢٣ - **قب** : تفسير مقاتل عن عطاء ، عن ابن عبّاس « يوم لا يخزي الله النبيّ[7]» لايعذّب‌الله محمّداً « والّذين آمنوا معه » لايعذّب عليّ بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر «نورهم يسعى » يضيىء على الصّراط لعليّ وفاطمة مثل‌الدّنيا سبعين مرّة ، فيسعى نورهم بين أيديهم ويسعى عن أيمانهم وهم يتّبعونها فيمضي أهل‌بيت محمّدوآله زمرةً على‌الصّراط مثل‌البرق الخاطف ، ثمّ قوم مثل‌الرّيح ثمّ قوم مثل عدو الفرس ، ثمّ يمضي قوم مثل المشي ، ثمّ قوم مثل الحبو ، ثمّ قوم

---

(١) في‌المصدر : وقائد الغر المحجلين .

(٢) اليقين في امرة أميرالمؤمنين : ٤٢ . ويوجد مثل الرواية في ص ٣٩ و١٦١ منه .

(٣) البراءة : المنشور . الاجازة وفي (ك) : الاببراءة أميرالمؤمنين .

(٤) في المصدر : ومن لم يكن له براءة أميرالمؤمنين اكبه الله على منخريه .

(٥) « « : ببراءة .

(٦) اليقين في إمرة أميرالمؤمنين : ٥٧ .

(٧) سورة التحريم : ٨ وما بعدها ذيلها .

مثل الزحف ، ويجعله الله على المؤمنين عريضاً وعلى المذنبين دقيقاً ، قال الله تعالى: « يقولون ربّنا أتمم لنا نورنا » حتّى نجتاز به على الصّراط ، قال : فيجوز أمير المؤمنين عليه السلام في هودج من الزمرّد الأخضر ، ومعه فاطمة عليها السلام على نجيب من الياقوت الأحمر ، حولها سبعون ألف حوراء[1] كالبرق اللاّمع .

ابن عبّاس وأنس عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : إذا كان يوم القيامة ونصب الصّراط على جهنّم لم يجز عليه إلّا من معه جواز فيه ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام و ذلك قوله تعالى : « وقفوهم إنّهم مسئولون[2] ».

وحدّثني أبي شهرآشوب بإسناده إلى النبيّ صلى الله عليه وآله : لكلّ شيء جواز وجواز الصّراط حبّ عليّ بن أبي طالب .

تاريخ الخطيب : ليث ، عن مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عبّاس قلت للنبيّ صلّى الله عليه وآله : يا رسول الله للنّاس جواز ؟ قال : نعم ، قلت : وما هو ؟ قال حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

وفي حديث وكيع قال أبوسعيد : يا رسول الله ما معنى براءة عليّ ؟ قال: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله عليّ وليّ الله .

وسأل النبيّ صلى الله عليه وآله جبرئيل : كيف تجوز اُمّتي الصّراط ؟ فمضى وعاد وقال إنّ الله تعالى يقرؤك السّلام ويقول: إنّك تجوز الصراط بنوري ، وعليّ بن أبي طالب عليه السّلام يجوز الصراط بنورك ، واُمّتك تجوز الصّراط بنور عليّ ، فنور اُمّتك من نور عليّ ، ونور عليّ من نورك ، ونورك من نور الله .

وفي خبر : وهو الصّراط الّذي يقف على يمينه رسول الله صلى الله عليه وآله و على شماله أمير المؤمنين عليه السلام ويأتيهما النّداء من الله: « ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد[3] » .

الحسن البصريّ ، عن عبدالله ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله في خبر : وهو جالس على

---

(١) في المصدر : حور .
(٢) سورة الصافات : ٢٤ .
(٣) سورة ق : ٢٤ .

كرسيّ من نور ــ يعني عليّاً ــ يجري بين يديه التسنيم ، لا يجوز أحد الصّراط إلاّ وله براة [١] بولايته و ولاية أهل بيته ، يشرف على الجنّة و يدخل محبّيه الجنّة و مبغضيه النّار .

الباقر عليه السلام سئل النبيّ صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى: « ألقيا في جهنّم » الآية ، فقال يا عليّ إنّ الله تعالى إذا جمع النّاس يوم القيامة في صعيد واحد كنت أنا وأنت عن يمين العرش [٢]، ويقول الله : يا محمّد ويا عليّ قوما و ألقيا من أبغضكما و خالفكما و كذّبكما في النّار .

الرّضا عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله : نزلت فيّ وفي عليّ هذه الآية .

شريك القاضي و عبد الله بن حمّاد الأنصاريّ قال كلّ واحد منهما : حضرت الأعمش في علّته الّتي قبض فيها و عنده ابن شبرمة وابن أبي ليلى وأبوحنيفة ، فقال أبوحنيفة : يا با محمّد اتّق الله و انظر لنفسك ، فإنّك في آخر يوم من أيّام الدّنيا و أوّل يوم من أيّام الآخرة ، وقد كنت تحدّث في عليّ بأحاديث لوتبت عنها كان خيراً لك ، قال الأعمش : مثل ما ذا ؟ قال : مثل حديث عباية الأسديّ « إنّ عليّاً قسيم النّار » قال : أقعدوني سنّدوني [٣] ، حدّثني ــ والّذي إليه مصيري ــ موسى بن طريف إمام بني أسد ، عن عباية بن ربعيّ إمام الحيّ ، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: أنا قسيم النّار أقول : هذا وليّي دعيه وهذا عدوّي خذيه . وحدّثني أبوالمتوكّل النّاجي في إمرة الحجّاج عن أبي سعيد الخدريّ قال النبيّ صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة يأمرالله عزّ وجلّ فأقعد أنا وعليّ على الصراط ، ويقال لنا : أدخلا الجنّة من آمن بي و أحبّكما وأدخلا النّار من كفر بي وأبغضكما . وفي رواية [٤] : ألقيا في النّار من أبغضكما وأدخلا الجنّة من أحبّكما . وفي رواية غيرهما . وحدّثني أبووائل

(١) في المصدر : إلا ومعه براءة .
(٢) « « : على يمين العرش .
(٣) « « : وسندوني .
(٤) في (م) و (د) : وفي لفظ .

قال : حدثني ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله[1]: إذا كان يوم القيامة يأمر الله علياً أن يقسم بين الجنة والنار ، فيقول للنار : خذي ذا عدوي وذري ذا وليي ،قال: فجعل أبو حنيفة إزاره على رأسه وقال: قوموا بنا لايجيء أبو محمد بأعظم من هذا ! قال: فما أمسى الأعمش حتى توفي[2].

شيرويه في الفردوس قال حذيفة : قال النبي صلى الله عليه وآله : علي قسيم النار.

الصفواني في الإحن والمحن في خبر طويل عن إسحاق بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله : وينزل الملكان -يعني رضوان و مالك- فيقول مالك: إن الله أمرني بلطفه و منه أن أسعر النيران فسعرتها ، و أن أغلق أبوابها فغلقتها ، و أن آتيك بمفاتيحها فخذها يا محمد ، فأقول : قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما من به علي ، ثم أدفعها إلى علي ، ثم يقول رضوان : إن الله أمرني بمنه ولطفه أن أزخرف الجنان فزخرفتها ، وأن أغلق أبوابها فغلقتها ، وأن آتيك بمفاتيحها فخذها يا محمد ، فأقول : قد قبلت ذلك من ربي ، فله الحمد على ما من به علي ، ثم أدفعها إلى علي عليه السلام فينزل علي وفي يده مفاتيح الجنة ومقاليد النار ، فيقف علي بحجزتها ويأخذ بزمامها ، وقد تطاير شررها وعلا زفيرها وتلاطمت أمواجها ، فتناديه النار : جزني يا علي فقد أطفأ نورك لهبي ، فيقول لها علي : اتركي هذا وليي و خذي هذا عدوي ، و إن جهنم يومئذ لأطوع لعلي من غلام أحدكم لصاحبه.

وقال الزمخشري في الفائق[3]: معنى قول علي : أنا قسيم النار أي مقاسمها ومساهمها ، يعني أن القوم على شطرين : مهتدون وضالون ، فكأنه قاسم النار إياهم فشطر لها وشطر معه في الجنة.

ولقد صنف محمد بن سعد[4] كتاب من روى في علي عليه السلام أنه قسيم النار.

---

(١) في المصدر ، قال : قال رسول الله .
(٢) مرت القضية تحت الرقم السابع من الباب .
(٣) راجع ج ٢ : ٣٤٦ .
(٤) في المصدر : محمد بن سعيد .

قال عمرو بن شمر : اجتمع الكلبيّ والأعمش فقال الكلبيّ : أيّ شيء أشدّ ما سمعت في مناقب عليّ عليه السلام [1] ؟ فحدّث بحديث عباية أنّه قسيم النّار ، فقال الكلبيّ : وعندي أعظم ممّا عندك ، أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله كتاباً [2] فيه أسماء أهل الجنّة وأسماء أهل النّار .

عبدالصمد بن بشير عن الصّادق عليه السلام في خبر طويل يذكر فيه حديث الإسراء ثمّ قال : « فأوحى إلى عبده ما أوحى » قال : دفع إليه كتاباً ــ يعني إلى النبيّ صلّى الله عليه و آله ــ فيه أسماء أصحاب اليمين و أصحاب الشّمال ، فأخذ كتاب اليمين بيمينه ونظر إليه فإذاً فيه أسماء أهل الجنّة وأسماء آبائهم وقبائلهم ، فقال الله تعالى : « آمن الرّسول بما اُنزل إليه من ربّه والمؤمنون كلٌّ آمن بالله [3] » الآية ، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا [4] » فقال تعالى : قد فعلت ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : « ولا تحمّلنا مالا طاقة لنا به » إلى آخر السّورة ، كلّ ذلك يقول الله تعالى : قد فعلت ، ثمّ طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه و فتح صحيفة أصحاب الشّمال فإذاً فيها أسماء أهل النّار وأسماء آبائهم و قبائلهم ، ثمّ ساق جعفر الصّادق عليه السلام الكلام إلى أن قال: ثمّ نزل ومعه الصّحيفتان فدفعهما إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

وفي رواية محمّد بن زكريّا الغلابيّ ـ والحديث مختصر ـ أنّ رضوان ينادي : إنّ الله أمرني أن أدفع مفاتيح الجنان إلى محمّد صلى الله عليه وآله ، وإنّ محمّداً أمرني أن أدفعها إلى عليّ ابن أبي طالب عليه السلام فاشهدوالي عليه [5]، ثمّ يقوم خازن جهنّم وينادي : ألا إنّ الله عزّ و جلّ أمرني أن أدفع مفاتيح جهنّم إلى محمّد و إنّ محمّداً أمرني أن أدفعها إلى

---

(١) في المصدر ، من مناقب علي .

(٢) « « : أعطى رسول الله علياً كتاباً .

(٣) سورة البقرة ، ٢٨٥ . وفي المصدر ، « آمن الرسول بما انزل إليه من ربه » فقال النبي ، « والمؤمنون . . . »

(٤) سورة البقرة : ٢٨٦ وما بعدها ذيلها .

(٥) في المصدر « هاك فاشهدوا لي عليه » في الموضعين .

عليّ، فقال: اشهدوالي عليه فيأخذ[١] مفاتيح الجنّة والنّار، وتأخذ حجزتي وأهل بيتك يأخذون حجزتك، وشيعتك يأخذون حجزة أهل بيتك، قال: فصفقت بكلتي يديّ[٢] وقلت: إلى الجنّة يا رسول الله؟ فقال: إي وربّ الكعبة.

محمّد الفتّال في روضة الواعظين قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: حلقة باب الجنّة ذهب، فإذا دقّت الحلقة على الصفيحة طنّت وقالت: يا عليّ.

خصائص النطنزيّ قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: عليّ بن أبي طالب حلقة معلّقة بباب الجنّة من تعلّق بها دخل الجنّة[٣].

٢٤ - **جا**: الصّدوق، عن أبيه، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن عليّ بن النعمان، عن غانم بن مغفّل، عن الثماليّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا أبا حمزة لا تضعوا عليّاً دون ما رفعه الله، ولا ترفعوا عليّاً فوق ما جعل الله، كفى عليّاً أن يقاتل أهل الكرّة وأن يزوّج أهل الجنّة[٤].

٢٥ - **جا**: الصّدوق، عن أبيه، عن محمّد العطّار، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ أنت منّي و أنا منك، وليّك وليّي ووليّي وليّ الله، وعدوّك عدوّي وعدوّي عدوّ الله، يا عليّ أنا حرب لمن حاربك وسلم لمن سالمك، يا عليّ لك كنز في الجنّة و أنت ذو قرنيها، يا عليّ أنت قسيم الجنّة والنّار، لايدخل الجنّة إلّا من عرفك و عرفته، ولا يدخل النّار إلّا من أنكرك و أنكرته، يا عليّ أنت و الأئمّة من ولدك[٥] على الأعراف يوم القيامة،

---

(١) كذا في النسخ، والصحيح كما في المصدر: فتأخذ.

(٢) الصحيح: بكلتا يدي.

(٣) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٤٦ - ٣٥٠.

(٤) أمالي المفيد: ٥. والكرة: الحملة.

(٥) في المصدر: والائمة من بعدك.

تعرف المجرمين بسيماهم و المؤمنين بعلاماتهم ، يا عليّ لولاك لم يعرف المؤمنون بعدي[(١)].

٢٦- بشا : والدي أبوالقاسم الفقيه وعمّاربن ياسر و ولده سعدبن عمّار ، جميعاً عن إبراهيم بن نصر الجرجانيّ ، عن محمّدبن حمزة العلويّ من كتابه بخطّه ، عن محمّد ابن جعفر ، عن حمزة بن إسماعيل ، عن أحمدبن الخليل ، عن يحيى بن عبدالحميد، عن شريك ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عبّاس قال : لمّا فتح رسول الله صلّى الله عليه وآله[(٢)] مدينة خيبر قدم جعفر عليه السلام من الحبشة ، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله : لا أدري أنا بأيّهما أسرّ بفتح خيبر أم بقدوم جعفر ؟ وكانت مع جعفر عليه السلام جارية فأهداها إلى عليّ عليه السلام فدخلت فاطمة عليها السلام بيتها فإذا رأس عليّ في حجر الجارية، فلحقها من الغيرة ما يلحق المرأة على زوجها ، فتبرقعت ببرقعها و وضعت خمارها على رأسها تريد النبيّ صلّى الله عليه وآله تشكو إليه عليّاً ، فنزل جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلّى الله عليه و آله فقال له : يا محمّد الله يقرء عليك السّلام[(٣)] و يقول لك : هذه فاطمة أتتك[(٤)] تشكو عليّاً فلا تقبلنّ منها ، فلمّا دخلت فاطمة عليها السلام قال لها النبيّ صلّى الله عليه وآله : ارجعي إلى بعلك وقولي له : رغم أنفي لرضاك ، فرجعت فاطمة عليها السلام فقالت : يا ابن عمّ رغم أنفي لرضاك رغم أنفي لرضاك ، فقال عليّ عليه السلام يا فاطمة شكوتيني إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله واحياآه من رسول الله صلّى الله عليه وآله أُشهدك يافاطمة أنّ هذه الجارية حرّة لوجه الله في مرضاتك ، وكان مع عليّ خمس مائة درهم فقال : وهذه الخمس مائة درهم صدقة على فقراء المهاجرين والأنصار في مرضاتك ، فنزل جبرئيل على النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال : يا محمّد الله يقرء عليك السلام[(٥)] ويقول : بشّر عليّ

---

(١) أمالي المفيد : ١٢٤ .
(٢) في المصدر : لما فتح الله على نبيه .
(٣) « « : ان الله يقرؤك السلام .
(٤) « « : تأتيك .
(٥) « « : الله يقرؤك السلام .

ابن أبي‌طالب عليه السلام بأنّي قد وهبت له‌الجنّة بحذافيرها بعتقه [١] الجارية في مرضاة فاطمة ، فإذا كان يوم القيامة يقف عليّ على باب الجنّة فيدخل من يشاء الجنّة برحمتي ويمنع منها من يشاء بغضبي ، وقد وهبت له النّار بحذافيرها بصدقته الخمس مائة درهم على الفقراء في مرضاة فاطمة ، فإذا كان يوم القيامة يقف على باب النّار فيدخل من يشاء النّار بغضبي ويمنع منها من يشاء منها برحمتي ، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله : بخّ بخّ من مثلك يا عليّ وأنت قسيم الجنّة والنّار ؟ [٢].

٢٧ـ **بشا** : يحيى بن محمّد الجوانيّ ، عن جامع بن أحمد الدّهستانيّ [٣]، عن عليّ بن الحسين بن العبّاس ، عن أحمدبن محمّد بن إبراهيم [٤] ، عن يعقوب بن أحمد ، عن محمّد بن عبدالله بن محمّد ، عن عبيد بن كثيرالعامريّ ، عن إسماعيل بن موسى ، عن محمّد بن الفضيل ، عن يزيدبن أبي‌زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عبّاس قال : إذا كان يوم‌القيامة أقعدالله جبرئيل ومحمّداً عليهما السلام ولايجوز أحد إلّا كان[٥] معه براءة من عليّ ابن أبي‌طالب عليه السلام [٦] .

٢٨ـ **بشا** : محمّد بن عليّ بن‌عبدالصّمد ، عن‌أبيه[٧]، عن محمّدبن‌القاسم الفارسيّ عن عبدالله بن أحمد بن محمّد ، عن إبراهيم بن محمّد المروزيّ ، عن محمّد بن عمير ، عن عمر ابن هارون ، عن الهيثم بن أحمد المصريّ ، عن ذي‌النّون ، عن مالك بن أنس ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه عليّ عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلّى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة نصب الصّراط على شفيرجهنّم ، فلايجاوز[٨] إلّا من‌كان‌معه براءة بولاية عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام [٩].

---

(١) في‌المصدر : لعتقه .
(٢) بشارة المصطفى : ١٢٢و١٢٣ .
(٣) في‌المصدر : الدهشاني .
(٤) « « : عن أحمدبن عبدالله بن‌محمدبن إبراهيم .
(٥) « « الامن كان معه .
(٦) بشارة المصطفى : ١٤٧و١٤٨ .
(٧) كذا في‌النسخ ، والصحيح كما في‌المصدر : عن أبيه عن جده .
(٨) في‌المصدر : فلايجاوزه .
(٩) بشارة المصطفى : ١٧٧ .

٢٩- **بشا** : محمّد بن عليّ بن عبد الصّمد، عن أبيه، عن جدّه، عن محمّد بن القاسم الفارسيّ عن أحمد بن محمّد بن أبي السميدع، عن عليّ بن سلمة، عن الحسين بن الحسن القرشيّ، عن معاذ الحمّانيّ، عن جابر الجعفيّ، عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن النّوفل عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أبوبكر وعمر وعائشة فقعدت بينهما، فقالت عائشة : ماوجدت مكاناً غير هذا؟ فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله فخذها وقال : لاتؤذيني في أخي فإنّه سيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين، يقعده الله عزّ وجلّ يوم القيامة على الصّراط فيدخل أولياءه الجنّة وأعداءه النّار[١].

٣٠- وعنه، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي الحسين بن أبي الطيّب، عن محمّد بن فضيل، عن عليّ بن عاصم، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن ابن مسعود عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : يا عليّ أنت قسيم الجنّة والنّار وأنت يعسوب المؤمنين.[٢]

٣١- **يف** : ابن المغازليّ بإسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : أنت قسيم الجنّة والنّار، وإنّك تقرع باب الجنّة وتدخلها بغير حساب[٣].

٣٢- **أقول** : قال البرسيّ في مشارق الأنوار : روى الرازيّ في كتابه مرفوعاً إلى ابن عبّاس قال : إذا كان يوم القيامة أمر الله مالكاً أن يسعر النّار، وأمر رضوان أن يزخرف الجنّة، ثمّ يمدّ الصّراط وينصب ميزان العدل تحت العرش، وينادي منادٍ يا محمّد قرّب اُمّتك إلى الحساب، ثمّ يمدّ على الصّراط سبع قناطر بُعد كلّ قنطرة سبعة آلاف سنة، وعلى كلّ قنطرة ملائكة يتخطّفون النّاس[٤]، فلايمرّ على هذه القناطر إلّا من والى عليّاً وأهل بيته وعرفهم وعرفوه، ومن لم يعرفهم سقط في النّار على اُمّ رأسه ولوكان معه عمل سبعين ألف عابد[٥].

وقال عبدالحميد بن أبي الحديد في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام : «نحن الشّعار

---

(١) بشارة المصطفى : ١٨٠و١٨١ .
(٢) » » : ٢٠١ .
(٣) الطرائف : ١٩ .
(٤) تخطف الشئ : استلبه . اجتذبه وانتزعه . وفي المصدر : يتحفظون الناس .
(٥) مشارق الانوار . ٧٩ . وفيه : عبادة سبعين ألف عابد .

والأصحاب والخزنة والأبواب » يشير إلى نفسه ، وهو أبداً يأتي بلفظ الجمع ، و مراده الواحد ، والشّعار مايلي الجسد من الثّياب ، فهو أقرب من سائرها إليه ، و مراده الاختصاص برسول الله صلى الله عليه وآله والخزنة والأبواب يمكن أن يعنى به خزنة العلم وأبواب العلم بقول [١] رسول الله صلى الله عليه وآله : «أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد الحكمة فليأت الباب » وقوله : « فليأت خازن علمي[٢] » وقال : تارة أخرى : « عيبة علمي» ويمكن أن يريد به خزنة الجنّة و أبواب الجنّة ، أي لا يدخل الجنّة إلاّ من وافى بولايتنا ، فقد جاء في حقّه الشائع المستفيض [٣] أنّه قسيم النّار والجنّة ، و ذكر أبو عبيد الهرويّ في الجمع بين الغريبين أنّ قوماً من أئمّة العربيّة فسّروه فقالوا : لأنّه لمّا كان محبّه من أهل الجنّة ومبغضه من أهل النّار كان بهذا الاعتبار قسيم النّار والجنّة ، قال أبو عبيد : وقال غير هؤلاء : بل هو قسيمها بنفسه على الحقيقة ، يدخل قوماً إلى الجنّة وقوماً إلى النّار وهذا الّذي ذكره أبو عبيد أخيراً هو يطابق الأخبار الواردة فيه :يقول للنّار : هذا لي فدعيه وهذا لك فخذيه[٤] .

وقال ابن الأثير في النهاية : في حديث عليّ عليه السلام : « أنا قسيم النّار » أراد أن النّاس فريقان : فريق معي فهم على هدى ، وفريق عليّ فهم على ضلال . فنصف معي في الجنّة ونصف عليّ في النّار ، وقسيم فعيل بمعنى مفاعل . انتهى[٥]

أقول : قد مضى مايدلّ على ذلك في الأبواب السّالفة ، وسيأتي في الأبواب اللاّحقة ، وقد أوردنا جلّها في كتاب المعاد ، ولاشكّ في تواترها ، ولا يريب عاقل في أنّ من كان قسيم الجنّة والنّار لايكون تابعاً لغيره ، و كيف يجوّز عاقل أن يكون الامام محتاجاً في دخول الجنّة إلى إذن أحد من رعيّته ؟ مع أنّه لايخفى على منصف تتبّع الآثار أنّ من تقدّم عليه كانوا أعداءه ، وقد اشتمل تلك الأخبار على أنّه يدخل أعداءه النّار ، فالحمد لله الّذي رزقنا ولايته و ولاية الأئمّة من ذرّيّته الأخيار .

---

(١) في المصدر : لقول .
(٢) « « : وقوله فيه « خازن علمي » .
(٣) « « : الخبر الشائع المستفيض .
(٤) شرح النهج ٢ : ٦٧٦ .
(٥) النهاية ٣ : ٢٥٣ .

٨٥
﴿ باب ﴾

☼(أنه عليه السلام ساقي الحوض وحامل اللواء ، وفيه أنه عليه السلام)☼ أول من يدخل الجنة

١ـ ن : حمزة العلوي ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن معبد ، عن ابن خالد عن الرضا ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلي أنت أخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة ، وأنت صاحب حوضي ، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني (١) .

٢ـ ن : أبي ، عن الحسن بن أحمد المالكي ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن أبي محمود عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلي أنت المظلوم من بعدي فويل لمن ظلمك واعتدى عليك ، وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك . يا علي أنت المقاتل بعدي فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك ، ياعلي أنت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني (٢) بعدي ، فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك ، يا علي أنت سيد هذه الأمة بعدي وأنت إمامها وخليفتي عليها ، من فارقك فارقني (٣) يوم القيامة ، ومن كان معك كان معي يوم القيامة ، ياعلي أنت أول من آمن بي وصدقني وأنت أول من أعانني على أمري وجاهد معي عدوي ، وأنت أول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة ؛ يا علي أنت أول من تنشق عنه الأرض معي [وأنت أول من يبعث معي] وأنت أول من يجوز الصراط معي ، و إن ربي عز وجل أقسم بعزته (٤) أنه لايجوز عقبة الصراط إلا من معه براءة بولايتك و ولاية الأئمة من

---

(١) عيون الاخبار : ١٦٢ . وفيه : من احبك فقداحبني ومن ابغضك فقد ابغضني .
(٢) في المصدر : انت الذي ينطق بكلامي ويتكلم بلساني .
(٣) « « : فقد فارقني .
(٤) « « : بعزته وجلاله .

ولدك ، وأنت أوّل من يرد حوضي تسقي منه أولياءك وتذود عنه أعداءك ، وأنت صاحبي إذا قمت المقام المحمود ، ونشفع لمحبّينا فنشفّع فيهم [١] ، و أنت أوّل من يدخل الجنّة و بيدك لوائي ، وهو لواء الحمد ، وهو سبعون شقّة ، الشقّة منه أوسع من الشّمس والقمر ، وأنت صاحب شجرة طوبى في الجنّة ، أصلها في دارك وأغصانها في دور شيعتك ومحبّيك[٢].

٣- **ما** : المفيد ، عن الجعابيّ ، عن ابن عقدة ، عن الحسن بن القاسم ، عن عليّ بن إبراهيم بن يعلى ، عن عليّ بن سيف بن عميرة ، عن أبيه ، عن أبان بن عثمان عن ابن سيّابة ، عن حمران ، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي ، عن أبيه قال : سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول : والله لأذودنّ بيديّ هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله أعداءنا وليردنّه أحبّاؤنا [٣].

٤- **قب** : في أخبار أبي رافع من خمسة طرق قال النبيّ صلى الله عليه وآله : يا عليّ ترد على الحوض أنت وشيعتك[٤] رواءً مرويّين ، ويرد عليك عدوّك ظماءً مقمحين.

وجاء في تفسير قوله تعالى : وسقاهم ربّهم [٥]» يعني سيّدهم عليّ بن أبي طالب والدليل على أنّ الربّ بمعنى السيّد قوله تعالى : « اذكرني عند ربّك[٦] » .

الفائق : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : لعليّ عليه السلام أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه الرجال كما يذاد الأصيد البعير الصّادي[٧] أي الّذي به الصيد ، والصيد[٨] داء يلوي عنقه [٩] .

---

(١) كذا في (ك) . وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : تشفع لمحبينا فتشفع فيهم .

(٢) عيون الاخبار : ١٦٨ و١٦٩ .

(٣) أمالي الطوسي : ١٠٨ . وفيه : ولاوردنه احباءنا .

(٤) في المصدر : ترد على الحوض شيعتك

(٥) سورة الانسان : ٢١ .

(٦) « يوسف : ٤٢ .

(٧) كذا في النسخ والمصدر ، وفي الفائق (١ : ٤٧) : كما يذاد البعير الصاد .

(٨) بفتح الصاد والياء .

(٩) مناقب آل ابي طالب ١ : ٣٥٠ .

٥- قب : مقاتل والضحّاك وعطاء وابن عبّاس في قوله تعالى : « ومنهم » أي من المنافقين « من يستمع إليك [١] » وأنت تخطب على منبرك و تقول : إنّ حامل لواء الحمد يوم القيامة عليّ بن أبي‌طالب «حتّى إذاخرجوامن عندك » تفرّ قواعنك وقالوا : ماذا قال آنفاً على المنبر ؟ استهزاءً بذلك ، كأنّهم لم يسمعوا ، ثمّ قال : « اُولئك الّذين طبع‌الله على قلوبهم » .

أبوالفتح الحفّار ، بالإسناد ، عن جابر ، عن ابن عبّاس [٢] أنّه سئل النبيّ صلّى‌الله عليه وآله عن قوله تعالى : « و عدالله الّذين آمنوا و عملوا الصّالحات منهم مغفرة وأجراً عظيماً [٣]» قال : إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض و نادى مناد : ليقم سيّد المؤمنين ومعه الّذين آمنوا بعد بعث محمّد صلّى الله عليه وآله ؛ فيقوم عليّ عليه السلام فيعطى لواء من النّور الأبيض بيده ، تحته جميع السّابقين الأوّلين من المهاجرين والأنصار ، لايخالطهم غيرهم حتّى يجلس على‌منبر من نور ربّ العزّة ، الخبر [٤].

المنتهى في الكمال عن ابن طبا طبا قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : آدم و من دونه تحت لوائي يوم القيامة ، فإذا حكم الله بين العباد أخذ أمير المؤمنين اللّواء وهو على ناقة من نوق الجنّة ، ينادي : « لا إله إلاّ الله محمّد رسول‌الله » والخلق تحت اللّواء إلى أن يدخلوا الجنّة .

اعتقاد أهل السنّة : جابر بن سمرة قال : يا رسول‌الله من يحمل رايتك يوم القيامة ؟ قال : ومن عسى يحملها يوم القيامة إلاّ من كان يحملها في الدّنيا عليّ بن أبي‌طالب .

الأربعين عن الخطيب والفضائل عن أحمد في‌خبر قال‌النبيّ صلّى الله عليه وآله : آدم وجميع

---

(١) سورة محمد : ١٦ . وما بعدها ذيلها .
(٢) كذا في (ك) . وفي غيره من‌النسخ وكذا المصدر : بالاسناد عن جابر وابن عباس .
(٣) سورة الفتح : ٢٩ .
(٤) رواه الشيخ في‌الامالي : ٢٤٠ .

خلق الله يستظلّون بظلّ لوائي يوم القيامة ، طوله مسيرة ألف سنة ، سنانه ياقوتة حمراء قضيبه فضّة بيضاء ، زجّه[1] درّة خضراء ، له ثلاث ذوائب من درّ ، ذؤابة في المشرق ، وذؤابة في المغرب ، والثّالثة وسط الدنيا ، مكتوب عليه ثلاثة أسطر : الأوّل : « بسم الله الرّحمن الرحيم » والثّاني : « الحمد لله ربّ العالمين » و الثّالث « لا إله إلّا الله محمّد رسول الله » طول كلّ سطر مسيرة ألف سنة و عرضه مسيرة ألف سنة ، وتسير بلوائي - يعني عليّاً - والحسن عن يمينك و الحسين عن يسارك حتّى تقف[2] بيني و بين إبراهيم في ظلّ العرش ، ثمّ تكسى حلّة خضراء من الجنّة ، ثمّ ينادي مناد من تحت العرش : نعم الأب أبوك إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك عليّ .

وأخبرني أبو الرضيّ الحسينيّ الراونديّ بإسناده عن النبيّ صلّى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرئيل ومعه لواء الحمد ، وهو سبعون شقّة ، الشقّة منه أوسع من الشّمس والقمر ، وأنا على كرسيّ من كراسيّ الرضوان فوق منبر من منابر القدس ، فآخذه وأدفعه إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فوثب عمر فقال : يا رسول الله وكيف يطيق على حمل اللّواء ؟ فقال صلّى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة يعطي الله تعالى عليّاً من القوّة مثل قوّة جبرئيل ، ومن النّور مثل نور آدم ، ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن الجمال مثل جمال يوسف ؛ الخبر .

ونبّأني أبو العلاء الهمدانيّ بالإسناد عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : أوّل من يدخل الجنّة بين يدي النبيّين والصدّيقين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام فقام إليه أبو دجانة فقال له : ألم تخبرنا أنّ الجنّة محرّمة على الأنبياء حتّى تدخلها أنت وعلى الأمم حتّى تدخلها أمّتك ؟ قال : بلى ولكن أما علمت أنّ حامل لواء الحمد أمامهم وعليّ بن أبي طالب حامل لواء الحمد يوم القيامة بين يديّ يدخل به الجنّة وأنا على أثره ؟ الخبر .

أبو هريرة عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : يقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم القيامة على ناقة من نوق الجنّة بيده لواء الحمد ، فيقول أهل الموقف : هذا ملك مقرّب أو نبيّ

---

(١) بضم أوله : الحديدة التى فى اسفل الرمح .
(٢) فى المصدر : ثم تقف .

مرسل ، فينادي مناد : هذا الصدّيق الأكبر عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام .

وجاء فيما نزل من‌القرآن في أعداء آل محمّد عليهم السلام عن‌أبي‌عبدالله عليه السلام إذا رأى أبوفلان وفلان منزل عليّ يوم القيامة إذا دفع الله لواء الحمد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تحته كلّ ملك مقرّب و كلّ نبيّ مرسل حتّى يدفعه إلى عليّ « سيئت وجوه الّذين كفروا و قيل هذا » اليوم «الّذي كنتم به تدّعون [(١)] » أي باسمه تسمّون أمير المؤمنين [(٢)] .

عبدالرزّاق ، عن معمّر بن قتادة ، عن أنس قال : سألت‌النبيّ صلى الله عليه وآله عن‌قوله تعالى : « من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون [(٣)] » قال لي : يا أنس أنا أوّل من تنشقّ الأرض عنه يوم القيامة وأخرج ، ويكسوني‌جبرئيل سبع حلل من حلل الجنّة ، طول كلّ حلّة مابين المشرق إلى‌المغرب ، ويضع على‌رأسي تاج الكرامة ورداء الجمال ، ويجلسني‌على‌البراق ويعطبني‌لواء الحمد ، طوله مسيرة مائة عام ، فيه ثلاث مائة وستّون حلّة من الحرير الأبيض ، مكتوب عليه:«لاإله إلاّ الله محمّد رسول‌الله عليّ بن أبي‌طالب وليّ الله » فآخذه بيدي و أنظر يمنة و يسرة فلا أرى أحداً ، فأبكي و أقول : يا جبرئيل ما فعل أهل بيتي و أصحابي [(٤)] ؟ فيقول : يا محمّد إنّ الله تعالى أوّل من‌أحيا اليوم من أهل الأرض أنت ، فانظر كيف يحيي الله بعدك‌أهل بيتك وأصحابك ، و أوّل من يقوم من‌قبره أمير المؤمنين ، ويكسوه‌جبرئيل حللاً من الجنّة ، ويضع على رأسه تاج الوقار ورداء الكرامة ، ويجلسه على ناقتي العضباء ، و اُعطيه لواء الحمد فيحمله بين يديّ ، ونأتي جميعاً ونقوم تحت العرش ؛ ومنه الحديث : أنت أوّل من تنشقّ عنه الأرض بعدي[(٥)].

---

(١) سورة الملك : ٢٧ .
(٢) مناقب آل‌ابي‌طالب ٢ : ٢٣و٢٤ .
(٣) سورة النمل : ٨٩ .
(٤) في‌المصدر : مافعل باهل بيتى وأصحابى .
(٥) مناقب آل ابي‌طالب ٢ : ٢١و٢٢ .

٦- عم : روى محمّد بن المنكدر ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله كأنّي أنظر إلى ترافع مناكب اُمّتي على الحوض فيقول الوارد للصّادر : هل شربت ؟ فيقول : نعم والله لقد شربت ، ويقول بعضهم : لا والله ما شربت ، فيا طول عطشاه ! وقال صلى الله عليه وآله لعليّ : والّذي نبّأ محمّداً وأكرمه إنّك الذائد عن حوضي تذود عنه رجالاً كما تذاد [1] البعير الصادي عن الماء ، بيدك عصاً من عوسج ، كأنّي أنظر إلى مقامك من حوضي .

وعن طارق عن عليّ عليه السلام قال : وربّ العباد والبلاد والسّبع الشّداد لأذودنّ يوم القيامة عن الحوض بيديَّ هاتين القصرتين ، قال : وبسط يديه .

وفي رواية اُخرى : والّذي فلق الحبّة وبرأ النّسمة لأقمعنَّ بيديَّ هاتين عن الحوض أعداءنا ولاُوردنّه أحبّاءنا [2] .

٧- بشا : محمّد بن عليّ بن عبدالصمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ ، عن أحمد بن عليّ بن مهديّ ، عن أبيه ، عن الرّضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ : إنّ الله اطّلع إلى الأرض فاختارني ، ثمّ اطّلع إليها [3] فاختارك ، أنت أبو ولدي وقاضي ديني والمنجز عداتي وأنت غداً على حوضي طوبى لمن أحبّك وويل لمن أبغضك [4] .

٨- فر : أبوأحمد يحيى بن عبيد بن القاسم القزوينيّ ، معنعناً عن أبي وقّاص [5] قال: صلّى بنا النبيّ صلاة الفجر يوم الجمعة ، ثمّ أقبل علينا بوجهه الكريم الحسن و أثنى على الله تعالى فقال : اُخرج يوم القيامة و عليّ بن أبي طالب عليه السلام أمامي ، و بيده لواء الحمد ، و هو يومئذ شقّتان : شقّة من السندس وشقّة من الاستبرق ، فوثب إليه رجل أعرابيّ من أهل نجد من ولد جعفر بن كلاب بن ربيعة فقال :

---

(١) في المصدر : كما يذاد .
(٢) اعلام الورى : ١٨٩ و١٩٠ .
(٣) في المصدر : ثم اطلع إليها ثانية .
(٤) بشارة المصطفى : ٢٠٠ .
(٥) في المصدر : عن سعد بن أبي وقاص .

قد أرسلوني إليك لا سألك ، فقال : قل يا أخا البادية ، قال : ما تقول في عليّ بن أبي‌طالب فقد كثر الاختلاف فيه ؟ فتبسّم رسول‌الله صلّى‌الله‌عليه وآله ضاحكاً فقال: يا أعرابيّ ولم كثرت الاختلاف فيه ؟ عليٌّ منّي كرأسي من بدني و زرّي من قميصي فوثب الأعرابيّ مغضباً ثمّ قال: يا محمّد إنّي أشدّ من عليّ بطشاً فهل يستطيع عليٌّ أن يحمل لواء الحمد ؟ ! فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله : مهلاً يا أعرابيّ فقد أعطاه‌الله[1] يوم القيامة خصالاً شتّى : حسن يوسف ، وزهد يحيى ، وصبر أيّوب ، وطول آدم ، وقوّة جبرئيل عليهم الصّلاة والسّلام ، وبيده لواء الحمد ، وكلّ الخلائق ، تحت اللّواء ، و تحفّ به الأئمّة والمؤذّنون بتلاوة القرآن والأذان ، وهم الّذين لايتدوّدون في قبورهم ، فوثب الأعرابيّ مغضباً وقال : اللّهمّ إن يكن ما قال محمّد حقّاً فأنزل عليَّ حجراً ، فأنزل الله فيه :« سأل سائل بعذاب واقع*للكافرين‌ليس‌له دافع *من‌الله ذي المعارج[2]».

٩- ع : الحسين بن عليّ الصّوفي ، عن عبدالله بن جعفرالحضرميّ ، عن محمّد ابن عبدالله القرشيّ ، عن عليّ بن أحمدالتميميّ ، عن محمّد بن مروان ، عن عبدالله بن يحيى ، عن محمّدبن الحسن بن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن الحسين ابن عليّ ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله : أوّل من يدخل الجنّة[3]، فقلت يا رسول الله : أدخلها قبلك ؟ قال: نعم ، لأنّك صاحب لوائي في الآخرة كما أنّك صاحب لوائي في الدّنيا ، وحامل اللّواء هوالمتقدّم ؛ ثمّ قال صلّى الله عليه وآله : ياعليّ كأنّي بك وقددخلت الجنّة وبيدك لوائي وهولواء الحمد وتحته آدم ومن دونه[4].

---

(١) في‌المصدر : فقد اعطى علي .

(٢) تفسير فرات : ١٩١ و١٩٢ .

(٣) الصحيح كما في‌المصدر : أنت أول من يدخل الجنة .

(٤) علل الشرائع : ٦٨ و٦٩.

١٠ - ل : عليّ بن محمّد بن الحسن القزوينيّ ، عن عبدالله بن زيدان ، عن الحسن بن محمّد ، عن حسن بن حسين ، عن يحيى بن مساور ، عن أبي خالد ، عن زيدبن عليّ ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد من يحسدني ، فقال : ياعليّ أما ترضى أن تكون أوّل أربعة[1] يدخلون الجنّة : أنا و أنت و ذرارينا خلف ظهورنا و شيعتنا عن أيماننا وشمائلنا[2]؟.

١١- فر : أبوالقاسم الحسين[3] معنعناً عن جابربن عبدالله رضي الله عنه قال : تذاكر أصحابنا الجنّة عند النبيّ صلى الله عليه وآله فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : إنّ أوّل أهل الجنّة دخولاً في الجنّة عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام قال : فقال أبو دجانة الأنصاريّ رضي الله عنه : يا رسول‌الله أليس أخبرتنا أنّ الجنّة محرّمة على الأنبياء حتّى تدخلها وعلى الأمم حتّى يدخلها اُمّتك ؟ قال : بلى يا أبادجانة ، أما علمت أنّ لله لواء من نور وعموده من ياقوت مكتوب على ذلك اللّواء : «لا إله إلّا الله محمّد رسول الله وآل‌محمّد خير البريّة» ؟ وصاحب اللّواء أمام القوم ، قال : فسرّ بذلك عليّ عليه السلام فقال : الحمدلله - يا رسول‌الله - الّذي أكرمنا وشرّفنا بك ، قال: فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : ابشر ياعليّ ما من عبد يحبّك و ينتحل مودّتك إلّا بعثه الله يوم القيامة معنا ، ثمّ قرأ النبيّ صلّى الله عليه وآله هذه الآية : «إنّ المتّقين في جنّات ونهر * في مقعد صدق عند مليك مقتدر[4]» .

١٢- يف : مسند أحمد بن حنبل عن مخدوج بن زيد الهذليّ أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله آخى بين المسلمين ثمّ قال : يا عليّ أنت أخي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لانبيّ بعدي ، ثمّ قال بعد كلام ذكره في وصف حال الأنبياء عليهم السلام يوم القيامة : ألا وإنّي اُخبرك يا عليّ أنّ اُمّتي أوّل الاُمم يحاسبون يوم القيامة ، ثمّ أنت أوّل من يدعى بك لقرابتك ومنزلتك عندي ، ويدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد ، فتسير

(١) في المصدر : أن أول اربعة اه .
(٢) الخصال ١ : ١٢١ .
(٣) كذا في النسخ ، وفي المصدر : ابوالقاسم الحسيني .
(٤) تفسير فرات : ١٧٥ و١٧٦ . والاية في سوره القمر : ٥٤ و٥٥ .

بين السماطين ، آدم وجميع خلق الله تعالى يستظلّون به ؛ ثمّ ذكر صفة اللّواء ثمّ قال فتسير باللّواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتّى تقف بيني وبين إبراهيم عليه السلام في ظلّ العرش[١] ثمّ تكسى حلّة خضراء من الجنّة ، ثمّ ينادي مناد من تحت العرش : نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك عليّ ، ابشر يا عليّ إنّك تكسى إذا كسيت وتدعى إذا دعيت وتحيا إذا حييت[٢].

مد : بالإسناد إلى أحمد بن حنبل ، عن الحسين بن راشد ، والصّباح بن عبدالله عن قيس بن ربيع ، عن سعد الجحّاف ، عن عطيّة ، عن مخدوج بن زيد الهذليّ وذكر الحديث بتمامه مثل ما مرّ في باب الأخوّة برواية الخوارزميّ[٣].

١٣ـ **مد** : بالإسناد عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن محمّد بن هشام ، عن الفضل ابن مرزوق ، عن عطيّة العوفيّ ، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اُعطيت في عليّ خمس خصال هي أحبّ إليّ من الدّنيا وما فيها : أمّا واحدة فهو ذابّ[٤] بين يدي الله عزّ و جلّ حتّى يفرغ من الحساب ، وأمّا الثّانية فلواء الحمد بيده و آدم عليه السلام ومن ولد تحته ، وأمّا الثّالثة فواقف على عقر حوضي[٥] يسقي من عرف من اُمّتي ، وأمّا الرّابعة فساتر عورتي ومسلّمي إلى ربّي عزّ وجلّ ، وأمّا الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع زانياً بعد إحصان ولا كافراً بعد إيمان[٦].

أقول : أثبت عمدة أخبار هذا الباب في كتاب المعاد ، وإنّما أوردت منها ههنا نزراً منها لئلّا يخلو منها هذا المجلّد ، وقد مضى وسيأتي بعضها في الأبواب السّالفة والآتية ، وأيّ فضل يضاهي كونه صلوات الله عليه ساقي الحوض وحامل اللّواء وأوّل من يدخل الجنّة ؟ وكيف يجوز أن يتقدّم عليه من لم يكن له فضل يدانيها ؟.

---

(١) في المصدر : في ظلال العرش .

(٢) الطرائف : ١٨ .

(٣) العمدة : ١١٨ و١١٩ .

(٤) في المصدر : فهو كابّ .

(٥) العقر ـ بضم العين ـ مؤخر الحوض أومقام الشارب منه .

(٦) العمدة : ١١٩ .

٨٦
﴿ باب ﴾
✿(سائر ما يعاين من فضله و رفعة درجاته صلوات الله عليه)✿
✿(عند الموت وفي القبر وقبل الحشر وبعده)✿

١- **قب** : أمالي ابن خشيش التميمي[(١)] وتاريخ الخطيب و إبانة العكبري ، بأسانيدهم عن عليم الكندي ، عن سليمان ، و في فردوس شيرويه عن ابن عباس ، و في رواية جماعة عن إسماعيل بن كهيل عن أبيه عن أبي صادق ، وعن سلمان واللفظ له قال : أول هذه الأمة وروداً على نبيها يوم القيامة أولهم إسلاماً علي بن أبي طالب عليه السلام سمعت ذلك من نبيكم .

تاريخ بغداد بالإسناد عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بيد علي عليه السلام يقول : هذا أول من يصافحني يوم القيامة .

وروي أن النبي صلى الله عليه وآله يأتي يوم القيامة متكئاً على علي .

حلية الأولياء سلمان بن عبد الله[(٢)] بإسناده عن الخدري قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : أعطيت في علي خمساً : أما إحداها فيواري عورتي ، والثاني يقضي ديني ، وأما الثالثة فإنه متكاي في طول القيامة ، وأما الرابعة فإنه عوني على حوضي ، و أما الخامسة فإني لا أخاف عليه أن يرجع كافراً بعد إيمان ولا زانياً بعد إحصان .

الطبري التاريخي بإسناده عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله : أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم بخلته وأنا بصفوتي ، وعلي بن أبي طالب يزف بيني وبين إبراهيم زفاً إلى الجنة .

---

(١) قال في القاموس (٢ : ٢٧٢) : محمد بن خشيش بن خشية ـ بضمهما ـ من الرواة .
(٢) في المصدر . سلمان بن عبدالله التترى .

سعيد بن جبير عن ابن عبّاس : أوّل من يكسى من حلل الجنّة إبراهيم[١] بخلّته من الله ، ثمّ محمّد لأنّه صفوة الله ، ثمّ عليّ يزفّ بينهما إلى الجنان[٢] ؛ ثمّ قرأ ابن عبّاس : « يوم لا يخزي الله النبيّ والّذين آمنوا معه[٣] » قال : عليّ وأصحابه .

شرف المصطفى عن الخركوشي زاذان عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : أما ترضى أنّ إبراهيم خليل الله يدعى يوم القيامة فيقام عن يمين العرش فيكسى ، ثمّ اُدعى فاُكسى ، ثمّ تدعى فتكسى ؟.

ومنه الحديث: إنّه أوّل من يكسى معي[٤].

و قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا عليّ على نجيب من نور و على رأسك تاج قد أضاء نوره ، وكاد يخطف أبصار أهل الموقف ، فيأتي النّداء من عندالله : أين خليفة محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله ؟ فيقول عليّ : هاأناذا ،[٥] فينادي المنادي أدخل من أحبّك الجنّة ومن عاداك النّار ، وأنت قسيم الجنّة و أنت قسيم النّار .

وفي خبر عن جعفر الصّادق عليه السلام : فيأتي النّداء من قبل الله : يامعشر الخلائق هذا عليّ بن أبي طالب خليفة الله في أرضه وحجّته على عباده ، فمن تعلّق بحبله في دار الدّنيا فليتعلّق بحبله هذا اليوم يستضيء بنوره ، وليتّبعه إلى الدرجات العلى[٦] من الجنان ؛ الخبر .

الفلكيّ المفسّر قال عليّ عليه السلام في قوله تعالى : « إخواناً على سرر متقابلين[٧] » فيناوالله نزلت أهل بدر ، ونزلت فيه قوله : « متّكئين فيها على الأرائك[٨] » .

---

(١) في المصدر : أول من يكسى يوم القيامه إبراهيم.

(٢) « « : إلى الجنه .

(٣) سورة التحريم : ٨.

(٤) مناقب آل أبي طالب ٢ : ٢٢ .

(٥) في المصدر : فتقولها أناذا .

(٦) « : في الدرجات العلى

(٧) سورة الحجر : ٤٧ .

(٨) سورة الكهف : ٣١ سورة الانسان : ١٣ .

الطبري و الخركوشي في كتابيهما بالإسناد عن سلمان قال النبي صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة ضربت لي قبة من ياقوتة حمراء على يمين العرش، وضرب لإبراهيم قبة خضراء على يسار العرش، و ضرب فيما بينهما لعلي بن أبي طالب عليه السلام قبة من لؤلؤة بيضاء، فما ظنكم بحبيب بين خليلين؟.

أبوالحسن الدار قطني و أبو نعيم الاصفهاني في الصحيح و الحلية بالإسناد عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة نصب لي منبر طوله ثلاثون ميلاً، ثم ينادي مناد من بطنان العرش: أين محمد؟ فأجيب، فيقال لي: ارق، فأكون في أعلاه، ثم ينادي الثانية: أين علي بن أبي طالب؟ فيكون دوني بمرقاة، فيعلم جميع الخلائق بأن محمداً سيد المرسلين وأن علياً سيد الوصيين، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله فمن يبغض علياً بعد هذا؟ فقال: يا أخا الأنصار لا يبغضه من قريش إلا سفحي[1] ولا من الأنصار إلا يهودي ولا من العرب إلا دعي[2] ولا من سائر الناس إلا شقي - وفي رواية ابن مسعود -: و من النساء إلا سلقلقية[3].

قوله تعالى: «فأولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً[4]» عبدالله بن حكيم بن جبير عن علي عليه السلام أنه قال للنبي صلى الله عليه وآله: هل نقدر على رؤيتك في الجنة كلما أردنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن لكل نبي رفيقاً وهو أول من يؤمن به من أمته، فنزلت هذه الآية.

عباد بن صهيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وآله - في خبر - قيل: يارسول الله فكم بينك وبين علي في الفردوس الأعلى؟ قال: فتر أو أقل من فتر[5]، أنا على سرير من نور عرش ربنا، وعلي على كرسي من نور كرسي

---

(١) أى من ولد من الزنا.

(٢) الدعى: المتهم فى نسبه.

(٣) أى المرأة التى تحيض من دبرها.

(٤) سورة النساء: ٦٩.

(٥) الفتر - بالكسر فالسكون -: ما بين طرف الابهام و طرف السبابة إذا فتحتهما.

ربّنا ، لايدرى أيّنا أقرب من ربّه عزّ وجلّ .

السدّي ، عن الكلبي ، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس في قوله تعالى : « فأمّا إن كان من المقرّبين[1] » نزلت في عليّ عليه السلام وأصحابه .

وروى الأعمش، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس ؛ وروى الخطيب في تاريخه بالإسناد عن أبي لهيعة[2] ، عن جعفر بن ربيعة ، عن ابن عبّاس ؛ وروى الرّضا ، عن آبائه عليهم السلام - واللّفظ له - كلّهم عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة ، أنا على دابّة الله البراق ، وأخي صالح على ناقة الله الّتي عقرت ، و عمّي حمزة على ناقتي العضباء ، وأخي عليّ بن أبي طالب عليه السلام على ناقة من نوق الجنّة بيده لواء الحمد واقف بين يدي العرش ، ينادي : « لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله » قال : فيقول الآدميّون : ما هذا إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو حامل عرش ربّ العالمين قال : فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش ما هذا ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا حامل عرش هذا الصدّيق الأكبر هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام . وقد رواه الخطيب في تاريخه بإسناده عن أبي هريرة ، وأبوجعفر الطوسيّ في أماليه بإسناده إلى هارون الرشيد ، عن المهديّ ، عن المنصور ، عن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس ، إلاّ أنّهما لم يذكرا حمزة و قالا في موضعه : فاطمة عليها السلام .

قوله تعالى : « إنّ الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً * عيناً يشرب بها عبادالله يفجّرونها تفجيراً [3] » وقوله تعالى : « ويطاف عليهم بآنية من فضّة[4] » إلى قوله : « سلسبيلاً [5] » النبيّ صلّى الله عليه وآله في خبر : إنّ عليّاً أوّل من يشرب السلسبيل و الزنجبيل ، و إنّ لعليّ عليه السلام و شيعته من الله تعالى مكاناً يغبطه الأوّلون و الآخرون .

---

(١) سورة الواقعة : ٨٨ .

(٢) الصحيح « ابن لهيعة » كسفينة . وهو أبوعبدالرحمن عبدالله بن لهيعة الحضرمي المصري كان كثير الرواية في الحديث والاخبار ، راجع الكنى والالقاب ١ : ٣٩١ و ٣٩٢ .

(٣) سورة الانسان : ٥ و ٦ .

(٤ و ٥) سورة الانسان : ١٥-١٨ .

جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي إن على يمين العرش لمنابر من نور و موائد من نور ، فإذا كان يوم القيامة جئت و شيعتك يجلسون على تلك المنابر يأكلون ويشربون والناس في الموقف يحاسبون .

تفسير أبي صالح قال ابن عباس في قوله تعالى : « إن الأبرار لفي نعيم☆على الأرائك ينظرون [1] » إلى قوله : « المقربون [2] » نزلت في علي وفاطمة و الحسن والحسين وحمزة وجعفر عليهم السلام وفضلهم فيها باهر .

الزجاج ومقاتل والكلبي و الضحاك و السدي و القشيري والثعلبي إن علياً عليه السلام جاء في نفر من المسلمين نحو سلمان وأبي ذر والمقداد وبلال و خباب و صهيب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فسخر بهم أبوجهل والمنافقون فضحكوا وتغامزوا ، ثم قالوا لأصحابهم : رأينا اليوم الأصلع فضحكنا منه ، فأنزل الله تعالى : « إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون [3] » السورة « فاليوم الذين آمنوا [4] » يعني علياً وأصحابه « من الكفار يضحكون » يعني أباجهل و أصحابه إذا رأوهم في النار وهم « على الأرائك ينظرون » .

كتاب أبي عبدالله المرزباني قال ابن عباس : « الذين آمنوا » علي بن أبي طالب و « الذين كفروا » منافقو قريش .

الأصبغ بن نباتة و زيد بن علي أنه سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله : « وعلى الأعراف رجال [5] » وسئل الصادق عليه السلام - واللفظ له - فقال : نحن أولئك الرجال على الصراط ما بين الجنة والنار ، فمن عرفناه وعرفنا دخل الجنة ، ومن لم يعرفنا ولم نعرفه أدخل النار .

إبانة العكبري وكشف الثعلبي و تفسير الفلكي بالإسناد عن أبي إسحاق

(١و٢) سورة المطففين : ٢٢-٢٨ .

(٣) » » : ٢٩ .

(٤) » » : ٣٤ وما بعدها ذيلها .

(٥) سورة الاعراف : ٤٦ .

عاصم بن سليمان المفسّر ، عن جويبر بن سعيد ، عن الضحّاك ، عن ابن عبّاس قال: الأعراف موضع عال من الصّراط عليه العبّاس و حمزة وعليّ بن أبي‌طالب و جعفر ذوالجناحين ، يعرفون محبّيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه .

و روينا عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال لعليّ عليه السلام : أنت ياعليّ والأوصياء من ولدك أعراف الله بين الجنّة والنّار ، لايدخل الجنّة إلّا من عرفكم و عرفتموه ،ولا يدخل النّار إلّا من أنكركم وأنكرتموه .

وسأل سفيان بن مصعب العبديّ الصّادق عليه السلام عنها فقال : هم الأوصياء من آل محمّد صلى الله عليه وآله الاثنا عشر ، لا يعرف الله إلّا من عرفهم ، قال : فما الأعراف جعلت فداك ؟ قال : كثائب من المسك عليها رسول‌الله والأوصياء يعرفون كلّاً بسيماهم ، فأنشأ سفيان يقول :

وأنتم ولاة الحشر و النشر و الجزا ☆ و أنتم ليوم المفزع الهول مفزع
وأنتم على الأعراف و هي كثائب ☆ من المسك ريّاها بكم يتضوّع [١]
ثمانية بالعرش إذ يحملونه ☆ ومن بعدهم في الأرض هادون أربع

وأمّا قول العامّة : إنّ أصحاب الأعراف من لايستحقّ الجنّة ولا النّار محال وما جعل الله في الآخرة غير منزلتين إمّا للثّواب وإمّا للعقاب ، و كيف يكون أصحاب الأعراف بهذه الحالة وقد أخبر الله أنّهم يعرفون النّاس يومئذ بسيماهم وأنّهم يوقفون أهل النّار على ذنوبهم ويقولون لهم: « ما أغنى عنكم جمعكم [٢] » الآية ، و ينادون أهل الجنّة « أن سلام عليكم [٣] » الآية .

أبان بن عيّاش عن أنس ، والكلبيّ عن أبي‌صالح ، وشعبة عن قتادة ، والحسن عن جابر ، والثعلبيّ عن ابن عبّاس ، وأبو بصير وعبدالصّمد عن الصّادق عليه السلام قال: سئل النبيّ صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى : « طوبى لهم وحسن مآب[٤]» قال : نزلت في عليّ

(١) الريا : الريح الطيبة .
(٢) الاعراف : ٤٨ .
(٣) « : ٤٦ .
(٤) سورة الرعد : ٢٩ .

بن أبي طالب عليه السلام و طوبى شجرة أصلها في دار علي عليه السلام في الجنّة ، وليس من الجنّة شيء إلّا وهو فيها ؛ و عن ابن عبّاس : و في دار كلّ مؤمن منها غصن .

و في الكشف عن الثّعلبيّ بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام وعن الحاكم الحسكانيّ بالإسناد عن موسى بن جعفر عليه السلام قال : سئل النبيّ صلى الله عليه وآله عن طوبى فقال : شجرة في الجنّة أصلها في داري وفرعها على أهل الجنّة ، ثمّ سألوه عنها ثانية فقال : شجرة أصلها في دار عليّ و فرعها على أهل الجنّة ، فقيل له في ذلك فقال : إنّ داري و دار عليّ غداً واحدة .

سفيان بن عيينة عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله يوماً لعمر بن الخطّاب : يا عمر إنّ في الجنّة لشجرة ما في الجنّة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس إلّا و فيه غصن من أغصان تلك الشّجرة ، أصل تلك الشّجرة في داري .

ثمّ مضى على ذلك ثلاثة أيّام ثمّ قال : يا عمر إنّ في الجنّة لشجرة ما في الجنّة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس إلّا وفيه غصن من أغصان تلك الشجرة و أصل تلك الشّجرة في دار عليّ بن أبي طالب ، فقال عمر في ذلك فقال صلى الله عليه وآله : يا عمر أما علمت أنّ منزلي ومنزل عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الجنّة واحد ؟ .

الفلكيّ المفسّر قال ابن سيرين : طوبى شجرة في الجنّة أصلها في دار عليّ و سائر أغصانها في سائر الجنّة .

السّمعانيّ في فضائل الصّحابة عن الفضل بن مرزوق ، عن عطيّة ، عن أبي سعيد قال النبيّ صلى الله عليه وآله : أوّل من يأكل من شجرة طوبى عليّ .

أمّ أيمن قال النبيّ صلى الله عليه وآله : ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة عليها السلام فجعلها في منزل عليّ .

أبو القاسم بإسناده عن محمّد بن الحنفيّة عن عليّ عليه السلام قال : أنا ذلك المؤذّن .

وبإسناده عن أبي صالح عن ابن عبّاس : إنّ لعليّ عليه السلام آية في كتاب الله لا يعرفها

النّاس قوله : « فأذّن مؤذّن بينهم[١] » يقول: ألا لعنة الله على الّذين كذّبوا بولايتي و استخفّوا بحقّي .

أبوجعفر عليه السلام « و نادى أصحاب الجنّة [٢] » الآية ، قال : المؤذّن أمير المؤمنين عليه السلام .

في خطبة الافتخار : وأنا أذان الله في الدنيا ومؤذّنه في الآخرة ، يعني قوله تعالى : « وأذان من الله ورسوله[٣] » في حديث براءة ، وقوله : « فأذّن مؤذّن » و أنّه لمّا صار في الدّنيا منادي رسول الله صلى الله عليه وآله على أعدائه صار منادي الله في الأخرى [٤] على أعدائه .

زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « فلمّا رأوه زلفة سيئت وجوه الّذين كفروا[٥] » الآية هذه نزلت في أمير المؤمنين و أصحابه الّذين عملوا ما عملوا ، يرون أمير المؤمنين عليه السلام في أغبط الأماكن لهم فيسوء وجوههم و يقال لهم : « هذا الّذي كنتم به تدّعون[٦] » الّذي انتحلتم اسمه . و في رواية عنهم عليهم السلام : هذا الّذي كنتم بهتكذّبون يعني أمير المؤمنين عليه السلام .

أبوحمزة الثماليّ عنه عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله في قوله : « لايحزنهم الفزع الأكبر[٧] » الآيات ، قال : فيعطى ناقة فيقال : اذهب في القيامة حيث ما شئت ، فإن شاء وقف في الحساب ، وإن شاء وقف على شفير جهنّم ، و إن شاء دخل الجنّة ، وإنّ خازن النّار يقول : يا هذا من أنت أنبيّ أم وصيّ ؟ فيقول : أنا من شيعة محمّد وأهل بيته ، فيقول : ذلك لك .

الصّادق عليه السلام قال النبيّ صلى الله عليه وآله : من أحبّني و أحبّ ذرّيّتي أتاه جبرئيل

(١و٢) سورة الاعراف : ٤٤ .
(٣) سورة التوبة : ٣ .
(٤) في المصدر : في الاخرة .
(٥و٦) سورة الملك : ٢٧.
(٧)سورة الانبياء : ١٠٣.

إذا خرج من قبره ، فلا يمرّ بهول إلاّ أجازه إيّاه ، الخبر.

تاريخ بغداد : سفيان الثوريّ ، عن منصور بن المعتمر ، عن جدّته ، عن عائشة قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : حسبك، ما لمحبّك حسرة عند موته ، ولا وحشة في قبره ولا فزع يوم القيامة .

أمالي الطوسيّ : الحارث الأعور عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة أخذت بحجزة من ذي العرش ، و أخذت أنت يا عليّ بحجزتي ، و أخذت ذرّيّتك بحجزتك ، وأخذت شيعتكم بحجزتكم ، فماذا يصنع الله بنبيّه ؟ وما يصنع نبيّه بوصيّه ؟ خذها إليك يا حار قصيرة من طويلة أنت مع من أحببت[1] ولك ما اكتسبت .

قوله تعالى : « فوقاهم الله شرّ ذلك اليوم و لقّاهم نضرة و سروراً [2] » زيد بن عليّ وجعفر الصّادق عليه السّلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة و حشر النّاس في المحشر و جدتم عليّ بن أبي طالب عليه السلام يتلألأ نوراً كالكوكب الدرّيّ .

شيرويه في الفردوس و يحيى بن الحسين بإسناده عن أنس قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : إنّ عليّ بن أبي طالب ليزهر في الجنّة ككوكب الصّبح لأهل الدّنيا[3].

(✲) ٢ ـ و سئل القارونيّ ذات يوم عن قوله تعالى : « و قفوهم إنّهم مسئولون[4] » فقال : اقعد يا هذا الرجل ، فما هذا موضع هذه المسألة ، فقال له :

---

(١) في المصدر : أنت ومن أحببت .
(٢) سورة الانسان : ١١ .
(٣) مناقب آل أبي طالب ٢ : ٢٤ ـ ٣٠ .
(✲) هذه الرواية وما بعدها قد ذكرتا في غير نسخة (م) عقيب روايه المناقب من دون رمز بحيث يظن القارىء انهما ايضاً منقولتان عن المناقب ،كما أنا اتعبنا جداً في تنقيبهما منه ولم نظفر عليهما ، ثم عثرنا على نسخة (م) حيث رمز فيها بـ (يل، فض) .
(٤) سورة الصافات : ٢٤.

لابدّ من تفسير هذه الآية ويؤدّي[١] فيه الأمانة ، فقال له : اعلم أنّه إذا كان يوم القيامة تحشر الخلق حول الكرسيّ كلّ على طبقاتهم ، الأنبياء عليهم السلام والملائكة المقرّبون وسائر الأوصياء عليهم السلام ، فيؤمر الخلق بالحساب ، فينادي الله عزّ وجلّ : وقفوهم إنّهم مسئولون عن ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له السّائل : ومحمّد صلى الله عليه وآله يسأل عن ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؟ فقال له : نعم ومحمّد يسأل عن ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٢].

٣- وروى أنس بن مالك فقال: سمعت بأُذنيّ هاتين وإلّا صمّتا أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول في حقّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام : عنوان صحيفة المؤمن يوم القيامة حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٣].

٤ - **كشف** : نقل الزمخشريّ في كتاب ربيع الأبرار عن عليّ عليه السلام رفعه : لمّا أُسري به إلى السّماء[٤] أخذ جبرئيل بيدي و أقعدني على درنورك من درانيك الجنّة ، ثمّ ناولني سفرجلة ، فأنا أُقلّبها فاذاً انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم أرَ أحسن منها ، فقالت : السّلام عليك يا محمّد ، قلت : من أنت ؟ قالت : أنا الراضية المرضيّة، خلقني الجبّار من ثلاثة أصناف: أسفلي من مسك ووسطي من كافور وأعلاي من عنبر، عجنني من ماء الحيوان ، قال الجبّار: «كوني» فكنت ، خلقني لأخيك و ابن عمّك عليّ صلوات الله عليه[٥].

ن : بالأسانيد الثّلاثة عن الرّضا عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله مثله[٦].

صح : عن الرّضا عن آبائه عليهم السلام مثله[٧].

---

(١) في (م) و (د) : وتؤدى ،وفي الروضة ، لانا نؤدى فيها الامانه .

(٢) الروضة : ٩و١٠ ولم نجده في الفضائل .

(٣) « ، ١٠ . الفضائل : ١١٩ . ويوجد مثل الرواية في المناقب ١ : ٣٤٣ .

(٤) في المصدر : رفعه إلى النبى قال ، لما اسرى بى الى السماء .

(٥) كشف الغمة : ٤٠ .

(٦) عيون الاخبار : ١٩٦ .

(٧) صحيفة الرضا عليه السلام : ٦و٧ .

٥ ـ كشف : من مناقب الخوارزمي ، عن الحسن البصري ، عن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب عليه السلام على الفردوس ، وهو جبل قد علا على الجنة ، وفوقه عرش رب العالمين ، و من سفحه تنفجر[١] أنهار الجنة وتتفرق في الجنة ، وهو جالس على كرسي من نور، تجري[٢] بين يديه التسنيم ، لايجوز أحد الصراط إلا ومعه براءة بولايته و ولاية أهل بيته ، يشرف على الجنة[٣] فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار[٤].

٦ـ يل ، فض : بالإسناد يرفعه إلى أبي الحمراء قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إن وجه علي بن أبي طالب عليه السلام يزهر في الجنة كما يزهر كوكب الصبح لأهل الدنيا[٥].

٧ ـ كنز : محمد بن العباس ، عن أحمد بن محمد مولى بني هاشم ، عن جعفر بن عيينة ، عن جعفر بن محمد ، عن الحسين بن بكر ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبدالله قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ بعضد علي بن أبي طالب عليه السلام حتى رئي بياض إبطيه ، وقال له : إن الله ابتدأني فيك بسبع خصال ، قال جابر : فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله وما السبع التي ابتدأك الله بهن ؟ قال : أنا أول من يخرج من قبره وعلي معي ، وأنا أول من يجوز الصراط وعلي معي، وأنا أول من يقرع باب الجنة وعلي معي، وأنا أول من يسكن عليين وعلي معي، وأنا أول من تزوج من الحور العين وعلي معي ، و أنا أول من يسقى من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وعلي معي[٦].

٨ـ فر : الحسن بن علي بن بزيع معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال : «ونادى

---

(١) سفح الجبل : أصله وأسفله . وفي المصدر : تتفجر .

(٢) في المصدر : يجرى .

(٣) « « : على الجنة (والنار خ ل) .

(٤) كشف الغمة : ٣٠ .

(٥) الفضائل : ١٧٧ . ولم نجده في الروضة .

(٦) الكنز مخطوط . وسقط من الحديث خصلة .

أصحاب الجنّة أصحاب النّار [١] » إلى آخر الآية « فأذّن مؤذّن بينهم » عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٢] .

٩ ـ فر : أبوعمرو الزّهريّ معنعناً عن زيدبن عليّ عليهما السلام قال: دخل على النبيّ صلّى الله عليه وآله رجل من أصحابه وجماعة معه قال : فقال يا رسول الله : أين شجرة طوبى ؟ قال : في داري في الجنّة ، قال : ثمّ سأله آخر فقال صلى الله عليه وآله : في دار عليّ بن أبي طالب في الجنّة ، فقال الأوّل : يا رسول الله سألتك آنفاً فقلت : في داري ثمّ قلت : في دار عليّ ، فقال له : إنّ داري وداره في الدّنيا والآخرة في مكان واحد ، إلّا إذا هممنا بالنّساء استترنا ببيوت [٣].

١٠ ـ فر : الحسين بن سعيد معنعناً عن ابن عبّاس رضي الله عنه عن رسول الله صلّى الله عليه وآله في قوله تعالى : « طوبى لهم و حسن مآب [٤] » شجرة في الجنّة غرسها الله بيده ونفخ فيه من روحه ،تنبت الحليّ والحلل، والثّمار متدلّية على أفواه أهل الجنّة ، وإنّ أغصانها لترى من وراء سور الجنّة وفي منزل [٥] عليّ بن أبي طالب لن يحرمها وليّه ولن ينالها عدوّه [٦] .

١١ ـ فر : الحسن بن الحكم معنعناً عن ابن عبّاس رضي الله عنه في قول الله: « الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات طوبى لهم وحسن مآب [٧] » شجرة [٨] أصلها في دار أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب في الجنّة ، وفي دار كلّ مؤمن منها غصن ، يقال لها طوبى ، فذلك قوله . « طوبى لهم وحسن مآب » بحسن المرجع [٩] .

---

(١) سورة الاعراف : ٤٤ .
(٢) تفسير فرات : ٤٧ .
(٣) تفسير فرات : ٧٥ و ٧٦ . و فيه : فى مكان واحد ،إلا أنا إذا هممنا بالنساء استترنا بالبيوت .
(٤و٧) سورة الرعد: ٢٩.
(٥) فى المصدر : وهى فى منزل اه .
(٦و٩) تفسير فرات : ٧٦ .
(٨) فى المصدر : قال شجرة .

١٢ ـ فر : فرات بن إبراهيم الكوفيّ معنعناً عن عليّ بن الحسين عليهما السلام في قوله تعالى : « ياحسرتى على ما فرّطت في جنب الله[1] » قال : جنب الله عليّ ، وهو حجّة الله على الخلق يوم القيامة ، إذا كان يوم القيامة أمر الله خزّان جهنّم[2] أن يدفع مفاتيح جهنّم إلى عليّ ، فيدخل من يريد و ينجي من يريد ، وذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من أحبّك فقد أحبّني و من أبغضك فقد أبغضني ، يا عليّ أنت أخي وأنا أخوك ، ياعليّ إنّ لواء الحمد معك يوم القيامة ، تتقدّم به قدّام اُمّتي والمؤذّنون عن يمينك وعن شمالك[3].

١٣ ـ فر : زيدبن حمزة ، معنعناً عن سالم بن عبدالله بن عمر ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: معاشر النّاس اعلموا أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فيكم مثل النّجم الزاهر في السماء ، إذا طلع أضاء ما حوله ، معاشر النّاس اعلموا أنّي إنّما قلت هذا لأتقدّم إليكم ليوم الوعيد[4]، معاشر النّاس إنّه إذا كان يوم القيامة حشر النّاس في صعيد واحد وحشر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في وسط الفوج ، فأنا[5] في أوّله و ولد عليّ بن أبي طالب في آخر الفوج معاشر النّاس فهل رأيتم عبداً يسبق مولاه ؟ معاشر النّاس إنّه لا ينجو في ذلك الموقف[6] إلّا كلّ ضامر مهزول[7] ، معاشر النّاس اعلموا أنّ ولاية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فرض عليكم أحفظه الله عليكم ، وهو قول جبرئيل عليه السلام هبط به إليّ من ربّ العالمين ، معاشر النّاس اعلموا أنّه قول الله تعالى في كتابه :

---

(١) سورة الزمر : ٥٦ .
(٢) في المصدر : على خزان جهنم .
(٣) تفسير فرات : ١٣٢ و١٣٣ .
(٤) في المصدر : لاتقدم عليكم اليوم الوعيد .
(٥) « « : وأنا .
(٦) في المصدر : من ذلك الموقف .
(٧) ضمر : هزل ودق وقل لحمه . ولعل المراد كل من ضمر وهزل من خشية الله .

« وما آتاكم الرّسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا[(١)] » قال ابن عبّاس ـ رضي الله عنه ـ : والله لا أشركت في حبّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام معه غيره ، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله[(٢)]: اعلموا أنّ هذه الجنّة والنّار ، فمن اليمين عليّ بن أبي طالب وعلى الشّمال شيطان[(٣)] ، إن اتّبعتموه أضلّكم و إن أطعتموه أدخلكم النّار ، و عليّ بن أبي طالب إن اتّبعتموه هداكم و إن أطعتموه أدخلكم الجنّة ، فوثب إليه أبوذرّ الغفاريّ ـ رضي الله تعالى عنه ـ فقال : يارسول الله : فكيف قلت ذا ؟ قال : لأنّه يأمر بالتّقى ويعمل بها والشّيطان يأمر بالمنكر ويعمل بالفحشاء[(٤)].

١٤ـ فر : أبوالقاسم العلويّ معنعناً عن أبي هريرة قال : سمعت عن أبي القاسم يقول في هذه الآية : « يوم يفرّ المرء من أخيه * وأمّه وأبيه * وصاحبته وبنيه[(٥)] » إلاّ من أتى[(٦)] بولاية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ، فإنّه لا يفرّ ممّن والاه[(٧)] ، ولا يعادي من أحبّه ، ولا يحبّ من أبغضه ، ولا يودّ من عاداه ؛ وعليّ له في الجنّة قصر من ياقوتة حمراء ، أسفلها من زبرجد أخضر ، وأعلاها من ياقوتة حمراء ، ووسطها أحمر وثلثا القصر مرصّع بأنواع الياقوت و الجوهر ، عليه شرف[(٨)] يعرف بتسبيحه و تقديسه و تحميده وتمجيده له ، يا أبا هريرة ماهو ؟ قال أبو هريرة : ما أدري يا رسول الله ، قال : هو العرش وأرضه الزّعفران ، قال له الرّحمن « كن » فكان ، لا يسكنه إلاّ عليّ و أصحابه ، و أنا و عليّ في دار واحدة ، و عليّ مع الحقّ و غيره مع الباطل[(٩)].

---

(١) سورة الحشر : ٧ .

(٢) في المصدر : ثم قال . قال رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٣) « « : الشيطان .

(٤) تفسير فرات : ١٨٢ و١٨٣ .

(٥) سورة عبس : ٣٤-٣٦ .

(٦) في المصدر : إلا من تولى .

(٧) « « : من والاه .

(٨) جمع الشرفة : ما أشرف من بناء القصر .

(٩) تفسير فرات : ٢٠٣ .

١٥- **يف** : ابن المغازلي في مناقبه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يضرب[1] لي عن يمين العرش قبة من ذهب حمراء ، و يضرب لإبراهيم[2] قبة من ذهب حمراء ، ويضرب لعلي عليه السلام قبة من زبرجد خضراء فما ظنك بحبيب بين خليلين[3]؟ .

وروى أيضاً من عدة طرق بأسانيدها عن النبي صلى الله عليه وآله و المعنى متقارب فيها أن النبي صلى الله عليه وآله قال : إذا كان يوم القيامة و نصب الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه إلا من معه كتاب بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام . وفي بعض رواياتهم من عدة طرق بأسانيدها إلى النبي صلى الله عليه وآله : لم يجز على الصراط إلا من معه جواز من علي عليه السلام[4].

١٦- **ما** : المفيد ، عن عمر بن محمد ، عن أحمد بن إسماعيل بن ماهان ، عن أبيه عن مسلم ، عن عروة بن خالد ، عن سليمان التيمي ، عن أبي مخلد[5] ، عن قيس ابن سعد بن عبادة قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : أنا أول من يجثو بين يدي الله عز وجل يوم القيامة للخصومة[6].

١٧- **يف** : ذكر الخطيب في تاريخه بإسناده إلى أبي جعفر بن ربيعة ، عن عكرمة ، عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة ، فقال له عمه العباس رضي الله عنه : ومن هم يارسول الله؟ قال : أما أنا فعلى البراق فوصفها صلى الله عليه وآله بوصف طويل ، قال العباس : ثم من يارسول الله؟ قال : و أخي صالح على ناقة الله تعالى التي عقرها قومه ، قال العباس : ومن يا رسول الله ؟ قال : وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله سيد الشهداء على ناقتي ، قال العباس ومن يا رسول الله ؟ قال : وأخي علي على ناقة من نوق الجنة ، زمامها من لؤلؤ رطب

---

(١) في المصدر : يضرب الله .
(٢) « « : ويضرب الله لابي إبراهيم .
(٣) الطرائف : ١٩ .
(٤) الطرائف : ٢١ .
(٥) في المصدر : عن ابي محلز .
(٦) أمالي الشيخ : ٥٢ .

عليها محمل من ياقوتة أحمر ، قضبانها من الدرّ الأبيض ، على رأسه تاج من نور ، لذلك التّاج سبعون ركناً ، مامن ركن إلاّ وفيه ياقوتة حمراء[١] عليه حلّتان خضراوان ، بيده لواء الحمد و هو ينادي : « أشهد أن لا إله إلاّ الله و أنّ محمّداً رسول الله » فيقول الخلائق : ما هذا إلاّ نبيّ مرسل أو ملك مقرّب أو حامل عرش ، فينادي مناد من بطنان العرش : ليس هذا ملكاً مقرّباً ولا نبيّاً مرسلاً ولا حامل عرش ، هذا عليّ ابن أبي طالب عليه السلام وصيّ رسول الله ربّ العالمين ، و إمام المتّقين و قائد الغرّ المحجّلين[٢] .

١٨ـ **لي** : أبي ، عن المؤدّب ، عن أحمد بن عليّ ، عن الثقفيّ ، عن محمّد بن داود عن منذر الشعرانيّ ، عن سعيد بن زيد ، عن أبي قنبل ، عن أبي الجارود ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عبّاس ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : إنّ حلقة باب الجنّة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب ، فإذا دقّت الحلقة على الصفحة طنّت و قالت : ياعليّ[٣]

١٩ـ **قب** : عن النبيّ صلى الله عليه وآله إنّ عليّاً عليه السلام أوّل من يدخل الجنّة .

وعنه صلى الله عليه وآله : ومنزلك في الجنّة حذاء منزلي كمنزل الأخوين .

وعنه صلى الله عليه وآله في خبر قال للعبّاس : دخلت الجنّة فرأيت حور عليّ أكثر من ورق الشجر ، وقصور عليّ بعدد البشر[٤].

٢٠ـ **شف** : محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان ، عن أحمد بن ميسور الخادم[٥] عن الحسين بن محمّد ، عن إبراهيم بن محمّد بن بلال[٦]، عن إبراهيم بن صالح الأنماطيّ

---

(١) في المصدر بعد ذلك : يضيء للراكب المحث .

(٢) الطرائف : ٢٦ .

(٣) أمالي الصدوق : ٣٥١ .

(٤) مناقب آل ابي طالب ١ : ٣٤٥ .

(٥) في المصدر : عن جعفر بن ميسور الخادم .

(٦) « « : عن ابراهيم بن محمد عن بلال .

عن عبدالصّمد ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه عليهم السلام قال : سئل النبيّ صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى : « طوبى لهم وحسن مآب [١] » قال : نزلت في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ، وطوبى شجرة في دار أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب في الجنّة ، ليس في الجنّة شيء إلّا وهو فيها [٢] .

٢١- **شف** : أبوبكر الخوارزميّ ، عن محمّد بن أحمد بن شاذان ، عن طلحة بن أحمد ، عن شابور بن عبدالرّحمن ، عن عليّ بن عبدالله بن عبدالحميد ، عن هيثم بن بشير ، عن شعبة بن الحجّاج ، عن عديّ بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ليلة اُسري بي إلى السماء اُدخلت الجنّة فرأيت نوراً ضرب به وجهي ، فقلت لجبرئيل : ماهذا النّور الّذي رأيته ؟ قال : يا محمّد ليس هذا نور الشّمس ولا نور القمر ، ولكن جارية من جواري عليّ بن أبي طالب عليه السلام طلعت من قصورها [٣] فنظرت إليك وضحكت ، فهذا النّور خرج من فيها وهي تدور في الجنّة إلى أن يدخلها أمير المؤمنين عليه السلام [٤].

شف : محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان ، عن أحمد بن طلحة النيسابوريّ ، عن شابور بن عبدالرّحمن مثله [٥].

شف : من كفاية الطالب عن محمّد بن طرحان الدمشقيّ ، عن الحسن بن أحمد العطّار ، عن الحسن بن محمّد ، عن عليّ الوشّاء ، عن محمّد بن أحمد ، عن عليّ بن حسن بن شاذان ، عن طلحة بن أحمد مثله [٦].

قب : شعبة بن الحجّاج مثله [٧] .

---

(١) سورة الرعد ، ٢٩ .
(٢) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ٦٢ .
(٣) في المصدر ، من قصرها .
(٤) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ٢٠ و ٢١ .
(٥) » » » : ٦١ و ٦٢ .
(٦) » » » : ١٦٤ و ١٦٥ .
(٧) تفحصنا المصدر ولم نتمكن من تخريجه .

٢٢- **ما** : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن محمّد بن الحسين بن حفص ، عن إسماعيل ابن موسى ، عن جرير ، عن الأعمش ، عن عديّ بن ثابت ، عن زرّ بن حبيش ، عن حذيفة ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : إذا كان يوم القيامة ضرب لي عن يمين العرش قبّة من ياقوتة حمراء ، وضرب لإبراهيم عليه السلام من الجانب الآخر قبّة من درّة بيضاء و بينهما قبّة من زبرجدة خضراء لعليّ بن أبي طالب عليه السلام فما ظنّكم بحبيب بين خليلين ؟[1] .

٢٣- **كا** : العدّة ، عن سهل ، عن ابن فضّال ، عن عليّ بن عقبة ، عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لن تموت نفس مؤمنة حتّى ترى رسول الله صلّى الله عليه وآله و عليّاً عليه السّلام يدخلان جميعاً على المؤمن ، فيجلس رسول الله صلّى الله عليه وآله عند رأسه وعليّ عند رجليه ، فيكبّ عليه رسول الله صلّى الله عليه وآله فيقول : يا وليّ الله ابشر أنا رسول الله إنّي خير لك ممّا تركت من الدّنيا ، ثمّ ينهض رسول الله صلّى الله عليه وآله فيقوم عليّ عليه السلام حتّى يكبّ عليه فيقول : يا وليّ الله ابشر أنا عليّ بن أبي طالب الّذي كنت تحبّ[2] ، أما لأنفعنّك ؛ ثمّ قال : إنّ هذا في كتاب الله ، فقلت : أين جعلني الله فداك ؟[3] قال : في يونس :[4] « الّذين آمنوا و كانوا يتّقون لهم البشرى في الحياة الدّنيا وفي الآخرة لاتبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم »[5] .

٢٤- **كا** : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن فضّال ، عن يونس بن يعقوب ، عن سعيد بن يسار أنّه حضر أحد ابني سابور[6] وكان لهما فضل

---

(١) أمالي الشيخ : ٣١٤ .

(٢) في المصدر : تحبه .

(٣) « « : أين جعلني الله فداك هذا من كتاب الله ؟ .

(٤) « « بعد ذلك : قول الله عزوجل فيها .

(٥) فروع الكافي (الجزء الثالث من الكافي الطبعة الحديثه) : ١٢٨ و١٢٩ . وقد أسقط قطعة من صدر الحديث لعدم المناسبة بالمقام ، والاية في سورة يونس : ٦٤ .

(٦) ابنا سابور أحدهما زكريا والاخر يحيى ، ويمكن ان يكون المراد بسطام أو زياد أو حفص . قال النجاشي (٨٠) : بسطام بن سابور الزيات أبو الحسين الواسطي مولى ثقة ، واخوته زكريا وزياد وحفص ثقاة كلهم ، رووا عن ابي عبدالله و ابي الحسن عليهما السلام .

و ورع وإخبات ، فمرض أحدهما ولاأحسبه إلا زكريا بن سابور ، قال : فحضرت[1] عند موته فبسط يده ثم قال : ابيضت يدي يا علي ، قال : فدخلت على أبي‌عبدالله عليه‌السلام وعنده محمد بن مسلم قال : فلما قمت من عنده ظننت أن محمداً يخبره بخبر الرجل ، فأتبعني برسول فرجعت إليه ، فقال : أخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند الموت أي شيء سمعته يقول ؟ قال : قلت : بسط يده ثم قال : ابيضت يدي يا علي ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : رآه والله ، رآه والله ، رآه والله[2].

٢٥ــ كا : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابن مسكان ، عن عبد الرحيم القصير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : حدثني صالح بن ميثم عن عباية الأسدي أنه سمع علياً عليه السلام يقول : والله لايبغضني عبد أبداً يموت على بغضي إلا رآني عند موته حيث يكره ، ولا يحبني عبد أبداً فيموت على حبي إلا رآني عند موته حيث يحب ، فقال أبوجعفر عليه‌السلام : نعم ورسول‌الله صلى الله عليه وآله باليمين[3].

٢٦ــ كا : العدة ، عن سهل ، عن ابن محبوب ، عن عبدالعزيز العبدي ، عن ابن أبي‌يعفور قال : كان خطاب الجهني خليطاً لنا وكان شديد النصب لآل محمد صلى الله عليه وآله وكان يصحب نجدة الحروري[4]، قال : فدخلت عليه أعوده للخلطة والتقية ، فإذا هو مغمى عليه في حد الموت ، فسمعته يقول : مالي ولك ياعلي ؟ فأخبرت بذلك أبا عبدالله عليه السلام فقال أبوعبدالله عليه السلام : رآه و رب الكعبة ، رآه ورب الكعبة ، رآه و رب الكعبة[5].

---

(١) في المصدر : فحضرته .

(٢) فروع الكافي (الجزء الثالث من الكافي الطبعة الحديثة) : ١٣٠.

(٣) فروع الكافي (الجزء الثالث من الكافي الطبعة الحديثة) : ١٣٢و١٣٣ .

(٤) في المصدر : نجدة الحرورية ، والحرورية طائفة من الخوارج منسوبة إلى حروراء وهي قرية بالكوفة ، رئيسهم نجدة

(٥) فروع الكافي (الجزء الثالث من الكافي الطبعة الحديثة) : ١٣٣و١٣٤ .

٢٧ـ كا : أبوعليّ الأشعريّ ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن صفوان بن يحيى عن أبي المستهلّ ، عن محمّد بن حنظله قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك حديث سمعته من بعض شيعتك ومواليك يرويه عن أبيك ، قال : وما هو ؟ قلت : زعموا أنّه كان يقول : أغبط مايكون امرءٌ بما نحن عليه إذا كانت النفس في هذه ، فقال : نعم إذا كان ذلك أتاه نبيّ الله صلّى الله عليه وآله وأتاه عليّ وأتاه جبرئيل وأتاه ملك الموت عليه السلام فيقول ذلك الملك لعليّ عليه السلام : ياعليّ إنّ فلاناً كان موالياً لك ولأهل بيتك ، فيقول نعم كان يتولّانا ويتبرّأ من عدوّنا ، فيقول ذلك نبيّ الله لجبرئيل عليه السلام فيرفع ذلك جبرئيل إلى الله عزّ وجلّ (١).

٢٨ـ ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن محمّد بن عليّ بن مهديّ الكنديّ العطّار وغيره ، عن محمّد بن عليّ بن عمرو ، عن أبيه ، عن حميد بن صالح (٢) ، عن أبي خالد الكابليّ ، عن ابن نباتة قال : دخل الحارث الهمدانيّ على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت فيهم ، فجعل ـ يعني الحارث ـ يتأوّد في مشية ويخبط الأرض بمحجنه (٣) ، وكان مريضاً ، فأقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام وكانت له منه منزلة ، فقال : كيف تجدك يا حار ؟ قال : نال الدهر منّي يا أمير المؤمنين ، وزادني أُواراً وغليلاً (٤) اختصام أصحابك ببابك ، قال : وفيم خصومتهم ؟ قال : في شأنك والبليّة من قبلك ، فمن مفرط غال و مقتصد أقال (٥) ومن متردّد مرتاب لا يدري أيقدم أو يحجم ، قال : فحسبك يا أخا همدان ألا إنّ خير شيعتي النمط الأوسط إليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التّالي ، قال : لو كشفت ـ فداك أبي وأُمّي ـ الرين عن

---

(١) فروع الكافى (الجزء الثالث من الكافى الطبعه الحديثة) : ١٣٤ و ١٣٥ .
(٢) الصحيح كما فى المصدر : عن جميل بن صالح . راجع جامع الرواة ١ : ١٦٧ .
(٣) تأود : اعوج وانحنى . وتأوده الامر : نقل عليه وشق . خبط الشيء : وطئه شديداً . والمحجن : العصا المنعطفة الرأس .
(٤) الاوار ـ بضم أوله ـ وكذا الغليل : العطش الشديد .
(٥) أى أقال البيعة . وفى (م) و(د) : قال .

قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرك [١] ، قال : قدك فإنّك امرؤ ملبوس عليك ، إنّ دين الله لا يعرف بالرّجال بل بآية الحقّ ، فاعرف الحقّ تعرف أهله يا حار إنّ الحقّ أحسن الحديث و الصّادع به مجاهد ، وبالحقّ أخبرك فارعني سمعك ، ثمّ خبّر به من كانت له حصانة من أصحابك ، ألا إنّي عبدالله وأخو رسوله وصدّيقه الأوّل ، قد صدّقته وآدم بين الرّوح والجسد ، ثمّ إنّي صدّيقه الأوّل في اُمّتكم حقّاً ، فنحن الأوّلون و نحن الآخرون ، ألا وأنا خاصّته يا حار و خالصته وصنوه و وصيّه و وليّه وصاحب نجواه وسرّه ، اُوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والأسباب ، واستودعت ألف مفتاح يفتح كلّ مفتاح ألف باب ، يفضي كلّ باب إلى ألف ألف عهد ، واُيّدت ـ أوقال : اُمددت ـ بليلة القدر نفلاً ، وإنّ ذلك ليجري لي ومن استحفظ من ذرّيّتي ماجرى اللّيل و النّهار حتّى يرث الله الأرض ومن عليها ، واُبشّرك يا حار ليعرفني ـ والّذي فلق الحبّة و برأ النّسمة ـ وليّي وعدوّي في مواطن شتّى ، ليعرفني عند الممات وعند الصّراط و عند المقاسمة فقال : وما المقاسمة يا مولاي ؟ قال : مقاسمة النّار اُقاسمها قسمة صحاحاً ، أقول : هذا وليّي وهذا عدوّي .

ثمّ أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث وقال : يا حار أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي [٢] فقال لي ـ واشتكيت إليه حسدة قريش والمنافقين لي ـ إنّه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل ـ أو بحجزة يعني عصمة ـ من ذي العرش تعالى ، وأخذت أنت يا عليّ بحجزتي ، وأخذ ذرّيّتك بحجزتك ، وأخذ شيعتكم بحجزتكم ، فماذا يصنع الله بنبيّه ؟ وما يصنع [٣] نبيّه بوصيّه ؟ خذها إليك يا حار قصيرة من طويلة ، أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت ـ أو قال : ما اكتسبت ـ قالها : ثلاثاً ، فقال الحارث :

---

(١) في المصدر : من أمرنا .

(٢) كذا في (ك) . وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : أخذت بيدك كما أخذ رسول الله بيدي . والظاهر أن يكون كذلك : أخذ رسول الله بيدي كما أخذت بيدك .

(٣) في المصدر : وما ذا يصنع .

- وقام يجرّ رداءه جذلاً [١] - : ما أُبالي - وربّي - بعد هذا متى لقيت الموت أو لقيني ،

قال جميل بن صالح : فأنشدني السيّد بن محمّد في كتابه :

قول عليّ لحارث عجب ✿ كم ثَمّ أُعجوبة له حملا
ياحارهمدان من يمت يرني ✿ من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه و أعرفه ✿ بنعته و اسمه و ما فعلا
و أنت عند الصراط تعرفني ✿ فلا تخف عثرة ولا زللا
أسقيك من بارد على ظماء ✿ تخاله في الحلاوة العسلا
أقول للنّار حين تعرض للعر ✿ ض دعيه لا تقبلي الرّجلا
دعيه لا تقربيه إنّ له ✿ حبلاً بحبل الوصيّ متّصلا [٢]

٢٩- **ما** : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن يحيى بن عليّ بن عبدالجبّار ، عن عمّه محمّد بن عبدالجبّار ، عن عليّ بن الحسين بن أبي حرب ، عن أبيه الحسين بن عون قال : دخلت على السيّد بن محمّد الحميريّ عائداً في علّته الّتي مات فيها ، فوجدته يساق به و وجدت عنده جماعة من جيرانه ، وكانوا عثمانيّة ، وكان السيّد جميل الوجه رحب الجبهة عريض ما بين السالفتين [٣] ، فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد ، ثمّ لم تزل تزيد وتنمي حتّى طبّقت وجهه - يعني اسوداداً - فاغتمّ لذلك من حضر [٤] من الشيعة وظهر من الناصبة سرور وشماتة ، فلم يلبث بذلك إلّا قليلاً حتّى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء ، فلم تزل تزيد أيضاً وتنمي حتّى اسفرّ وجهه وأشرق ، وأفتر [٥] السيّد ضاحكاً وأنشأ يقول :

كذب الزّاعمون أنّ عليّاً ✿ لن ينجّي محبّه من هناة [٦]

---

(١) جذل ، فرح .
(٢) أمالي ابن الشيخ ، ٤١و٤٢ .
(٣) السالفة ، صفحة العنق عند معلق القرط .
(٤) في المصدر : من حضره .
(٥) أفتر الرجل : ضعفت جفونه فانكسر طرفه .
(٦) الهناة . الداهية .

قد وربّي دخلت جنّة عدن ✿ وعفا لي الإله عن سيّئات
فابشروا اليوم أولياء عليّ ✿ و تولّوا عليّ حتّى الممات[1]
ثمّ من بعده تولّوا بنيه ✿ واحداً بعد واحد بالصّفات

ثمّ أتبع قوله هذا : « أشهد أن لا إله إلاّ الله حقّاً حقّاً ، أشهد أنّ محمّداً رسول الله صلّى الله عليه وآله حقّاً حقّاً ، أشهد أنّ عليّاً أمير المؤمنين حقّاً حقّاً ، وأشهد أن لا إله إلاّ الله » ثمّ أغمض عينه لنفسه فكأنّما كانت روحه زبالة[2] طفئت أو حصاة سقطت.

قال عليّ بن الحسين : قال لي أبي : الحسين بن عون : وكان اُذينة حاضراً فقال : الله أكبر ما من شهد كمن لم يشهد ، أخبرني - وإلاّ فصمّتا - الفضيل بن يسار عن أبي جعفر و عن جعفر عليهما السلام أنّهما قالا : حرام على روح أن تفارق جسدها حتّى ترى الخمسة حتّى ترى محمّداً وعليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام بحيث تقرّ عينها أو تسخن عينها فانتشر هذا القول في النّاس ، فشهد جنازته -والله- الموافق والمفارق [3].

٣٠- فس : قال أبو عبدالله عليه السلام : قال رجل لعمّار بن ياسر : يا أبا اليقظان آية في كتاب الله قد أفسدت قلبي وشكّكتني ، قال عمّار : وأيّة آية هي ؟ قال : قول الله : « وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابّة من الأرض تكلّمهم أنّ النّاس كانوا بآياتنا لا يوقنون [4] » الآية ، فأيّة دابّة هذه ؟ قال عمّار : والله ما أجلس ولا آكل ولا أشرب حتّى اُريكها ، فجاء عمّار مع الرّجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل تمراً وزبداً ، فقال [له] : يا أبا اليقظان هلمّ ، فجلس عمّار وأقبل يأكل معه ، فتعجّب الرّجل منه ، فلمّا قام عمّار قال له الرّجل : سبحان الله يا أبا اليقظان حلفت [5] أنّك لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتّى ترينيها ، قال عمّار : قد أريتكها إن كنت تعقل [6].

---

(١) كذا في النسخ والمصدر ، والظاهر : وتولوا علياً .
(٢) الزبالة : القليل من الماء .
(٣) أمالي ابن الشيخ : ٤٢و٤٣ .
(٤) سورة النمل : ٨٢ .
(٥) في المصدر : أما حلفت .
(٦) تفسير القمي : ٤٨٠ . وفيه : لو كنت تعقل .

٣١- **فس** : أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد قد جمع رملاً ووضع رأسه عليه ، فحرّكه برجله ثمّ قال : قم يا دابّة الله ، فقال رجل من أصحابه : يا رسول الله صلى الله عليه وآله أيسمّي بعضنا بعضاً بهذا الاسم ؟ فقال : لا والله ما هو إلّا له خاصّة وهو دابّة الأرض الّذي ذكر الله في كتابه : « وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابّة من الأرض تكلّمهم أنّ النّاس كانوا بآياتنا لايوقنون [1] » ثمّ قال : ياعليّ إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم [2] تسمّ به أعداءك ، فقال الرّجل لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ العامّة يقولون هذه الآية إنّما هي « تكلمهم » فقال أبو عبدالله عليه السلام : كلمهم الله في نار جهنّم إنّما هو « يكلّمهم » من الكلام [3].

بيان : كانوا يقرؤونه على بناء المجرّد من الكلم بمعنى الجرح ، و سيأتي شرحه في كتاب الغيبة .

٣٢- **كنز** : محمّد بن العبّاس ، عن جعفر بن محمّد بن الحسين ، عن عبدالله ، عن محمّد بن عبدالحميد ، عن مفضّل بن صالح ، عن جابر ، عن أبي عبدالله الجدليّ قال : دخلت على عليّ عليه السلام يوماً فقال : أنا دابّة الأرض .

وقال : حدّثنا عليّ بن أحمد بن حاتم ، عن إسماعيل بن إسحاق الرّاشديّ عن خالد بن محمّد ، عن عبدالكريم بن يعقوب الجعفيّ ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي عبدالله الجدليّ قال : دخلت على عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : ألا اُحدّثك ثلاثاً قبل أن يدخل عليّ وعليك داخل ؟ قلت : بلى ، فقال : أنا عبدالله وأنا دابّة الأرض صدقها وعدلها وأخو نبيّها ؛ ألا اُخبرك بأنف المهديّ وعينه ؟ قال : قلت : بلى قال : فضرب بيده إلى صدره وقال : أنا .

وقال : عبيد بن ناصح ، عن الحسين بن علوان ، عن سعد بن طريف ، عن ابن

---

(١) سورة النمل : ٨٢ .

(٢) الميسم : الحديدة أوالالة التى يوسم بها .

(٣) تفسير القمي : ٤٧٩و٤٨٠ .

نباتة قال : دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل خبزاً و خلاًّ وزيتاً ، فقلت : يا أمير المؤمنين قال الله عزّ وجلّ : «وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابّة من الأرض تكلّمهم أنّ النّاس كانوا بآياتنا لايوقنون (١)» فما هذه الدّابّة ؟ قال : هي دابّة تأكل خبزاً وخلاًّ وزيتاً .

و قال أيضاً : حدّثنا الحسن بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرّحمن ، عن سماعة بن مهران ، عن الفضل بن زيد ، عن ابن نباتة قال : قال لي معاوية : يا معشر الشيعة تزعمون أنّ عليّاً دابّة الأرض ؟ قلت : نحن نقول واليهود يقولون ، قال: فأرسل إلى رأس الجالوت فقال: ويحك تجدون دابّة الأرض عندكم مكتوبة ؟ فقال : نعم ، فقال : وما هي أتدري ما اسمها قال : نعم اسمها إيليا ، قال : فالتفت إليّ فقال ويحك يا أصبغ ما أقرب إيليا من عليّاً (٢).

٣٣- **قب** : قال الرضا عليه السلام في قوله تعالى: «أخرجنا لهم دابّة من الأرض تكلّمهم» قال: عليّ .

أبوعبدالله الجدليّ : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا دابّة الأرض (٣).

أقول : جلّ أخبار هذا الباب في كتاب الجنائز و كتاب المعاد وأبواب تأويل الآيات من هذا المجلّد ، وسيأتي في كثير من الأبواب .

وقال ابن أبي الحديد في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام « فإنّكم لو قد عاينتم ماقد عاين من مات منكم لجزعتم و وهلتم و سمعتم و أطعتم ولكن محجوبٌ عنكم ماقد عاينوا ، وقريب مايطرح الحجاب » قال : يمكن أن يعني ما كان يقوله عليه السلام عن نفسه أنّه لايموت ميّت حتّى يشاهده حاضراً عنده ، و الشيعة تذهب إلى هذا القول وتعتقده وتروي عنه شعراً قاله للحارث الهمدانيّ (٤):

---

(١) سورة النمل : ٨٢ .

(٢) الكنز مخطوط . وأوردها في البرهان ٣ : ٢١٠ .

(٣) مناقب آل أبي طالب ١ : ٥٧٩ .

(٤) لايخفى أن الشيعة لاتنسب الشعر إليه عليه السلام ، كيف وانتساب الشعر إلى الحميرى مشهور مأثور وقد مر في ص ٢٤١ فراجع .

يا حار همدان من يمت يرني ✿ من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه و أعرفه ✿ بعينه و اسمه وما فعلا
أقول للنار وهي توقد للعر ✿ ض ذريه لاتقربي الرجلا
ذريه لا تقربيه إنّ له ✿ حبلاً بحبل الوصيّ متّصلا

وليس هذا بمنكر إن صحّ أنّه عليه السلام قاله عن نفسه ، ففي الكتاب العزيز ما يدلّ على أنّ أهل الكتاب ما يموت [1] منهم ميّت حتّى يصدّق بعيسى بن مريم عليه السلام وذلك قوله تعالى : «وإن من أهل الكتاب إلاّ ليؤمننّ به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً [2] » قال كثير من المفسّرين يعني بذلك [3] أنّ كلّ ميّت من اليهود وغيرهم من أهل الكتب السالفة إذا احتضر رأى المسيح عنده، فيصدّق به من لم يكن في أوقات التكليف مصدّقاً به ؛ انتهى[4].

أقول : و روى ابن الأثير في جامع الأُصول من صحيح الترمذيّ عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الجنّة تشتاق إلى ثلاثة : عليّ وعمّار وسلمان .

و روى من سنن أبي داود و صحيح الترمذيّ بأسانيد عن سعيد بن زيد أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : عليّ في الجنّة [5].

---

(١) في المصدر: لايموت .
(٢) سورة النساء : ١٥٩.
(٣) في المصدر : معنى ذلك .
(٤) شرح النهج ١ : ١١٦.
(٥) مخطوط . ولم يذكر الروايتين في التيسير .

٨٧
﴿ باب ﴾

✿(حبه و بغضه صلوات الله عليه ، و أن حبه ايمان و بغضه كفر)✿
✿(و نفاق ، و أن ولايته ولاية الله و رسوله ، و أن عداوته)✿
✿(عداوة الله ورسوله ، وأن ولايته عليه السلام حصن)✿
✿(من عذاب الجبار ، و أنه لو اجتمع الناس)✿
✿(على حبه ما خلق الله النار)✿

١ ـ **جع ، لي ، ن ، مع** : القطّان ، عن عبد الرحمن بن محمّد الحسينيّ ، عن محمّد بن إبراهيم الفزاريّ ، عن عبدالله بن بحر الأهوازيّ ، عن عليّ بن عمرو ، عن الحسن بن محمّد بن جمهور ، عن عليّ بن بلال ، عن عليّ بن موسى الرضا ، عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمّد ، عن محمّد بن عليّ ، عن عليّ بن الحسين ، عن الحسين بن عليّ ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، عن جبرئيل ، عن ميكائيل ، عن إسرافيل عن اللّوح ، عن القلم قال : يقول الله عزّ وجلّ : ولاية عليّ بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي[١].

٢ـ **ما** : ابن حشيش ، عن يزيد بن جناح [٢] ، عن عبدالله بن زيد ، عن عباد بن يعقوب ، عن يوسف بن كهيل[٣] ، عن هارون بن الحسن ، عن أبي سلاّم مولى قيس قال : خرجت مع مولاي قيس إلى المدائن ، قال : سمعت سعد بن حذيفة يقول : سمعت أبي حذيفة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ما من عبد ولا أمة

---

(١) جامع الاخبار : ١٥ . أمالي الصدوق : ١٤٢ . عيون الاخبار : ٢٧٦ . معاني الاخبار : ٣٧١ وفي غير العيون : أمن ناري .

(٢) في المصدر : عن نذير بن جناح .

(٣) « « : كليب .

يموت وفي قلبه مثقال حبّة خردل[1] من حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلاّ أدخله الله عزّ وجلّ الجنّة[2].

٣ــ ما : الحفّار ، عن عبدالله بن محمّد بن عثمان ، عن محمّد بن عليّ بن معمّر ، عن أحمد بن المعافا ، عن عليّ بن موسى الرّضا ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله ، عن جبرئيل ، عن ميكائيل ، عن إسرافيل ، عن اللّوح ، عن القلم ، عن الله تعالى قال: ولاية عليّ حصني من دخله أمن ناري[3].

٤ــ لي : السنانيّ ، عن الأسديّ ، عن النخعيّ ، عن النوفليّ ، عن عليّ ابن سالم ، عن أبيه ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : قال الله جلّ جلاله : لو اجتمع النّاس كلّهم على ولاية عليّ ما خلقت النّار[4].

٥ ــ ما : الفحّام ، عن المنصوريّ ، عن عمّ أبيه ، عن أبي الحسن الثالث ، عن آبائه عليهم السلام ، عن جابر قال: سمعت ابن مسعود يقول: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : حرّمت النار على من آمن بي و أحبّ عليّاً وتولاّه ، ولعن الله من مارى عليّاً وناواه ، عليّ منّي كجلدة ما بين العين و الحاجب[5].

٦ ــ و بالإسناد عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال : سمعت النبيّ صلّى الله عليه وآله يقول : من أحبّ أن يجاور الجليل في داره و يأمن حرّ ناره فليتولّ عليّ بن أبي طالب[6].

٧ ــ ما : بإسناد أخي دعبل عن الرّضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : يقول الله عزّ وجلّ من آمن بي وبنبيّي وتولّى عليّاً أدخلته الجنّة

---

(١) في المصدر و(د) : من خردل .
(٢) أمالي الطوسي ، ٢١٠.
(٣) « « : ٢٢٥.
(٤) أمالي الصدوق ، ٣٩٠ .
(٥و٦) أمالي الطوسي : ١٨٥.

على ما كان من عمله[١].

٨ - **قب :** الفردوس : طاوس عن ابن عبّاس قال النبيّ صلى الله عليه وآله : إنّ الناس لواجتمعوا على حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام لما خلق الله النار[٢].

٩ - **فض ، يل :** عن أحمد بن محمّد الفقيه الطبريّ بإسناده يرفعه إلى طاوس عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام :لو اجتمعت الخلائق على ولايتك لما خلق الله النار ، ولكن أنت وشيعتك الفائزون يوم القيامة[٣].

١٠ - **كشف** :من كتاب الفردوس عن معاذ عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : حبّ عليّ بن أبي طالب حسنة لاتضرّ معها سيّئة ، وبغضه سيّئة لاتنفع معها حسنة[٤].

و من مناقب الخوارزميّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو اجتمع الناس على حبّ عليّ بن أبي طالب لما خلق الله عزّ و جلّ النار[٥].

١١- **يل ، فض :** بالإسناد يرفعه إلى سعد بن عبادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا عرج بي إلى السماء وقفت عن ربّي كقاب قوسين أو أدنى سمعت النداء من قبل الله : يا محمّد من تحبّ ممّن معك في الأرض ؟ فقلت : يا ربّ أُحبّ من تحبّه وتأمرني بمحبّته ، فقال : يا محمّد أحبّ عليّاً فإنّي أُحبّه و أُحبّ من يحبّه ؛ فلمّا رجعت إلى السماء الرابعة تلقّاني جبرئيل فقال لي : ما قال لك ربّ العزّة وما قلت له ؟ فقلت : حبيبي جبرئيل قال لي كيت و كيت ، وقلت له كيت و كيت قال : فبكى جبرئيل وقال: يا محمّد والّذي بعثك بالحقّ نبيّاً لو أنّ أهل الأرض يحبّون عليّاً كما يحبّه أهل السماوات لما خلق الله ناراً يعذّب بها أحداً[٦].

---

(١) أمالي الطوسي : ٢٣٣.
(٢) مناقب آل أبي طالب ٢ : ٣٠ .
(٣) الروضة : ١١ . الفضائل: ١١٧.
(٤) كشف الغمة : ٢٨ .
(٥) » » : ٢٩ .
(٦) الروضة : ٣٩ و٤٠ . ولم نجده في الفضائل.

١٠ ــ **بشا :** محمّد بن عبد الوهّاب الرازيّ ، عن محمّدبن أحمد النيسابوريّ ، عن أحمدبن محمّدبن عمر الفقيه ، عن محمّدبن عبدالله الشيبانيّ[١]، عن يحيى بن طلحة ، عن أبي‌معاوية ، عن‌ليث ، عن طاوس ، عن ابن عبّاس أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال: لواجتمع الناس على حبّ عليّ بن أبي طالب لما خلق الله النار[٢].

١١ ــ **بشا :** محمّد بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّه عبد الصمد ، عن محمّد بن قاسم الفارسيّ ، عن محمّد بن أبي إسماعيل العلويّ ، عن محمّد بن عبدالله الأنصاريّ ، عن محمّد ابن الحسين النهاونديّ ، عن صدقة بن موسى ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ،عن جدّه عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّي لأرجو لاُمّتي في حبّ عليّ كما أرجو في قول لاإله إلّا الله [٣].

١٢ ــ **بشا :** بالإسناد عن الصدوق ، عن جماعة ، عن‌المرضيّة ، عن العبّاس‌بن محمّد ، عن سلّام بن سالم ، عن جابر الجعفيّ ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : بينا عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام على منبر الكوفة يخطب إذ أقبل ثعبان [٤] من‌آخر المسجد فوثب إليه الناس بنعالهم ، فقال لهم عليّ عليه السلام : مهلاً يرحمكم الله فإنّها مأمورة ، فكفّ الناس عنها ، فأقبل‌الثعبان‌إلى عليّ عليه السلام حتّى وضع‌فاه على‌اُذن عليّ عليه السلام فقال له‌ماشاءالله أن يقول ، ثمّ إنّ الثعبان نزل و تبعه عليّ عليه السلام فقال الناس : يا أمير‌المؤمنين ألا تخبرنا بمقالة هذا الثعبان ؟ فقال : نعم إنّه رسول الجنّ ، قال‌لي: أنا وصيّ الجنّ ورسولهم إليك ، يقول الجنّ: لوأنّ الإنس أحبّوك كحبّنا إيّاك وأطاعوك كطاعتنا لما عذّب الله أحداً من الإنس بالنار [٥].

١٣ ــ **قب :** النبيّ صلى الله عليه وآله في خبر : يا ابن عبّاس والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً

---

(١) في المصدر بعد ذلك عن الحسن بن علي ، عن محمدبن منصور

(٢) بشارة المصطفى ٩١.

(٣) بشارة‌المصطفى : ١٧٧و١٧٨ .

(٤) في‌المصدر : على منبر الكوفة إذ أقبل عليه ثعبان .

(٥) بشارة المصطفى : ٢٠١و٢٠٢ .

إن النار لأشدّ غضباً على مبغضي عليّ منها على من زعم أنّ لله ولداً .

أبو حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « هذان خصمان اختصموا في ربّهم فالّذين كفروا [1]» بولاية عليّ بن أبي طالب « قطّعت لهم ثياب من نار [2]» .

تاريخ بغداد وشرف المصطفى وشرح الألكاني : عبدالرزّاق ، عن معمّر ، عن الزهريّ ، عن عبدالله ، عن ابن عبّاس ،[3] عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه نظر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : أنت سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة ، من أحبّك فقد أحبّني ومن أحبّني فقد أحبّ الله ، ومن أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله[4] .

١٤ ـ **يل ، فض** : روي عن عمر بن الخطّاب قال : كنّا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده وقد صلّى بالناس صلاة الظهر و استند إلى محرابه كأنّه البدر في تمامه ، و أصحابه حوله إذ نظر إلى السماء و أطال النظر إليها ، و نظر إلى الأرض و أطال النظر إليها ، ثمّ نظر سهلاً وجبلاً وقال : معاشر المسلمين أنصتوا يرحمكم الله واعلموا أنّ في جهنّم وادياً يعرف بوادي الضباع ، و في ذلك الوادي بئر ، و في تلك البئر[5] حيّة ، فشكت جهنّم من ذلك الوادي إلى الله عزّ وجلّ ، وشكا الوادي من تلك البئر ، و شكا تلك البئر من تلك الحيـة إلى الله تعالى في كلّ يوم سبعين مرّة ؛ فقيل : يارسول الله ولمن هذا العذاب المضاعف الّذي يشكو بعضه عن بعض ؟ قال : هو لمن يأتي يوم القيامة و هو غير ملتزم بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام [6] .

١٥ ـ **فض** : عن أحمد بن المظفّر العطّار يرفعه عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال لعليّ عليه السلام : يا عليّ لاتبال بمن مات و هو مبغض لك ، فمن مات على بغضك مات يهوديّاً أو نصرانيّاً .

---

(١) سورة الحج : ١٩ .

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢ : ٣٠ .

(٣) كذا في النسخ ، وفي المصدر : عن عبدالله عن النبي والظاهر : عن عبدالله بن عباس عن النبي .

(٤) مناقب آل أبي طالب ١ : ٥٢٠ .

(٥) في (د) : و في ذلك البئر .

(٦) الروضة : ٩ . ولم نجده في الفضائل .

و عنه بإسناده عن أنس قال : كنّا عند رسول الله و عنده جماعة من أصحابه ، فقالوا : يا رسول الله إنّك لأحبّ إلينا من أولادنا وأنفسنا ، فدخل عليّ عليه السلام فقال : إليّ يا أبا الحسن لقد كذب الّذي يزعم أنّه يحبّني و يبغضك [١] .

و عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله خلق خلقاً لاهم من الجنّ ولا من الإنس يلعنون مبغض عليّ عليه السلام ، قيل : يا رسول الله من هم ؟ قال القنابر ينادون في السحر على رؤوس الأشجار : ألا لعنة الله على مبغض عليّ بن أبي طالب [٢] .

مد : روى ابن المغازلي عن أبي نصر الطحّان ، عن القاضي أبي الفرج الحنّوطي ، عن أحمد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن ، عن المقدام بن داود ، عن الأسد بن موسى ، عن حمّاد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس مثله [٣] .

١٦ ـ **ع** : الحسين بن يحيى البجليّ ، عن أبيه ، عن ابن عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن عباية بن الصامت ، عن أبيه ، عن جدّه قال : إذا رأيت رجلاً من الأنصار يبغض عليّ بن أبي طالب فاعلم أنّ أصله يهوديّ [٤] .

١٧ ـ **ما** : المفيد ، عن الجعابيّ ، عن عليّ بن العبّاس ، عن إبراهيم بن بشر ، عن منصور بن يعقوب ، عن عمرو بن شمر ، عن إبراهيم بن عبد الأعلى ، عن سويد بن غفلة قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : والله لو صببت الدنيا على المنافق صبّاً ما أحبّني ، ولو ضربت بسيفي هذا خيشوم المؤمن لأحبّني ، و ذلك أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا عليّ لايحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق [٥] .

١٨ ـ **ما** : المفيد ، عن المظفّر بن محمّد ، عن محمّد بن أحمد بن أبي الثلج ، عن أبيه ، عن داود بن [أبي] رشيد ، عن عطاء بن مسلم ، عن الوليد بن بشّار [٦] عن عمران

---

(١) رواه في العمدة : ١٤٧ .
(٢) الروضة : ١٢ .
(٣) العمدة : ١٨٧ .
(٤) علل الشرائع : ١٦٠ .
(٥) أمالي الطوسي : ١٢٩ . وسيأتي عن نهج البلاغة تحت الرقم ٩٧ .
(٦) في المصدر : عن الوليد بن يسار .

بن ميثم ، عن أبيه رحمه الله قال : [١] سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام وهو يجود بنفسه يقول : يا حسن : فقال الحسن : لبّيك يا أبتاه ، فقال : إنّ الله أخذ ميثاق أبيك على بغض كلّ منافق وفاسق ، وأخذ ميثاق كلّ منافق وفاسق على بغض أبيك [٢].

ما : أبو منصور السكّري ، عن جدّه عليّ بن عمر ، عن محمّد بن محمّد الباغنديّ ، عن هاشم بن ناجية ، عن عطاء بن مسلم مثله [٣] .

بيان : لعلّ معنى أخذ ميثاقهم على البغض أنّه لمّا أخذ الله ميثاق ولايته عنهم أنكروه في ذلك اليوم و أبغضوه .

١٩ ـ **ما** : أبو عمرو ، عن ابن عقدة ، عن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن جابر ، عن عبدالله بن يحيى قال : سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: صلّيت مع رسول الله صلّى الله عليه و آله قبل أن يصلّي معه أحد من الناس ثلاث سنين ، فكان ممّا عهد إليّ أن لا يبغضني مؤمن ولا يحبّني كافر أو منافق ، والله ما كذبت ولا كذّبت ، ولا ضللت ولا ضلّ بي ، ولا نسيت ممّا عهد إليّ [٤].

٢٠ـ **ما** : أبو عمرو . عن ابن عقدة ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى الجعفيّ ، عن أبيه عن زياد بن خيثمة و زهير بن معاوية معاً ، عن الأعمش ، عن عديّ بن ثابت ، عن زرّ بن حبيش ، عن عليّ عليه السلام قال : إنّ فيما عهد إليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله : أن لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق [٥].

٢١ـ **ما** : أبو عمرو ، عن ابن عقدة ، عن الحسن بن عليّ بن بزيع ، عن عمرو بن إبراهيم ، عن سوّار بن مصعب ، عن الحكم بن عتيبة [٦] ، عن يحيى بن

---

(١) في المصدر : قال : قال .
(٢) أمالي الطوسي : ١٥٤ .
(٣) « « : ١٩٤ . و سياتى ذكر الحديث عنه تحت الرقم ١١١ .
(٤) « « : ١٦٣ و ١٦٤ . وفيه : ولا نسيت ما عهد إلى .
(٥) « « : ١٦٢ . وفيه ولا يبغضك إلا كافر .
(٦) في المصدر : عن الحكم بن عيينة . لكنه سهو راجع جامع الرواة ١ . ٢٦٦ .

الخزّار[١] عن عبدالله بن مسعود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من زعم أنّه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض عليّاً فهو كاذب ليس بمؤمن [٢] .

٢٢- **ما** : الغضائريّ ، عن هارون بن موسى ، عن محمّد بن همام ، عن الحسن ابن أحمد المالكيّ ، عن اليقطينيّ ، عن يحيى بن زكريّا ، عن داود بن كثير أبي خالد الرقّي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزّ وجلّ : لولا أنّي أستحيي من عبدي المؤمن ما تركت عليه خرقة يتوارى بها ، وإذا كملت[٣] له الإيمان ابتليته بضعف في قوّته وقلّة في رزقه، فإن هو حرج أعدت عليه ، فإن صبر [٤] باهيت به ملائكتي ، ألا وقد جعلت عليّاً علماً للناس ، فمن تبعه كان هادياً و من تركه كان ضالاً ، لايحبّه إلّا مؤمن ولايبغضه [٥] إلّا منافق [٦] .

٢٣- **ما** : بإسناد أخي دعبل ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله في قوله عزّ وجلّ : « ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد [٧] » قال : نزلت فيّ و في عليّ بن أبي طالب ، و ذلك أنّه إذا كان يوم القيامة شفّعني ربّي و شفّعك [٨] و كساني و كساك ياعليّ ، ثمّ قال لي ولك يا عليّ : ألقيا في جهنّم كلّ من أبغضكما ، وأدخلا في الجنّة كلّ من أحبّكما ، فإنّ ذلك هو المؤمن [٩] .

٢٤- **ما** : ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن الحسن بن عليّ بن بزيع ، عن إسماعيل بن أبان ، عن صباح بن يحيى ، عن جابر ، عن عبد الله بن يحيى ، عن

---

(١) كذا في النسخ ، و في المصدر : عن يحيى بن الجزار . و كلاهما سهو ، و الصحيح « يحيى بن الجزار » راجع جامع الرواة ٢ : ٣٢٦ .
(٢) أمالي الطوسي : ١٥٦ .
(٣) في المصدر : وإذا أكملت .
(٤) « « : وإن صبر .
(٥) لايبغضه إلا كافر ، خ ل .
(٦) أمالي الطوسي : ١٩٢ .
(٧) سورة ق : ٢٤ .
(٨) في المصدر : وشفعك يا علي .
(٩) أمالي الطوسي : ٢٣٤ .

عليّ عليه السلام قال : إنّ ابني فاطمة يشترك في حبّهم البرّ والفاجر [١]، وإنّي كتب لي أن يحبّني كلّ مؤمن ويبغضني كلّ منافق [٢].

٢٥- سن : أبي ، عن يونس بن عبدالرحمن أوغيره ، عن رياح بن أبي نصر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً في ملإ من أصحابه إذ قام فزعاً فاستقبل جنازة على أربعة رجال من الحبش ، فقال : ضعوه ، ثمّ كشف عن وجهه فقال : أيّكم يعرف هذا ؟ فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : أنا يا رسول الله هذا عبد بني رياح ، ما استقبلني قطّ إلاّ قال : والله أنا أُحبّك : قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله فأشهد ما يحبّك إلاّ مؤمن ولايبغضك إلاّ كافر ، وإنّه قد شيّعه سبعون ألف قبيل من الملائكة ، كلّ قبيل على سبعين ألف قبيل ؛ قال : ثمّ أطلقه من جريده وغسّله وكفّنه وصلّى عليه وقال : إنّ الملائكة تضايق به الطريق ، وإنّما فعل به هذا لحبّه إيّاك ياعليّ [٣] .

بيان ، قوله : « ثم أطلقه من جريده » لعلّه تصغير الجرد وهو الثوب الخلق ، أي نزع ثيابه البالية .

٢٦- سن : أبي ، عمّن حدّثه ، عن جابر ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مامن مؤمن إلاّ وقد خلص ودّي إلى قلبه ، وما خلص ودّي إلى قلب أحد إلاّ وقد خلص ودّ عليّ إلى قلبه ، كذب يا عليّ من زعم أنّه يحبّني و يبغضك ؛ قال : فقال رجلان من المنافقين : لقدفتن رسول الله بهذا الغلام ! فأنزل الله تبارك وتعالى « فستبصر ويبصرون ☆ بأيّكم المفتون [٤] » « ودّوا لوتدهن فيدهنون ☆ ولا تطع كلّ حلاّف مهين [٥] » قال : نزلت فيهما إلى آخر الآية [٦] .

---

(١) في المصدر : ان ابني فاطمة يشترك في حبهما .
(٢) أمالي الطوسي : ٢١٣ .
(٣) المحاسن : ١٥٠و١٥١ .
(٤) سورة القلم : ٥و٦ .
(٥) « « : ٩و١٠
(٦) المحاسن : ١٥١ .

٢٧ـ سن : ابن فضّال ، عن أبي جميلة ، عن جابر بن يزيد ، عن عبدالله بن يحيى قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : (١) إنّ ابني فاطمة اشترك في حبّهما البرّ والفاجر ، و إنّه كتب لي أن لا يحبّني كافر ولا يبغضني مؤمن ، و قد خاب من افترى (٢) .

٢٨ـ شا : محمّد بن عمر الجعابيّ ، عن محمّد بن سهل ، عن أحمد بن عمر الدهقان عن محمّد بن كثير ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الأعمش ، عن عديّ بن ثابت ، عن زرّ بن حبيش قال : رأيت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام على المنبر فسمعته يقول : والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة إنّه لعهد النبيّ إليّ أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق [شقيّ] (٣).

بشا : محمّد بن عبدالوهّاب ، عن عيسى الرازيّ ، عن محمّد بن أحمد النيسابوريّ عن أحمد بن محمّد البزّاز ، عن عبيدالله بن محمّد العدل ، عن محمّد بن يحيى الصوليّ ، عن محمّد بن يونس القرشيّ ، عن عبدالله بن داود ، عن الأعمش مثله ؛ وفيه : والّذي فلق الحبّة [وبرأ النسمة] وتردّى بالعظمة (٤).

٢٩ـ شا : محمّد بن عمران المرزبانيّ ، عن عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز البغويّ عن عبيدالله بن عمر القواريريّ ، عن جعفر بن سليمان ، عن النضر بن حميد ، عن أبي الجارود ، عن الحارث الهمدانيّ قال : رأيت عليّاً عليه السلام وقد جاء ذات يوم فصعد المنبر فحمدالله وأثنى عليه ثمّ قال : قضاء قضاه الله تعالى على لسان النبيّ الأمّيّ أنّه لا يحبّني إلّا مؤمن ولا يبغضني إلّا منافق ، وقد خاب من افترى (٥) .

٣٠ـ شا : محمّد بن المظفّر البزّار ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن موسى البربريّ

---

(١) في المصدر : يقول : قال رسول الله اه .
(٢) المحاسن : ١٥١ .
(٣) الارشاد للمفيد : ١٧و١٨ .
(٤) بشارة المصطفى : ٧٧و٧٨ .
(٥) الارشاد للمفيد : ١٨ .

عن خلف بن سالم ، عن وكيع ، عن الأعمش ، عن عديّ بن ثابت ، عن زرّ بن حبيش عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : عهد إليّ النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق [١] .

بشا : إسماعيل بن أبي القاسم الديلميّ ، عن نصر بن عبدالجبّار ، عن أبي محمّد الجوهريّ ، عن أبي بكر القطيفيّ ، عن الحسين بن عمر ، عن إسماعيل الثقفيّ ، عن أسباط بن محمّد ، عن الأعمش مثله [٢] .

٣١- قب : قوله تعالى : «ولم يتّخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة [٣] » في أمير المؤمنين عليه السلام .

تفسير الثعلبيّ والسدّيّ ، عن أبي مالك ، عن ابن عبّاس في قوله : « و من يقترف حسنة نزد له فيها حسناً [٤] » قال : المودّة لآل محمّد عليهم السلام .

الحسن بن عليّ عليهما السلام قال : الحسنة حبّ أهل البيت عليهم السلام .

أبو تراب في الحدائق والخوارزميّ في الأربعين بإسنادهما عن أنس ، والديلميّ في الفردوس عن معاذ ، وجماعة عن ابن عمر قال النبيّ صلى الله عليه وآله : حبّ عليّ بن أبي طالب حسنة لا تضرّ معها سيّئة ، وبغضه سيّئة لا تنفع معها حسنة .

كتاب ابن مردويه بالإسناد عن زيد بن عليّ عن أبيه عن جدّه عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : يا عليّ لو أنّ عبداً عبدالله مثل ما قام [٥] نوح في قومه وكان له مثل جبل أُحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله و مدّ في عمره حتّى حجّ ألف عام على قدميه ثمّ قتل بين الصفا والمروة مظلوماً ثمّ لم يوالك يا عليّ لم يشمّ رائحة الجنّة ولم يدخلها [٦] .

---

(١) الارشاد للمفيد : ١٨ .
(٢) بشارة المصطفى : ٩١ .
(٣) سورة التوبة : ١٦ .
(٤) « الشورى : ٢٣ .
(٥) في المصدر : مثل مادام .
(٦) مناقب آل ابى طالب ٢ : ٢ .

أقول : روى ابن شيرويه في الفردوس عن عليّ عليه السلام مثله .

٣٢- **قب** : في تاريخ النسائيّ وشرف المصطفى - واللّفظ له - : قال النبيّ صلى الله عليه وآله لو أنّ عبداً عبدالله تعالى بين الركن و المقام ألف عام ثمّ ألف عام [ثمّ ألف عام] ولم يكن يحبّنا أهل البيت لأكبّه الله على منخره في النار .

حنان بن سدير عن الباقر عليه السلام قال : ماثبّت الله حبّ عليّ في قلب أحد فزلّت له قدم إلاّ ثبّتها الله وثبت له قدم اُخرى .

الفردوس والرسالة القواميّة : أبو صالح عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : حبُّ عليّ بن أبي طالب يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب .

* كتاب خطيب الخوارزمي وشيرويه الديلميّ : جابر بن عبدالله : قال النبيّ صلى الله عليه وآله جاءني جبرئيل عليه السلام من عندالله بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض : إنّي افترضت محبّة عليّ بن أبي طالب على خلقي ، فبلّغ ذلك عنّي .

معجم الطبرانيّ باسناده إلى فاطمة عليها السلام قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله تعالى باهى بكم وغفر لكم عامّة ولعليّ خاصّة ، وإنّي رسول الله إليكم غير هائب لقومي ولا محابٌ لقرابتي ، هذا جبرئيل يخبرني أنّ السعيد كلّ السعيد من أحبّ عليّاً في حياته و بعد موته ، وأنّ الشقيّ كلّ الشقيّ من أبغض عليّاً في حياته و بعد موته .

حذيفة بن اليمان عن النبيّ صلى الله عليه وآله في خبر : إنّ الله فرض على الخلق خمسة فأخذوا أربعة وتركوا واحداً ، فسئل عن ذلك قال : الصلاة والزكاة والصوم والحجّ قالوا : فما الواحد الّذي تركوا ؟ قال : ولاية عليّ بن أبي طالب ، قالوا : هي واجبة من الله ؟ قال : نعم ، قال الله تعالى : « فمن أظلم ممّن افترى على الله كذباً [1] » الآيات .

روضة الواعظين في خبر أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال يوماً لأصحابه : أيّكم يصوم الدهر ويحيي اللّيل ويختم القرآن ؟ فقال سلمان: أنا يا رسول الله ، قال : فغضب بعضهم وقال :

(١) سورة الاعراف : ٣٧ .

إنّ سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش وهو يكذب في جميع ذلك ! فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: مه يا فلان أنّى لك بمثل لقمان الحكيم ؟ سله فإنّه ينبّئك، فقال: رأيتك في أكثر أيّامك تأكل، وأكثر لياليك نائماً وأكثر أيّامك صامتاً ، فقال : ليس حيث تذهب، إنّي أصوم الثلاثة في الشهر وقال الله: «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها[1]» وأوصل رجب وشعبان بشهر رمضان وذلك صوم الدهر ، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول « من بات على طهر فكأنّما أحيا اللّيل» وأنا أبيت على طهر ، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ : « يا أبا الحسن مثلك في أُمّتي مثل قل هو الله أحد ، فمن قرأها مرّة فقد قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرّتين فقد قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث مرّات فقد ختم القرآن كلّه ، فمن أحبّك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ، ومن أحبّك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الايمان ، ومن أحبّك بلسانه و قلبه و نصرك بيده فقد استكمل الايمان ، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً ياعليّ لو أحبّك أهل الأرض كمحبّة أهل السماء لما عذّب أحد بالنار » وأنا أقرأ قل هو الله أحد كلّ يوم ثلاث مرّات ؛ فقام كأنّه أُلقم حجراً[2].

وقال ابن عبّاس :كان يهوديّ يحبّ عليّاً حبّاً شديداً ، فمات ولم يسلم ، قال ابن عبّاس: فيقول الجبّار تبارك وتعالى : أمّا جنّتي فليس له فيها نصيب ، ولكن يا نار لاتهيديه ــ أي لا تزعجيه ــ .

فضائل أحمد و فردوس الديلميّ : قال عمر بن الخطّاب : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : حبّ عليّ براءة من النار . وأُنشد :

حبّ عليّ جنّة للورى ✿ احطط به ياربّ أوزاري
لو أنّ ذمّيّاً نوى حبّه ✿ حصّن في النار من النار

وفي فردوس الديلميّ قال أبو صالح : لمّا حضرت عبدالله بن عبّاس الوفاة قال: اللّهمّ إنّي أتقرّب إليك بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

---

(١) سورة الانعام : ١٦ .

(٢) يقال : ألقمه الحجر أى أسكته عند الخصام .

حليه الأولياء : قال يحيى بن كثير الضرير : رأيت زبيدبن الحارث النامي في النوم فقلت له : إلى ما صرت يا أبا عبدالرّحمن ؟ قال: إلى رحمة الله ، قلت : فأيّ العمل وجدت أفضل ؟ قال : الصلاة وحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

ونزل جبرئيل على النبيّ صلى الله عليه وآله و قال : يا محمّد الله العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام وقال : محمّد نبيّ رحمتي وعليّ مقيم حجّتي ، لاأعذّب من والاه وإن عصاني ، ولا أرحم من عاداه وإن أطاعني .

حليةالأولياء وفضائلأحمدوخصائصالنطنزيّ روى زيدبن أرقم عنالنبيّ صلى الله عليه وآله قال : من أحبّ أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنّة الخلدالّتيوعدني ربّي عزّوجلّغرس قضبانها بيده فليتولّ عليّ بنأبي طالب عليه السلام فإنّه لم يخرجكم من هدىً ولن يدخلكم في ضلالة .

وفي رواية ابن عبّاس وأبي هريرة : من سرّه أن يحيا حياتي و يموت ميتتي و يدخل جنّة عدن منزلي منها غرسه ربّي ثمّ قال له كن فكان فليتولّ عليّ بن أبي طالب وليّاً ثمّ الأوصياء من ولده ، فإنّهم عترتي خلقوا من طينتي ؛ الخبر.

وقال عبدالله بن موسى : تشاجر رجلان فيالإمامة فتراضيا بشريكبن عبدالله فجاءا إليه ، فقال شريك : حدّثني الأعمش عن شقيق عن سلمة عن حذيفة بن اليمان قال النبيّ صلى الله عليه وآله : « إنّ الله عزّ وجلّ خلق عليّاً قضيباً من الجنّة ، فمن تمسّك به كان من أهل الجنّة » فاستعظم ذلك الرجل وقال : هذا حديث ما سمعناه نأتيابن درّاج ، فأتياهفأخبراه بقصّتهما ، فقال : أتعجبان منهذا ؟ حدّثنيالأعمش عن أبيهارون العبديّ عن أبيسعيدالخدريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إنّ الله خلق قضيباً من نور فعلّقه ببطنان عرشه ، لا يناله إلّا عليّ و من تولّاه من شيعته » فقال الرجل : هذه أُخت تلك : نمضي إلى وكيع ، فمضيا إليه فأخبراه بالقصّة ، فقال وكيع : أتعجبان من هذا ؟ حدّثني الأعمش عنأبيصالح عنأبيسعيدالخدريّ قال : قال رسولالله صلى الله عليه وآله : « إنّ أركان العرش لاينا لهاأحدإلّا عليّ و من تولّاه من شيعته » قال : فاعترف الرجل بولاية عليّ عليه السلام ،

ابن بطّة في الإبانة والخطيب في الأربعين بإسنادهما عن السدّي عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى وعن زيد بن أرقم ، وبإسنادهما عن شريك ، عن الأعمش ، عن حبيب بن ثابت ، عن زيد بن أرقم ؛ والثعلبي في ربيع المذكورين [١] بإسناده عن أبي هريرة - واللّفظ لزيد - قال النبيّ صلى الله عليه وآله : « من أحبّ أن يتمسّك بالقضيب الأحمر الّذي غرسه الله في جنّة عدن بيمينه فليتمسّك بحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٢] » .

٣٣- قب : ابن عقدة وابن جرير بالإسناد عن الخدريّ وجابر الأنصاريّ و جماعة من المفسّرين في قوله تعالى : « ولتعرفنّهم في لحن القول [٣] » ببغضهم عليّ ابن أبي طالب عليه السلام .

قال الربيع بن سليمان : كنت بالكوفة فمررت بمجنون ، فقرأت عليه :« آلله أذن لكم أم على الله تفترون [٤] » قال : ما على الله يفتري ولكن يبغض عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

جابر : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى : « فالّذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون [٥] » فقال عليه السلام : فإنّهم عن ولاية عليّ مستكبرون فقال [٦] لمن فعل ذلك وعيداً منه : « لا جرم أنّ الله يعلم ما يسرّون وما يعلنون إنّه لا يحبّ المستكبرين [٧] » عن ولاية عليّ عليه السلام .

الباقر عليه السلام في قوله تعالى : « إنّا كفيناك المستهزئين [٨] » : أعداؤه وأولياؤه ومن كان يهزأ بأمير المؤمنين عليه السلام ، وهم الّذين قالوا : هذا صفيّ محمّد من بين أهله

---

(١) في (م) و (د) : ربيع المذكرين .
(٢) مناقب آل أبي طالب ٢ : ٢-٥ .
(٣) سورة محمد : ٣٠ .
(٤) « يونس : ٥٩ .
(٥) « النحل : ٢٢ .
(٦) في المصدر : فقال الله .
(٧) سورة النحل : ٢٣ .
(٨) « الحجر : ٩٥ .

وكانوا يتغامزون بأمير المؤمنين عليه السلام ، فأنزل الله تعالى: « ولقد نعلم أنّك يضيق صدرك بما يقولون [1] » .

الباقر عليه السّلام في قوله تعالى : « قل إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله [2] » الآية نزلت فيهم ، وذلك حين اجتمعوا فقالوا : لئن مات محمد لم نسمع لعليّ ولا لأحد من أهل بيته .

ذكر ابن بطّة في الإبانة بإسناده عن جابر قال النبيّ صلى الله عليه وآله : لو أنّ أُمّتي أبغضوك لأكبّهم الله على مناخرهم في النار .

عطيّة عن أبي سعيد قال النبيّ صلى الله عليه وآله : من أبغضنا أهل البيت فهو منافق .

ابن مسعود قال النبيّ صلى الله عليه وآله : من زعم أنّه آمن بما جئت به وهو يبغض [3] عليّاً فهو كاذب ليس بمؤمن .

النبيّ صلى الله عليه وآله : من لقي الله عزّ وجلّ وفي قلبه بغض عليّ بن أبي طالب لقي الله وهو يهوديّ .

ابن عبّاس وأُمّ سلمة وسلمان : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : من أحبّ عليّاً فقد أحبّني ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني .

أُمّ سلمة وأنس : قال النبيّ صلى الله عليه وآله - ونظر إلى عليّ عليه السلام - : كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض هذا .

تاريخ الخطيب [4] وكتاب ابن المؤذّن - واللّفظ له - أنّه رئي يزيد بن هارون في المنام فقيل : ما فعل بك ؟ فقال : عاتبني فقال : أتحدّث عن جرير بن عثمان ؟ قال : قلت : يا ربّ ما علمت إلّا خيراً ، قال : يا يزيد إنّه كان يبغض عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

(١) سورة الحجر : ٩٧ .
(٢) « آل عمران : ٣١ .
(٣) في المصدر : وهو مبغض .
(٤) في (ك) : تاريخ الطبري .

الباقر عليه السلام في قوله تعالى : « أفكلّما جاءكم رسول بما لاتهوى أنفسكم[1] » بموالاة عليّ « ففريقاً » من آل محمد « كذّبتم وفريقاً تقتلون » .

الصادق عليه السلام سئل عن قوله تعالى : « قل إنّي لاأملك لكم ضرّاً ولارشداً[2] » فقال : إنّ رسول الله دعا الناس إلى ولاية عليّ فكره ذلك قوم وقالوا فيه ، فأنزل الله « قل إنّي لا أملك لكم ضرّاً ولا رشداً ✿ قل إنّي لن يجيرني من الله أحد [3] » إن عصيته فيما أمرني به ، الآيات .

هلقام عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « فاصبر على مايقولون [4] » قال : دفعهم ولاية أمير المؤمنين عليه السلام .

ابن بطّة من ستّة طرق وابن ماجة والترمذيّ ومسلم والبخاريّ وأحمد وابن البيّع و أبو القاسم الاصفهانيّ و أبوبكر بن أبي شيبة عن وكيع و أبو معاوية عن الأعمش بأسانيدهم عن زرّ بن حبيش قال عليّ عليه السلام : و الّذي فلق الحبّة و برأ النسمة إنّه لعهد النبيّ الأمّيّ أنّه لايحبّني إلّا مؤمن ولايبغضني إلّامنافق .

الحلية و فضائل السمعاني و العكبريّ و شرح الألكانيّ وتاريخ بغداد عن زرّ بن حبيش قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : عهد إليّ النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن ولايبغضك إلّا منافق . و قد رواه كثير النوا وسالم بن أبي حفصة .

جامع الترمذيّ ومسند الموصليّ وفضائل أحمد عن أمّ سلمة قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : لايحبّك منافق ولا يبغضك مؤمن .

أحمد في مسند النساء الصحابيّات عن أمّ سلمة وكتاب إبراهيم الثقفيّ عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ابشر فإنّه لايبغضك مؤمن ولايحبّك منافق ، ولولاأنت لم يعرف حزب الله .

---

(١) سورة البقرة : ٨٧ . وبعده « استكبرتم ففريقاً اه » .

(٢و٣) سورة الجن : ٢١و٢٢ .

(٤) سورة طه : ١٣٠ .

و في الخبر : يا عليّ حبّك تقوى و إيمان و بغضك كفر ونفاق .

الصادق عليه السلام : « و ليعلمنّ الله الّذين آمنوا» يعني بولاية عليّ « و ليعلمنّ المنافقين» [1] يعني الّذين أنكروا ولايته .

ربيع المذكورين[2] : قال النبيّ صلى الله عليه وآله :يا عليّ لولاك ما عرف المؤمنون بعدي.

البلاذريّ و الترمذيّ و السمعانيّ عن أبي هارون العبديّ قال أبو سعيد الخدريّ كنّا لنعرف المنافقين نحن معاشر الأنصار ببغضهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

إبانة العكبريّ و كتاب ابن عقدة و فضائل أحمد بأسانيدهم أنّ جابراً و الخدريّ قالا : كنّا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم عليّاً .

إبانة العكبريّ و شرح الألكائيّ قال جابر و زيدبن أرقم : ما كنّا نعرف المنافقين ونحن مع النبيّ صلى الله عليه وآله إلّا ببغضهم عليّاً .

الباقر عليه السلام في قوله : « ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة » [3] قال : لاتعدلوا عن ولايتنا فتهلكوا في الدّنيا والآخرة .

أبو بكر بن مردويه،عن أحمد بن محمّد بن الصباح النيسابوريّ ، عن عبد الله بن أحمدبن حنبل ، عن أحمد قال:سمعت الشافعيّ يقول : سمعت مالك بن أنس يقول : قال أنس بن مالك : ما كنّا نعرف الرجل لغير أبيه إلّا ببغض عليّ بن أبي طالب .

أنس في خبر طويل : كان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ثمّ يقف على طريق عليّ عليه السلام فإذا نظر إليه أومأ بإصبعه : يابنيّ تحبّ هذا الرجل؟ فإن قال : نعم قبّله ، وإن قال : لا خرق به الأرض وقال له : الحق بأمّك .

الهرويّ في الغريبين قال عبادة بن الصامت : كنّا نسبر [4] أولادنا بحبّ عليّ بن أبي طالب ، فإذا رأينا أحدهم لايحبّه علمنا أنّه لغير رشدة .

---

(١) سورة العنكبوت : ١١ .
(٢) في (م) و (د) : ربيع المذكرين .
(٣) سورة البقرة : ١٩٥ .
(٤) سبره : جربه واختبره .

الطبري في الولاية بإسناد له عن الأصبغ بن نباتة قال علي عليه السلام : لايحبني ثلاثة : ولد زنا و منافق ورجل حملت به أمه في بعض حيضها .

و روى عبادة بن يعقوب بإسناده عن يعلى بن مرة أنه كان جالساً عندالنبي صلى الله عليه وآله إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله : كذب من زعم أنه يتوالاني ويحبني وهو يعادي هذا ويبغضه ، والله لايبغضه و يعاديه إلا كافر أومنافق أو ولد زنية [1].

شيرويه في الفردوس : قال ابن عباس : قال النبي صلى الله عليه وآله : إنما رفع الله القطر عن بني إسرائيل بسوء رأيهم في أنبيائهم ، وإن الله يرفع القطر عن هذه الأمة ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام .

و في رواية : فقام رجل فقال : يا رسول الله وهل يبغض علياً أحد ؟ قال : نعم القعود عن نصرته بغض [2] .

٣٤ ـ **جا** : علي بن محمد بن خالد ، عن محمد بن الحسين السبيعي ، عن عباد بن يعقوب ، عن أبي عبدالرحمن المسعودي ، عن كثير النوا ، عن أبي مريم الخولاني ، عن مالك بن ضمرة قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : أخذ رسول الله بيدي وقال : من تابع هؤلاء الخمس ثم مات و هو يحبك فقد قضى نحبه ، ومن مات وهو يبغضك فقد مات ميتة جاهلية ، يحاسب بما يعمل [3] في الإسلام ، و من عاش بعدك و هو يحبك ختم الله له بالأمن و الإيمان حتى يرد علي الحوض [4] .

بيان : هؤلاء الخمس أي الصلوات الخمس . وقوله : « فقد قضى نحبه » إشارة إلى قوله تعالى : «فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» [5] .

---

(١) مناقب آل أبي طالب ٢ : ٧ـ١٠ .
(٢) « « « ٢ : ١٤ .
(٣) في المصدر : بما عمل .
(٤) أمالي المفيد : ٥ .
(٥) سورة الاحزاب : ٢٣ .

٣٥ ـ **جا** : محمّد بن عمران المرزبانيّ ، عن عبدالله بن محمّد الطوسيّ ، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عن عليّ بن حكيم الأوديّ ، عن شريك ، عن عثمان بن أبي زرعة ، عن سالم بن الجعد قال : سئل جابر بن عبدالله الأنصاريّ ـ وقد سقط حاجباه على عينيه ـ فقيل له : أخبرنا عن عليّ بن أبي طالب ، فرفع حاجبيه بيديه ثمّ قال : ذاك خير البريّة ، لايبغضه إلاّ منافق ولا يشكّ فيه إلّا كافر (١).

٣٦ ـ **جا** : محمّد بن جعفر التميميّ ، عن هشام بن يونس النهشليّ ، عن أبي محمّد الأنصاريّ ، عن أبي بكر بن عيّاش ، عن الزهريّ ، عن أنس قال : نظر النبيّ صلّى الله عليه وآله إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : ياعليّ من أبغضك أماته الله ميتة جاهليّة وحاسبه بما عمل يوم القيامة (٢).

٣٧ ـ **جا** : عليّ بن بلال ، عن عليّ بن عبد الله ، عن الثقفيّ ، عن عبدالرّحمن ابن أبي هاشم ، عن يحيى بن الحسين ، عن أبي هارون العبديّ ، عن زاذان ، عن سلمان الفارسيّ رحمه الله قال : خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم عرفة فقال : أيّها الناس إنّ الله باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامّة ويغفر لعليّ خاصّة ؛ ثمّ قال: ادن منّي ياعليّ فدنا منه ، فأخذ بيده ثمّ قال: إنّ السعيد كلّ السعيد حقّ السعيد من أطاعك و تولاّك من بعدي ، وإنّ الشقيّ كلّ الشقيّ حقّ الشقيّ من عصاك ونصب لك عداوة من بعدي (٣).

٣٨ ـ **ما ، جا** : المفيد ، عن الحسن بن عبيدالله القطّان ، عن عثمان بن أحمد عن أحمد بن الحسين ، عن إبراهيم بن محمّد بن بسّام ، عن عليّ بن الحكم ، عن اللّيث بن سعد ، عن أبي سعيد الخدريّ قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : معاشر الناس أحبّوا عليّاً فإنّ لحمه لحمي ودمه دمي ، لعن الله أقواماً من أمّتي ضيّعوا فيه عهدي ونسوا فيه

---

(١) أمالي المفيد : ٣٨و٣٩ .
(٢) » » : ٤٥ .
(٣) » » : ٩٥ .

وصيتي، مالهم عندالله من خلاق[١].

٣٩- **جا** : الجعابي، عن ابن عقدة ، عن جعفر بن محمد بن مروان ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن الحكم ، عن المسعودي ، عن الحارث بن حصيرة ، عن عمران بن الحصين قال: كنت أنا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام جالس إلى جنبه ، إذ قرأ رسول الله: «أمّن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض ءإله مع الله قليلاً ما تذكّرون[٢]» قال : فانتفض علي عليه السلام انتفاضة العصفور ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : ما شأنك تجزع ؟ فقال : مالي لأجزع والله يقول إنه يجعلنا خلفاء الأرض ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله : لاتجزع فوالله لايحبك إلا مؤمن ولايبغضك إلا منافق[٣].

كنز : محمد بن العباس ، عن إسحاق بن محمد بن مروان ، عن أبيه ، عن عبدالله بن خنيس ، عن صباح المزني ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي داود ، عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله - و علي عليه السلام إلى جنبه - : « أمّن يجيب » إلى قوله : فوالله لايبغضك مؤمن ولا يحبك كافر[٤].

٤٠ - **يل، فض** : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حب علي بن أبي طالب يحرق الذنوب كما تحرق النار الحطب . وعنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حب علي بن أبي طالب حسنة لاتضر معها سيئة ، وبغضه سيئة لاتنفع معها حسنة . وعنه صلى الله عليه وآله قال : خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور واحد ، فمحبي محب علي ومبغضي مبغض علي[٥].

---

(١) أمالي المفيد : ١٧٣ . أمالي الشيخ : ٤٢ .

(٢) سورة النمل : ٦٢ .

(٣) أمالي المفيد : ١٨١ . وأورده الشيخ الطوسي ايضاً في اماليه : ٤٧ .

(٤) الكنز مخطوط ، و أورده في البرهان ٣ : ٢٠٧ . و المتن مطابق لنسخة (ك) و في غيره من النسخ : عن ابى داود عن بريدة مثله .

(٥) الفضائل : ١٠٠ . الروضه : ٢و٣ .

٤١- يل ، فض : من كتاب الفردوس ممّا رفع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : لواجتمعت على حبّ عليّ بن أبي طالب أهل الدنيا ما خلق الله النار .

وعنه صلى الله عليه وآله أنّه قال : من أراد أن يتمسّك بالقضيب الأحمر المغروس في جنّة عدن فليتمسّك بحبّ عليّ بن أبي طالب[1].

٤٢- كشف : من مسند أحمد بن حنبل عن زرّ بن حبيش قال: قال عليّ عليه السلام والله إنّه لممّا عهد إليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه لايبغضني إلاّ منافق ولا يحبّني إلاّ مؤمن .

ومن كتاب الآل لابن خالويه عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحبّ أن يتمسّك بقصبة الياقوت الّتي خلقها الله بيده ثمّ قال لها كوني فكانت فليتولّ عليّ بن أبي طالب من بعدي .

ومثله عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سرّه أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويتمسّك بالقصبة الياقوتة الّتي خلقها الله ثمّ قال لها كوني فكانت فليتولّ عليّ بن أبي طالب من بعدي .

قلت : رواه الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء ، وتفرّد به بشر عن شريك .

ومن كتاب ابن خالويه عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : حبّك إيمان وبغضك نفاق ، وأوّل من يدخل الجنّة محبّك ، وأوّل من يدخل النار مبغضك ، وقد جعلك الله أهلاً لذلك ، فأنت منّي و أنا منك ولا نبيّ بعدي . ومنه أيضاً: عبدالله بن مسعود[2] قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من بيت زينب بنت جحش حتّى أتى بيت أمّ سلمة فجاء داقّ ودقّ الباب ، فقال: ياأمّ سلمة قومي فافتحي له ، قالت فقلت : و من هذا يا رسول الله الّذي بلغ من خطره أن أفتح له الباب و أتلقّاه بمعاصمي[3] وقد نزلت فيّ بالأمس آيات من كتاب الله ؟ فقال : ياأمّ سلمة إنّ طاعة

---

(١) الفضائل : ١١٧ . الروضة : ٨ .

(٢) في المصدر : عن عبدالله بن مسعود .

(٣) جمع المعصم : موضع السوار من الساعد .

الرسول طاعة الله وإنّ معصية الرسول معصية الله عزّ وجلّ ، وإنّ بالباب لرجلاً ليس بنزق ولا خرق (١) ، وما كان ليدخل منزلاً حتّى لايسمع حسّاً ، هو يحبّ الله و رسوله ويحبّه الله ورسوله ؛ قالت : ففتحت الباب ، فأخذ بعضادتي الباب ، ثمّ جئت حتّى دخلت الخدر(٢)، فلمّا أن لم يسمع وطئي دخل ، ثمّ سلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال صلى الله عليه وآله : يا أُمّ سلمة ـ وأنا من وراء الخدر ـ أتعرفين هذا ؟ قلت : نعم هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : هو أخي ، سجيّته سجيّتي ولحمه من لحمي ودمه من دمي ، يا أُمّ سلمة هذا قاضي عداتي من بعدي ، فاسمعي و اشهدي يا أُمّ سلمة هذا وليّي من بعدي ، فاسمعي و اشهدي يا أُمّ سلمة لو أنّ رجلاً عبد الله ألف سنة بين الركن والمقام و لقي الله مبغضاً لهذا أكبّه الله عزّ وجلّ على وجهه في نار جهنّم .

وقد رواه الخطيب في كتاب المناقب ، وفيه زيادة : و دمه من دمي ، وهو عيبة علمي ، اسمعي واشهدي هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي ، اسمعي و اشهدي هو والله محيي سنّتي ، اسمعي واشهدي لو أنّ عبداً عبد الله ألف عام من بعد ألف عام بين الركن والمقام ثمّ لقي الله مبغضاً لعليّ أكبّه الله على منخريه في نار جهنّم (٣).

٤٣ ـ **كشف** : من مسند أحمد بن حنبل باسناده عن عليّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد حسن وحسين وقال: من أحبّني و أحبّ هذين وأباهما وأُمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة . وهذا الحديث نقله أحمد في مواضع من مسنده .

وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : أما إنّك يا ابن أبي طالب وشيعتك في الجنّة .

ومنه عن أُمّ سلمة عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: عليّ وشيعته الفائزون يوم القيامة .

---

(١) نزق الرجل : نشط وطاش و خف عند الغضب . خرق الرجل ـ من باب ضرب يضرب أو نصر ينصر ـ : كذب ولعب لعب الصبيان بالمخاريق . ومن باب علم يعلم : حمق ولم يحسن عمله .

(٢) الخدر : ستر يمد للجارية فى ناحية البيت . كل ما تتوارى به .

(٣) كشف الغمة : ٢٧.

ومن مناقب ابن مردويه عن أبي سعيد الخدريّ قال : أقبلت ذات يوم قاصداً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي : يا أباسعيد ! فقلت : لبّيك يارسول الله ، قال : إنّ لله عموداً تحت العرش يضيء لأهل الجنّة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا ، لا يناله إلّا عليٌّ ومحبّوه .

ومن مناقب المغازليّ عن أبي هريرة قال : صلّى بنا رسول الله صلاة الفجر ثمّ قال : أتدرون بما هبط جبرئيل عليه السلام ؟ ثمّ قال : [1] هبط جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمّد إنّ الله غرس قضيباً في الجنّة ثلثه من ياقوتة حمراء وثلثه من زبرجدة خضراء وثلثه من لؤلؤة رطبة ، ضرب عليها طاقات [2] ، جعل بين الطاقات غرفاً ، وجعل في كلّ غرفة شجرة ، وجعل حملها الحورالعين ، وأجرى عليه عين السلام ؛ ثمّ أمسك ؛ فوثب رجل من القوم فقال : يارسول الله لمن ذلك القضيب ؟ فقال : من أحبّ أن يتمسّك بذلك القضيب فليتمسّك بحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

ومن كتاب كفاية الطالب عن الحارث الهمدانيّ قال : دخلت على أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : ما جاء بك ؟ فقلت : حبّي لك يا أميرالمؤمنين ، فقال : ياحارث أتحبّني ؟ فقلت : نعم والله يا أميرالمؤمنين ، فقال : أما لو بلغت نفسك الحلقوم لرأيتني حيث تحبّ ، ولو رأيتني وأنا أذود الرجال عن الحوض ذود غريبة الإبل لرأيتني حيث تحبّ [3] .

٤٤- **ما** : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن عبدالله بن سليمان بن الأشعث ، عن هشام بن يونس ، عن حسين بن سليمان الرفاء ، عن عبدالملك بن عمير ، عن أنس قال : نظر النبيّ إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأخذ بيده وقال : ياعليّ كذب من زعم أنّه يحبّني وهو يبغضك [4] .

---

(١) في المصدر : أتدرون بما هبط بي جبرئيل ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، ثم قال اه .

(٢) جمع الطاق ، ما عطف من الابنية .

(٣) كشف الغمة ، ٣٩ - ٤١ .

(٤) أمالي ابن الشيخ : ٣١ .

٤٥ـ **ما** : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن محمّد بن الحسين الخثعميّ ، عن عباد بن يعقوب الأسديّ ، عن السيّد بن عيسى الهمدانيّ ، عن الحكم بن عبدالرحمن[1] بن أبي نعيم ، عن أبي سعيد الخدريّ قال : كانت أمارة المنافقين بغض عليّ بن أبي طالب فبينا رسول الله صلّى الله عليه وآله في المسجد ذات يوم في نفر من المهاجرين والأنصار و كنت فيهم إذ أقبل عليّ عليه السلام فتخطّى القوم[2] حتّى جلس إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله وكان هناك مجلسه الّذي يعرف به ، فسارّ رجل رجلاً ـ و كانا يرميان بالنفاق ـ فعرف رسول الله صلّى الله عليه وآله ما أرادا ، فغضب غضباً شديداً حتّى التمع وجهه ، ثمّ قال : والّذي نفسي بيده لايدخل عبد الجنّة حتّى يحبّني ، ألا و كذب من زعم أنّه يحبّني و هو يبغض هذا ــ وأخذ بكفّ عليّ عليه السلام ــ فأنزل الله عزّ وجلّ هذه الآية في شأنهما: « يا أيّها الّذين آمنوا إذا تناجيتم فلاتتناجوا بالإثم و العدوان ومعصية الرسول » إلى آخر الآية [3].

٤٦ ــ **مع** : العطّار ، عن أبيه ، عن ابن عيسى ، عن نوح بن شعيب[4] عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام ، عن سلمان رضي الله عنه قال : سمعت حبيبي رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام يوماً : يا أبا الحسن مثلك في أُمّتي مثل قل هو الله أحد ، فمن قرأها مرّة فقد قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرّتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن ، فمن أحبّك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان ومن أحبّك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الإيمان ، ومن أحبّك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الإيمان ؛ و الّذي بعثني بالحقّ ياعليّ لو أحبّك أهل الأرض كمحبّة أهل السماء لك لما عذّب أحد بالنار ؛ الخبر [5].

كنز : أخطب خوارزم يرفعه إلى ابن عبّاس مثله[6].

---

(١) في المصدر : عن عبدالحكيم بن عبد الرحمن .
(٢) تخطاه إلى كذا : تجاوزه وسبقه .
(٣) أمالي ابن الشيخ : ٣١و٣٢ . و الاية في سورة المجادلة : ٩ .
(٤) في المصدر و في (م) و (د) : عن نوح بن شعيب عن شعيب عن ابى بصير .
(٥) معاني الاخبار : ٢٣٤و٢٣٥ . وما نقله قطعة من الحديث .
(٦) مخطوط .

* - [بيان : قال السيّد الداماد قدّس سرّه : إنّا نحن قدتلونا على أسماع المتعلّمين وأملينا على قلوب المتبصّرين في كتبنا العقليّة وصحفنا الحكميّة لاسيّما تقويم الإيمان أنّ جملة الممكنات أي النظام الجمليّ لعوالم الوجود على الإطلاق المعبّر عنه ألسنة أكارم الحكماء بالإنسان الكبير كتابُ الله (۱) المبين الغير المغادر صغيرة ولا كبيرة إلّا أحصاها ، فإن روعيت أعمّيّة الصنف بالقياس إلى الشخص المندرج تحته وشموله إيّاه و كذلك النوع بالقياس إلى الصنف و الجنس بالقياس إلى النوع قيل : الشخصيّات و الأشخاص بمنزلة الحروف و الكلمات المفردة ، والأصناف بمنزلة أفراد الكلام ، والجمل والأنواع بمنزلة الآيات، والأجناس بمنزلة السور ، والقوى واللّوازم والأوصاف بمنزلة التشديد والمدّ و الإعراب ؛ و إن لوحظ تركّب النوع من الجنس والفصل والصنف من النوع واللّواحق المصنّفة والشخص من الحقيقة الصنفيّة والعوارض المشخّصة عكس فقيل : الأجناس العالية والفصول بمنزلة حروف المباني ، والأنواع الإضافيّة المتوسّطة بمنزلة الكلمات ، و الأنواع الحقيقيّة السافلة بمنزلة الجمل ، والأصناف بمنزلة الآيات ، و الأشخاص بمنزلة السور ؛ و على هذا فتكون النفس الناطقة البشريّة البالغة في جانبي العلم والعمل قصيا درجات الاستكمال بحسب أقصى مراتب العقل المستفاد ، لكونها وحدها في حدّ مرتبتها تلك عالماً عقليّاً هو نسخة عالم الوجود بالأسر ، و مضاهيته في الاستجماع والاستيعاب كتاباً مبيناً جامعاً مثابته في جامعيّته مثابة مجموع الكتاب الجمليّ الّذي هو نظام عوالم الوجود قضّها و قضيضها (۲) على الإطلاق قاطبة ، و من هناك يقال للإنسان العارف « العالم الصغير » ولمجموع العالم « الإنسان الكبير » بل للإنسان العارف « العالم الكبير » ولمجموع العالم « الإنسان الصغير » وإذ قد هديناك سبيلي النسبتين المتعاكستين فيما ينتظم منه العالم وما يأتلف منه الكتاب فاعلمنّ أنّ لكلّ

(*) هذا البيان من مختصات (ك) .

(۱) خبر « أنّ » .

(۲) يقال : جاء القوم قضهم و قضيضهم أى جميعهم .

من الاعتبارين درجة من التحقيق وقسطاً من التحصيل ، فإذن بالاعتبار الأوّل ينزع فقه إطلاق الكلمات على أشخاص المعلولات ، و منه ما قال جلّ سلطانه في التنزيل الكريم : « إنّ الله يبشّرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم[١] » وبالاعتبار الثاني يظهر سرّ قول رسول الله صلى الله عليه وآله : « مثل عليّ بن أبي طالب فيكم مثل قل هو الله أحد في القرآن » وطيّ مطاويه سرّ عظيم يكشف عنه قوله صلى الله عليه وآله : « مثل عليّ بن أبي طالب في هذه الأُمّة مثل عيسى بن مريم في بني إسرائيل » و قد روته العامّة والخاصّة من طرق مختلفة ؛ ثمّ إنّ تخصيص التشبيه بقل هو الله أحد فيه بعد روم التنبيه على قصيا الجلالة وأقصى المنزلة رعاية الانطباق على حال عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه في درجة الإخلاص لله سبحانه، ومعرفة حقائق التوحيد ، فهو عليه السلام ينطق بلسان حاله بما تنطق به قل هو الله أحد بلسان ألفاظها ، ولسان الحال أفصح و بيانه أبلغ ، و من هناك انبزغ عن لسانه صلوات الله عليه « ذلك الكتاب الصامت و أنا الكتاب الناطق» فعليّ صلوات الله عليه سورة الإخلاص والتوحيد في كتاب العالم ، وهو أيضاً كتاب عقليّ مبين مضاه لكتاب نظام الوجود، وأسرار الآيات مفاتيحها عند الله العليم الحكيم ، ورموز الأحاديث ومصابيحها في مشكاة كما قال رسوله الكريم ، وما الفضل إلّا بيد الله ، وما الفوز إلّا في اتّباع رسول الله صلى الله عليه وآله والتمسّك بأهل بيته الأطهرين صلوات الله عليهم وتسليماته عليه وعليهم أجمعين .]

٤٧ ـ **ما** : الفحّام ، عن المنصوريّ ، عن عمّ أبيه ، عن أبي الحسن الثالث ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي وإلّا صمّتا : يا عليّ محبّك محبّي ومبغضك مبغضي[٢].

٤٨ ـ **ما** : أبو منصور السكّريّ ، عن جدّه عليّ بن عمر ، عن أحمد بن الأزهر عن عبد الرزّاق ، عن معمّر ، عن الزهريّ ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عبّاس قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ : يا عليّ أنت سيّد في الدنيا سيّد[٣] في الآخرة ، من

(١) سورة آل عمران : ٤٥ .
(٢) أمالي الطوسي : ١٧٥ .
(٣) في المصدر : وسيد .

أحبّك فقد أحبّني ، ومن أحبّني فقد أحبّ الله ، ومن أبغضك فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله عزّ وجلّ[١].

٤٩ـ **ما** : الحفّار ، عن عبدالله بن محمّد بن عثمان ، عن محمّد بن عليّ بن معمّر عن عليّ بن يونس اللؤلؤيّ ، عن جدّه هشام بن يونس ، عن حسين بن سليمان عن عبدالملك بن عميرة ، عن أنس قال: نظر النبيّ صلّى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام فقال: كذب من زعم أنّه يبغضك ويحبّني[٢].

٥٠ ـ **ير** : أبوالجوزاء ، عن ابن علوان ، عن ابن طريف قال : قال أبوجعفر عليه السلام : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ألا إنّ جبرئيل عليه السلام أتاني فقال : يا محمّد ربّك يأمرك بحبّ عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام ويأمرك بولايته[٣].

٥١ ـ **ثو** : أبي ، عن سعد ، عن البرقيّ ، عن ابن مهران ، عن أبيه ، عن إسحاق بن جرير قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : جاءني ابن عمّك كأنّه أعرابيٌّ مجنون وعليه إزار وطيلسان ونعلاه في يده ، فقال لي : إنّ قوماً يقولون فيك ، قلت له : ألست عربيّاً ؟ قال : بلى ، فقلت : إنّ العرب لاتبغض عليّاً عليه السلام ثمّ قلت له : لعلّك ممّن يكذّب بالحوض ؟ أما والله لئن أبغضته ثمّ وردت على الحوض لتموتنّ عطشاً[٤].

سن : : ابن مهران مثله[٥].

٥٢ ـ **كشف** : من الأحاديث الّتي جمعها العزّ المحدّث عن أنس قال : قال رسول‌الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك .

ومنه عن عبدالله بن مسعود قال : رأيت رسول‌الله صلّى الله عليه وآله آخذاً بيد عليّ عليه السلام

---

(١) أمالي الطوسى : ١٩٥ .
(٢) « « : ٢٢٥ .
(٣) بصائر الدرجات : ٢١.
(٤) ثواب الاعمال : ٢٠٢ .
(٥) المحاسن : ٨٩و٩٠.

و هو يقول : الله وليّي و أنا وليّك ، و معادي من عاداك ، و مسالم من سالمك .

ومنه عن أبي علقمة مولى بني هاشم قال: صلّى بنا النبيّ صلى الله عليه وآله الصبح ثمّ التفت إلينا فقال : معاشر أصحابي رأيت البارحة عمّي حمزة بن عبدالمطّلب وأخي جعفر بن أبي طالب وبين أيديهما طبق من نبق[1]، فأكلا ساعة ، ثمّ تحولّ النبق عنباً فأكلا ساعة ، ثمّ تحوّل العنب رطباً فأكلا ساعة ، فدنوت منهما وقلت : بأبي أنتما[2] أيّ الأعمال وجدتما أفضل ؟ قالا : فديناك بالآباء والأمّهات وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك وسقي الماء وحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام . وقدأورده الخوارزميّ في مناقبه .

وروى الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذيّ في كتابه مرفوعاً إلى فاطمة عليها السلام قالت : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله عشيّة عرفة ، فقال : إنّ الله تبارك وتعالى باهى بكم وغفر لكم عامّة ولعليّ خاصّة ، وإنّي رسول الله إليكم غير محاب لقرابتي ، إنّ السعيد كلّ السعيد من أحبّ عليّاً في حياته وبعد موته .

قال كهمس[3]: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : يهلك فيّ ثلاثه [وينجو فيّ ثلاثة]: اللاّعن والمستمع،والمفرط[4] ، و الملك المترف يتقرّب إليه بلعني و يتبرّأ إليه من ديني و يقضب [5]عنده حسبي و إنّما ديني دين رسول الله و حسبي حسب رسول الله صلّى الله عليه وآله ؛ و ينجو فيّ ثلاثة : المحبّ ، و الموالي لمن والاني،والمعادي لمن عاداني ، فإن أحبّني محبّ أحبّ محبّي و أبغض مبغضي وشايع مشايعي فليمتحن أحدكم قلبه ، فإنّ الله عزّوجلّ لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه فيحبّ بأحدهما ويبغض بالآخر.

---

(١) النبق : دقيق حلو يخرج من لب جذع النخله .

(٢) فى المصدر : بأبى انتما [وامى] .

(٣) قال فى القاموس (٢ : ٢٤٧) ،كهمس الهلالى صحابى .

(٤) يمكن ان يقرأ بالتخفيف والتشديد .

(٥) قضب الشيء : قطعه .

ومن كتاب الأربعين للحافظ أبي بكر محمّد بن أبي نصر ، عن زيادبن مطرف ، عن زيدبن أرقم ــ وربّما لم يذكر زيدبن أرقم ــ قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من أحبّ أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنّة الخلد الّتي وعدني ربّي ــ فإنّ ربّي عزّ و جلّ غرس قضبانها بيده ــ فليتولّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام فإنّه لن يخرجكم من هدىً ولن يدخلكم في ضلالة .

و نقلت من مناقب الخوارزميّ ، عن عبد خير ، عن عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام قال : أُهدي إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قنو موز [1] ، فجعل يقشر الموزة و يجعلها في فمي ، فقال له قائل : يا رسول‌الله إنّك تحبّ عليّاً ؟ قال : أما علمت أنّ عليّاً منّي وأنا منه .

ومنه عن جابر قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : جاءني جبرئيل من عند الله عزّ و جلّ بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض : إنّي افترضت محبّة عليّ بن أبي‌طالب على خلقي ، فبلّغهم ذلك عنّي .

ومنه عن معاوية بن ثعلبة قال : جاء رجل إلى أبي ذرّ وهو جالس في المسجد و عليّ عليه السلام يصلّي أمامه ، فقال يا أباذرّ ألا تحدّثني بأحبّ الناس إليك فوالله لقد علمتُ أنّ أحبّهم إليك أحبّهم إلى رسول‌الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : أجل والّذي نفسي بيده إنّ أحبّهم إليّ أحبّهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و هو ذاك الشيخ ــ و أشار بيده إلى عليّ عليه السلام ــ .

و من المناقب أيضاً قال رجل لسلمان : ما أشدّ حبّك لعليّ عليه السلام ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من أحبّ عليّاً فقد أحبّني ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني .

ومنه قال : أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفّاظ الحسن بن أحمد العطّار عن أنس قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : خلق‌الله من نور وجه عليّ بن أبي‌طالب سبعين ألف ملك يستغفرون له ولمحبّيه إلى يوم القيامة .

(١) القنو : العذق ، وهو من النخل والموز كالعنقود من العنب .

ومنه عن ابن مسعود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من زعم أنّه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض علياً فهو كاذب ليس بمؤمن .

و منه عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحبّ أن يتمسّك بالقضيب الأحمر الّذي غرسه الله في جنّة عدن بيمينه فليتمسّك بحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام (١).

٥٣ ــ **كشف** : من مناقب الخوارزميّ قال : من المراسيل في معجم الطبرانيّ باسناده إلى فاطمة الزهراء عليها السلام قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله عزّ وجلّ باهى وغفر لكم عامّة ولعليّ خاصّة ، و إنّي رسول الله إليكم غير هائب لقومي ولا محابٍّ لقرابتي ، هذا جبرئيل يخبرني أنّ السعيد كلّ السعيد من أحبّ علياً في حياته و بعد موته ، و أنّ الشقيّ كلّ الشقيّ من أبغض علياً في حياته و بعد وفاته (٢) .

٥٤ ــ **كشف** : من مسند أحمد بن حنبل عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : أبغضت علياً بغضاً لم أبغضه أحداً قطّ ، وأحببت (٣) رجلاً من قريش لم اُحبّه إلّا على بغضه علياً ، قال : فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته ، ما أصحبه إلّا على بغضه علياً ، قال : فأصبنا سبياً ، قال : فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله : ابعث إلينا (٤) من يخمّسه ، قال : فبعث إلينا علياً عليه السلام وفي السبي وصيفة هي من أفضل السبي ، قال : وقسّم (٥) فخرج ورأسه يقطر ، قلنا : يا أبا الحسن ماهذا ؟ قال : ألم تروا إلى الوصيفة الّتي كانت في السبي ، فإنّي قسّمت وخمّست فصارت في الخمس ثمّ صارت في أهل بيت النبيّ ثمّ صارت في آل عليّ ووقعت بها ؛ قال : فكتب الرجل إلى نبيّ الله ،

---

(١) كشف الغمة ، ٢٨ ــ ٣١ .
(٢) » » ، ٣١ .
(٣) في المصدر ، قال وأجبت .
(٤) » » ، لنا .
(٥) » » : [فخمس] وقسم .

فقلت : ابعثني مصدّقاً ، قال : فجعلت أقرأ الكتاب و أقول : صدق ! قال : فأمسك يدي والكتاب ، قال : أتبغض عليّاً ؟ قال : قلت ؟ نعم ، قال : فلا تبغضه وإن كنت تحبّه فازدد له حبّاً ، فو الّذي نفس محمّد بيده لنصيب عليّ في الخمس أفضل من وصيفة قال : فما كان من النّاس [1] بعد قول رسول الله أحبّ إليّ من عليّ . قال عبدالله : فو الّذي لا إله غيره مابيني وبين النبيّ في هذا الحديث غير أبي بريدة [2] .

٥٥- **أقول** : روى جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشاميّ رحمه الله في كتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام عن حمّاد بن يزيد ، عن عبدالرحمن [بن] السرّاج ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : سألت النبيّ صلّى الله عليه وآله عن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام فقال : فما بال قوم ينكرون من له منزلة [عندالله] كمنزلتي؟! ألا ومن أحبّ عليّاً فقد أحبّني ، ومن أحبّني رضي الله عنه ، ومن رضي الله عنه كافاه الجنّة ، ألا ومن أحبّ عليّاً يقبل الله صلاته وصيامه وقيامه واستجاب الله دعاءه ، ألا ومن أحبّ عليّاً استغفرت له الملائكة وفتحت له أبواب الجنّة يدخل من أيّ باب شاء بغير حساب ، ألا ومن أحبّ عليّاً لايخرج من الدنيا حتّى يشرب من الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنّة ، ألا ومن أحبّ عليّاً أعطاه الله في الجنّة بعدد كلّ عرق في بدنه حوراً ، ويشفع في ثمانين من أهل بيته ، وله بكلّ شعرة في بدنه مدينة في الجنّة ، ألا ومن أحبّ عليّاً بعث الله ملك الموت إليه برفق ، ودفع الله عزّ وجلّ عنه هول منكر ونكير ، ونوّر قلبه [3] وبيّض وجهه ، ألا ومن أحبّ عليّاً نجّاه الله من النار ، ألا ومن أحبّ عليّاً أثبت الله الحكم في قلبه وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله له أبواب الرحمة ، ألا ومن أحبّ عليّاً سمّي في السماوات أسير الله في الأرض ، ألا ومن أحبّ عليّاً ناداه ملك من تحت العرش أن يا عبدالله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلّها ، ألا ومن أحبّ عليّاً جاء يوم القيامة و وجهه كالقمر

---

(١) في المصدر : فما كان من الناس أحد اه .

(٢) كشف الغمة : ٨٤ .

(٣) في (م) و (د) : ونور قبره .

ليلة البدر ، ألاومن أحبَّ عليّاً وضع الله على رأسه تاج الكرامة ؛ ألا ومن أحبَّ عليّاً مرَّ على الصراط كالبرق الخاطف ، ألا ومن أحبَّ عليّاً وتولّاه كتب الله له براءة من النار وجوازاً على الصراط وأماناً من العذاب ، ألا ومن أحبَّ عليّاً لاينشر له ديوان ولاينصب له ميزان ويقال له : ادخل الجنّة بغير حساب ؛ ألاومن أحبَّ آل محمّد أمن من الحساب والميزان والصراط ، ومن أحبَّ آل محمّد صافحته الملائكة وزارته الأنبياء وقضي له كلُّ حاجة كانت له عند الله عزَّوجلَّ ، ألا ومن مات على حبّ آل محمّد فأنا كفيله بالجنّة ـ قاله ثلاثاً ـ قال قتيبة بن سعيد بن رجاء : كان حمّاد بن زيد يفتخر بهذا الحديث ويقول : هو الأصل لمن يقرُّ به [١].

أقول : رواه الصدوق محمّد بن بابويه رحمه الله في كتاب فضائل الشيعة[٢] عن أبيه عن عبدالله بن الحسين المؤدّب ، عن أحمد بن عليّ الاصفهانيّ ، عن محمّد بن أسلم الطوسيّ عن أبي رجاء قتيبة بن سعيد عن نافع عن ابن عمر مثله .

٥٦ـ **بشا** : يحيى بن محمّد الجوانيّ ، عن الحسن بن عليّ بن الداعي ، عن جعفر بن محمّد الحسينيّ ، عن محمّد بن عبدالله الحافظ ، عن عليّ بن حمّاد العدل ، عن أحمد بن عليّ الابار ، عن ليث بن داود ، عن مبارك بن فضالة ، عن عمران بن حصين أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام : أما ترضين أن تكوني سيّده نساء العالمين ، قالت : فأين مريم بنت عمران ؟ قال لها : أي بنيّة تلك سيّدة نساء عالمها وأنت سيّدة نساء عالمك [٣] ، والّذي بعثني بالحقّ لقد زوّجتك سيّداً في الدنيا وسيّداً في الآخرة ، فلايحبّه إلّا مؤمن ولايبغضه إلّا منافق [٤].

٥٧ـ **بشا** : أبوعليّ بن شيخ الطائفة ، عن أبيه ، عن المفيد ، عن المراغيّ ، عن عليّ بن العبّاس ، عن جعفر بن محمّد بن الحسين ، عن موسى بن زياد ، عن يحيى ابن يعلى ، عن أبي خالد الواسطيّ ، عن أبي هاشم الخولانيّ ، عن زاذان قال : سمعت

(١و٢) مخطوطان ولم نظفر بنسختهما .

(٣) الصحيح كما في المصدر و (م) : وانت سيدة نساء العالمين .

(٤) بشارة المصطفى : ٨٤ .

سلمان رحمه الله يقول : لا أزال أُحبّ عليّاً عليه السلام فإنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ليضرب فخذه ويقول : محبّك لي محبّ و محبّي لله محبّ ، و مبغضك لي مبغض و مبغضي لله مبغض (١).

ما : الحفّار ، عن الجعابيّ ، عن محمّد بن أحمد الكاتب ، عن أحمد بن يحيى الأوديّ عن حسن بن حسين الأنصاريّ ، عن يحيى بن يعلى ، عن عبدالله بن موسى ، عن أبي هاشم الرمّانيّ ، عن أبي البختريّ ، عن زاذان قال : قال لي سلمان : يا زاذان أُحبّ عليّاً ؛ إلى آخر ما مرّ (٢).

٥٨ـ **بشا** : محمّد بن أحمد بن شهريار ، عن جعفر الدوريستيّ ، عن أحمد بن عبدون عن أبي المفضّل الشيبانيّ ، عن أحمد بن الحسين الأنباريّ قال : قدم أبو نعيم الفضل بن دكين بغداد فنزل الرميلة وهي محلّة بها ، فاجتمع إليه أصحاب الحديث ونصبوا له كرسيّاً صعد عليه وأخذ يعظ الناس ويذكّرهم ويروي لهم الأحاديث ، و كانت أيّاماً صعبة في التقيّة ، فقام رجل من آخر المجلس وقال له : يا أبا نعيم أتتشيّع ؟ قال : فكره الشيخ مقالته وأعرض عنه (٣) وتمثّل بهذين البيتين :

ومازال بي حبيّك حتّى كأنّني ✲ بردّ جواب السائلي عنك أعجم

لأسلم من قول الوشاة و تسلمي ✲ سلمت وهل حيٌّ من الناس يسلم (٤)

قال : فلم يفطن الرجل بمراده وعاد إلى السؤال وقال : يا أبا نعيم أتتشيّع ؟ فقال : يا هذا كيف بليت بك و أيّ ريح هبّت بك إليّ ؟ نعم سمعت الحسن بن

---

(١) بشارة المصطفى : ٨٩ .

(٢) أمالي الطوسي : ٢٢٥ .

(٣) في المصدر : وأعرض عنه بوجهه .

(٤) الشعر لنصيب كما يستفاد من الاغاني ١٤ : ١٠ . و قد أورد فيه القضية بعينها إلا أن في البيت الاول اختلافاً وفيه هكذا :

وما زال بي الكتمان حتى كأنني ✲ برجع جواب السائلي عنك اعجم

صالح بن حيّ يقول : سمعت جعفر بن محمّد يقول : حبّ عليّ عبادة و خير العبادة ما كتمت [١] .

٥٩ـ **بشا** : أبو عليّ بن شيخ الطائفة ، عن أبيه ، عن المفيد ، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد ، عن أبي عليّ محمّد بن همام ، عن عليّ بن محمّد بن مسعدة بن صدقة ، عن جدّه مسعدة قال : سمعت أباعبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول : والله لايهلك هالك على حبّ عليّ بن أبي‌طالب إلّا رآه في أحبّ المواطن إليه ، ولا يهلك هالك على بغض عليّ بن أبي‌طالب إلّا رآه في أبغض المواطن إليه [٢] .

٦٠ـ **بشا** : محمّد بن أحمد بن شهريار ، عن عبدالرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن أحمد ابن إسحاق القاضي ، عن أحمد بن عبدالله بن سابور ، عن عبيد بن هشام ، [٣] عن إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ لو أنّ عبداً عبدالله مثل ماقام نوح في قومه وكان له مثل اُحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله ومدّ في عمره حتّى حجّ ألف حجّة ثمّ قتل بين الصفا والمروة ثمّ لم يوالك يا عليّ لم يشمّ رائحة الجنّة ولم يدخلها ، أما علمت يا عليّ أنّ حبّك حسنة لاتضرّ معها سيّئة ، وبغضك سيّئة لاتنفع معها طاعة ، ياعليّ لو نثرت الدرّ على المنافق ما أحبّك ، ولو ضربت خيشوم المؤمن ما أبغضك ، لأنّ حبّك إيمان و بغضك نفاق ، لايحبّك إلّا مؤمن تقيّ ، ولايبغضك إلّا منافق شقيّ [٤] .

٦١ـ **بشا** : ابن شيخ الطائفة ، عن أبيه ، عن عبد الواحد بن محمّد ، عن ابن عقدة ، عن الحسن بن عتبة ، عن محمّد بن عبد الله ، عن أبي عبيدة بن محمّد بن عمّار بن ياسر ، عن أبيه ، عن عمّار بن ياسر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : اُوصي من آمن بي وصدّقني بالولاية لعليّ ، فإنّه من تولّاه تولّاني ، ومن تولّاني فقد تولّى الله

---

(١) بشارة المصطفى : ١٠٤ .
(٢) » » : ١١٢ .
(٣) في المصدر : عبيد بن هاشم .
(٤) بشارة المصطفى : ١١٤ .

ومن أحبّه أحبّني ومن أحبّني أحبّ الله ، ومن أبغضه أبغضني ، ومن أبغضني أبغض الله عزّ وجلّ [١] .

٦٢- بشا : محمّد بن عليّ بن عبدالصمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أحمد بن الحسين ابن مروان ، عن موسى بن العبّاس الجوينيّ [٢] ، عن عبدالله بن أحمد الدورقيّ ، عن عبدالعزيز بن الخطّاب ، عن عليّ بن الهاشم بن البريد [٣] ، عن محمّد بن عبدالله بن أبي رافع ، عن أبي عبيدة بن محمّد بن عمّار ، عن أبيه ، عن جدّه مثله . [٤]

ما : عبدالواحد ، عن ابن عقدة مثله [٥] .

٦٣- بشا : الحسن بن حسين بن بابويه ، عن عمّه محمّد بن الحسن ، عن أبيه الحسن بن الحسين ، عن عمّه أبي جعفر بن بابويه ، عن ماجيلويه ، عن محمّد العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن الحسين بن نصر بن سعيد ، عن خالد بن ماد ، عن القنديّ عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله أكلّ من قال « لا إله إلّا الله » مؤمن ؟ قال : إنّ عداوتنا تلحق [٦] باليهوديّ والنصرانيّ إنّكم لا تدخلون الجنّة حتّى تحبّوني ، وكذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض هذا يعني عليّاً عليه السلام - . [٧]

٦٤- بشا : ابن شيخ الطائفة ، عن أبيه ، عن عبدالواحد بن محمّد ، عن ابن عقدة عن الحسن بن عليّ بن عفّان ، عن الحسن بن عطيّة ، عن سعاد ، عن عبدالله بن عطاء

---

(١) بشارة المصطفى : ١٤٦ .

(٢) في المصدر : الجواني .

(٣) « « : عن علي بن الهاشم البريد .

(٤) بشارة المصطفى : ١٩٢ ويوجد مثل الحديث ايضاً في ص ١٨٤ و١٨٥ من المصدر بغير هذا السند .

(٥) أمالي الطوسي : ١٥٦ .

(٦) من باب الافعال أي عداوتنا تلحق الانسان باليهودي و النصراني و ان قال « لا إله الا الله » .

(٧) بشارة المصطفى : ١٤٦ .

عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد كل واحد منهما وحده ، وجمعهما فقال : إذا اجتمعتما فعليكم علي ، قال : فأخذنا يميناً ويساراً قال : فأخذ علي فأبعد فأصاب شيئاً ، فأخذ جارية من الخمس ، قال بريدة : وكنت أشد الناس بغضاً لعلي عليه السلام وقد علم ذلك خالد بن الوليد ، فأتى رجل خالداً فأخبره أنه أخذ جارية من الخمس ، فقال : ماهذا ، ثم جاء آخر ، ثم تتابعت الأخبار على ذلك ، فدعاني خالد فقال : يا بريدة قد عرفت الذي صنع ، فانطلق بكتابي هذا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره ، وكتب إليه ، فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ الكتاب فأمسكه بشماله ، وكان كما قال الله عز وجل لايكتب ولايقرأ ، وكنت رجلاً إذا تكلمت طأطأت رأسي[١] حتى أفرغ من حاجتي ، فطأطأت أو فتكلمت[٢] فوقعت في علي حتى فرغت ، ثم رفعت رأسي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قد غضب غضباً لم أره غضب مثله قط إلا يوم قريظة والنضير ، فنظر إلي فقال : يا بريدة إن علياً وليكم بعدي ، فأحب علياً فانما يفعل مايؤمر[٣] ؛ قال : فقمت وما أحد من الناس أحب إلي منه . وقال عبدالله بن عطاء : حدثت أنا حرب بن سويد بن غفلة فقال : كتمك عبدالله بن بريدة بعض الحديث ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له : أنافقت بعدي يابريدة ؟[٤].

٦٥- **بشا** : محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده عبدالصمد ، عن محمد بن القاسم الفارسي عن محمد بن الحسن الاصفهاني ، عن محمد بن أحمد الاسفرائني ، عن محمد بن يوسف بن راشد ، عن أبيه ، عن علي بن قادم ، عن عطاء بن مسلم ، عن يحيى بن كثير قال : رأيت زبيد الأيامي[٥] في المنام فقلت : إلى ماصرت يا أبا عبدالرحمن ؟ قال : إلى رحمة الله

---

(١) طأطأ رأسه : خفضه .

(٢) في المصدر : فطأطأت فتكلمت .

(٣) في المصدر : مايؤمر به .

(٤) بشارة المصطفى : ١٤٦ و١٤٧ .

(٥) قال في القاموس في «أيم» : زبيد بن الحرث محدث .

عزّ وجلّ ، قال : قلت : فأيّ عمل وجدت أفضل ؟ قال : الصلاة وحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام [۱] .

٦٦ ـ **بشا** : بهذا الإسناد عن الفارسيّ ، عن يحيى بن زكريّا ، عن أبي تراب ، عن أحمد بن الأزهر ، عن عبدالرزّاق ، عن البربريّ عن عبيدالله بن عبدالله ، عن ابن عبّاس أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله نظر إلى عليّ عليه السلام فقال : يا عليّ أنت سيّد في الدنيا و سيّد في الآخرة ، طوبى لمن أحبّك و ويل لمن أبغضك من بعدي .

قال أبو زكريّا ، قال لي أبوتراب الأعمش : سمعت أحمد بن يوسف السلميّ يقول : رأيت هذا في كتاب عبدالرزّاق وكان يمتنع لا يحدّث به ، فحدّث أبو الأزهر بهذا الحديث فأعرضوه على يحيى بن معن ، فصاح يحيى ـ وكان أبو الأزهر حاضراً ـ فقال : من الكذّاب الّذي يحدّث بهذا الكذب على عبدالرزّاق ؟ فقام أبو الأزهر فقال : أنا يا سيّدي بسلامة صدري [۲] .

٦٧ ـ **بشا** : بهذا الإسناد عن محمّد الفارسيّ ، عن محمّد بن محمّد بن حمّاد ، عن القاسم بن جعفر بن أحمد ، عن الحسين بن الحكم ، عن أبي غسّان ، عن جعفر بن الأحمر ، عن الأعمش ، عن عديّ بن ثابت ، عن زرّ بن حبيش قال : قال عليّ عليه السلام : إنّ فيما عهد إليّ النبيّ صلى الله عليه وآله لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق [۳] .

٦٨ ـ **بشا** : بهذا الإسناد عن الفارسيّ : عن أحمد بن محمّد الجرى [٤] ، عن عتيق بن محمّد المدنيّ ، عن إسحاق بن بشر ، عن عبدالرحمن بن قصبة بن ذويب ، عن أبيه ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أقضى اُمّتي بكتاب الله عليّ بن أبي طالب ، ألا من يحبّني [٥] فليحبّه ، فإنّ العبد لا ينال ولايتي إلّا بحبّ عليّ بن أبي طالب [٦] .

(۱و۲) بشارة المصطفى : ۱۷۹ .
(۳) « « : ۱۸۱ .
(٤) فى المصدر « الحبرمى » وفى (م) و(د) : الحميرى .
(٥) « « : ألامن أحبنى .
(٦) بشارة المصطفى : ۱۸۲ .

٦٩- و بهذا الإسناد عن أحمد بن محمد العطريفي ، عن الحسين بن محمد بن هارون ، عن محمد بن حمدان بن مهران ، عن عبدان ، عن حبيب بن المغيرة ، عن جندل بن والق ، عن محمد بن عمر المازني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن فاطمة الصغرى ، عن حسين بن علي ، عن أمه فاطمة عليها السلام قالت : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله عشية عرفة فقال : إن الله تعالى باهى بكم الملائكة ، فغفر لكم عامة وغفر لعلي خاصة ، وإني رسول الله إليكم غير هائب لقومي ولامحاب لقرابتي ، هذا جبرئيل يخبرني [1] أن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياتي وبعد موتي [2].

٧٠- وبهذا الإسناد عن الفارسي ، عن محمد بن أحمد الدقاق ، عن ابن عقدة ، عن الحسين بن عبدالملك ، عن إسحاق بن يزيد ، عن هاشم بن البريد ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن أبيه قال : سمعت علياً عليه السلام يقول: والذي فلق الحبة و برأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي أنه لايحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق ، و لوضربت أنف المؤمنين بسيفي هذا ما أبغضوني أبداً ، ولو أعطيت المنافقين هكذا و هكذا ما أحبوني أبداً [3] .

٧١- و بهذا الإسناد عن أحمد بن جعفر البيهقي ، عن أحمد بن محمد العسكري ، عن إبراهيم بن محمد بن عبدالله ، عن أبي النعمان بن الفضل بن قدامة ، عن محمد بن شهاب الزهري ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب [4] .

٧٢- و بهذا الإسناد عن محمد بن محمد بن إسحاق ، عن عبيدالله بن أحمد البجلي عن الحسن بن محمد بن نصر ، عن قرة بن العلاء ، عن عثمان بن عبدالله بن عمرو ،

---

(١) في المصدر : أخبرني .
(٢) بشارة المصطفى : ١٨٢و١٨٣ .
(٣) » » : ١٨٥و١٨٦ .
(٤) » » : ١٨٩ .

عن محمّد بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه أنّ جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له : يا محمّد إنّ الله تعالى يأمرك أن تحبّ عليّ بن أبي طالب ، فإنّ الله يحبّ عليّاً ويحبّ من يحبّه ؛ فقال : يا رسول الله ومن يبغض عليّاً ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من يحمل الناس على عداوته [1] .

٧٣ ــ و بهذا الإسناد عن بشر بن أحمد ، عن محمّد بن عبدالله بن عامر ، عن عصام ابن يوسف ، عن محمّد بن أيّوب الكلابيّ وعمر بن سليمان [2] وأبي الربيع الأعرجيّ ، عن عبدالله بن عمران ، عن عليّ ، عن سعيد بن المسيّب ، عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحبّ عليّاً في حياته و بعد موته كتب الله له الأمن و الإيمان ما طلعت شمس وما غربت ، ومن أبغضه في حياته و بعد موته مات ميتة جاهليّة وحوسب بما عمل [3].

٧٤ ــ وبهذا الإسناد عن إبراهيم بن أحمد الرجائيّ ، عن أبي بكر بن أبي داود عن هلال بن بشر ، عن عبد الملك بن موسى ، عن أبي هاشم صاحب الرمّان ، عن زاذان ، عن سلمان الفارسيّ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ : محبّك محبّي و مبغضك مبغضي [4].

٧٥ ــ وبهذا الإسناد عن محمّد بن أحمد الفارسيّ ، عن محمّد بن عبدالله بن يزداد، عن أبي صالح البزّاز، عن أبي حاتم ، عن يحيى الحمّانيّ ،عن يحيى بن يعلى، عن عمّار بن زريق ، عن إسحاق بن زياد ، عن مطرف ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحبّ أن يحيا حياتي ويموت موتي ويسكن جنّة الخلد الّتي وعدني ربّي وغرس قضبانها بيده فليتولّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام [5] .

(١) بشارة المصطفى : ١٩١و١٩٢ .
(٢) في المصدر : عن عمرو بن سليمان .
(٣) بشارة المصطفى : ١٩٣و١٩٤ .
(٤) » » : ١٩٤ .
(٥) » » : ١٩٤و١٩٥ .

٧٦ ـ وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن سليمان، عن أحمد بن الأزهر ، عن عبد الرزاق بن همام ، عن معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن مسعود ، عن ابن عباس قال : نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ياعلي أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ، من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني ، وحبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله ، و بغيضك بغيضي و بغيضي بغيض الله ، فطوبى لمن أحبك بعدي [(١)].

كشف : من الأحاديث التي جمعها العز المحدث عن ابن عباس مثله وفي آخره فالويل لمن أبغضك بعدي [(٢)].

٧٧ ـ **بشا** : بالإسناد المقدم عن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن دينار ، عن إسماعيل ابن محمد الصفار، عن الحسن بن عرفة ، عن سعيد بن محمد الوراق ،عن علي بن الخرور عن أبي مريم الثقفي ، عن عمار بن ياسر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام ياعلي طوبى لمن أحبك وويل لمن كذبك و كذب فيك [(٣)].

٧٨ ـ وبهذا الإسناد عن نصر بن عبدالله القرشي ، عن العيسي ، عن حماد بن سلمة ، عن زياد بن مخراق ، عن شهر بن حوشب ، عن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول لعلي عليه السلام : لا تلومن الناس على حبك ، فان حبك مخزون تحت العرش ، لاينال حبك من يريد ، إنما ينزل من السماء بقدر [(٤)].

٧٩ ـ **كنز** : محمد بن العباس ، عن أحمد بن محمد بن العباس ، عن عثمان بن هاشم ابن الفضل ، عن محمد بن كثير ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي داود الشعبي ، عن عمران بن حصين قال : كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وآله و علي عليه السلام إلى جنبه إذ قرأ النبي صلى الله عليه وآله : «أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض [(٥)]»

---

(١) بشارة المصطفى : ١٩٦ .

(٢) كشف الغمة : ٢٨ .

(٣) بشارة المصطفى : ١٩٧ .

(٤) « « : ٢٠٢ و ٢٠٣ .

(٥) سورة النمل : ٦٢

قال: فارتعد عليّ عليه السلام فضرب صلى الله عليه وآله بيده على كتفه وقال: مالك ياعليّ؟ فقال يارسول الله قرأت هذه الآية فخشيت أن نبتلي بها فأصابني ما رأيت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعليّ لايحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق إلى يوم القيامة(١).

٨٠ ــ **كشف اليقين** للعلّامة قدّس سرّه: كان لأبي دلف ولد فتحادث أصحابه في حبّ عليّ عليه السلام و بغضه، فروى بعضهم عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «يا عليّ لا يحبّك إلّا مؤمن تقيّ(٢) ولا يبغضك إلّا ولد زنية أو حيضة» فقال ولد أبي دلف: ما تقولون في الأمير هل يؤتى في أهله؟ فقالوا: لا فقال: و الله إنّي لأشدّ الناس بغضاً لعليّ بن أبي طالب، فخرج أبوه وهم في التشاجر، فقال: والله إنّ هذا الخبر لحقّ، و الله إنّه لولد زنية و حيضة معاً! إنّي كنت مريضاً في دار أخي في حمّى ثلاث، فدخلت عليّ جارية لقضاء حاجة، فدعتني نفسي إليها! فأبت وقالت: إنّي حائض، فكابرتها على نفسها فوطئتها، فحملت بهذا الولد، فهو لزنية وحيضة معاً!.

وحكى والدي رحمه الله قال: اجتزت يوماً في بعض دروب(٣) بغداد مع أصحابي فأصابني عطش، فقلت لبعض أصحابي: اطلب ماء من بعض الدروب، فمضى يطلب الماء، ووقفت أنا وباقي أصحابي ننتظر الماء، وصبيّان يلعبان أحدهما يقول: الامام هو عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين، و الآخر يقول: إنّه أبوبكر! فقلت: صدق النبيّ صلى الله عليه وآله «يا عليّ ما يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا ولد حيضة(٤)» فخرجت المرأة بالماء فقالت: بالله عليك ياسيّدي أسمعني ماقلت، فقلت: حديث رويته عن النبيّ صلى الله عليه وآله لا حاجة إلى ذكره، فكرّرت السؤال فرويته لها، فقالت: والله ياسيّدي إنّه لخبر صدق إنّ هذين ولداي: الّذي يحبّ عليّاً ولد طهر، والّذي يبغضه حملته في الحيض، جاء والده إليّ فكابرني على نفسي حالة الحيض، فنال منّي، فحملت

(١) الكنز مخطوط. وأورده في البرهان ٣: ٢٠٨.

(٢) في المصدر: تقي.

(٣) اجتاز: سلك. مر. عبر. والدروب جمع الدرب: باب السكة الواسع. الطريق.

(٤) في المصدر: الا كافر.

بهذا الّذي يبغض عليّاً .(١)

٨١- كنز : محمّد بن العبّاس ، عن سعيد بن عجب الأنباريّ ، عن سعيد بن سويد ، عن عليّ بن سهر ، عن حكيم بن جبير ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : إنّما مثلك مثل قل هو الله أحد . فانّه من قرأها مرّة فكأنّما قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرّتين فكأنّما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاث مرّات فكأنّما قرأ القرآن كلّه ، وكذلك أنت من أحبّك بقلبه كان له ثلث ثواب العباد ، ومن أحبّك بقلبه ولسانه كان له ثلثا ثواب العباد ، ومن أحبّك بقلبه ولسانه ويده كان له ثواب العباد أجمع (٢).

٨٢- و يؤيّده ما رواه أيضاً عن عليّ بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن الكاهليّ ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من قرأ قل هو الله أحد مرّة فكأنّما قرأ ثلث القرآن ، و من قرأها مرّتين فكأنّما قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث مرّات فكأنّما قرأ القرآن كلّه ، وكذلك من أحبّ عليّاً بقلبه أعطاه الله ثلث ثواب هذه الأُمّة ، و من أحبّه بقلبه ولسانه أعطاه الله ثلثي ثواب هذه الأُمّة ، ومن أحبّه بقلبه ولسانه ويده أعطاه الله ثواب هذه الأُمّة كلّها .(٣)

٨٣- ويعضده أيضاً ما رواه أيضاً عليّ بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن الحكم ابن سليمان ، عن محمّد بن كثير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : يا عليّ إنّ فيك مثلاً من قل هو الله أحد : من قرأها مرّة فقد قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرّتين فقد قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث مرّات فكأنّما قرأ القرآن كلّه ، ياعليّ من أحبّك بقلبه كان له مثل أجر ثلث هذه الأُمّة ، ومن أحبّك بقلبه ولسانه كان له مثل أجر ثلثي هذه الأُمّة ، ومن أحبّك بقلبه وأعانك بلسانه ونصرك بسيفه كان له مثل أجر هذه الأُمّة .(٤)

---

(١) كشف اليقين : ١٦٦و١٦٧ .

(٢-٤) الكنز مخطوط . و أوردها في البرهان ٤ : ٥٢١و٥٢٢ .

٨٤- وروى الصدوق محمّد بن بابويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن جمهور ، عن يحيى بن صالح ، عن عليّ بن أسباط ، عن عبدالله بن القاسم ، عن المفضّل بن عمر ، عن الصادق عليه السلام قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في ملإ من أصحابه وإذا أسود تحمله أربعة من الزنوج ملفوف في كساء يمضون به إلى قبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليّ بالأسود ، فوضع بين يديه فكشف عن وجهه ثمّ قال لعليّ عليه السلام : ياعليّ هذا رباح غلام آل النجّار ، فقال عليّ عليه السلام : والله ما رآني قطّ إلّا وحجل في قيوده[1] وقال : يا عليّ إنّي اُحبّك ، قال : فأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله بغسله وكفنه في ثوب من ثيابه وصلّى عليه وشيّعه والمسلمون إلى قبره ، وسمع الناس دويّاً شديداً في السماء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّه قد شيّعه سبعون ألف قبيل من الملائكة ، كلّ قبيل سبعون ألف ملك ، والله ما نال ذلك إلّا بحبّك يا عليّ ؛ قال : ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله في لحده ثمّ أعرض عنه ثمّ سوّى عليه اللّبن ، فقال له أصحابه : يارسول الله رأيناك قد أعرضت عن الأسود ساعة سوّيت عليه اللّبن ، فقال : نعم إنّ وليّ الله خرج من الدنيا عطشاناً ، فتبادر إليه أزواجه من الحور العين بشراب من الجنّة ، و وليّ الله غيور ، فكرهت أن اُحزّنه بالنظر إلى أزواجه ، فأعرضت عنه .

٨٥- فر : محمّد ، عن عون بن سلّام قال : أخبرنا مندل ، عن إسماعيل بن سلمان عن أبي عمر الأسديّ ، عن ابن الحنفيّة في قوله تعالى : « سيجعل لهم الرحمن ودّاً[2] » قال : لا تلقى مؤمناً إلّا و في قلبه ودّ لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب و أهل بيته عليهم السلام[3].

٨٦- فر : جعفر بن محمّد بن سعيد معنعناً عن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه

(١) قال في النهاية (١ : ٢٠٤) . في الحديث « انه عليه السلام قال لزيد : أنت مولانا ، فحجل » الحجل : أن يرفع رجلا ويقفز على الاخرى من الفرح ، وقد يكون بالرجلين إلا أنه قفز ، وقيل : الحجل : مشي المقيد .

(٢) سورة مريم : ٩٦ .

(٣) تفسير فرات : ٨٨ .

قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : يا أبا الحسن قل:اللّهمّ اجعل لي عندك عهداً واجعل لي عندك ودّاً واجعل لي في قلوب المؤمنين مودّة ، فنزلت هذهالآية : «إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهمالرحمن ودّاً [1]» قال : لاتلقى رجلاً مؤمناً إلاّ وفي قلبه حبٌّ لعليّ بن أبيطالب أميرالمؤمنين عليه السلام . [2]

٨٧- فر : أحمد بن موسىمعنعناً عنابن عبّاس رضيالله عنهقال : أخذ رسولالله صلّىالله عليه وآله يدي ويد أميرالمؤمنين عليّ بن أبيطالب عليه السلام ، فعلا بنا على ثبير ثمّ صلّى ركعات ، ثمّ رفع يديه إلى السماء فقال : « اللّهمّ إنّ موسى بن عمران سألك وأنا محمّد نبيّك أسألك أن تشرح لي صدري وتيسّر لي أمري وتحلّل عقدة من لساني ليفقهوا قولي ، و اجعل لي وزيراً من أهلي عليّ بن أبيطالب أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري » قال فقال ابن عبّاس رضي الله عنه : سمعت منادياً ينادي : يا أحمد قدأُوتيت ما سألت [3] ، قال : فقال النبيّ صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب عليه السلام : يا أبا الحسن ارفع يدكإلىالسماء فادع ربّك وسله يعطك ، فرفع يده إلى السماء و هو يقول : « اللّهمّ اجعل لي عندك عهداً و اجعل لي عندك ودّاً » فأنزل الله على نبيّه : «إنّالّذينآمنواوعملوا الصالحات[4]» إلىآخرالآية ، فتلاها النبيّ صلى الله عليه وآله على أصحابه فتعجّبوا من ذلك عجباً شديداً ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : بمَ تعجبون ؟ إنّ القرآن أربعة أرباع : ربع فينا أهل البيت خاصّة ، وربع في أعدائنا وربع حلال وحرام ، وربع فرائض وأحكام ، وإنّالله أنزل فيعليّ بن أبيطالبعليه السلام كرائم القرآن . [5]

٨٨- فر : جعفر بن محمّد الفزاريّ معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء أميرالمؤمنينعليّ بنأبيطالب عليه السلام وقريش في حديثلهم ، فلمّا رأوه سكتوا ، فشقّ ذلك عليه ، فجاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله قتلت بين يديك سبعين رجلاً

(١و٤) سورة مريم : ٩٦ .

(٢و٥) تفسير فرات : ٨٩ .

(٣) فيالمصدر : قداوتيت سؤلك .

صبراً ممّا تأمرني بقتله و ثمانين رجلاً مبارزة ، فما أحد من قريش[1] ولا من وجوه العرب إلّا وقد دخل عليهم بغض لي ، فادع الله أن يجعل لي محبّة في قلوب المؤمنين ، قال : فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى نزلت هذه الآية : «إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودًّا » فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : يا عليّ إنّ الله قد أنزل فيك آية من كتابه ، وجعل لك في قلب كلّ مؤمن محبّة .[2]

٨٩- فر : محمّد بن أحمد بن عثمان بن دليل معنعناً عن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه قال : جاؤوا ستّة نفر من قريش في زمان أبي بكر ، فقالوا له : يا أباسعيد هذا الرجل الّذي يكثر فيه ويقلّ ، قال : عمّن تسألون ؟ قالوا : نسألك عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقال : أما إنّكم سألتموني عن رجل أمرّ من الدفلى ، وأحلى من العسل ، وأخفّ من الريشة ، وأثقل من الجبل ، أما والله ماحلا إلّا على ألسنة المتّقين ولا خفّ إلّا على قلوب المؤمنين ، والله مامرّ على لسان أحد قطّ إلّا على لسان كافر ، ولا ثقل على قلب أحد إلّا على قلب منافق ، ولا زوى عنه أحد ولا صدف ولا التوى ولا كذب ولا احوالّ ولا ازوارّ عنه[3] ولا فسق ولا عجب ولا تعجّب - وهي[4] سبعة عشر حرفاً - إلّا حشره الله منافقاً من المنافقين ، ولا عليّ إلّا أُريد ولا أُريد إلّا عليّ ، و سيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون .[5]

بيان : « يكثر فيه ويقلّ » على بناء المجهول فيهما أي بعض الناس يكثرون ويبالغون في حبّه ، وبعضهم يقلّون ويقصّرون في ذلك ، ويمكن أن يقرأ الأوّل على بناء المخاطب والثاني على التكلّم ، أي أنت تكثر في مدحه ونحن نقلّ فيه . والدفلى - بكسر الدال وسكون الفاء وفتح اللّام - نبت مرّ ، يكون واحداً و جمعاً ، ذكره

---

(١) في المصدر : فما اجد من قريش .

(٢) تفسير فرات : ٨٩و٩٠ .

(٣) زوى عنه حقه : منعه إياه . صدف عنه : اعرض و صد . التوى عن الامر : تثاقل عنه . احوالّ عنه : انصرف عنه إلى غيره . ازوار عنه : عدل وانحرف

(٤) اى ماقاله أبوسعيد .

(٥) تفسير فرات : ١١١ .

الجوهري[١]. قوله : « ولا عليّ إلّا اُريد » أي كأنّه عليه السلام ليس إلّا ليتعرّض الناس له بالكلام وسوء القول فيه ولا يريد الناس إلّا إيّاه ، ولعلّ فيه تصحيفاً .

٩٠- فر : الحسين بن الحكم معنعناً عن أنس بن مالك قال : لمّا نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية في طس النمل [٢] « أمّن جعل الأرض قراراً وجعل خلالها أنهاراً » إلى قوله : « قليلاً ما تذكّرون [٣] » قال : انتفض[٤] عليّ انتفاض العصفور فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : مالك يا عليّ ؟ قال : عجبت يا رسول الله من كفرهم و جرأتهم على الله وحلم الله عنهم ، فمسحه رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك ثمّ قال : ابشر يا عليّ فإنّه لا يبغضك مؤمن ولا يحبّك منافق ، ولو لا أنت لم يعرف حزب الله ولا حزب رسوله [٥].

٩١- فر : جعفر بن محمّد الفزاريّ ، معنعناً عن أبي عبدالله الجدليّ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال لي : يا أباعبدالله ألا اُخبرك بالحسنة الّتي من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة ؟ حبّنا[٦] أهل البيت ، ألا اُخبرك بالسيّئة الّتي من جاء بها أكبّه الله تعالى على وجهه في نار جهنّم ؟ : بغضنا[٧] أهل البيت ، ثمّ تلا أمير المؤمنين عليه السلام : « من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون * و من جاء بالسيّئة فكبّت وجوههم في النار هل تجزون إلّا ما كنتم تعملون » [٨].

٩٢- فر : محمّد بن عيسى بن زكريّا معنعناً عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول في خطبته : أيّها الناس لا تسبّوا عليّاً ولا تحسدوه فإنّه

---

(١) راجع الصحاح ص ١٦٩٨ .
(٢) في المصدر : هذه الايات من طس النمل .
(٣) سورة النمل : ٦١و٦٢ .
(٤) أى دهش واضطرب .
(٥) تفسير فرات : ١١٥ .
(٦) في المصدر : قلت : بلى ، قال : حبنا اه .
(٧) « « : « « « : بغضنا اه .
(٨) تفسير فرات : ١١٥و١١٦ . والاية في سورة النمل : ٨٩و٩٠ .

وليّ كلّ مؤمن و مؤمنة بعدي فأحبّوه بحبّي[1] وأكرموه لكرامتي ، وأطيعوه‌لله ولرسوله ، واسترشدوه توفّقوا و ترشدوا ، فإنّه الدليل لكم على الله بعدي ، فقد بيّنت لكم أمر عليّ فاعقلوه ، وما على الرسول إلّا البلاغ المبين [2].

٩٣ــ **فر** : الحسين بن سعيد ، عن أبي سعيد الأشجّ ، عن يحيى بن يعلى ، عن يونس بن حباب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : حبّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام إيمان وبغضه نفاق ، ثمّ قرأ : «ولكنّ الله حبّب إليكم الإيمان» إلى قوله : «نعمة» [3].

٩٤ــ **يف** : روى أحمد بن حنبل في مسنده ، والحميديّ في الجمع بين الصحيحين في مسند أمير المؤمنين عليه السلام في الحديث التاسع من افراد مسلم ، ورواه في الجمع بين الصحاح الستّة في الجزء الثاني في باب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من صحيح أبي داود ومن الباب المذكور أيضاً من صحيح البخاريّ ، ويليه أيضاً من صحيح أبي داود أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام : لايحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق ، وفي بعض رواياتهم عن أبي سعيد الخدريّ : إنّا كنّا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم عليّاً ، و من مسند أحمد عن عمّار بن ياسر أنّه سمع النبيّ صلّى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام : ياعلي طوبى لمن أحبّك ، و ويل لمن أبغضك و كذب فيك [4].

مد : عن عبدالله بن أحمد ، عن أبيه ، عن سعيد بن محمّد الورّاق ، عن عليّ بن خرور ، عن أبي مريم الثقفيّ ، عن عمّار مثله [5].

٩٥ــ **يف** : ابن مردويه ، عن أحمد بن عبدالله بن الحسين ، عن عبدالعزيز بن يحيى البصريّ ، عن مغيرة بن محمّد المهلّبيّ ، عن عبدالرحمن بن صالح ، عن عليّ بن هاشم بن البريد ، عن جابر الجعفيّ ، عن صالح بن ميثم ، عن أبيه قال : سمعت ابن

---

(١) في المصدر : بحبي اياه .

(٢) تفسير فرات : ١١٨ .

(٣) « « : ١٦٢ . والاية في سورة الحجرات : ٧و٨ .

(٤) لم نجده في المصدر المطبوع .

(٥) العمدة : ١١٠ .

عبّاس يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من لقي الله تعالى وهو جاحد ولاية عليّ ابن أبي طالب عليه السلام لقي الله وهو عليه غضبان لايقبل الله منه شيئاً من أعماله ، فيوكّل به سبعون ملكاً يتفلون في وجهه ، ويحشره الله أسود الوجه أزرق العين ؛ قلنا : يا ابن عبّاس أينفع حبّ عليّ بن أبي طالب في الآخرة ؟ قال : قد تنازع أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله في حبّه حتّى سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : دعوني حتّى أسأل الوحي فلمّا هبط جبرئيل عليه السلام سأله فقال : أسأل ربّي عزّ وجلّ عن هذا ، فرجع إلى السماء ثمّ هبط إلى الأرض ، فقال : يا محمّد إنّ الله تعالى يقرأ عليك السلام و يقول : أحبّ عليّاً ، فمن أحبّه فقد أحبّني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، يا محمّد حيث تكن يكن عليّ ، وحيث يكن عليٌّ يكن محبّوه [وإن اجترحوا وإن اجترحوا[١]] .

فض ، يل : بالأسانيد يرفعه إلى ابن عبّاس مثله [٢] .

٩٦- **قب** : أبو جعفر عليه السلام إنّه جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله من قال « لا إله إلاّ الله » مؤمن ؟ قال : إنّ أعداءنا تلحق باليهود والنصارى ، إنّكم لاتدخلون الجنّة حتّى تحبّوني ، و كذب من زعم أنّه يحبّني و يبغض هذا - يعني عليّاً عليه السلام - [٣].

أقول : قال ابن أبي الحديد في المجلّد الثامن من شرح نهج البلاغة : في الخبر الصحيح المتّفق عليه أنّه لايحبّه إلاّ مؤمن ولايبغضه إلاّ منافق ، وحسبك بهذا الخبر ففيه وحده كفاية [٤] .

وقال في موضع آخر : قال شيخنا أبو القاسم البلخيّ : قد اتّفقت الأخبار الصحيحة الّتي لاريب عند المحدّثين فيها أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال له : « لا يبغضك إلاّ

---

(١) لم نجده في المصدر المطبوع . والجملة الاخيرة توجد في (ك) فقط .

(٢) الروضة : ١٧ . ولم نجده في الفضائل . وفي غير (ك) من النسخ قد ذكرت جملة « وان اجترحوا وان اجترحوا » هنا .

(٣) لم نجده في المناقب ، وقد مضى مثل الحديث تحت الرقم ٦٣ .

(٤) شرح النهج ٢ : ٤٨٥ .

منافق ولا يحبّك إلّا مؤمن » قال : وروى حبّة العرنيّ عن عليّ عليه السلام أنّه قال : إنّ الله عزّ وجلّ أخذ ميثاق كلّ مؤمن على حبّي و ميثاق كلّ منافق على بغضي فلو ضربت وجه المؤمن بالسيف ما أبغضني ، ولو صببت الدنيا على المنافق ما أحبّني. وروى عبدالكريم بن هلال ، عن أسلم المكّيّ ، عن أبي الطفيل قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : لو ضربت خياشيم المؤمن بالسيف ما أبغضني ، ولو صببت [1] على المنافق ذهباً وفضّة ما أحبّني ، إنّ الله أخذ ميثاق المؤمنين بحبّي وميثاق المنافقين ببغضي فلا يبغضني مؤمن ولا يحبّني منافق أبداً ـ قال الشيخ أبوالقاسم البلخيّ : قد روى كثير من أصحاب الحديث عن جماعة من الصحابة قالوا : ما كنّا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا ببغض عليّ بن أبي طالب عليه السلام [2].

و قال في موضع آخر : روى أبوغسّان النهديّ قال : دخل قوم من الشيعة على عليّ عليه السلام في الرحبة وهو على حصير خلق ، فقال: ما جاء بكم ؟ قالوا : حبّك يا أمير المؤمنين ، قال: أما إنّه من أحبّني رآني حيث يحبّ أن يراني ، ومن أبغضني رآني حيث يكره أن يراني ؛ ثمّ قال : ما عبدالله أحد قبلي إلّا نبيّه صلى الله عليه وآله ، ولقد هجم [3] أبوطالب علينا وأنا وهو ساجدان ، فقال : أوفعلتموها ؟ ثمّ قال لي وأنا غلام: ويحك انصر ابن عمّك ويحك لاتخذله ، وجعل يحثّني على مؤازرته ومكانفته . و روى جعفر الأحمر عن مسلم الأعور عن حبّة العرنيّ قال : قال عليّ عليه السلام : من أحبّني كان معي ، أما إنّك لوصمت الدهر كلّه وقمت اللّيل كلّه ثمّ قتلت بين الصفا والمروة ـ أوقال : بين الركن والمقام ـ لما بعثك الله إلّا مع هواك بالغاً ما بلغ ، إن في جنّة ففي جنّة وإن في نار ففي نار . وروى جابر الجعفيّ عن عليّ عليه السلام أنّه قال : من أحبّنا أهل البيت فليستعدّ عدّة للبلاء . وروى أبوالأحوص عن أبي حيّان عن عليّ عليه السلام : يهلك فيّ رجلان : محبّ غال ومبغض قال . وروى حمّاد بن صالح عن

(١) في المصدر : ولو نثرت .

(٢) شرح النهج ١ : ٤٧٦ .

(٣) هجم عليه : انتهى إليه بغتة على غفلة منه .

أيّوب عن أبي كهمش[١] عن عليّ صلوات الله عليه قال : يهلك فيَّ ثلاثة : اللاّعن و المستمع المقرّ وحامل الوزر ، وهو الملك المترف[٢] الّذي يتقرّب إليه بلعني ، ويبرأ عنده من ديني ، وينتقص عنده حسبي ، وإنّما حسبي حسب رسول الله وديني دينه ؛ و ينجو فيَّ ثلاثة : من أحبّني و من أحبَّ محبّي و من عادى عدوّي ، فمن أُشرب قلبه بغضي أو ألبَّ[٣] عليَّ أو انتقصني فليعلم أنَّ الله عدوّه[٤] وجبريل ، والله عدوّ الكافرين .

قال : وروى الناس كافّة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال له : « هذا وليّي وأنا وليّه عاديت من عاداه و سالمت من سالمه » أو نحو هذا اللّفظ . و روى محمّد بن عبد الله بن أبي رافع عن زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : « عدوّك عدوّي وعدوّي عدوّ الله عزَّ وجلَّ » وروى العبادلة عن أبي مريم الأنصاريّ عن عليّ عليه السلام قال : لا يحبّني كافر ولا ولد زناء . و روى جعفر بن زياد عن أبي هارون العبديّ عن أبي سعيد الخدريّ قال : كنّا نختبر أولادنا بحبّ عليّ بن أبي طالب ، فمن أحبّه عرفنا أنّه منّا[٥].

٩٧ - **نهج** : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما أبغضني، ولو صببت الدنيا بجمّاتها[٦] على المنافق على أن يحبّني ما أحبّني، وذلك أنّه قضى فانقضى على لسان النبيّ الأُمّيّ أنّه قال: لا يبغضك مؤمن ولا يحبّك منافق[٧].

قال ابن أبي الحديد : مراده عليه السلام من هذا الفصل إذكار الناس ما قاله فيه

(١) الصحيح كما في المصدر « كهمس » راجع ذيل الرواية ٥٢ .
(٢) في المصدر : المسرف .
(٣) ألب : تجمع وتحشد . وفي المصدر : أو ألب على بغضي .
(٤) في المصدر : ان الله عدوه وخصمه .
(٥) شرح النهج ١ : ٤٨٦ - ٤٨٩ .
(٦) أي بأجمعها .
(٧) نهج البلاغة (عبده ط مصر) ٢ : ١٥٤ و ١٥٥ . وفيه : يا علي لا يبغضك اه .

رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مرويّ في الصحاح بغير هذا اللّفظ : لايحبّك إلّا مؤمن ولايبغضك إلّا منافق(١).

٩٨ـ **بشا :** محمّد بن عليّ بن عبدالصمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن الصدوق ، عن إبراهيم بن أحمد ، عن أبي بكر بن أبي داود ، عن هلال بن بشر ، عن عبدالملك ابن موسى الطويل، عن أبي هاشم، عن زاذان ، عن سلمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام : محبّك محبّي ومبغضك مبغضي(٢).

٩٩ ـ **ما :** جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن الحسن بن عليّ بن نعيم ، عن عقبة بن المنهال ، عن عبد الله بن جعفر الهاشميّ ، عن المنتجع بن مصعب ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام ؛ قال : وحدّثنا عقبة بن المنهال ، عن عبدالله بن حميد عن موسى بن إسماعيل بن موسى ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام ، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : جاءني جبرئيل عليه السلام من عندالله بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض : إنّي افترضت محبّة عليّ على خلقي ، فبلّغهم ذلك عنّي(٣).

١٠٠ ـ **لي :** ابن إدريس ، عن أبيه ، عن البرقيّ ، عن ابن معروف ، عن محمّد ابن يحيى الخزّاز ، عن طلحة بن زيد ، عن الصّادق ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أتاني جبرئيل من قبل ربّي جلّ جلاله فقال : يا محمّد إنّ الله عزّ و جل يقرؤك السلام و يقول لك : بشّر أخاك عليّاً بأنّي لا أعذّب من تولّاه ولا أرحم من عاداه(٤) .

١٠١ـ **ما :** المفيد ، عن عليّ بن خالد ، عن محمّد بن صالح ، عن عبد الأعلى بن واصل ، عن مخول بن إبراهيم ، عن عليّ بن خرور ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن عمّار

(١) شرح النهج ٤ : ٣٥٨ .

(٢) بشارة المصطفى : ١٩٤ .

(٣) أمالي ابن الشيخ : ٣٨ .

(٤) أمالي الصدوق : ٢٥ .

ابن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : يا عليّ إنّ الله قد زيّنك بزينة لم يزيّن العباد بزينة أحبّ إلى الله منها ، زيّنك بالزهد في الدنيا ، وجعلك لاترزأ منها شيئاً ولاترزأ منك شيئاً ، ووهب لك حبّ المساكين ، فجعلك ترضى بهم أتباعاً و يرضون بك إماماً ، فطوبى لمن أحبّك وصدق فيك ، و ويل لمن أبغضك و كذب عليك ، فأمّا من أحبّك و صدق فيك فاُولئك جيرانك في دارك و شركاؤك في جنّتك، وأمّا من أبغضك و كذب عليك فحقّ على الله أن يوقفه موقف الكذّابين يوم القيامة[1].

كشف : من كتاب كفاية الطالب عن أبي مريم السلوليّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله مثله وذكره ابن مردويه في مناقبه[2].

١٠٢ــ **ما** : المفيد ، عن ابن قولويه ، عن ابن العيّاشي، عن أبيه ، عن القاسم ابن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن عليّ بن صالح ، عن سفيان بيّاع الحرير ، عن عبد المؤمن الأنصاريّ ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك قال : سألته : من كان أبرّ الناس [3] عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيما رأيت ؟ قال : ما رأيت أحداً بمنزلة عليّ بن أبي طالب عليه السلام إن كان يبغيه في جوف اللّيل[4] فيستخلي به حتّى يصبح ، هذا كان له عنده حتّى فارق الدنيا ، قال : ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول : يا أنس تحبّ عليّاً ؟ قلت : يا رسول الله والله إنّي لاُحبّه لحبّك إيّاه ، فقال : أما إنّك إن أحببته أحبّك الله وإن أبغضته أبغضك الله ، وإن أبغضك الله أولجك في النار[5].

١٠٣ ــ **ما** : الفحّام ، عن المنصوريّ ، عن عمّ أبيه عيسى بن أحمد ، عن أبي الحسن الثالث ، عن آبائه ، عن الباقر عليه السلام ، عن جابر ؛ قال الفحّام : وحدّثني

---

(١) أمالي الطوسي : ١١٣ .
(٢) كشف الغمة : ٤٩.
(٣) في المصدر ، من كان آثر الناس .
(٤) « « : كان يبعثني في جوف الليل إليه .
(٥) أمالي الطوسي : ١٤٥ .

عمّي عمير بن يحيى ، عن إبراهيم بن عبدالله البلخيّ ، عن أبي عاصم الضحّاك بن مخلّد قال : سمعت الصادق عليه السلام يقول : حدّثني أبي محمّد بن عليّ ، عن جابر بن عبدالله قال : كنت عند النبيّ صلى الله عليه وآله أنا من جانب و عليّ أمير المؤمنين عليه السلام من جانب ، إذ أقبل عمر بن الخطّاب و معه رجل قد تلبّب به[1]، فقال : ما باله ؟ قال : حكى عنك يا رسول الله أنّك قلت : من قال « لا إله إلّا الله محمّد رسول الله » دخل الجنّة ؛ وهذا إذا سمعته الناس فرّطوا في الأعمال ، أفأنت قلت ذلك يا رسول الله ؟ قال : نعم إذا تمسّك بمحبّة هذا وولايته [2].

١٠٤- جا : عليّ بن بلال ، عن أحمد بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن محمّد بن الصلت ، عن أبي لزيبة [3] ، عن عطاء ، عن ابن جبير ، عن ابن عبّاس قال : لمّا نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله: « إنّا أعطيناك الكوثر » قال له عليّ بن أبي طالب عليه السلام ما هو الكوثر يا رسول الله ؟ قال : نهر أكرمني الله به ، قال عليّ عليه السلام : إنّ هذا النهر شريف فانعته لنا يا رسول الله ، قال : نعم يا عليّ الكوثر نهر يجري تحت عرش الله عزّ وجلّ ، ماؤه أشدّ بياضاً من اللّبن وأحلى من العسل وألين من الزبد ، حصاه الزبرجد والياقوت والمرجان ، حشيشه الزعفران ، ترابه المسك الأذفر ، مواعده تحت عرش الله عزّ وجلّ ؛ ثمّ ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله يده على جنب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وقال: يا عليّ إنّ هذا النهر لي ولك ولمحبّيك من بعدي[4].

١٠٥- **فض** : قال الصادق عليه السلام : ولايتي لعليّ بن أبي طالب عليه السلام أحبّ إليّ من ولادتي منه ، لأنّ ولايتي لعليّ بن أبي طالب فرض ، وولادتي منه فضل [5].

١٠٦- **كشف** : من مناقب الخوارزميّ عن أبي برزة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) تلبب الرجلان ، أخذ كل منهما بتلبيب صاحبه ، وهو الطوق

(٢) أمالي الطوسي ، ١٧٦ و ١٧٧ .

(٣) كذا في النسخ ، وفي المصدر ، عن ابي رزين .

(٤) أمالي المفيد : ١٧٣ .

(٥) لم نجده في المصدر المطبوع .

ونحن جلوس ذات يوم : والّذي نفسي بيده لاتزول قدم عبد يوم القيامة حتّى يسأله الله تبارك و تعالى عن أربع : عن عمره فيم أفناه ؟ وعن جسده فيم أبلاه ؟ و عن ماله ممّا اكتسبه [1] وفيم أنفقه ؟ وعن حبّنا أهل البيت ؛ فقال له عمر : فما آية حبّكم من بعدك ؟ فوضع يده على رأس عليّ عليه السلام وهو إلى جانبه فقال : إنّ حبّي من بعدي حبّ هذا [2].

١٠٧- ج : روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : ياعليّ لايحبّك إلّا من طابت ولادته ، ولايبغضك إلّا من خبثت ولادته ولايواليك إلّا مؤمن ولا يعاديك إلّا كافر . [3]

١٠٨- ع ، لي :[4] ابن المتوكّل ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن محمّد ابن السنديّ ، عن عليّ بن الحكم ، عن فضيل بن عثمان[5] عن أبي الزبير المكّيّ قال : رأيت جابراً متوكّئاً على عصاه وهو يدور في سكك الأنصار ومجالسهم وهو يقول: عليّ خير البشر فمن أبى فقد كفر ، يامعشر الأنصار أدّبوا أولادكم على حبّ عليّ عليه السّلام فمن أبى فانظروا في شأن أمّه [6].

١٠٩- ع : الطالقانيّ ، عن الحسن بن عليّ العدويّ ، عن حفص المقدسيّ عن عيسى بن إبراهيم ، عن أحمد بن حسّان ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس أنّه قال : معاشر الناس اعلموا أنّ الله تبارك و تعالى خلق خلقاً ليس هم من ذرّيّة آدم يلعنون مبغضي أمير المؤمنين عليه السلام ، فقيل له : ومن هذا الخلق ؟ قال : القنابر تقول في السحر : اللّهمّ العن مبغضي عليّ ، اللّهمّ أبغض من أبغضه وأحبّ من أحبّه . [7]

---

(١) في المصدر : مما كسبه .

(٢) كشف الغمة : ٣١ .

(٣) الاحتجاج للطبرسي : ٤٣ .

(٤) في النسخ « مع ، لي » وهوسهو فان الرواية لاتوجد في المعاني .

(٥) في المصدر و (د) : عن فضل بن عثمان .

(٦) علل الشرائع : ٥٨ . أمالي الصدوق : ٤٧ .

(٧) علل الشرائع : ٥٩ .

١١٠- **ع** : محمّد بن المظفّر بن نفيس المصريّ ، عن إبراهيم بن محمّد بن أحمد بن أخي شباب ، عن أحمد بن الهذيل الهمدانيّ ، عن الفتح بن قرّة السمرقنديّ ، عن محمّد ابن خلف المروزيّ ، عن يونس بن إبراهيم ، عن ابن لهيعة [1] ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال أبو أيّوب الأنصاريّ : اعرضوا حبّ عليّ على أولادكم ، فمن أحبّه فهو منكم ، ومن لم يحبّه فاسألوا أمّه من أين جاءت به ، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق أو ولد زنية أو حملته أمّه وهي طامث . [2]

١١١- **ما** : أبو منصور السكّريّ ، عن جدّه عليّ بن عمر ، عن محمّد بن محمّد الباغنديّ ، عن هاشم بن ناجية ، عن عطاء بن مسلم ، عن الوليد بن يسار ، عن عمران بن ميثم ، عن أبيه قال : شهدت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو يجود بنفسه فسمعته يقول : يا حسن ! قال الحسن : لبّيك يا أبتاه ، قال : إنّ الله تعالى أخذ ميثاق أبيك - وربما قال : أعطى [في] ميثاقي - وميثاق كلّ مؤمن على بغض كلّ منافق وفاسق ، وأخذ ميثاق كلّ منافق وفاسق على بغض أبيك [3].

١١٢- **ب** : محمّد بن عيسى ، عن القدّاح ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال عبدالله بن عمر : والله ما كنّا نعرف المنافقين في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا ببغضهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام [4].

١١٣- **ن** : بإسناد التميميّ عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : لا يبغضك من الأنصار إلّا من كان أصله يهوديّاً . وبهذا الإسناد قال : قال عليّ عليه السلام : إنّه لعهد النبيّ الأمّيّ إليّ أنّه لا يحبّني إلّا مؤمن

---

(١) في (د) : عن ابي لهيعة .

(٢) علل الشرائع : ٥٩ .

(٣) أمالي الطوسي ، ١٩٤ .

(٤) قرب الاسناد : ١٤ .

ولا يبغضني إلّا منافق . وبهذا الإسناد قال : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : بغض عليّ كفر وبغض بني هاشم (١).

وبهذا الإسناد عن عليّ عليه السلام قال : قال لي النبيّ صلّى الله عليه وآله : فيك مثل من عيسى أحبّه النصارى حتّى كفروا . وأبغضه اليهود حتّى كفروا في بغضه . وبهذا الإسناد قال : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : محبّك محبّي ومبغضك مبغضي ، ومبغضي مبغض الله . وبهذا الإسناد قال : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : لا يحبّ عليّاً إلّا مؤمن ولا يبغضه إلّا كافر . وبهذا الإسناد عن حسين بن عليّ عليهما السلام عن جابر قال : ما كنّا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله إلّا ببغضهم عليّاً و ولده (٢).

١١٤ - ثو : ابن المتوكّل ، عن محمّد بن جعفر ، عن موسى بن عمران ، عن النوفليّ ، عن عتيبة بيّاع القصب ، عن الصادق ، عن آبائه صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّ الجنّة لتشتاق و يشتدّ ضوؤها لأحبّاء عليّ عليه السلام وهم في الدنيا قبل أن يدخلوها ، وإنّ النار لتغيظ ويشتدّ زفيرها على أعداء عليّ عليه السلام وهم في الدنيا قبل أن يدخلوها (٣).

١١٥ - سن : محمّد بن عليّ ، عن النعمان (٤) ، عن ابن مسكان ، عن أبي عاصم السجستانيّ قال : سمعت مولى لبني اُميّة يحدّث قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من أبغض عليّاً دخل النار ، ثمّ جعل الله في عنقه اثني عشر ألف شعبة ، على كلّ شعبة منها شيطان يبزق في وجهه ويكلح (٥) .

١١٦ - سن : ابن يزيد ، عن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن حميدة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : التاركون ولاية

(١) عيون الاخبار : ٢٢١ . وفيه : وبغض بني هاشم نفاق .

(٢) عيون الاخبار : ٢٢٣ .

(٣) ثواب الاعمال : ٢٠٠ .

(٤) في المصدر : عن علي بن النعمان .

(٥) المحاسن : ١٨٦ .

عليّ المنكرون لفضله المظاهرون أعداءه خارجون عن الإسلام من مات منهم على ذلك(١) .

١١٧- مد : عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، عن وكيع ، عن الأعمش عن عديّ بن ثابت ، عن زرّ بن حبيش ، عن عليّ عليه السلام قال : عهد النبيّ صلى الله عليه وآله إليّ أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق .

وعنه، عن أبيه ، عن أسود بن عامر ، عن إسرائيل ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدريّ قال : إنّما كنّا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم عليّاً عليه السلام .

وعنه عن عليّ بن مسلم ، عن عبد الله بن موسى، عن محمّد بن عليّ السلميّ ، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله قال: ما كنّا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلّا ببغضهم عليّاً .

وعنه عن أحمد بن عبدالجبّار . عن محمّد بن عباد ، عن محمّد بن فضيل ، عن أبي نصر عبد الله بن عبد الرحمن ، عن مساور الحميريّ ، عن اُمّه قالت : دخلت على اُمّ سلمة فسمعتها تقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : لا يبغضك مؤمن ولا يحبّك منافق .

وعنه عن أبيه ، عن عثمان، عن محمّد بن أبي شيبة(٢)، عن محمّد بن فضيل مثله .

وعنه عن الهيثم بن خلف ، عن عبدالملك بن عبد ربّه ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي الزبير قال : قلت لجابر : كيف كان عليّ فيكم ؟ قال : ذاك من خير البشر، ما كنّا نعرف المنافقين إلّا ببغضهم إيّاه .

وعنه عن الفضل بن حباب البصريّ ، عن عبد الله بن سلمة ، عن أبي لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير أنّ رجلاً وقع في عليّ بن أبي طالب عليه السلام بمحضر من عمر، فقال له عمر :تعرف صاحب هذا القبر؟ هو محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب وعليّ ابن أبي طالب بن عبدالمطّلب ، فلا تذكر عليّاً إلّا بخير ، فإنّك إن أبغضته آذيت هذا في قبره .

---

(١) المحاسن: ١٨٦ .
(٢) في المصدر : عن عثمان بن محمد بن ابي شيبة .

و من الجمع بين الصحيحين للحميديّ من افراد مسلم بالإسناد عن زرّ بن حبيش قال : قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لعهد النبيّ الأمّيّ إليّ أن لايحبّني إلاّ مؤمن ولا يبغضني إلّا منافق . و روى من سنن أبي داود عن ابن حبيش مثله .

و من الجمع بين الصحاح الستّة للعبدريّ من سنن أبي داود عن أبي سعيد الخدريّ قال : إنّا كنّا لنعرف المنافقين ببغضهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام [1].

أقول : روى ابن الأثير في جامع الأصول مثل ما مرّ عن البخاريّ ومسلم و أبي داود والترمذيّ لانعيدها حذراً من التكرار .

١١٨- وروى ابن شيرويه في كتاب الفردوس عن ابن عبّاس عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : إنّما دفع الله القطر عن بني إسرائيل بسوء رأيهم في أنبيائهم ، و إنّ الله عزّ وجلّ يدفع القطر عن هذه الأمّة ببغضهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

و عن أبي سعيد الخدريّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : اُوصيكم بهذين خيراً - يعني عليّاً والعبّاس - لايكفّ عنهما أحد ولا يحفظهما لي إلاّ أعطاه الله نوراً يرد به عليّ يوم القيامة .

وعن عمر بن شراحيل عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال : اللّهمّ انصر من نصر عليّاً ، اللّهمّ أكرم من أكرم عليّاً ، اللّهمّ اخذل من خذل عليّاً .

وعن ابن عبّاس عنه صلى الله عليه وآله : اللّهمّ أعنه وأعن به ، وارحمه وارحم به ، وانصره وانصر به ، اللّهمّ وال من والاه ، وعاد من عاداه - يعني عليّاً عليه السلام - .

وعن أنس عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : حبّ عليّ يخمد النيران .

وعن معاذ عنه صلى الله عليه وآله قال: حبّ عليّ بن أبي طالب حسنة لاتضرّ معها سيّئة ، و بغضه سيّئة لاتنفع معها حسنة .

وعن ابن عبّاس عنه صلى الله عليه وآله : حبّ عليّ بن أبي طالب يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب .

---

(١) العمدة : ١١٠ و١١١ .

وعن عمر عنه صلى الله عليه وآله : حبّ عليّ براءة من النار.

وعن أُمّ سلمة عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : شيعة عليّ هم الفائزون يوم القيامة .

وعن أنس عنه صلى الله عليه وآله قال : عنوان صحيفة المؤمن حبّ عليّ بن أبي طالب .

وعن ابن عبّاس عنه صلى الله عليه وآله قال: لواجتمع الناس على حبّ عليّ بن أبي طالب لما خلق الله النار .

و عن ابن عبّاس عنه صلى الله عليه وآله قال : لمّا أُسري بي إلى السماء السابعة رأيت في ساق العرش « لاإله إلاّ الله محمّد رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ أيّدته ونصرته بأخيه عليّ » .

وعن معاوية بن حيدة عنه صلى الله عليه وآله : من مات و في قلبه بغض عليّ بن أبي طالب فليمت يهوديّاً أو نصرانيّاً . وعن عليّ عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله قال : يامعشر المهاجرين[1] والأنصار أحبّوا عليّاً بحبّي وأكرموه لكرامتي ، والله ما قلت لكم هذا من قبلي ولكنّ الله أمرني بذلك .

وعن عليّ عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله قال : يا عليّ لايبغضك من الرجال إلاّمنافق ومن حملته أُمّه وهي حائض ، ولايبغضك من النساء إلاّ السلقلقيّ ـ السلقلقيّ : الّتي تحيض من دبرها ـ .

وعن ابن عبّاس عنه صلى الله عليه وآله قال :يحشر الشاكّ في عليّ من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلاثمائة شعبة ، على كلّ شعبة شيطان يلطخ في وجهه حتّى يوقف موقف الحساب ؛ انتهى[2].

١١٩ ـ و روى الصدوق رحمه الله فيما وصل إلينا من كتاب ألّفه في فضائل الشيعة عن الحسين بن إبراهيم ، عن أحمد بن يحيى ، عن بكر بن عبد الله ، [عن محمّد بن عبيد الله] عن عليّ بن الحكم ، عن هشام ، عن الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : يا عليّ ما ثبت حبّك في قلب امرىء مؤمن فزلّت به قدم على الصراط إلاّ ثبتت له قدم أُخرى حتّى يدخله الله بحبّك الجنّة .

---

(١) فى (د) : يا معاشر المهاجرين .
(٢) الفردوس مخطوط ولم نظفر بنسخته .

١٢٠- وبإسناده عن أبي سعيد الخدري قال : كنّا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل إليه رجل ، فقال : يا رسول الله أخبرني عن قول الله عزّ و جلّ لإبليس : « أستكبرت أم كنت من العالين (١) » فمن هم يا رسول الله الّذين هم أعلى من الملائكة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا وعليّ وفاطمة والحسن و الحسين كنّا في سرادق العرش نسبّح الله وتسبّح الملائكة لتسبيحنا قبل أن خلق الله عزّ وجلّ آدم بألفي عام ، فلمّا خلق الله عزّ وجلّ آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يأمرنا بالسجود فسجدت الملائكة كلّهم إلاّ إبليس فإنّه أبى ولم يسجد ، فقال الله تعالى : « أستكبرت أم كنت من العالين » أي من هؤلاء الخمس المكتوب أسماؤهم في سرادق العرش ، فنحن باب الله الّذي يؤتى منه ، بنا يهتدي المهتدون ، فمن أحبّنا أحبّه الله وأسكنه جنّته ، ومن أبغضنا أبغضه الله وأسكنه ناره . ولا يحبّنا إلّا من طاب مولده .

١٢١- و بإسناده عن حمّاد بن يزيد ، عن أيّوب ، عن عطاء ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حبّ عليّ بن أبي طالب يأكل السيّئات كما تأكل النار الحطب .

١٢٢- وبإسناده عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ إنّ الله وهب لك حبّ المساكين والمستضعفين في الأرض ، فرضيت بهم إخواناً و رضوا بك إماماً ، فطوبى لمن أحبّك وصدق عليك ، وويل لمن أبغضك و كذب عليك ، يا علي أنت العالم بهذه الأمّة ، من أحبّك فاز ومن أبغضك هلك ، يا علي أنا المدينة وأنت بابها ، فهل تؤتى المدينة إلاّ من بابها ؟ يا عليّ أهل مودّتك كلّ أوّاب حفيظ و كلّ ذي طمر ،(٢) لو أقسم على الله لبرّ قسمه ، يا عليّ إخوانك كلّ طاو(٣) وزاكٍ مجتهد ، يحب فيك ويبغض فيك محتقر عند الخلق عظيم المنزلة عندالله ، يا عليّ محبّوك جيران الله في دار الفردوس

---

(١) سورة ص : ٧٥ .
(٢) أى الذى لايملك شيئاً .
(٣) الطاوى : الكاتم للحديث . والجائع .

لا يتأسّفون على ما خلّفوا من الدنيا ، يا عليّ أنا وليّ لمن واليت وأنا عدوّ لمن عاديت يا عليّ من أحبّك فقد أحبّني ومن أبغضك فقد أبغضني . يا عليّ إخوانك الذبل الشفاه [١] تعرف الرهبانيّة في وجوههم . يا عليّ إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن عند خروج أنفسهم وأنا شاهدهم و أنت ، وعند المساءلة في قبورهم ، وعند العرض ، و عند الصراط ، إذ سئل سائر الخلق عن إيمانهم فلم يجيبوا . يا عليّ حربك حربي وسلمك سلمي وحربي حرب الله ، من سالمك فقد سالم الله عزّ و جلّ . يا عليّ بشّر إخوانك بأنّ الله قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائداً و رضوابك وليّاً . يا عليّ أنت أمير المؤمنين و قائد الغرّ المحجّلين .

يا عليّ شيعتك المنتجبون ، ولولا أنت و شيعتك ما قام لله دين ، ولو لا من في الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها . يا عليّ لك كنز في الجنّة و أنت ذوقرنيها شيعتك تعرف بحزب الله . ياعليّ أنت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه يا عليّ أنا أوّل من ينفض التراب عن رأسه وأنت معي ثمّ سائر الخلق . ياعليّ أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتم وتمنعون من كرهتم ، وأنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظلّ العرش ، يفزع الناس ولاتفزعون ، ويحزن الناس ولاتحزنون فيكم نزلت هذه الآية : « إنّ الّذين سبقت لهم منّا الحسنى اُولئك عنها مبعدون ۞ لايسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون ۞ لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقّاهم الملائكة هذا يومكم الّذي كنتم توعدون [٢] » .

يا عليّ أنت وشيعتك تطلبون في الموقف ، وأنتم في الجنان تتنعّمون . ياعليّ إنّ الملائكة و الخزّان يشتاقون إليكم ، و إنّ حملة العرش و الملائكة المقرّبين ليخصّونكم بالدعاء ، ويسألون الله لمحبّيكم [٣] ويفرحون لمن قدم عليهم منهم كما يفرح الأهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة . يا عليّ شيعتك الّذين يخافون الله في

---

(١) ذبل لسانه أوشفته : جف . والجملة كناية عن ضعفهم وهزالهم لكثرة اشتغالهم بالعبادة والذكر .

(٢) سورة الانبياء : ١٠١-١٠٣ .

(٣) كذا في النسخ ، والظاهر : لمجيئكم .

السرّ وينصحونه في العلانية . يا عليّ شيعتك الّذين يتنافسون في الدرجات ، لأنّهم يلقون الله وما عليهم من ذنب . يا عليّ إنّ أعمال شيعتك تعرض عليّ كلّ يوم جمعة فأفرح بصالح ما يبلغني من أعمالهم وأستغفر لسيّئاتهم . يا عليّ ذكرك في التوراة و ذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكلّ خير ، وكذلك في الإنجيل ، فاسأل أهل الإنجيل وأهل الكتاب يخبروك عن « إليا » مع علمك بالتوراة والإنجيل وما أعطاك الله عزّ وجلّ من علم الكتاب ، وإنّ أهل الإنجيل ليتعاظمون « إليا » ومايعرفون شيعته[١] وإنّما يعرفونهم بما يجدونه في كتبهم .

يا عليّ إنّ أصحابك ذكرهم في السماء أعظم من ذكر أهل الأرض لهم بالخير فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهاداً . يا عليّ أرواح شيعتك تصعد إلى السماء في رقادهم[٢]، فتنظر الملائكة إليها كما ينظر الناس إلى الهلال ، شوقاً إليهم ولمايرون من منزلتهم عند الله عزّ وجلّ . يا عليّ قل لأصحابك العارفين بك يتنزّهون عن الأعمال الّتي تعرفها يفارقها عدوّهم[٣]، فما من يوم ولا ليلة إلّا ورحمة من الله تغشاهم فليجتنبوا الدنس . يا عليّ اشتدّ غضب الله على من قلاهم[٤] وبرىء منك و منهم ، و استبدل بك وبهم ، ومال إلى عدوّك ، وتركك و شيعتك ، واختار الضلال ، و نصب الحرب لك ولشيعتك ، وأبغضنا أهل البيت وأبغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا ، ياعليّ اقرأهم منّي السلام من رآني منهم ومن لم يرني ، وأعلمهم أنّهم إخواني الّذين أشتاق إليهم ، فليلقوا علمي إلى من يبلغ القرون من بعدي ، و ليتمسّكوا بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل ، فإنّا لانخرجهم من هدىً إلى ضلالة ، وأخبرهم أنّ الله عنهم راض وأنّهم يباهي بهم ملائكته ، وينظر إليهم في كلّ جمعة برحمة ، ويأمر الملائكة أن يستغفروا لهم .

---

(١) فى (م) و (د) : وما يعرفونه ومايعرفون شيعته .

(٢) الرقاد : النوم .

(٣) الصحيح كما فى (د) : يقارفها عدوهم . أى يدانيها .

(٤) أى أبغضهم .

يا عليّ لاترغب عن نصرقوم يبلغهم أو يسمعون أنّي اُحبّك فأحبّوك لحبّي إيّاك ودانوا الله عزّوجلّ بذلك ، وأعطوك صفو المودّة من قلوبهم و اختاروك على الآباء والاخوة والأولاد ، وسلكوا طريقك وقدحملوا على المكاره فينا فأبوا إلّا نصرنا وبذلوا المهج فينا مع الأذى وسوء القول وما يقاسونه من مضاضة ذلك[١] ، فكن بهم رحيماً واقنع بهم ، فإنّ الله اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق و خلقهم من طينتنا و استودعهم سرّنا ، و ألزم قلوبهم معرفة حقّنا ، و شرح صدورهم و جعلهم متمسّكين بحبلنا ، لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم و ميل الشيطان بالمكاره عليهم ، أيّدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به والناس في غمرة الضلال متحيّرين في الأهواء ، عموا عن المحجّة [٢] وما جاء من عند الله ، فهم يمسون و يصبحون في سخط الله ، وشيعتك على منهاج الحقّ والاستقامة ، لايستأنسون إلى من خالفهم ، ليست الدنيا منهم وليسوا منها ، اُولئك مصابيح الدجى اُولئك مصابيح الدجى اُولئك مصابيح الدجى [٣].

١٢٣ــ **كنز الكراجكي** : عن أسد بن إبراهيم السلميّ ، عن عمر بن عليّ العتكيّ الخطيب ، عن محمّد بن إبراهيم البغداديّ ، عن الحسن بن عثمان الخلال عن أحمد بن حمّاد ، عن عبدالرزّاق ، عن معمّر ، عن الزهريّ ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : إنّ الله تبارك وتعالى حبس قطر المطر عن بني إسرائيل بسوء رأيهم في أنبيائهم ، و إنّه حابس قطر المطر عن هذه الاُمّة ببغضهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

و عن السلميّ ، عن العتكيّ ، عن أحمد بن جعفر الجوهريّ ، عن أحمد بن عليّ المروزيّ عن الحسن بن شبيب ، عن خلف بن أبي هارون العبديّ قال : كنت جالساً عند عبدالله بن عمر ، فأتى نافع بن الأزرق فقال : و الله إنّي لاُبغض عليّاً ، فرفع

(١) مض الجرح فلاناً : آلمه وأوجعه . مض مضاضه : ألم من وجع المصيبه .

(٢) فى (د) : عن الحجة .

(٣) مخطوط ولم نظفر بنسخته .

ابن عمر رأسه فقال : أبغضك الله أتبغض ــ و يحك ــ رجلاً سابقة من سوابقه خير من الدنيا بما فيها ؟

وعن محمد بن أحمد بن شاذان ، عن محمد بن أحمد الشامي ، عن أحمد بن زياد القطان عن يحيى بن أبي طالب ، عن عمرو بن عبدالغفار ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله : تدري من هذا ؟ قلت : هذا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله : هذا البحر الزاخر ، هذا الشمس الطالعة ، أسخى من الفرات كفاً ، وأوسع من الدنيا قلباً ، فمن أبغضه فعليه لعنة الله [1] .

وعن أسد بن إبراهيم السلمي ، عن عمر بن علي العتكي ، عن أحمد بن محمد الحنبلي ، عن أحمد بن حازم ، عن جعفر بن عون ، عن عمر بن موسى البربري ، عن أبيه ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يبغض علياً إلا فاسق أو منافق أو صاحب بدايع .

بيان : لا يخفى على متأمل أن أكثر أخبار هذا الباب نص [2] في الإمامة ، و بعضها ظاهر ، إذ كون محبة رجل واحد من بين جميع الأمة علامة للإيمان و بغضه علامة للنفاق لايكون إلا لكونه إماماً وخليفة من الله و كون ولايته من أركان الإيمان وإلا فسائر المؤمنين وإن بلغوا الدرجة القصوى من الإيمان لايدخل حبهم أحداً في الإيمان ولا يخرج بغضهم عن الإيمان إلى الكفر والنفاق ، بل غاية الأمر أن يكون بغضهم من الكبائر ، وذلك لايقتضي الكفر ؛ ومع قطع النظر عن ذلك مثل هذا الفضل والامتياز يمنع تقدم غيره عليه عند أولي الألباب . ثم اعلم أن أكثر أخبار هذا الباب متفرقة في سائر الأبواب لاسيما أبواب حبهم وبغضهم عليهم السلام في كتاب الإمامة وأبواب فضائل الشيعة في كتاب الإيمان والكفر ، وباب ذم عائشة وحفصة في كتاب النبوة ، وباب استيلائه عليه السلام على الشياطين ، وباب جوامع المناقب من هذا المجلد والله الموفق .

(١) كنز الكراجكي : ٦٢و٦٣ . ولم نجد الرواية الاخيرة فيه .
(٢) في (د) : صريح نص .

٨٨
﴿ باب ﴾

☆(كفر من سبه أو تبرأ منه صلوات الله عليه ، وما أخبر بوقوع ذلك بعد)☆ وما ظهر من كرامته عنده

١ـ لي : القطّان ، عن العبّاس بن الفضل ، عن عليّ بن الفرات ، عن أحمد ابن محمّد البصريّ ، عن جندل بن والق ، عن عليّ بن حمّاد ، عن سعيد ، عن ابن عبّاس أنّه مرّ بمجلس من مجالس قريش وهم يسبّون عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال لقائده : ما يقول هؤلاء ؟ قال : يسبّون عليّاً ، قال : قرّبني إليهم ، فلمّا أن وقف عليهم قال: أيّكم السابّ الله ؟ قالوا : سبحان الله ومن يسبّ الله فقد أشرك بالله . قال : فأيّكم السابّ رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قالوا : ومن يسبّ رسول الله فقد كفر ، قال : فأيّكم السابّ عليّ بن أبي طالب ؟ قالوا : قد كان ذلك ، قال : فأشهد بالله و أشهد لله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « من سبّ عليّاً فقد سبّني ومن سبّني فقد سبّ الله عزّ وجلّ » ثمّ مضى فقال لقائده : فهل قالوا شيئاً حين قلت لهم ما قلت ؟ قال : ما قالوا شيئاً قال : كيف رأيت وجوههم ؟ قال :

نظروا إليك بأعين محمرّة ☆ نظر التيوس إلى شفار الجازر [١]

قال : زدني فداك أبوك ، قال :

خزر الحواجب ناكسو أذقانهم ☆ نظر الذليل إلى العزيز القاهر

قال : زدني فداك أبوك ، قال : ما عندي غير هذا ، قال : لكن عندي :

أحياؤهم خزيٌ على أمواتهم ☆ و الميّتون فضيحة للغابر [٢]

قب : الطبريّ في الولاية والعكبريّ في الإبانة عن ابن عبّاس مثله [٣].

---

(١) التيوس جمع التيس : الذكر من المعز والظباء . والشفار جمع الشفرة : السكين العظيمة العريضة . والجازر : القصاب .
(٢) أمالي الصدوق : ٦٠ .
(٣) مناقب آل أبي طالب ٢ : ١٩ .

كشف : من كتاب كفاية الطالب عنه مثله[1] .

بيان : خزر[2] العيون : ضيقها ،ولعلّه إنّما نسبه إلى الحاجب باطلاق الحاجب على العين مجازاً ، أو نسب إلى الحاجب لأنّ تضييق العين يستلزم تضييقها .

٢ــ **ما** : المفيد ، عن محمّد بن عمران ، عن محمّد بن أحمد بن محمّد المكّي ، عن عبدالله ابن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، عن يحيى بن أبي بكر ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن أبي عبدالله الجدلي قال : دخلت على أمّ سلمة زوج النبيّ صلّى الله عليه وآله فقالت : أيسبّ رسول الله صلّى الله عليه وآله فيكم ؟ فقلت : معاذ الله ، فقالت : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : من سبّ عليّاً فقد سبّني[3].

٣ــ **ما** : المفيد ، عن الكاتب ، عن الزعفراني ، عن الثقفي ، عن عثمان بن سعيد ، عن منصور بن مهاجر ، عن عليّ بن عبدالأعلى ، عن زرّ بن حبيش قال : كان عصابة من قريش في مسجد النبيّ صلّى الله عليه وآله فذكروا عليّ بن أبي طالب عليه السلام وانتهكوا منه ورسول الله صلّى الله عليه وآله قايل[4] في بيت بعض نسائه ، فأُتي بقولهم فثار[5] من نومه في إزار ليس عليه غيره ، فقصد نحوهم ،ورأوا الغضب في وجهه ، فقالوا : نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : مالكم ولعليّ ؟ ألا تدعون عليّاً ؟[6] ألا إنّ عليّاً منّي وأنا منه ، من آذى عليّاً فقد آذاني من آذى عليّاً فقد آذاني[7].

٤ــ **ن** : باسناد التميمي عن الرضا ،عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : من سبّ عليّاً فقد سبّني ومن سبّني فقد سبّ الله .

٥ــ **قب** : تفسير القشيري : نزل قوله تعالى : « قد كانت آياتي تتلى عليكم

---

(١) كشف الغمة : ٣٢ .

(٢) بالمعجمتين ثم المهملة .

(٣) أمالي الطوسي : ٥٢و٥٣ .

(٤) قال يقيل قيلا : نام في القائلة أي منتصف النهار

(٥) أي هاج .

(٦) في المصدر : ما بالكم ولعلي أما تدعون علياً ؟ .

(٧) أمالي الطوسي : ٨٣ .

فكنتم على أعقابكم تنكصون ۞ مستكبرين به سامراً تهجرون[١] » أي تهذون ــ من الهذيان ــ في ملإ من قريش سبّوا عليّ بن أبي طالب عليه السلام وسبّوا النبيّ صلى الله عليه وآله وقالوا في المسلمين هجراً .

الحلية: كعب بن عجرة عن أبيه قال النبيّ صلى الله عليه وآله :لاتسبّوا عليّاً فإنّه ممسوس في ذات الله[٢].

بيان : أي يمسّه الأذى والشدّة في رضاء الله تعالى وقربه ، أو هو لشدّة حبّه لله واتّباعه لرضاه كأنّه ممسوس أي مجنون ، كما ورد في صفات المؤمن « يحسبهم القوم أنّهم قد خولطوا » ويحتمل أن يكون المراد بالممسوس المخلوط والممزوج مجازاً ، أي خالط حبّه تعالى لحمه ودمه .

٦ ــ **قب** : مسند الموصليّ : قالت أمّ سلمة : أيسبّ رسول الله صلى الله عليه وآله و أنتم أحياء ؟ قلت : و أنّى ذلك ؟ قالت : أليس يسبّ عليّ و من يحبّ عليّاً ؟ وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبّه[٣].

٧ــ **جا** : عليّ بن محمّد، عن أحمد بن إبراهيم ، عن عليّ بن الحسن ، عن الحسين ابن نصر بن مزاحم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عبد الملك ، عن يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن أبي صادق قال : سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول : ديني دين رسول الله وحسبي حسب رسول الله ، فمن تناول ديني و حسبي فقد تناول دين رسول الله وحسبه[٤].

٨ــ **ما** : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن المفضّل بن محمّد بن حارث اللّيثيّ ، عن أبيه ، عن عبد الجبّار بن سعيد ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان قال : سمع عامر بن عبد الله بن الزبير ــ وكان من عقلاء قريش ــ ابناً له ينتقص عليّ بن أبي طالب عليه السلام

---

(١) سورة المؤمنون : ٦٦ و٦٧ .

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢ : ١٨ و ١٩ .

(٣) » » » » ٢ : ١٩.

(٤) أمالي المفيد : ٥٢ .

فقال له : يا بنيّ لاتنتقص عليّاً فانّ الدين لم يبن شيئاً فاستطاعت الدنيا أن تهدمه وإنّ الدنيا لم تبن شيئاً إلّا هدمه الدين ، يابنيّ إنّ بني اُميّة لهجوا بسبّ عليّ بن أبي طالب في مجالسهم ، و لعنوه على منابرهم ، فكأنّما يأخذون والله بضبعيه إلى السماء مدّاً ، وإنّهم لهجوا بتقريظ[1] ذويهم وأوائلهم من قومهم فكأنّما يكشفون منهم عن أنتن من بطون الجيف ، فأنهاك عن سبّه[2].

٩ــ ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن أبي يعلى محمّد بن زهير ، عن عليّ بن أيمن الطهوريّ ، عن مصبّح بن هلقام ، عن محمّد بن إبراهيم ، عن أبي اُميّة الطرسوسيّ عن الحسن بن عطيّة ، عن قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن شمر بن عطيّة قال : كان أبي ينال من عليّ بن أبي طالب عليه السلام فاُتي في المنام فقيل له : أنت السابّ عليّاً ؟ فخنق حتّى أحدث في فراشه ــ ثلاثاً ــ يعني صنع به ذلك في المنام ثلاث ليال[3].

١٠ــ ما : المفيد ، عن محمّد بن عمران ، عن ابن دريد ، عن الرواسيّ[4] ، عن عمر بن بكير ، عن ابن الكلبيّ ، عن أبي مخنف ، عن كثير بن الصلت قال : جمع زياد بن مرجانة الناس برحبة الكوفة ليعرضهم على البراءة من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ، والناس من ذلك في كرب عظيم ، فاُغفيت[5] فإذا أنا بشخص قد سدّ مابين السماء والأرض ، فقلت له : من أنت ؟ فقال : أنا النقّاد ذوالرقبة اُرسلت إلى

---

(١) فى (ك) : بتقريض ذويهم . وكلاهما بمعنى المدح والتمجيد . والمراد من هذا الكلام أن تنقيصهم أميرالمؤمنين عليه السلام لم يزده إلا الجلالة والعظمة ، و مدحهم بنى امية لم يزدهم الاخساراً وتباراً « إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده » .

(٢) أمالى ابن الشيخ : ٢٣ .

(٣) « « « : ٣٨ و٣٩ . ولعل المراد أنه أحدث فى فراشه ثلاث ليال كما يستفاد من رواية المناقب الاتية ، راجع ص٣٢٠ .

(٤) فى المصدر : عن الرقاشى .

(٥) أى نمت .

صاحب القصر ، فانتبهت مذعوراً و إذا غلام لزياد قد خرج إلى الناس ، فقال : انصرفوا فإنّ الأمير عنكم مشغول ، و سمعنا الصياح من داخل القصر ، فقلت في ذلك :

ما كان منتهياً عمّا أرادبنا ✩ حتّى تناوله النقّاد ذو الرقبة

فأسقط الشقّ منه ضربة ثبتت ✩ كما تناول ظلماً صاحب الرحبة[1]

كنز الكراجكي : عن أسد بن إبراهيم الحرّانيّ ، عن عمر بن عليّ العتكيّ ، عن أحمد بن محمّد بن سليمان الجوهريّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن السريّ ، عن هشام بن محمّد السائب ، عن أبيه ، عن عبدالرحمن بن السائب ، عن أبيه مثله[2].

١١- **ما** : المفيد ، عن الجعابيّ ، عن ابن عقدة ، عن يحيى بن زكريّا ، عن بكير بن مسلم ، عن محمّد بن ميمون ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه ،عن جدّه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام : ستدعون إلى سبّي فسبّوني، وتدعون إلى البراءة منّي فمدّوا الرقاب فإنّي على الفترة[3].

١٢- **كشف** : من كفاية الطالب قال :أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً[4] فقال: ما منعك أن تسبّ أبا تراب ؟ قال : أمّا ماذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله صلى الله عليه وآله فلن أسبّه ، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له ، وقد خلّفه في بعض مغازيه فقال عليّ عليه السلام : يارسول الله خلّفتني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : « أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لانبوّة[5] بعدي ؟ » وسمعته يقول[6] يوم خيبر: « لأعطينّ الراية رجلاً

---

(١) امالى الطوسى : ١٦٤

(٢) كنز الكراجكى : ٦١ و ٦٢.

(٣) أمالى الطوسى : ١٣١ .

(٤) الصحيح كما فى المصدر : أمر معاوية بن ابى سفيان سعداً بسب على بن ابى طالب فامتنع فقال اه .

(٥) فى المصدر : لانبى بعدى .

(٦) « « : يقول له .

يحب الله ورسوله ويحبه الله و رسوله » قال : فتطاولنا لها ، فقال : ادعوا لي علياً ، فأتي به أرمد ، فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه ؛ ولما نزلت هذه الآية: « ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم[1] » دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : « اللهم هؤلاء أهلي » . هكذا رواه مسلم في صحيحه وغيره من الحفاظ قال محمد بن يوسف الكنجي : نعوذ بالله من الحور بعد الكور[2].

ومن مناقب الخوارزمي بالإسناد عن الترمذي عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه مثله[3].

١٣ـ ما : بإسناد أخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : ألا إنكم ستعرضون على سبي ، فإن خفتم على أنفسكم فسبوني ، ألا وإنكم ستعرضون على البراءة مني فلاتفعلوا فإني على الفطرة[4].

١٤ـ كا : علي بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال: قيل لأبي عبدالله عليه السلام : إن الناس يروون أن علياً قال على منبر الكوفة : « أيها الناس إنكم ستدعون إلى سبي فسبوني ، ثم تدعون إلى البراءة مني فلا تبرؤوا مني » فقال عليه السلام : ما أكثر ما يكذب الناس على علي عليه السلام ! ثم قال : إنما قال: « إنكم ستدعون إلى سبي فسبوني ، ثم تدعون إلى البراءة مني وإني لعلى دين محمد » ولم يقل « ولا تبرؤوا مني » فقال له السائل : أرأيت إن اختار القتل دون البراءة ؟ فقال : والله ما ذلك عليه وماله إلا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث أكرهه أهل مكة و قلبه مطمئن بالإيمان فأنزل الله عز و جل فيه « إلا من أكره و قلبه مطمئن بالإيمان[5] » فقال له النبي صلى الله عليه وآله عندها : يا عمار إن عادوا فعد ، فقد

---

(١) سورة آل عمران ، ٦١ .

(٢) كشف الغمة ، ٣٢ . قال في النهاية (١ : ٢٦٩) : فيه « نعوذ بالله من الحور بعد الكور » أي من النقصان بعد الزيادة ، وقيل : من فساد امورنا بعد صلاحها .

(٣) كشف الغمة : ٤٣ و٤٤ .

(٤) أمالي الطوسي ، ٢٣٢.

(٥) سورة النحل : ١٠٦.

أنزل الله عذرك وأمرك أن تعود إن عادوا[١].

١٥ـ ن : بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال : إنّكم ستعرضون على البراءة منّي فلا تتبرّؤوا منّي فإنّي على دين محمد[٢].

١٦ـ شا : من معجزات أمير المؤمنين صلوات الله عليه ما استفاض عنه من قوله: « إنّكم ستعرضون من بعدي على سبّي فسبّوني ، فإن عرض عليكم البراءة منّي فلا تبرّؤوا منّي فإنّي ولدت على الإسلام ، فمن عرض عليه البراءة[٣] فليمدد عنقه فمن تبرّأ منّي فلا دنيا له ولا آخرة وكان الأمر في ذلك كما قال عليه السلام [٤].

١٧ـ قب : سفيان بن عيينة عن طاوس اليماني أنّه قال عليه السلام لحجر البدري « يا حجر كيف بك إذا اُوقفت على منبر صنعاء واُمرت بسبّي و البراءة منّي؟ قال: فقلت : أعوذ بالله من ذلك ، قال : والله إنّه كائن فإذا كان ذلك فسبّني ولا تبرّأ منّي ، فإنّه من تبرّأ منّي في الدنيا برئت منه في الآخرة » قال طاوس : فأخذه الحجّاج على أن يسبّ عليّاً ، فصعد المنبر وقال : يا أيّها الناس إنّ أميركم هذا أمرني أن ألعن عليّاً ألا فالعنوه لعنه الله[٥].

١٨ـ ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أحمد بن داود المكّي ، عن زكريّا بن يحيى الكسائي ، عن نوح بن درّاج القاضي ، عن ابن

---

(١) اصول الكافي (الجزء الثاني من الكافي الطبعة الحديثة) : ٢١٩. ولا يخفى انه لايستفاد من الروايه جواز التبرى مطلقاً عند التقيه ، فان التبرى اعم من القلب واللسان ، والتبرى بالقلب لايجوز، بل ولا يجبر الانسان بالامر القلبى أصلا، وأما التبرى باللسان دون القلب فعند التقية يجوز . و بما ذكرنا يجمع بين روايات الباب الناظرة إلى جواز السب و التبرى و عدم جوازهما .

(٢) عيون الاخبار ، ٢٢٣ .

(٣) في المصدر ، عليه البراءة منى .

(٤) الارشاد للمفيد ، ١٥٢ .

(٥) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٢٦ .

أبي ليلي ، عن أبي جعفر المنصور قال : كان عندنا بالشراه [١] قاصٌ إذا فرغ من قصصه ذكر عليّاً فشتمه ، فبيناهو كذلك إذا ترك ذلك يوماً ومن الغد ، فقالوا : نسي ، فلمّا كان اليوم الثالث تركه أيضاً ، فقالوا له أوسألوه [٢] ، فقال : لا والله لا أذكره بشتيمة أبداً ، بينا أنا نائم والناس قدجمعوا فيأتون النبيّ صلى الله عليه وآله فيقول لرجل: اسقهم ، حتّى وردت على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال له : اسقه ، فطردني ، فشكوت ذلك إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقلت : يارسول الله مره فليسقني، فقال: اسقه ، فسقاني قطراناً فأصبحت وأنا أتجشّى [٣].

١٩ــ **قب** : زيادبن كليب قال : كنت جالساً في نفر فمرّ بنا محمّدبن صفوان مع عبيدالله بن زياد ، فدخلا المسجد ثمّ رجعا إلينا وقد ذهب عينا محمّدبن صفوان ، فقلنا: ما شأنه ؟ فقال إنّه قام في المحراب و قال : إنّه من لم يسبّ عليّاً بنيّة فإنّه [٤] يسبّه بنيّة ، فطمس الله بصره . وقد رواه عمر بن ثابت عن أبي معشر .

البلاذريّ والسمعانيّ والماطيريّ و النطنزيّ و الفلكيّ أنّه مرّ بسعد بن مالك رجل يشتم عليّاً عليه السلام فقال : ويحك ماتقول ؟ قال : أقول ما تسمع ، فقال : اللّهمّ إن كان كاذباً فأهلكه ، فخبطه جمل بختيّ [٥] فقتله .

ابن المسيّب : صعد مروان المنبر و ذكر عليّاً عليه السلام فشتمه ، قال سعيد :

---

(١) الشراة جبل شامخ مرتفع من دون عسفان ، تأويه القرود لبنى ليث ، عن يسارعسفان، وبه عقبة تذهب إلى ناحية الحجاز لمن سلك عسفان ، يقال له الخريطة ، والخريطة تلي الشراة جبل صلد لاينبت شيئاً .

(٢) في المصدر : وسألوه .

(٣) أمالي ابن الشيخ : ٣٩ . والقطران ــ بالفتح فالكسر ــ : سيال دهني يطلى به الابل التى فيها الجرب ، فيحرق بحدته وحرارته الجرب . وتجشأ الرجل : أخرج من فمه الجشاء ، وهو ريح يخرج من الفم مع صوت عند الشبع .

(٤) الضمير في قوله « فانه » يرجع إلى محمدبن صفوان ، أى قال : من لايفعل هذا الامر فانى أفعله ، ومثل هذا شائع .

(٥) خبطه : ضربه ضرباً شديداً . وطئه شديداً .

فهوّمت عيناي(١) فرأيت كفّاً في منامي خرجت من قبر رسول الله صلى الله عليه وآله عاقدة على ثلاث وستّين ، وسمعت قائلاً يقول: يا أمويّ ياشقيّ أكفرت بالّذي خلقك من تراب ثمّ من نطفة ثمّ سوّاك رجلاً ؟ قال : فما مرّت بمروان إلّا ثلاث حتّى مات .

مناقب إسحاق العدل أنّه كان في خلافة هشام خطيب يلعن عليّاً على المنبر، قال : فخرجت كفّ من قبر رسول الله صلى الله عليه وآله يرى الكفّ ولا يرى الذراع ، عاقدة على ثلاث و ستّين ، و إذا كلام من قبر النبيّ صلى الله عليه وآله : و يلك من أمويّ أكفرت بالّذي خلقك من تراب ثمّ من نطفة ثمّ سوّاك رجلاً ؟ و ألقت ما فيها و إذا دخان أزرق ، قال : فما نزل عن منبره إلاّ و هو أعمى يقاد ، قال : وما مضت له ثلاثة أيّام حتّى مات(٢).

بيان : على حساب العقود العقد على ثلاث وستّين هو أن يثنّي الخنصر والبنصر والوسطى و يأخذ ظفر الإبهام بباطن العقدة الثانية من السبّابة ، فأشار بعقد الثلاثة إلى أنّه لايعيش أكثر منها .

٢٠ـ **قب** : روى علماء واسط أنّه لمّا رفعوا اللّعائن جعل خطيب واسط يلعن، فإذا هو بثور عبر الشطّ وشقّ السور ودخل المدينة و أتى الجامع وصعد المنبر ونطح(٣) الخطيب فقتله بها وغاب عن أعين الناس ، فسدّوا الباب الّذي دخل منه ، وأثره ظاهر وسمّوه باب الثور.

و قال هاشميّ: رأيت رجلاً بالشام قد اسودّ نصف وجهه وهو يغطّيه ، فسألته عن سبب ذلك فقال : نعم قد جعلت عليّ أن لايسألني أحد عن ذلك إلّا أخبرته : كنت شديد الوقيعة في عليّ بن أبي طالب كثير الذكر له بالمكروه ، فبينا أنا ذات ليلة نائم إذ أتاني آت في منامي فقال : أنت صاحب الوقيعة في عليّ ؟ فضرب شقّ وجهي ، فأصبحت وشقّ وجهي أسود كما ترى .

---

(١) هوّم الرجل : نام قليلا .
(٢) مناقب آل أبى طالب ١ : ٤٧٨ و٤٧٩ .
(٣) نطحه الثور : أصابه بقرنه .

شمر بن عطيّة قال : كان أبي ينال من عليّ ، فاُتي في المنام فقيل له : أنت السابُّ عليّاً ؟ فخنق حتّى أحدث في فراشه ثلاث ليال .

أبو جعفر المنصور : كان قاصٌّ إذا فرغ من قصصه ذكر عليّاً فشتمه ، فبينما هو كذلك إذ تركَ ذلك ، فسئل عن سببه فقال : والله لاأذكر له شتيمة أبداً ، بينا أنا نائم و الناس قد جمعوا فيأتون النبيَّ صلى الله عليه وآله فيقول لرجل : اسقهم ، حتّى وردت على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال له : اسقه ، فطردني فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : اسقه ، فسقاني قطرات [1] و أصبحت وأنا أتجشّاه وأبوله .

الأعمش أنّه حدّثه المنصور : وقع عمامة رجل فإذا رأسه رأس خنزير ، فسأله عن قصّته فقال : كنت مؤذّناً ثلاثين سنة و كنت ألعن عليّاً بين الأذان و الإقامة مائة مرّة كلّ يوم خمس مائة مرّة ، ولعنته ليلة جمعة ألف لعنة ، فبينما أنا نائم وقد لحقني العطش فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله و عليّ والحسن والحسين عليهم السلام ، فقلت للحسنين عليهما السلام : اسقياني ، فلم يكلّماني ، فدنوت من عليّ و قلت : يا أبا الحسن اسقني ، ولم يسقني ، ولم يكلّمني ، فدنوت من النبيّ صلى الله عليه وآله فقلت : اسقني ، فرفع رأسه فبصر بي وقال : أنت اللاعن عليّاً في كلّ يوم خمس مائة مرّة وقد لعنته البارحة ألف مرّة ؟ فلم اُحر إليه جواباً ، فتفل في وجهي وقال : اخسأ يا خنزير ، فوالله ما أصبح إلّا وجهه ورأسه كخنزير .

الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام : كان إبراهيم بن هاشم المخزوميّ والياً على المدينة ، وكان يجمعنا كلّ يوم جمعة قريباً من المنبر ويشتم عليّاً ، فلصقت بالمنبر فاُغفيت ، فرأيت القبر قد انفرج و خرج منه رجل عليه ثياب بيض ، فقال لي : يا أبا عبدالله ألا يحزنك مايقول هذا ؟ قلت : بلى والله ، قال : افتح عينيك انظر مايصنع الله به ، وإذا هو قد ذكر عليّاً فرمي به من فوق المنبر فمات .

عثمان بن عفّان السجستانيّ : إنّ محمّد بن عباد قال : كان في جواري صالح ، فرأى النبيَّ صلى الله عليه وآله في منامه على شفير الحوض و الحسن و الحسين يسقيان الاُمّة

(١) في المصدر (قطراناً خ ل) وهو الاظهر كما مضى .

[قال] فاستسقيت أنا فأبيا عليّ، فأتيت النبيّ أسأله ، فقال : لاتسقوه فإنّ في جوارك رجلاً يلعن عليّاً فلم تمنعه ، فدفع إليّ سكّيناً وقال : اذهب فاذبحه ، قال : فخرجت وذبحته ودفعت السكّين إليه ، فقال : ياحسين اسقه ، فسقاني وأخذت الكأس بيدي ولاأدري أشربت أم لا ، فانتبهت وإذا أنا بولولة ويقولون : فلان ذبح على فراشه ، وأخذ الشرط[1] الجيران ، فقمت إلى الأمير فقلت : أصلحك الله هذا أنا فعلته والقوم برآء ، وقصصت عليه الرؤيا ، فقال : اذهب جزاك الله خيراً .

عبدالله بن السائب وكثير بن الصلت قالا : جمع زياد بن أبيه أشراف الكوفة في مسجد الرحبة ليحملهم على سبّ أمير المؤمنين والبراءة منه ، فأغفيت فإذا أنا بشخص طويل العنق أهدل أهدب قد سدّ ما بين السماء والأرض ، فقلت له : من أنت ؟ فقال : أنا النقّاد ذو الرقبة طاعون بعثت إلى زياد ، فانتبهت فزعاً وسمعنا الواعية عليه ، و أنشأت أقول :

قد جشم الناس أمراً ضاق ذرعهم ✡ يحملهم حين أدّاهم إلى الرحبة
يدعو على ناصر الإسلام دام له ✡ على المشركين الطول و الغلبة [2]
ما كان منتهياً عمّا أراد بـه ✡ حتّى تناوله النقّاد ذو الرقبة
فأسقط الشقّ منه ضربة عجباً ✡ كما تناول ظلماً صاحب الرحبة[3]

أقول : قال ابن أبي الحديد : روى أبو الفرج عبدالرحمن بن عليّ الجوزيّ في كتاب المنتظم أنّ زياداً لمّا حصبه[4] أهل الكوفة وهو يخطب على المنبر قطع أيدي ثمانين منهم وهمّ أن يخرّب دورهم ويجمر نخلهم ، فجمعهم حتّى ملأ بهم المسجد والرحبة ليعرضهم على البراءة من عليّ عليه السلام و علم أنّهم سيمتنعون فيحتجّ بذلك على استئصالهم وإخراب بلدهم ، قال عبدالرحمن بن السائب الأنصاريّ : فإنّي لمع

---

(١) جمع الشرطي .
(٢) الظرف متعلق بقوله : دام . والطول فاعله .
(٣) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٧٩و٤٨٠ .
(٤) حصبه : رماه بالحصباء .

نفر من قومي والناس يومئذ في أمر عظيم إذ هوّمت تهويمة ، فرأيت شيئاً أقبل طويل العنق مثل عنق البعير أهدر أهدل ، فقلت : ما أنت ؟ فقال: أنا النقّاد ذو الرقبة بعثت إلى صاحب هذا القصر ، فاستيقظت فزعاً فقلت لأصحابي : هل رأيتم ما رأيت ؟ قالوا : لا فأخبرتهم . وخرج علينا خارج من القصر فقال : انصرفوا فإنّ الأمير يقول لكم : إنّي عنكم اليوم مشغول ، وإذا الطاعون قد ضربه فكان يقول : إنّي لأجد في النصف من جسدي حرّ النار . حتّى مات ؛ فقال عبدالرحمن بن السائب :

ما كان منتهياً عمّا أراد بنا ✩ حتّى تناوله النقّاد ذو الرقبة

فأثبت الشقّ منه ضربة عظمت ✩ كما تناول ظلماً صاحب الرحبة[1]

انتهى .

بيان : في النهاية : التهويم : أوّل النوم وهو دون النوم الشديد[2] . و قال : أهدب الأشفار أي طويل شعر الأجفان ، ومنه حديث زياد : طويل العنق أهدب[3] . وقال : الأهدل: المسترخي الشفة السفلى الغليظها ، ومنه حديث زياد : أهدب أهدل[4] والأهدر كأنّه من هدير البعير وهو ترديد صوته في حنجرته .

وأقول سيأتي أمثالها في باب ما ظهر من معجزاته صلوات الله عليه في المنام .

٢١- شي : عن معمّر بن يحيى بن سالم قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إنّ أهل الكوفة يروون عن عليّ عليه السلام أنّه قال : ستدعون إلى سبّي والبراءة منّي ، فإن دعيتم إلى سبّي فسبّوني وإن دعيتم إلى البراءة منّي فلا تبرّؤوا منّي فإنّي على دين محمّد صلى الله عليه وآله . فقال أبو جعفر : ما أكثر ما يكذبون على عليّ عليه السلام ! إنّما قال : «إنّكم ستدعون إلى سبّي والبراءة منّي ، فإن دعيتم إلى سبّي فسبّوني وإن دعيتم إلى البراءة منّي فإنّي على دين محمّد صلى الله عليه وآله » ولم يقل : « فلا تتبرّؤوا منّي » قال :

---

(١) شرح النهج ١ : ٣٦٣ .

(٢) النهاية ٤ : ٢٥٨ .

(٣) » ٤ : ٢٤١ .

(٤) » ٤ : ٢٤٢ .

قلت : جعلت فداك فإن أراد رجل يمضي على القتل ولا يتبرّأ ؟ فقال : لا والله إلّا على الّذي مضى عليه عمّار ، إنّ الله يقول : « إلّا من أكره وقلبه مطمئنّ بالإيمان[1] ».

أقول : قد أوردنا نحوه بأسانيد في باب التقيّة .

٢٢- **قب** : الأصل في سبّه عليه السلام ماصحّ عند أهل العلم أنّ معاوية أمر بلعنه على المنابر ، فتكلّم فيه ابن عبّاس فقال : هيهات هذا أمر دين ليس إلى تركه سبيل ! أليس الغاشّ لرسول الله صلى الله عليه وآله الشتّام لأبي بكر المعيّر عمر الخاذل عثمان ؟ قال : أتسبّه على المنابر وهو بناها بسيفه؟ قال : لا أدع ذلك حتّى يموت عليه الكبير[2] و يشبّ عليه الصغير ! فبقي ذلك إلى أن ولّى عمر بن عبدالعزيز فجعل بدل اللّعنة في الخطبة قوله تعالى : « إنّ الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى[3] » فقال عمرو بن شعيب : ويل للأمّة رفعت الجمعة وتركت اللّعنة وذهبت السنّة ! .[4]

٢٣- **جا** : المرزبانيّ ، عن محمّد بن الحسين ، عن هارون بن عبيدالله ، عن عثمان ابن سعيد ، عن أبي يحيى التميميّ ، عن كبير ، عن أبي مريم الخولانيّ ، عن مالك ابن ضمرة قال : سمعت عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام يقول : أما إنّكم تعرضون على لعني ودعائي كذّاباً ، فمن لعنني كارهاً مكرهاً يعلم الله أنّه كان مكرهاً وردت أنا وهو على محمّد صلى الله عليه وآله معاً ، ومن أمسك لسانه فلم يلعنّي سبقني كرمية سهم أو لمحة بالبصر ، ومن لعنني منشرحاً صدره بلعنتي فلا حجاب بينه وبين الله ولا حجّة له عند محمّد صلى الله عليه وآله ، ألا إنّ محمّداً أخذ بيدي يوماً فقال : من بايع هؤلاء الخمس ثمّ مات وهو يحبّك فقد قضى نحبه ، ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهليّة يحاسب بما عمل في الإسلام[5].

بيان : قوله : « فلا حجاب بينه و بين الله » أي لا يحجبه شيء عن عذاب الله .

---

(١) تفسير العياشي مخطوط ، وأورده في البرهان ٢ : ٣٨٥ . والاية في سورة النحل : ١٠٦ .
(٢) في المصدر : حتى يموت فيه الكبير .
(٣) سورة النحل : ٨٩ .
(٤) مناقب آل ابي طالب ٢ : ١٩ .
(٥) أمالي المفيد : ٧٠ .

وهؤلاء الخمس إشارة إلى أصابعه عليه السلام وفي بعض النسخ بالتاء المثنّاة[1] فالمراد الصلوات الخمس .

٢٤- **كش** : روى يعقوب بن شيبة ، عن خالد بن أبي يزيد ، عن ابن شهاب عن الأعمش قال : رأيت عبدالرحمن بن أبي ليلى و قد ضربه الحجّاج حتّى اسودّ كتفاه ، ثمّ أقامه للناس على سبّ عليّ والجلاوزة[2] معه يقولون : سبّ الكذّابين فجعل يقول : ألعن الكذّابين عليٌّ و الزبير [3] و المختار . قال ابن شهاب : يقول أصحاب العربيّة : سمعك يعلم مايقول ، لقوله « عليٌّ » أي هو ابتداء الكلام [4].

٢٥- **كش**: يعقوب ، عن ابن عيينة ، عن طاوس ، عن أبيه قال : أنبأنا حجر ابن عديّ قال : قال لي عليٌّ عليه السلام : كيف تصنع أنت إذا ضربت و اُمرت بلعنتي ؟ قلت له : كيف أصنع ؟ قال : العنّي ولا تبرّأ منّي فإنّي على دين الله . قال : ولقد ضربه محمّد بن يوسف وأمره أن يلعن عليّاً وأقامه على باب مسجد صنعاء ، قال : فقال : إنّ الأمير أمرني أن ألعن عليّاً فالعنوه لعنه الله ، فرأيت مجوزاً من الناس إلّا رجلاً فهمها وسلم [5].

٢٦- **كنز الكراجكي** : عن أسد بن إبراهيم السلميّ ، عن عمر بن عليّ العتكيّ عن محمّد بن الحسين الهمدانيّ ، عن محمود بن متويه الواسطيّ ، عن القاسم بن عيسى عن رحمة بن مصعب ، عن قرّة بن خالد ، عن أبي رجاء العطارديّ قال : لاتسبّوا هذا

---

(١) الظاهر أن المراد كلمة « بايع » وعلى ذلك فاللازم ان يقال : بالتاء المثناة و الباء الموحدة ، فتكون الكلمة « تابع » .

(٢) جمع الجلواز : الشرطي .

(٣) في المصدر : وابن الزبير .

(٤) معرفة أخبار الرجال ، ٦٧ .

(٥) معرفة أخبار الرجال : ٦٧ . ولم نفهم المراد من قوله « فرأيت مجوزاً » وفي المصدر « محواذاً » ولعله من « الاحوذى » اى الحاذق السريع ، والمعنى على ذلك واضح . وفي المصدر إلا رجلا واحداً اه .

الرجل - يعني عليّاً عليه السلام - فإنّ رجلاً سبّه فرماه الله عزّ وجلّ بكوكبين [۱] في عينيه .

وعن السلميّ ، عن العتكيّ ، عن محمّد بن صالح الرازيّ ، عن أبي زرعة الرازيّ عن عبدالرحمن بن عبدالملك ، عن ابن أبي فديك ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي نعيم عن عبدالله بن الفضل الهاشميّ قال : كنت مستنداً إلى المقصورة وخالد بن عبدالملك على المنبر يخطب وهو يؤذي عليّاً في خطبته ، فذهب بي النوم [۲] فرأيت القبر قد انفرج فأطلع منه مطلع فقال : آذيت رسول الله لعنك الله [آذيت رسول الله لعنك الله [۳]] .

۲۷- **نهج** : من كلام له عليه السلام لأصحابه : أما إنّه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم ،مندحق البطق ، يأكل مايجد و يطلب مالا يجد ، فاقتلوه ولن تقتلوه ألا وإنّه سيأمركم بسبّي والبراءة منّي ، فأمّا السبّ فسبّوني فإنّه لي زكاة ولكم نجاة ، و أمّا البراءة فلا تبرّؤوا منّي فإنّي ولدت على الفطرة وسبقت إلى الإيمان والهجرة [٤].

أقول : قال ابن أبي الحديد : مندحق البطن : بارزها ، والدحوق من النوق الّتي يخرج رحمها بعد الولادة . وسيظهر : سيغلب . ورحب البلعوم : واسعه . و كثير من الناس يذهب إلى أنّه عليه السلام عنى زياداً ، و كثير منهم يقول : إنّه عنى الحجّاج وقال قوم : إنّه عنى المغيره بن شعبة ، و الأشبه عندي أنّه عنى معاوية لأنّه كان موصوفاً بالنهم و كثرة الأكل وكان بطناً [٥].

ثمّ قال : وروى صاحب كتاب الغارات عن يوسف بن كليب المسعوديّ ، عن

---

(۱) الكوكب : نقطة بيضاء تحدث في العين .

(۲) في المصدر : فذهب بي النعاس

(۳) كنز الكراجكي : ۶۲ . والروايتان توجدان في (ك) و (د) فقط .

(۴) نهج البلاغه (عبده ط مصر) ۱ : ۱۱۴ و ۱۱۵ .

(۵) شرح النهج ۱ : ۴۶۲ .

يحيى بن سليمان العدوي،[1] عن أبي مريم الأنصاري، عن محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال: خطب علي عليه السلام على منبر الكوفة فقال: «سيعرض عليكم سبي وستذبحون عليه، فإن عرض عليكم سبي فسبوني وإن عرض عليكم البراءة مني فإني على دين محمد صلى الله عليه وآله» ولم يقل «فلا تبرؤوا مني».

وقال أيضاً: حدثني أحمد بن المفضل، عن الحسن بن صالح، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قال علي عليه السلام: ليذبحن[2] على سبي - و أشار بيده إلى حلقه ثم قال -: فإن أمروكم بسبي فسبوني وإن أمروكم أن تتبرؤوا[3] مني فإني على دين محمد صلى الله عليه وآله؛ ولم ينههم عن إظهار البراءة. ثم قال: إنه أباح لهم سبه عند الإكراه لأن الله تعالى قد أباح عند الإكراه التلفظ بكلمة الكفر فقال: «إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان[4]» وأما قوله: «فإنه لي زكاة و لكم نجاة» فمعناه أنكم تنجون من القتل إذا أظهرتم ذلك، و معنى الزكاة يحتمل أمرين: أحدهما ماورد في الأخبار النبوية أن سب المؤمن زكاة له وزيادة في حسناته، الثاني أن يريد أن سبهم لي لاينقص في الدنيا من قدري بل أزيد به شرفاً وعلو قدر وشياع ذكر، فالزكاة بمعنى النماء والزيادة.

فإن قيل فأي فرق بين السب والبراءة وكيف أجاز لهم السب ومنعهم من التبري[5] والسب أفحش من التبري؟ فالجواب أما الذي يقوله أصحابنا في ذلك فإنه لافرق عندهم بين السب والتبري منه في أن كلاً منهما فسق وحرام و كبيرة وأن المكره عليهما يجوز له فعلهما عند خوفه على نفسه كما يجوز له إظهار كلمة الكفر عند الخوف، ويجوز أن لايفعلهما وإن قتل إذا قصد بذلك إعزاز الدين كما

(١) في المصدر: العبدي.
(٢) « « : والله لتذبحن.
(٣) « « : أن تبرؤوا.
(٤) سورة النحل: ١٠٦.
(٥) في المصدر: عن التبري.

يجوز له أن يسلّم نفسه للقتل ولا يظهر كلمة الكفر إعزازاً للدين ، وإنّما استفحش عليه السلام البراءة لأنّ هذه اللّفظة ما وردت في القرآن العزيز إلّا من المشركين ألاترى إلى قوله تعالى : « براءة من الله و رسوله إلى الّذين عاهدتم من المشركين [1] » وقال الله تعالى : «أنّ الله بريءٌ من المشركين ورسوله [2] » فقد صارت بحكم العرف الشرعيّ مطلقة على المشركين خاصّة ، فإذن يحمل هذا النهي على ترجيح تحريم لفظ البراءة على تحريم لفظ السبّ وإن كان حكمهما واحداً ،ألاترى أنّ إلقاء المصحف في العذرة [3] أفحش من إلقائه في دنّ الشراب وإن كانا جميعاً محرّمين وكان حكمهما واحداً ، فأمّا الإماميّة فتروي عنه أنّه قال : « إذا عرضتم على البراءة منّا فمدّوا الأعناق» ويقولون : إنّه لايجوز التبرّي عنه وإن كان الحالف صادقاً وأنّ عليه الكفّارة و يقولون : إنّ للبراءة من الله و من الرسول و من إحدى الأئمّة حكماً واحداً و يقولون : الإكراه على السبّ يبيح إظهاره ولا يجوز الاستسلام للقتل ويجوز أن يظهر التبرّي [4]، والأولى أن يستسلم للقتل .

فإن قيل : كيف علّل نهيه لهم من البراءة منه بقوله : « فإنّي ولدت على الفطرة » فإنّ هذا التعليل لا يختصّ به لأنّ كلّ ولد يولد على الفطرة وإنّما أبواه يهوّدانه وينصّرانه ؟ والجواب أنّه علّل نهيه لهم عن البراءة منه بمجموع اُمور وهو كونه ولد على الفطرة وسبق إلى الإيمان والهجرة ، ولم يعلّل بآحاد هذا المجموع ومراده هنا بالولادة على الفطرة أنّه لم يولد في الجاهليّة لأنّه ولد لثلاثين عاماً مضت من عام الفيل ، والنبيّ اُرسل لأربعين مضت من عام الفيل ، وقد جاء في الأخبار الصحيحة أنّه مكث قبل الرسالة سنين عشراً يسمع الصوت ويرى الضوء ولا يخاطبه أحد ، وكان ذلك إرهاصاً لرسالته [5] فحكم تلك السنين العشر حكم أيّام رسالته صلّى الله عليه وآله

---

(١) سورة التوبة : ١ .

(٢) » » : ٣ .

(٣) في المصدر : في القذر .

(٤) » » : وأما الاكراه على البراءة فانه يجوز معه الاستسلام للقتل ويجوز أن يظهر التبرى .

(٥) أرهص الحائط : بنى رهصه . وهو أول من الطين الذى يبنى عليه .

فالمولود فيها إذا كان في حجره و هو المتولّي لتربيته مولود في أيّام كأيّام النبوّة وليس بمولود في جاهليّة محضة ، ففارقت حاله حال من يدّعى له من الصحابة مماثلته في الفضل ، وقد روي أنّ السنة الّتي ولد فيها هذه السنة الّتي بدىء فيها رسول الله صلى الله عليه وآله فأسمع الهتاف من الأحجار و الأشجار و كشف عن بصره ، فشاهد أنواراً وأشخاصاً ولم يخاطب منها[1] بشيء ، وهذه السنة هي السنة الّتي ابتدأ فيها بالتبتّل والانقطاع والعزلة في جبل حراء ، فلم يزل به حتّى كوشف بالرسالة واُنزل عليه الوحي ، وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله يتيمّن بتلك السنة وبولادة عليّ عليه السلام فيها ، ويسمّيها سنة الخير وسنة البركة ، وقال لأهله ليلة ولادته - وفيها شاهد ما شاهد من الكرامات والقدرة الإلهيّة ولم يكن من قبلها شاهد من ذلك شيئاً - : « لقد ولد لنا[2] مولود يفتح الله علينا به أبواباً كثيرة من النعمة والرحمة » وكان كما قال صلوات الله عليه ، فإنّه كان ناصره والمحامي عنه وكاشف الغمّ عن وجهه ، و بسيفه ثبت دين الإسلام ورست[3] دعائمه وتمهّدت قواعده .

وفي المسئلة تفصيل آخر وهو أن يعني بقوله : « فإنّي ولدت على الفطرة » الّتي لم تتغيّر ولم تحل ، وذلك أنّ معنى قول النبيّ صلى الله عليه وآله : « كلّ مولود يولد على الفطرة » أنّ كلّ مولود فإنّ الله تعالى قد هيّأه بالعقل الّذي خلقه فيه و بصحّة الحواسّ والمشاعر لأن يتعلّم التوحيد والعدل ، ولم يجعل فيه مانعاً يمنعه من ذلك ولكنّ التربية والعقيدة في الوالدين و الالف لاعتقادهما و حسن الظنّ فيهما يصدّه عمّا فطر عليه ، وأمير المؤمنين عليه السلام دون غيره ولد على الفطرة الّتي لم تحل ولم يصدّ عن مقتضاها مانع لا من جانب الأبوين ولا من جهة غيرهما ، و غيره ولد على الفطرة ولكنّه حال عن مقتضاها وزال عن موجبها .

---

(١) في المصدر : ولم يخاطب فيها .
(٢) « « : لقد ولد لنا الليلة .
(٣) رسا الشيء وأرسى : ثبت و رسخ .

ويمكن أن يفسّر أنّه أراد بالفطرة العصمة ، و أنّه منذ ولد لم يواقع قبيحاً ولا كان كافراً طرفة عين ، ولا مخطئاً ولا غالطاً في شيء من الأشياء المتعلّقة بالدين وهذا تفسير الإماميّة . انتهى كلامه [١].

و أقول : الأخبار في البراءة من طرق الخاصّة والعامّة مختلفة ، والأظهر في الجمع بينها أن يقال : بجواز التكلّم بها عند الضرورة الشديدة وجواز الإمتناع عنه وتحمّل ما تترتّب عليه ، وأمّا أنّ أيّهما أولى ففيه إشكال ، بل لايبعد القول بذلك في السبّ أيضاً ، وذهب إلى ماذكرناه في البراءة جماعة من علمائنا ؛ وأمّا ما نسبه ابن أبي الحديد إليهم جميعاً من تحريم القول بالبراءة فلعلّه اشتبه عليه ما ذكروه من تحريم الحلف بالبراءة اختياراً ، فإنّهم قطعوا بتحريم ذلك و إن كان صادقاً ، ولا تعلّق له بأحكام المضطرّ.

و قال الشيخ الشهيد في قواعده : التقيّة تنقسم بانقسام الأحكام الخمسة ، فالواجب إذا علم أو ظنّ نزول الضرر بتركها به أو ببعض المؤمنين ، والمستحبّ إذا كان لايخاف ضرراً عاجلاً ويتوهّم ضرراً آجلاً أو ضرراً سهلاً ، أو كان تقيّة في المستحبّ كالترتيب في تسبيح الزهراء عليها السلام و ترك بعض فصول الأذان ، والمكروه التقيّة في المستحبّ حيث لاضرر عاجلاً ولا آجلاً ، ويخاف منه الالتباس على عوامّ المذهب ، والحرام التقيّة حيث يؤمن الضرر عاجلاً وآجلاً أو في قتل مسلم ؛ قال أبوجعفر عليه السلام « إنّما جعلت التقيّة ليحقن بها الدماء فإذا بلغ الدم فلا تقيّة » والمباح التقيّة في بعض المباحات الّتي رجّحها العامّة[٢] ولا يصل بتركها ضرر [٣].

ثم قال رحمه الله : التقيّة يبيح كلّ شيء حتّى إظهار كلمة الكفر ، ولو تركها حينئذ أثم إلّا في هذا المقام ومقام التبرّي من أهل البيت عليهم السلام فإنّه لايأثم بتركها بل صبره إمّا مباح أو مستحبّ ، وخصوصاً إذا كان ممّن يقتدى به [٤].

---

(١) شرح النهج ١ : ٤٨٧-٤٩٢ .

(٢) في المصدر : يرجحها العامة وفي (م) و (د) : ريجها العامة .

(٣) في المصدر : ولايصير تركها ضرراً .

(٤) القواعد والفوائد : ٢٦١ .

وقال الشيخ أمين الدين الطبرسيّ: قال أصحابنا : التقيّة جائزة في الأحوال كلّها[١] عند الضرورة ، وربما وجب فيها لضرب من اللّطف والاستصلاح ، وليس يجوز من الأفعال في قتل المؤمن ولا فيما يعلم أو يغلب على الظنّ أنّه استفساد في الدين . قال المفيد رضي الله عنه : إنّها قد تجب أحياناً وتكون فرضاً ، وتجوز أحياناً من غير وجوب ، و تكون في وقت أفضل من تركها ، وقد يكون تركها أفضل و إن كان فاعلها معذوراً و معفوّاً عنه متفضّلاً عليه بترك اللّوم عليها . وقال الشيخ أبوجعفر الطوسيّ رحمه الله : ظاهر الروايات يدل على أنّها واجبة عند الخوف على النفس ، وقد روي رخصته في جواز الإفصاح بالحقّ عنده ؛ انتهى[٢].

أقول : سيأتي تمام القول في ذلك في باب التقيّة إن شاء الله تعالى .

٨٩

﴿ باب ﴾

﴿ كفر من آذاه أو حسده أو عانده وعقابهم ﴾

١ـ **قب** : الواحديّ في أسباب النزول ومقاتل بن سليمان وأبوالقاسم القشيريّ في تفسيرهما[٣] أنّه نزل قوله تعالى :« والّذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات[٤] » الآية في عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وذلك أنّ نفراً من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه و يكذبون عليه . وفي رواية مقاتل: « والّذين يؤذون المؤمنين » يعني عليّاً «والمؤمنات» يعني فاطمة « فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً » قال ابن عبّاس : وذلك أنّ الله تعالى أرسل عليهم الجرب في جهنّم ، فلا يزالون يحتكّون حتّى تقطع أظفارهم ، ثمّ يحتكّون حتّى تنسلخ جلودهم ، ثمّ يحتكّون حتّى تبدو لحومهم ، ثمّ يحتكّون

(١) في المصدر : في الاقوال كلها .
(٢) مجمع البيان ٢ : ٤٣٠ .
(٣) في المصدر : في تفسيريهما .
(٤) سورة الاحزاب : ٥٨ .

حتّى تظهر عظامهم ، ويقولون : ماهذا العذاب الّذي نزل بنا ؟ فيقولون لهم : معاشر الأشقياء هذا عقوبة لكم ببغضكم أهل بيت محمّد صلى الله عليه وآله .

تفسيري الضحّاك و مقاتل : قال ابن عبّاس في قوله تعالى : « إنّ الّذين يؤذون الله و رسوله [1] » وذلك حين قال المنافقون: إنّ محمّداً مايريد منّا إلّا أن نعبد أهل بيت رسول الله بألسنتهم ، فقال : لعنهم الله في الدنيا والآخرة بالنار و أعدّ لهم عذاباً مهيناً في جهنّم .

و في تفاسير كثيرة أنّه نزل في حقّه: « لئن لم ينته المنافقون والّذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينّك بهم ثمّ لايجاورونك فيها إلّا قليلاً [2] » يعني يهلكهم ، ثمّ قال : « ملعونين أينما ثقفوا » يعني بعدك يا محمّد « اُخذوا و قتّلوا تقتيلاً » فوالله لقد قتلهم أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ قال : « سنّة الله في الّذين خلوا من قبل » الآية .

محمّد بن هارون رفعه إليهم عليهم السلام: «لاتؤذوا رسول الله» في عليّ والأئمّة «كالّذين آذوا موسى فبرّأه الله ممّا قالوا» .

كتاب ابن مردويه بالإسناد عن محمّد بن عبدالله الأنصاريّ و جابر الأنصاريّ و في الفضائل عن أبي المظفّر بإسناده عن جابر الأنصاريّ و في الخصائص عن النطنزيّ بإسناده عن جابر كلّهم عن عمر بن الخطّاب قال: كنت أجفو عليّاً ، فلقيني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : إنّك آذيتني يا عمر ، فقلت : أعوذ بالله من أذى رسوله ، قال : إنّك قد آذيت عليّاً ومن آذى عليّاً فقد آذاني .

العكبريّ في الإبانة : مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقّاص قال : كنت أنا و رجلان في المسجد ، فنلنا من عليّ عليه السلام ، فأقبل النبيّ صلى الله عليه وآله مغضباً فقال : مالكم ولي ؟ من آذى عليّاً فقد آذاني [من آذى عليّاً فقد آذاني ومن آذى عليّاً فقد آذاني] .

---

(١) سورة الاحزاب : ٥٧ .
(٢) » » : ٦٠ .

الحاكم الحافظ في أماليه و أبو سعيد الواعظ في شرف المصطفى و أبوعبدالله النطنزيّ في الخصائص بأسانيدهم أنّه حدّث زيدبن عليّ وهو آخذ بشعره[1]، قال: حدّثني الحسين بن عليّ وهو آخذ بشعره، قال: حدّثني عليّ بن أبي طالب وهو آخذ بشعره، قال: حدّثني رسول الله صلى الله عليه وآله و هو آخذ بشعره فقال: من آذى أبا حسن فقد آذاني حقّاً، و من آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله فعليه لعنة الله وفي رواية: ومن آذى الله لعنه الله ملء السماوات وملء الأرض.

الترمذيّ في الجامع و أبو نعيم في الحلية والبخاريّ في الصحيح والموصليّ في المسند وأحمد في الفضائل والخطيب في الأربعين عن عمران بن الحصين وابن عبّاس وبريدة أنّه رغب عليّ عليه السلام من الغنائم في جارية، فزايده حاطب بن أبي بلتعة وبريدة الأسلميّ، فلمّا بلغ قيمتها قيمة عدل في يومها أخذها بذلك، فلمّا رجعوا وقف بريدة قدّام الرسول صلى الله عليه وآله و شكا من عليّ، فأعرض عنه النبيّ صلى الله عليه وآله، ثمّ جاء عن يمينه وعن شماله ومن خلفه يشكو، فأعرض عنه، ثمّ قام إلى بين يديه فقالها، فغضب النبيّ صلى الله عليه وآله و تغيّر لونه و تربّد وجهه[2] و انتفخت أوداجه و قال: مالك يابريدة ما آذيت رسول الله منذ اليوم؟ أما سمعت الله تعالى يقول: «إنّ الّذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعدّ لهم عذاباً مهيناً[3]» أما علمت أنّ عليّاً منّي و أنا منه و أنّ من آذى عليّاً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فحقّ على الله أن يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنّم؟ يا بريدة أنت أعلم أم الله أعلم؟ أم قرّاء اللّوح المحفوظ أعلم؟ أنت أعلم أم ملك الأرحام أعلم؟ أنت أعلم يابريدة أم حفظة عليّ بن أبي طالب؟ قال: بل حفظته، قال: وهذا جبرئيل أخبرني عن حفظة عليّ أنّهم ما كتبوا قط عليه خطيئة منذ ولد! ثمّ حكى عن ملك الأرحام وقرّاء اللّوح المحفوظ[4] ــ و فيها ــ ما تريدون من عليّ، ثلاث مرّات،

---

(١) في المصدر بعد ذلك، قال: حدثني على بن الحسين وهو آخذ بشعره اه.
(٢) تربد الرجل: تعبس. تربد اللون: تغير.
(٣) سورة الاحزاب: ٥٧.
(٤) أى حكى رسول الله صلى الله عليه وآله عن ملك الارحام و قراء اللوح المحفوظ أن علياً لم يعص الله قط منذ خلق. ويمكن أن يكون فاعل «حكى» جبرئيل عليه السلام.

ثمّ قال : إنّ عليّاً منّي وأنا منه ، و هو وليّ كلّ مؤمن بعدي . و في رواية أحمد : دعوا عليّاً [١] .

٢- قب : ابن سيرين عن أنس: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : من حسد عليّاً فقد حسدني ومن حسدني فقد كفر . وفي خبر : ومن حسدني فقد دخل النار [٢].

٣ - فض : بإسناده إلى عبدالله بن عبّاس أنّه قال : كنت عند النبيّ صلّى الله عليه وآله إذ أقبل عليّ بن أبي طالب وهو مغضب ، فقال له النبيّ صلّى الله عليه وآله : ما بك يا أبا الحسن قال : آذوني فيك يا رسول الله ، فقام صلّى الله عليه وآله وهو مغضب وقال: أيّها الناس من منكم آذى عليّاً ؟ فإنّه أوّلكم إيماناً و أوفاكم بعهد الله ، أيّها الناس من آذى عليّاً بعثه الله يوم القيامة يهوديّاً أو نصرانيّاً ؛ فقال جابر بن عبد الله الأنصاريّ : يا رسول الله و إن شهد أن لا إله إلّا الله ؟ قال : نعم و إن شهد أنّ محمّداً رسول الله يا جابر [٣] .

٤- يف : أحمد في مسنده وابن المغازليّ في مناقبه من عدّة طرق أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : يا أيّها الناس من آذى عليّاً فقد آذاني . وزاد فيه ابن المغازليّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله : يا أيّها الناس من آذى عليّاً بعث يوم القيامة يهوديّاً أو نصرانيّاً ، فقال جابر بن عبدالله الأنصاريّ: يارسول الله وإن شهدوا أن لا إله إلّا الله وأنّك رسول الله ؟ فقال : ياجابر كلمة يحتجزون بها أن لاتسفك دماؤهم و تؤخذ أموالهم وأن لايعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون .

وروى أحمد في مسنده بإسناده عن عمرو بن شاس الأسلميّ - وكان من أصحاب الحديبية - قال : كنت [٤] مع عليّ عليه السلام إلى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتّى وجدت

(١) مناقب آل أبي طالب ٢ : ١٠-١٢.
(٢) » » » ٢ ، ١٣.
(٣) الروضة : ١٢ .
(٤) في المصدر : خرجت .

عليه في نفسي ، فلمّا قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتّى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلت المسجد غداة غدا رسول الله صلى الله عليه وآله في اُناس من أصحابه ، فلمّا رآني حدّد إليّ النظر حتّى إذا جلست قال : يا عمرو أما والله لقد آذيتني ، فقلت : أعوذ بالله أن اُوذيك يا رسول الله ، فقال : بلى من آذى عليّاً فقد آذاني [1] .

د ـ ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن إسحاق بن محمّد بن مروان ، عن أبيه ، عن مسيح بن حاتم ، عن سلّام بن أبي عمرة الخراساني ، عن محمّد بن سيرين ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من حسد عليّاً فقد حسدني ، و من حسدني فقد كفر [2] .

هـ ـ ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن عليّ بن أحمد بن عمرو ، عن الحسن بن الحكم [3] ، عن الحسن بن الحسين الأنصاري ، عن الحسين بن سليمان ، عن أبي الجارود ، عن محمّد بن سيرين ، عن أنس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من حسد عليّاً حسدني ، ومن حسدني دخل النار . وأنشدني العرني :

إنّي حُسدت فزاد الله في حسدي ☆ لا عاش من عاش يوماً غير محسود
ما يحسد المرء إلّا من فضائله ☆ بالعلم والظفر أو بالبأس والجود [4]

---

(١) الطرائف : ١٩ .
(٢) أمالي ابن الشيخ : ٤٠ .
(٣) الصحيح كما في المصدر : عن الحسين بن الحكم .
(٤) أمالي ابن الشيخ : ٤٠ و ٤١ .

-٩٠-

﴿ باب ﴾

☼(ما بين من مناقب نفسه القدسية)☼

١- لى : ابن المتوكّل ، عن سعد و الحميريّ معاً ، عن الحسن بن عليّ بن النعمان ، عن محمّد بن الفضيل ، عن غزوان الضبّيّ ، عن عبدالرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : أنا حجّة الله ، وأنا خليفة الله ، وأنا صراط الله ، وأنا باب الله ، وأنا خازن علم الله ، وأنا المؤتمن على سرّ الله ، وأنا إمام البريّة بعد خير الخليقة محمّد نبيّ الرحمة صلّى الله عليه وآله (١) .

٢- لى : المكتّب ،عن الأسديّ ، عن سهل ، عن جعفر بن محمّد بن بشّار ، عن الدهقان ، عن درست ، عن عبد الحميد بن أبي العلى ، عن الثماليّ ، عن ابن طريف عن ابن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا خليفة رسول الله و وزيره و وارثه ، أنا أخو رسول الله و وصيّه و حبيبه ، أنا صفيّ رسول الله وصاحبه ، أنا ابن عمّ رسول الله و زوج ابنته وأبو ولده ، أنا سيّد الوصيّين و وصيّ سيّد النبيّين ، أنا الحجّة العظمى والآية الكبرى والمثل الأعلى وباب النبيّ المصطفى ، أنا العروة الوثقى و كلمة التقوى و أمين الله تعالى ذكره على أهل الدنيا . (٢)

٣- لى : محمّد بن عمر الحافظ ، عن محمّد بن الحسين بن حفص ، عن إبراهيم بن إسماعيل ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن سلمة ، عن أبي صادق قال : قال عليّ عليه السلام : ديني دين النبيّ و حسبي حسب النبيّ ، فمن تناول ديني و حسبي فإنّما يتناول رسول الله (٣).

٤- لى : الطالقانيّ ، عن الهمدانيّ ، عن المنذر بن محمّد ، عن جعفر بن سليمان

---

(١) أمالي الصدوق : ٢٢ .
(٢) « « : ٢٤ .
(٣) « « : ٢٤٩ .

عن عبدالله بن الفضل ، عن سعدبن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه : أيّها الناس اسمعوا قولي و اعقلوه عنّي فإنّ الفراق قريب ، أنا إمام البريّة ، و وصيّ خير الخليقة ، و زوج سيّدة نساء هذه الأُمّة ، و أبو العترة الطاهرة والأئمّة الهادية ، أنا أخو رسول الله و وصيّه و وليّه و وزيره و صاحبه وصفيّه و حبيبه وخليله ، أنا أمير المؤمنين و قائد الغرّ المحجّلين و سيّد الوصيّين ، حربي حرب الله ، وسلمي سلم الله ، و طاعتي طاعة الله ، و ولايتي ولاية الله وشيعتي أولياء الله ، وأنصاري أنصار الله ، والّذي خلقني ولم أك شيئاً لقد علم المستحفظون من أصحاب رسول الله محمّد صلى الله عليه وآله أنّ الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبيّ الأُمّيّ وقد خاب من افترى [1].

٥- ل : أبي ، عن سعد ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن أحمد بن إبراهيم وأحمد بن زكريّا ، عن محمّد بن نعيم ، عن يزداد بن إبراهيم ، عمّن حدّثه من أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : قال أمير المؤمنين عليه السلام : والله لقد أعطاني الله تبارك وتعالى تسعة أشياء لم يعطها أحداً قبلي ما خلا النبيّ صلى الله عليه وآله : لقد فتحت لي السبل ، وعلّمت الأنساب ، و أُجري لي السحاب ، و علّمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب ، ولقد نظرت في الملكوت بإذن ربّي فماغاب عنّي ماكان قبلي [ولايكون ما فاتني من بعدي [2]] وما يأتي بعدي ، وإنّ بولايتي أكمل الله لهذه الأُمّة دينهم وأتمّ عليهم النعم ، و رضي[لهم] إسلامهم ، إذ يقول يوم الولاية لمحمّد صلى الله عليه وآله : يا محمّد أخبرهم أنّي أكملت لهم اليوم دينهم وأتممت عليهم نعمتي و رضيت لهم الإسلام ديناً كلّ ذلك منّ من الله عليّ فله الحمد[3] .

ير : أحمد بن الحسين مثله[4] .

---

(١) أمالي الصدوق: ٣٦٠و٣٦١ .

(٢) هذه الجملة التي من مختصات (ك) فقط توجد في البصائر وليست في الخصال .

(٣) الخصال ٢ : ٤٢و٤٣ .

(٤) بصائر الدرجات : ٥٤ .

بيان : المراد بفتح السبل كشف طرق العلوم والمعارف أوسبل السماوات [كما مرّ] وإجراء السحاب معناه ما مرّ و سيأتي أنّه تعالى سخّر لهم السحاب يذهب بهم حيث يشاؤون .

وقال البيضاويّ في قوله تعالى : « وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب[(١)] » أي فصل الخصام بتمييز الحقّ عن الباطل أو الكلام المخلص الّذي ينبّه المخاطب على المقصود من غير التباس يراعى فيه مظانّ الفصل والوصل و العطف و الاستيناف والاضمار و الاظهار والحذف والتكرار ونحوها ، وإنّما سمّي به «أمّا بعد » لأنّه يفصّل المقصود عمّا سبق مقدّمة له من الحمد والصلاة ؛ وقيل : هو الخطاب القصد الّذي ليس فيه اختصار مخلّ ولا إشباع مملّ ، كما جاء في وصف كلام الرسول صلى الله عليه وآله : فصل لا نزر ولا هذر [(٢)].

٦- **ل** : عليّ بن محمّد المعروف بابن مقبرة ، عن محمّد بن أحمد بن المؤمّل ، عن محمّد بن عليّ بن خلف ، عن نصر بن مزاحم ، عن عمر بن خالد ، عن زيد بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كان لي من رسول الله عشر [خصال] ما اُحبّ أن يكون لي باحداهنّ [(٣)] ما طلعت عليه الشمس : قال لي : أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأقرب الخلائق منّي في الموقف ، وأنت الوزير والوصيّ والخليفة في الأهل والمال ، وأنت آخذ لوائي في الدنيا والآخرة ، وإنّك وليّي ووليّي وليّ الله وعدوّك عدوّي وعدوّي عدوّ الله [(٤)].

٧- **ل** : ماجيلويه ، عن عمّه ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن نصر بن مزاحم عن أبي خالد ، عن زيد بن عليّ بن الحسين ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : كان لي عشر من رسول الله لم يعطهنّ أحد قبلي ولا يعطاهنّ أحد بعدي ، قال لي : ياعليّ

---

(١) سورة ص : ٢٠ .
(٢) تفسير البيضاوى ٢ : ١٣٩ .
(٣) فى المصدر : ما أحب أنّ لى باحداهن .
(٤) الخصال ٢ : ٥٠ .

أنت أخي في الدنيا [وأخي] في الآخرة ، وأنت أقرب الناس منّي موقفاً يوم القيامة ومنزلي ومنزلك في الجنّة متواجهان كمنزل الأخوين ، وأنت الوصيّ وأنت الوليّ وأنت الوزير وعدوّك عدوّي و عدوّي عدوّ الله ، و وليّك وليّي ووليّي وليّ الله (١).

لي : الحسن بن محمّد بن يحيى العلويّ ، عن جدّه يحيى بن الحسن ، عن إبراهيم بن عليّ والحسن بن يحيى معاً عن نصر بن مزاحم مثله (٢).

ما : المفيد ، عن الحسن بن محمّد بن يحيى ، عن جدّه ، عن إبراهيم والحسن بن يحيى ، جميعاً عن نصر بن مزاحم ، عن أبي خالد الواسطيّ مثله (٣) .

٨- **ل** : أحمد بن محمّد بن الصقر ، عن محمّد بن العبّاس ، عن محمّد بن خالد بن إبراهيم ، عن إسماعيل بن موسى ، عن عبدالله بن محمّد ، عن أبيه ، عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد ، عن محمّد بن عليّ الباقر ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال عليّ عليه السلام : كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال ما يسرّني بإحداهنّ ماطلعت عليه الشمس وما غربت ، فقال(٤) بعض أصحابه : بيّنها لنا يا عليّ ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا عليّ أنت الوصيّ وأنت الوزير و أنت الخليفة في الأهل و المال ، وليّك وليّي وعدوّك عدوّي ، وأنت سيّد المسلمين من بعدي ، وأنت أخي و أنت أقرب الخلائق منّي في الموقف ، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة (٥).

٩- **ل** : أبي ، عن سعد ، عن أحمد بن إسحاق ، عن بكر بن محمّد الأزديّ ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر ما يسرّني بالواحدة منهنّ ماطلعت عليه الشمس : قال : أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأنت أقرب الناس منّي موقفاً يوم القيامة ، ومنزلك تجاه منزلي

---

(١) الخصال ٢ : ٥٠ .

(٢) أمالي الصدوق : ٤٨ .

(٣) « الطوسي : ٨٥ .

(٤) في المصدر : فقال له .

(٥) الخصال ٢ : ٥٠ .

في الجنّة كما يتواجه الإخوان في الله ، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة ، و أنت وصيّي و وارثي وخليفتي في الأهل والمال و المسلمين[1] في كلّ غيبة ، شفاعتك شفاعتي ، و وليّك وليّي و وليّي وليّ الله ، وعدوّك عدوّي و عدوّي عدوالله [2]

١٠ـ **يد ، مع** : ابن الوليد ، عن ابن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر عن ابن سنان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته : أنا الهادي أنا المهتدي و أنا أبو اليتامى و المساكين و زوج الأرامل ، و أنا ملجأ كلّ ضعيف و مأمن كلّ خائف ، وأنا قائد المؤمنين إلى الجنّة ، وأنا حبل الله المتين ، وأنا عروة الله الوثقى و كلمة التقوى [3] ، وأنا عين الله ولسانه الصادق و يده وأنا جنب الله الّذي يقول : « أن تقول نفس ياحسرتى على مافرّطت في جنب الله[4] » وأنا يدالله المبسوطة على عباده بالرحمة و المغفرة ، و أنا باب حطّة ، من عرفني وعرف حقّي فقد عرف ربّه ، لأنّي وصيّ نبيّه في أرضه وحجّته على خلقه ، لاينكر هذا إلّا رادّ على الله وعلى رسوله [5].

بيان : قوله عليه السلام : « أنا حبل الله » إشارة إلى قوله تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعاً [6] » وإنّما شبّه بالحبل لأنّه وسيلة الخلق ، إذ به وبولايته ومتابعته يصلون إلى قرب الله وحبّه و كرامته وجنّته ، فكأنّه حبل ممدود بين الله وبين الخلق ، قال الجزريّ : فيه « هو حبل الله المتين » أي نور هداه ، وقيل : عهده وأمانه الّذي يؤمن من العذاب ، والحبل : العهد و الميثاق [7] . قوله عليه السلام : « و أنا عروة الله الوثقى »

---

(١) في المصدر و (م) و (د) : وللمسلمين .

(٢) الخصال ٢ : ٥٠ و ٥١

(٣) في المعاني : وكلمة الله التقوى .

(٤) سورة الزمر : ٥٦ .

(٥) التوحيد : ١٥٥ و ١٥٦ . معاني الاخبار : ١٧ و ١٨ .

(٦) سورة آل عمران ١٠٣ .

(٧) النهاية ١ : ١٩٧ .

إشارة إلى قوله تعالى : « فقد استمسك بالعروة الوثقى [١]» والعروة : مايتمسّك به و كلمة التقوى إشارة إلى قوله تعالى : « وألزمهم كلمة التقوى [٢] » وقد مرّ بيانها قوله عليه السلام : « وأنا عين‌الله » أي شاهده على عباده من‌العين بمعنى‌الباصرة أوالجاسوس وقال الجزريّ : في حديث عمر : « أنّ رجلاً كان ينظر في الطواف إلى حرم [٣] المسلمين ، فلطمه عليّ عليه السلام فاستعدى عليه [٤] ، فقال: ضربك بحقّ ، أصابته‌عين‌من عيون الله » أراد خاصّة من خواصّ الله و وليّاً من أولياء‌الله [٥].

وشبّه عليه السلام باللّسان لأنّ اللّسان يعبّر ويظهر ما يريدالرجل إظهاره ، وهو صلوات الله عليه يبيّن علومه تعالى‌وأسراره . واليد : النعمة والرحمة وهو مجازشائع والمراد بالجنب إمّا الجانب والناحية وهو صلوات‌الله عليه الناحية الّتي أمر‌الله‌الخلق بالتوجّه إليها ، أو هو كناية عن قربهم من جنابه تعالى وأنّ قربه تعالى لا يحصل إلّا بالتقرّب بهم ، كما أنّ من أراد أن يقرب من الملك يجلس بجنبه ومن يجلس بجنبه فهو أقرب الخلق إليه وأعزّهم إليه .

قال الكفعميّ : قال الباقر [٦] عليه السلام: معناه أنّه ليس شيء أقرب‌إلى الله تعالى من رسوله ولا أقرب إلى رسوله من وصيّه ، فهو في القرب كالجنب ، وقد بيّن الله تعالى ذلك في كتابه في قوله : «أن تقول‌نفس ياحسرتى على مافرّطت في‌جنب‌الله [٧]» يعني في ولاية أوليائه . وقال الطبرسيّ في مجمعه : الجنب : القرب ، أي يا حسرتى على مافرّطت في قرب‌الله وجواره ، وفلان في جنب فلان أي في قربه وجواره ، ومنه

---

(١) سورة البقرة : ٢٥٦ .

(٢) سورة الفتح : ٢٦ .

(٣) بضم الاول وفتح الثانی جمع الحرمة ، حرم الرجل: وأهله .

(٤) فی‌المصدر : فاستعدی‌علیه عمر .

(٥)النهایة ٣ : ١۴٥ . وفیه : وولیاً من أولیائه .

(٦) فی‌المصدر : قال الصادق علیه‌السلام .

(٧) سورة الزمر : ٥٦ .

قوله تعالى : « والصاحب بالجنب » [1].

١١ــ **ما** : أبو عمرو ، عن ابن عقدة ، عن إبراهيم بن محمّد بن إسحاق [2]، عن الحسن بن عمرو ، عن رشيد ، عن حبّة العرنيّ قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء ، حزبنا حزب الله والفئة الباغية حزب الشيطان، من ساوى بيننا وبين عدوّنا فليس منّا [3].

بيان : الفرط ـ بالتحريك ـ : الّذي يتقدّم الواردة ، ومنه قيل للطفل إذامات أنّه فرط ، فالمعنى أنّ أولادنا أولاد الأنبياء ، أو المعنى أنّ من يموت منّا يتقدّم الأنبياء ويسبقهم إلى المراتب العالية كما قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : أنا فرطكم على الحوض .

١٢ــ **لي** : أبي ، عن سعد ، عن ابن علوان ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه ذات يوم على منبر الكوفة : أنا سيّد الوصيّين و وصيّ سيّد النبيّين ، أنا إمام المسلمين وقائد المتّقين و وليّ المؤمنين و زوج سيّدة نساء العالمين ، أنا المتختّم باليمين والمعفّر للجبين ، أنا الّذي هاجرت الهجرتين وبايعت البيعتين أنا صاحب بدر وحنين ، أنا الضارب بالسيفين و الحامل على فرسين ، أنا وارث علم الأوّلين وحجّة الله على العالمين بعد الأنبياء ومحمّد بن عبدالله خاتم النبيّين ، أهل موالاتي مرحومون وأهل عداوتي ملعونون ، ولقد كان حبيبي رسول الله صلّى الله عليه وآله كثيراً مايقول : ياعليّ حبّك تقوى وإيمان وبغضك كفر ونفاق وأنا بيت الحكمة وأنت مفتاحه ، و كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك [4] .

بيان : قوله عليه السلام : « أنا الضارب بالسيفين» أي بسيف التنزيل في حياة الرسول صلّى الله عليه وآله وبسيف التأويل بعده ، أو أنّه أخذ بسيفين في بعض الغزوات معاً ، أو سيفاً ، بعد سيف

---

(١) مصباح الكفعمى : ٤٧٨ وما نقله عن الطبرسى يوجد فى تفسيره : ٨ : ٥٠٥ . والاية الاخيرة فى سورة النساء : ٣٦ .

(٢) فى المصدر بعد ذلك ، عن إسحاق بن بريد ، عن سعد بن صارم اه .

(٣) أمالى الطوسى : ١٧٠ .

(٤) أمالى الصدوق : ١٧ .

كما كان في غزوة أحد ، أعطاه النبيّ صلى الله عليه وآله ذا الفقار بعد تكسّر سيفه ، أو إشارة إلى ماهو المشهور من أنّ ذا الفقار كان ذا شعبتين قوله عليه السلام : « والحامل على فرسين » أي فارسين ، أو أنّه ركب في بعض الغزوات على فرس بعد فرس ، وفي بعض النسخ « قوسين » ويجري فيه أكثر الاحتمالات المذكورة في السيفين ، ويحتمل أن يكون المراد التعرّض لراميين دفعة واحدة .

١٣- ير : محمّد بن الحسين ، عن عبدالله بن جبلة ، عن داود الرقّيّ ، عن الثماليّ عن أبي الحجاز قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ختم مائة ألف نبيّ و أربعة وعشرين ألف نبيّ ، وختمت أنا مائة ألف وصيّ وأربعة وعشرين ألف وصيّ و كلّفت ماتكلّف الأوصياء قبلي والله المستعان ، فإنّ[1] رسول الله صلى الله عليه وآله قال في مرضه « لست أخاف عليك أن تضلّ بعد الهدى ولكن أخاف عليك فسّاق قريش وعاديتهم حسبنا الله ونعم الوكيل » على أنّ ثلثي القرآن فينا وفي شيعتنا ، فما كان من خير فلنا ولشيعتنا ، و ثلث الباقي أشركنا فيه الناس ، فما كان من شرّ[2] فلعدوّنا ، ثمّ قال : « هل يستوي الّذين يعلمون والّذين لا يعلمون[3] » إلى آخر الآية ، فنحن أهل البيت وشيعتنا اُولو الألباب ، والّذين لا يعلمون عدوّنا ، وشيعتنا هم المهتدون[4] .

١٤- ير : محمّد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن أبي الحصين الأسديّ عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة بعد عتمة[5] وهو يقول : همهمة وليلة مظلمة ، خرج عليكم الإمام و عليه قميص آدم و في يده خاتم سليمان وعصا موسى عليهم السلام[6] .

---

(١) في المصدر : وإن .

(٢) « « : فما كان فيه من شر .

(٣) سورة الزمر : ٩ .

(٤) بصائر الدرجات : ٣٣ .

(٥) العتمة - بالفتحات - : الثلث الاول من الليل . وفي المصدر و (م) : بعد عتمة .

(٦) بصائر الدرجات : ٤٧ .

١٥- ير : عبدالله بن محمّد ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفيّ ، عن بعض من رفعه إلى أبي‌عبدالله عليه السلام أنّه قال : الفضل لمحمّد صلى الله عليه وآله و هو المقدّم على الخلق جميعاً لايتقدّمه أحد ، وعليٌّ عليه السلام المتقدّم من بعده ، والمتقدّم بين يدي عليّ عليه السلام كالمتقدّم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، و كذلك يجري للأئمّة بعده[1] واحداً بعد واحد ، جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها ، ورابطيه على سبيل هداه ، لايهتدي هاد من ضلالة إلّا بهم ، ولايضلّ خارج من هدىً إلّا بتقصير عن حقّهم ، و اُمناء الله على ما أهبط من علم [2] أو عذر أو نذر ، وشهداؤه على خلقه ، والحجّة البالغة على من في الأرض جرى لآخرهم من الله مثل الّذي أوجب لأوّلهم ، فمن اهتدى بسبيلهم وسلم لأمرهم فقد استمسك بحبل الله المتين وعروة الله الوثقى ، ولايصل إلى شيء من ذلك إلّا بعون الله ، وإنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال : أنا قسيم بين الجنّة والنار ، لا يدخلها أحد إلّا على أحد قسميَّ ، وأنا الفاروق الأكبر [3] ، وقرن من حديد ، وباب الإيمان ، و إنّي لصاحب العصا والميسم ، لايتقدّمني أحد إلّا أحمد ، وأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ليدعى فيكسى ثمّ اُدعى فاُكسى ، ثمّ يدعى فيستنطق فينطق ثمّ اُدعى فأنطق على حدّ منطقه ، ولقد أقرّت لي جميع الأوصياء والأنبياء بمثل ما أقرّت به لمحمّد صلى الله عليه وآله و لقد اُعطيت التسع الّتي لم يسبقني إليها أحد ، علّمت الأسماء والحكومة بين العباد وتفسير الكتاب وقسمة الحقّ من المغانم بين بني آدم ، فما شذّ عنّي من العلم شيء إلّا وقد علّمنيه المبارك ، ولقد اُعطيت حرفاً يفتح ألف حرف ، ولقد اُعطيت زوجتي مصحفاً فيه من العلم ما لم يسبقها إليه أحد خاصّة من الله ورسوله [4].

بيان : قوله : « ورابطيه على سبيل هداه» أي ربطوا أنفسهم لهداية الخلق ، و الرابط أيضاً : الراهب و الزاهد و الحكيم . و القرن : الحصن ، شبّه عليه السلام نفسه

---

(١) في المصدر : من بعده .
(٢) « « : على ما أهبط الله من علم .
(٣) في المصدر و (م) و(د) : وإنّي الفاروق الاكبر .
(٤) بصائر الدرجات : ٥٣و٥٤.

بالحصن من الحديد لمناعته ورزانته وحمايته للخلق ، وقد مرّ تفسيره .

١٦- ير [١] : أحمد بن محمد وعبدالله بن عامر ، عن محمد بن سنان ، عن المفضّل قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : فضل أمير المؤمنين عليه السلام : ما جاء به النبيّ صلى الله عليه وآله عليّ عليه السلام أخذ به وما نهى عنه انتهى عنه [٢] ، جرى له من الفضل ما جرى لمحمّد صلى الله عليه وآله ولمحمّد الفضل على جميع من خلق الله ، المتعقّب عليه في شيء من أحكامه كالمتعقّب على الله وعلى رسوله ، والرادُّ عليه في صغيرة أو كبيرة على حدّ الشرك بالله ، كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الّذي لايؤتى إلاّ منه وسبيله الّذي من سلك بغيره هلك وكذلك جرى لأئمّة الهدى [٣] واحداً بعد واحد ، جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها ، والحجّة البالغة على من فوق الأرض ومن تحت الثرى . وقال عليه السلام : كان أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً مايقول : أنا قسيم الله بين الجنّة والنار ، وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم ، ولقد أقرّت لي جميع الملائكة و الروح و الرسل بمثل ما أقرّوا لمحمّد صلى الله عليه وآله ولقد حمّلت على مثل حمولته وهي حمولة الربّ تبارك وتعالى وإنّ رسول الله يدعى فيكسى ويستنطق فينطق ، ثمّ اُدعى فاُكسى فاُستنطق فأنطق على حدّ منطقه ، و لقد اُعطيت خصالاً ماسبقني إليها أحد قبلي ، علّمت المنايا و البلايا والأنساب وفصل الخطاب ، فلم يفتني ماسبقني ، ولم يعزب عنّي ما غاب عنّي اُبشّر بإذن الله [٤] واُؤدّي عنه ، كلّ ذلك منّاً من الله مكّنني فيه بعلمه [٥] .

بيان : قوله : « ولمحمّد الفضل على جميع من خلق الله » أي فلي أيضاً الفضل على جميعهم بضمّ المقدّمة السابقة ، ويحتمل أن يكون المراد تفضيله عليه السلام على نفسه

---

(١) في بعض النسخ « سن » وهو وهم ولاتوجد الرواية فيه .

(٢) في الكافي : ماجاء عن أمير المؤمنين يوخذ به ومانهى عنه ينتهى عنه .

(٣) في المصدر : وكذلك جرى الائمة على الهدى .

(٤) « « : انشر باذن الله .

(٥) بصائر الدرجات : ٥٤ . و توجد الرواية في اصول الكافي (الجزء الاول من الطبعة الحديثة) : ١٩٧ .

أي له الفضل على جميع الخلق حتّى عليّ ، ولي الفضل على من سواه . و قال الفيروز آباديّ : تعقّبه : أخذه بذنب كان منه ، وعن الخبر : شكّ فيه وعاد للسؤال عنه ، وتعقّبه : طلب عورته أو عثرته [(١)] .

أقول : لعلّ المعنى : من شكّ في شيء من أحكامه، بأن يكون « على » بمعنى « عن » أو من عاب عليه واعترض بتضمين معنى الطعن و الاعتراض ، أوالمتقدّم عليه في شيء ؛ بأن يجعله عقبه وخلفه وأراد التقدّم عليه ، أو بأن يجعل حكمه عقبه ووراء ظهره فلا يعمل به . وفي رواية سليمان بن خالد وسعيد الأعرج على ما في أكثر نسخ الكافي « المعيِّب » [(٢)] . قوله : « في صغيرة أو كبيرة » صفتان للكلمة أو الخصلة أو المسألة أو نحوها . قوله : « أن تميد » أي كراهة أن تميد ، و الميد : التحرّك و الاضطراب . وسمّي عليه السلام بالفاروق لأنّه فرّق بين الحقّ و الباطل ، أو هو أوّل من أظهر الإسلام ففرّق بين الإيمان والكفر . وقوله : « أنا صاحب العصا والميسم » إشارة إلى أنّه صلوات الله عليه دابّة الأرض . و قد روى العامّة عن حذيفة أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : دابّة الأرض طولها سبعون [(٣)] ذراعاً لا يفوتها هارب ، فتسم المؤمن بين عينيه وتسم الكافر بين عينيه ومعها عصا موسى وخاتم سليمان ، فتجلو وجه المؤمن بالعصا و تختم [(٤)] أنف الكافر بالخاتم حتّى يقال : يا مؤمن و يا كافر [(٥)] . و سيأتي تفصيل القول في ذلك في باب الرجعة من كتاب الغيبة . والحمولة ـ بالضمّ ـ : الأحمال والمراد أعباء النبوّة وأسرار الخلافة والتكاليف الشاقّة الّتي تختصّ بهم .

١٧ـ **ير** : أبو الفضل العلويّ ، عن سعد بن عيسى ، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير ، عن أبيه ، عن شريك بن عبدالله ، عن عبد الأعلى ، عن أبي وقّاص ، عن سلمان الفارسيّ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعته يقول : عندي علم المنايا والبلايا

---

(١) القاموس ١ : ١٠٦ و١٠٧ .

(٢) على صيغة الفاعل من التعييب

(٣) في (م) و (د) : ستون ذراعاً .

(٤) في (ك) و (ت) . وتخطم .

(٥) أورد الطبرسي هذه الرواية في تفسيره ٧ : ٢٣٤ . والزمخشري ايضاً في الكشاف ٢ : ٣٧٠

والوصايا والأنساب والأسباب [١] وفصل الخطاب ومولد الإسلام وموارد الكفر، و أنا صاحب الميسم، و أنا الفاروق الأكبر، و أنا صاحب الكرّات و دولة الدول فاسألوني عمّا يكون إلى يوم القيامة وعمّا كان على عهد كلّ نبيّ بعثه الله [٢].

بيان: قوله عليه السلام: «ومولد الإسلام» أي من يعلم الله وقت ولادته أنّه يموت على الإسلام وكذا مورد الكفر. قوله عليه السلام: «وأنا صاحب الكرّات» أي الرجعات إلى الدنيا أو الحملات في الحروب. والدولة: الغلبة أي أنا صاحب الغلبة على أهل الغلبة في الحروب، أو المعنى أنّه كان دولة كلّ ذي دولة من الأنبياء و الأوصياء بسبب أنوارنا، أو كان غلبتهم على الأعادي بالتوسّل بنا كما دلّت عليه الأخبار الكثيرة، أو المعنى أنّ لي علم كلّ كرّة وعلم كلّ دولة، والتفريع يؤيّد الأخير.

١٨ـ **شف** من كتاب محمّد بن العبّاس بن مروان، عن إسحاق بن محمّد بن مروان عن أبيه، عن إسحاق بن بريد [٣]، عن سهل بن سليمان، عن محمّد بن سعيد، عن الأصبغ بن نباتة قال: خطب عليّ عليه السلام الناس فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: ياأيّها الناس سلوني قبل أن تفقدوني، أنا يعسوب المؤمنين، وغاية السابقين، وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين، وخاتم الوصيّين، ووارث الورّاث [٤]، أنا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض، وليس منّا أحد إلاّ وهو عالم بجميع أهل ولايته، و ذلك قوله عزّ وجلّ: «إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد [٥]».

بيان: قوله: «وغاية السابقين» أي لايسبقني سابق، فإنّ كلّ سابق إنّما يسبق إلى الغاية في المضمار ولا يتعدّاها.

١٩ـ **قب**: تذاكروا الفخر عند عمر فأنشأ أمير المؤمنين عليه السلام.

---

(١) ليست كلمة «والاسباب» في المصدر.

(٢) بصائر الدرجات: ٥٤.

(٣) في المصدر: إسحاق بن يزيد.

(٤) « : ووارث النبيين.

(٥) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ١٨٩. والاية في سورة الرعد: ٧.

الله أكرمنا بنصر نبيّه ✿ وبنا أقام دعائم الاسلام
و بنا أعزّ نبيّه و كتابه ✿ و أعزّنا بالنصر والاقدام
في كلّ معترك تطير سيوفنا ✿ منه الجماجم عن فراخ الهام[1]
ويزورنا جبريل في أبياتنا ✿ بفرائض الاسلام والأحكام
فتكون أوّل مستحلّ حلّه ✿ و محرّم لله كلّ حرام
نحن الخيار من البرية كلّها ✿ و نظامها وزمام كلّ زمام[2]

٢٠ ـ **قب** : سئل أمير المؤمنين عليه السلام : كيف أصبحت ؟ فقال : أصبحت و أنا الصدّيق الأكبر [3] و الفاروق الأعظم ، و أنا وصيّ خير البشر ، و أنا الأوّل و أنا الآخر ، وأنا الباطن وأنا الظاهر ، وأنا بكلّ شيء عليم ، وأنا عين الله ، وأنا جنب الله و أنا أمين الله على المرسلين ، بنا عُبدالله ، و نحن خزّان الله في أرضه وسمائه ، و أنا أُحيي وأنا أُميت[4] وأنا حيّ لا أموت .

فتعجّب الأعرابيّ من قوله فقال عليه السلام : أنا الأوّل أوّل من آمن برسول الله صلّى الله عليه وآله و أنا الآخر آخر من نظر فيه لمّا كان في لحده ، وأنا الظاهر ظاهر الإسلام ، وأنا الباطن بطين من العلم ، و أنا بكلّ شيء عليم فإنّي عليم بكلّ شيء أخبر الله به نبيّه فأخبرني به ، فأمّا عين الله فأنا عينه على المؤمنين و الكفرة ، وأمّا جنب الله فأن تقول نفس : يا حسرتى على ما فرّطت في جنب الله ، ومن فرّط فيّ فقد فرّط في الله ، ولم يجز لنبيّ نبوّة حتّى يأخذ خاتماً من محمّد صلّى الله عليه وآله فلذلك سمّي خاتم النبيّين ، محمّد سيّد النبيّين و أنا سيّد الوصيّين ، وأمّا خزّان الله

---

(١) المعترك : موضع القتال و قوله « تطير » من باب الافعال . وفرخ الرأس : الدماغ . والهام جمع الهامة ، رأس كل شيء . وفي المصدر « وبكل معترك » وفي الديوان المنسوب إليه عليه السلام « منها الجماجم » .

(٢) مناقب آل أبي‌طالب ١ : ٣٥٦ . ويقال : هو زمام قومه أي سيدهم .

(٣) في (م) و(د) وكذا المصدر : وأنا الصديق الاول .

(٤) في المصدر ، وأنا أحيي واميت .

في أرضه فقد علمنا ما علّمنا رسول الله صلّى الله عليه وآله بقول صادق ، و أنا اُحيي اُحيي سنّة رسول الله ، و أنا اُميت اُميت البدعة ، وأنا حيّ لاأموت لقوله تعالى : « ولاتحسبنّ الّذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربّهم يرزقون[1]» .

كتاب أبي بكر الشيرازي : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب في جامع البصرة فقال فيها : معاشر المؤمنين والمسلمين إنّ الله عزّوجلّ أثنى على نفسه فقال : « هو الأوّل » يعني قبل كلّ شيء « والآخر » يعني بعد كلّ شيء « والظاهر » على كلّ شيء « والباطن » لكلّ شيء سواء علمه عليه ، سلوني قبل أن تفقدوني ، فأنا الأوّل وأنا الآخر ، إلى آخر كلامه ، فبكى أهل البصرة كلّهم وصلّوا عليه .

وقال عليه السلام : أنا دحوت أرضها ، وأنشأت جبالها ، و فجّرت عيونها ، وشققت أنهارها ، و غرست أشجارها ، و أطعمت ثمارها ، وأنشأت سحابها ، و أسمعت رعدها ، ونوّرت برقها ، وأضحيت شمسها ، وأطلعت قمرها ، وأنزلت قطرها ، ونصبت نجومها وأنا البحر القمقام الزاخر ، وسكّنت أطوادها ، وأنشأت جواري الفلك فيها ، وأشرقت شمسها ، وأنا جنب الله وكلمته ، وقلب الله وبابه الّذي يؤتى منه ، ادخلوا الباب سجّداً أغفر لكم خطاياكم وأزيد المحسنين ، و بي و على يدي تقوم الساعة ، و فيّ يرتاب المبطلون ، وأنا الأوّل والآخر والظاهر والباطن وبكلّ شيء عليم[2].

شرح ذلك عن الباقر عليه السلام « أنا دحوت أرضها » يقول : أنا وذرّيّتي الأرض الّتي يسكن إليها « و أنا أرسيت جبالها [3] » يعني الأئمّة من ذرّيّتي هم الجبال الرواكد الّتي لاتقوم إلاّ بهم « وفجّرت عيونها » يعني العلم الّذي ثبت في قلبه و جرى على لسانه « وشققت أنهارها » يعني منه انشعب الّذي من تمسّك بها نجا « وأنا غرست أشجارها » يعني الذرّيّة الطيّبة « و أطعمت ثمارها » يعني أعمالهم الزكيّة « وأنا أنشأت سحابها » يعني ظلّ من استظلّ ببنائها « وأنا أنزلت قطرها » يعني حياة

(١) سورة آل عمران ، ١٦٩ .

(٢) في المصدر : وأنا بكل شيء عليم .

(٣) لايخفى أن المذكور في الرواية « وأنشأت جبالها » .

ورحمة « وأنا أسمعت رعدها » يعني لما يسمع من الحكمة « ونوّرت برقها » يعني بنا استنارت البلاد «وأضحيت شمسها» يعني القائم منّا نور على نور ساطع «وأطلعت قمرها » يعني المهديّ من ذرّيّتي « وأنا نصبت نجومها » يهتدى بنا و يستضاء بنورنا « و أنا البحر القمقام الزاخر» يعني أنا إمام الأئمّة[1] وعالم العلماء وحاكم الحكماء وقائد القادة ، يفيض علمي ثمّ يعود إليّ ، كما أنّ البحر يفيض ماؤه على ظهر الأرض ثمّ يعود إليه بإذن الله « و أنا أنشأت جواري الفلك فيها » يقول : أعلام الخير و أئمّة الهدى منّي « و سكّنت أطوادها » يقول : فقأت عين الفتنة و أقتل اُصول الضلالة «وأنا جنب الله وكلمته وأنا قلب الله » يعني أنا سراج علم الله « وأنا باب الله » يعني من توجّه بي إلى الله غفر له . و قوله « بي وعلى يدي تقوم الساعة » يعني الرجعة قبل القيامة ، ينصر الله في ذرّيّتي المؤمنين ولي المقام المشهود[2].

٢١ـ **كش** : طاهر بن عيسى قال : وجدت في بعض الكتب عن محمّد بن الحسين عن إسماعيل بن قتيبة ، عن أبي العلاء الخفّاف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا وجه الله و أنا جنب الله وأنا الأوّل وأنا الآخر و أنا الظاهر وأنا الباطن وأنا وارث الأرض وأنا سبيل الله وبه عزمت عليه . فقال معروف بن خرّبوذ ولها تفسير غير ما يذهب فيها أهل الغلوّ[3].

بيان : « وبه عزمت عليه » أي بالله أقسمت على الله عند سؤال الحوائج عنه .

٢٢ـ **فض** : من قول عليّ عليه السلام .

أنا للحرب أليها و بنفسي أصطليها ✿ نعمة من خالق العرش بها قد خصّنيها
وأنا حامل لواء الحمد يوماً أحتويها ✿ ولي السبقة في الإسلام طفلاً ووجيها[4]
ولي الفضل على الناس بفاطم وبنيها ✿ ثمّ فخري برسول الله إذ زوّجنيها

---

(١) في المصدر : إمام الامه .
(٢) مناقب آل أبي طالب ١ : ٥١٢ ـ ٥١٤.
(٣) معرفة أخبار الرجال : ١٣٨
(٤) كذا في النسخ والمصدر . وفي الديوان « وأنا الحامل للراية حقاً أحتويها » و توجد اختلافات اخرى ايضاً ، راجع ص١٤٩ و١٥٠ من الديوان .

و إذا أنزل ربّي آية علّمنيها ☆ ولقد زقّني العلم لكي صرت فقيها[١]

٢٣- فر : أحمد بن محرز الخراساني ، عن جعفر بن محمّد الفزاري ، عن أحمد بن ميثم الميثمي ، عن عبد الواحد بن علي قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنا اُورث [٢] من النبيّين إلى الوصيّين و من الوصيّين إلى النبيّين ، و ما بعث الله نبيّاً إلّا و أنا أقضي دينه واُنجز عداته ، ولقد اصطفاني ربّي بالعلم والظفر ، ولقد وفدت إلى ربّي اثني عشر وفادة ، فعرّفني نفسه وأعطاني مفاتيح الغيب . ثمّ قال : أنا الفاروق الّذي اُفرّق بين الحقّ والباطل . و أنا اُدخل أوليائي الجنّة وأعدائي النار[٣] ، أنا الّذي قال الله : « هل ينظرون إلّا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر وإلى الله ترجع الاُمور»[٤].

٢٤- فر : عبد الرحمن بن الحسن التميمي البزّاز، معنعناً عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : خطب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة وكان فيما قال : والله إنّي لديّان الناس يوم الدين ، وقسيم بين الجنّة والنار[٥]، لا يدخلها الداخل إلّا على أحد قسميّ ، وأنا الفاروق الأكبر[٦] ، وإنّ جميع الرسل والملائكة والأرواح خلقوا لخلقنا ، ولقد اُعطيت التسع الّذي لم يسبقني إليها أحد ، علّمت فصل الخطاب وبصّرت سبيل الكتاب ، وأزجل إلى السحاب ، و علّمت علم المنايا و البلايا و القضايا ، وبي كمال الدين ، و أنا النعمة الّتي أنعمها الله على خلقه ، كلّ ذلك منّ من الله منّ به عليّ[٧] ، ومنّا الرقيب على خلق الله ، و نحن قسيم الله [٨] و حجّته بين العباد إذ يقول الله : « اتّقوا الله الّذي تساءلون به

(١) الروضة : ٣٧ .
(٢) في المصدر : أنا اؤدى .
(٣) « « : إلى النار وفي (د) في النار .
(٤) تفسير فرات : ١٣ . والاية في سورة البقرة : ٢١٠ .
(٥) في المصدر : وقسيم الجنه والنار .
(٦) في المصدر و (د) : وانى الفاروق الاكبر .
(٧) « « : من من الله به على .
(٨) في المصدر و (م) : و نحن قسم الله .

والأرحام إنّ الله كان عليكم رقيباً[١]»فنحن أهل بيت عصمنا الله من أن نكون فتّانين أو كذّابين أوساحرين أوزيّانين[٢]، فمن كان فيه شيء من هذه الخصال فليس منّا ولا نحن منه ، إنّا أهل بيت طهّرنا الله من كل نجس ، نحن الصادقون إذا نطقنا و العالمون إذا سئلنا ، أعطانا الله عشر خصال لم يكن لأحد قبلنا ولا يكون لأحد بعدنا : العلم والحلم واللّبّ والنبوّة والشجاعة والسخاوة والصبر والصدق والعفاف و الطهارة ، فنحن كلمة التقوى و سبيل الهدى و المثل الأعلى و الحجّة العظمى و العروة الوثقى و الحقّ الّذي أقرّ الله به ، فما ذا بعد الحقّ إلّا الضّلال فأنّى تصرفون ؟[٣] .

بيان : قال الفيروزآباديّ : زجله وبه: رماه ودفعه ، وبالرمح: زجّه ، والحمام أرسلها[٤].

٢٥ ـ **نهج** : فقمت بالأمر حين فشلوا ، وتطلّعت حين تعتعوا [٥] ، و مضيت بنورالله حين وقفوا ، و كنت أخفضهم صوتاً وأعلاهم فوتاً ، فطرت بعنانها و استبددت برهانها ، كالجبل لاتحرّكه القواصف ولاتزيله العواصف ، لم يكن لأحد فيّ مهمز ولا لقائل فيّ مغمز ، الذليل عندي عزيز حتّى آخذ الحقّ له ، و القويّ عندي ضعيف حتّى آخذ الحقّ منه ، رضينا عن الله قضاءه ، و سلّمنا لله أمره ، أتراني

---

(١) سورة النساء . ١.

(٢) كذا في النسخ، وفي المصدر « زيافين » وهو الاصح والزيف - الغش .

(٣) تفسير فرات: ٦١ و ٦٢ .

(٤) القاموس ٣: ٣٨٨ .

(٥) في المصدر : وتطلعت حين تقبعوا ، ونطقت حين تعيوا اه . وقال الشيخ محمد عبده في شرحه : التقبع : الاختباء ، والتطلع ضده ، و يقال : « امرأة طلعة قبعة » تطلع ثم تقبع رأسها أى تدخله كما يقبع القنفذ أى يدخل رأسه في جلده ، و قبع الرجل : أدخل رأسه في قميصه ، أى أنه ظهر في اعزاز الحق و التنبيه على مواقع الصواب حين كان يختبئ القوم من الرهبة . ويقال : تقبع فلان في كلامه إذا تردد من عي أوحصر ، فقدكان عليه السلام ينطق بالحق ويستقيم به لسانه والقوم يترددون ولا يبينون .

أكذب على رسول الله ؟ والله لأنا أوّل من صدّقه فلا أكون أوّل من كذب عليه ، فنظرت في أمري فإذا طاعتي قد سبقت بيعتي وإذا الميثاق في عنقي لغيري[1].

بيان : التعتعة الاضطراب في الكلام من حصر أو عيّ . والفوت : السبق إلى الشيء . و الضميران في « عنانها و رهانها » راجعان إلى الفضيلة بقرينة المقام . و الاستبداد : الانفراد . قوله عليه السلام : « فإذا طاعتي قد سبقت بيعتي » أي طاعتي لرسول الله صلى الله عليه وآله فيما أمرني به من ترك القتال معهم إذا غصبوا خلافتي ولم أجد ناصراً سبقت بيعتي و صارت سبباً لها ، وميثاق الرسول[2] في ذلك كان في عنقي ؛ أو المعنى : لمّا أطاعني الناس لم أجد بدّاً من قبول بيعتهم لي ، فصار ميثاق بيعتهم في عنقي ؛ أو طاعتي لغيري سبقت و غلبت بيعة الناس لي في زمن الرسول و صار الأمر ظاهراً بالعكس ، فحصل لغيري من خلفاء الجور في عنقي الميثاق . كذا خطر بالبال وهو عندي أظهر ؛ وقيل : المراد بالطاعة طاعته لله ولرسوله ، وبالميثاق بالبيعة بيعته للخلفاء ، أي لا يضرّني بيعتي لهم ولا يلزمني القيام بلوازمها ، فإنّ طاعتي لله قد سبقت بيعتي ، فإنّي أوّل من أطاع الله وآمن به وبرسوله ، فلا يلزمني مبايعتي لهم مع كونها خلاف ما أمر الله ورسوله به .

٢٦- **أقول** : وجدت في كتاب سليم بن قيس روى ابن أبي عيّاش عنه قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : كانت لي من رسول الله عشر خصال ما يسرّني بإحداهنّ ما طلعت عليه الشمس وما غربت ، فقيل له سمّها[3] لنا يا أمير المؤمنين ، فقال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت الأخ[4]، وأنت الخليل ، وأنت الوصيّ ، وأنت الوزير، و أنت الخليفة في الأهل والمال في كلّ غيبة أغيبها ، ومنزلتك منّي كمنزلتي من ربّي وأنت الخليفة في أمّتي ، و وليّك وليّي وعدوّك عدوّي ، و أنت أمير المؤمنين وسيّد المسلمين من بعدي .

(١) نهج البلاغة (عبده ط مصر) ١ : ٩٧ و٩٨ .
(٢) في (م) و(د) : وميثاق رسول الله .
(٣) في المصدر : بينها .
(٤) في المصدر : يا علي أنت الاخ .

ثمّ أقبل عليّ عليه السلام على أصحابه فقال: يا معشر الصحابة والله ما تقدّمت على أمر إلّا ما عهد إليّ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فطوبى لمن رسخ حبّنا أهل البيت في قلبه[1] فوالله ما ذكر العالمون ذكراً أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منّي ، و صلّى القبلتين كصلاتي[2]، صلّيت صبيّاً ولم أرهق حلماً ، وهذه فاطمة ـ صلوات الله عليها ـ بضعة من رسول الله تحتي ، هي في زمانها كمريم بنت عمران في زمانها ، و إنّ[3] الحسن والحسين سبطا هذه الأمّة . وهما من محمّد كمكان العينين من الرأس ، وأمّا أنا فكمكان اليد[4] من البدن ، وأمّا فاطمة فكمكان القلب من الجسد ، مثلنا مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق[5].

☆(بسمه تعالى وله الحمد)☆

إلى هنا انتهى الجزء التاسع والثلاثون من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعة النفيسة و هو الجزء الخامس من المجلّد التاسع في تاريخ أمير المؤمنين صلوات الله عليه حسب تجزءة المصنّف أعلى الله مقامه يحوي زهاء ألف حديث في أحد وعشرين باباً غير ما حوى من المباحث العلميّة و الكلاميّة .

و لقد بذلنا الجهد عند طبعها في التصحيح (إلّا من صفحة ١ ـ إلى ـ ٤٨) فخرج بعون الله و مشيّته نقيّاً من الأغلاط إلّا نزراً زهيداً زاغ عنه البصر و حسر عنه النظر .

محمد الباقر البهبودى

من لجنة التحقيق و التصحيح لدار الكتب الاسلامية

---

(١) في المصدر بعد ذلك : ليكون الايمان أثبت فى قلبه من جبل احد فى مكانه • ومن لم تصر مودتنا فى قلبه انماث الايمان فى قلبه كانمياث الملح فى الماء ، والله ماذكر فى العالم ذكر اه •

(٢) أى والله ما صلى أحد إلى القبلتين كصلاتى . وفى المصدر : ولا صلى القبلتين .

(٣) فى المصدر ، وأقول لكم الثالثة إن الحسن اه •

(٤) « « ، اليدين •

(٥) كتاب سليم بن قيس ، ١٥٣ و١٥٤ .



الحمدلله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمّد وآله الطاهرين ، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين .

وبعد : فإنّ الله المنّان قدوفّقنا لتصحيح هذا الجزء ـ وهو الجزء الخامس من أجزاء المجلّد التاسع من الأصل ، و الجزء التاسع و الثلاثون حسب تجزءتنا ـ من كتاب بحارالأنوار وتخريج أحاديثه ومقابلتها على مابأيدينا من المصادر ، وبذلنا في ذلك غاية جهدنا على مايراه المطالع البصير ، وقدراجعنا في تصحيح الكتاب وتحقيقه ومقابلته نسخاً مطبوعة ومخطوطة إليك تفصيلها :

١ـ النسخة المطبوعة بطهران في سنة ١٣٠٧ بأمر الواصل إلى رحمة الله وغفرانه الحاجّ محمّد حسن الشهير بـ«كمپاني» ورمزنا إلى هذه النسخة بـ(ك) وهي تزيد على جميع النسخ الّتي عندنا كما أشار إليه العلاّمة الفقيد الحاجّ الميرزا محمّد القمّيّ المتصدّي لتصحيحها في خاتمة الكتاب ، فجعلنا الزيادات الّتي وقفنا عليها بين معقوفين هكذا [....] وربّما أشرنا إليها ذيل الصفحات .

٢ـ النسخة المطبوعة بتبريز في سنة ١٢٩٧ بأمر الفقيد السعيد الحاجّ إبراهيم التبريزيّ ورمزنا إليها بـ(ت) .

٣ـ نسخة كاملة مخطوطة بخطّ النسخ الجيّد على قطع كبير تاريخ كتابتها ١٢٨٠ ورمزنا إليها بـ (م) .

٤ـ نسخة مخطوطة اُخرى بخطّ النسخ أيضاً على قطع كبير ، وقدسقط منها من أواسط الباب التاسع والتسعين : « باب زهده عليه السلام وتقواه » ورمزنا إليها بـ (ح) .

٥ـ نسخة مخطوطة اُخرى بخطّ النسخ أيضاً على قطع متوسّط وهذه الأخيرة صحّحها وأتقنها ، وفي هامش صحيفة منها خطّ المؤلّف قدّس سرّه وتصريحه بسماعه يّاها في سنة ١١٠٩ ولكنّها أيضاً ناقصة من أواسط الباب السابع و التسعين : « باب ا علّمه الرسول ﷺ عند وفاته ، و رمزنا إليها بـ (د) .

وهذه النسخ الثلاث المخطوطة لمكتبة العالم البارع الاُستاذ السيّد جلال الدين حسيني الأرموي الشهير بالمحدّث لازال موفّقاً لمرضاة الله .

ثمّ إنّه قد اعتمدنا في تخريج أحاديث الكتاب وما نقله المصنّف في بياناته أوما لقناه وذيّلناه على هذه الكتب الّتي نسرد أساميها :

١ ـ الإتقان للسيوطيّ	طبعة	مصر	سنة	١٣٧٠
٢ ـ الاحتجاج للطبرسيّ	«	النجف	«	١٣٥٠
٣ ـ إحقاق الحقّ و إزهاق الباطل	«	إيران		ـ
٤ ـ الاختصاص للمفيد	«	إيران	سنة	١٣٧٩
٥ ـ الأربعين في اُصول الدين للرازيّ	«	حيدرآباددكن	«	١٣٥٣
٦ ـ إرشاد القلوب للديلميّ	«	النجف		ـ
٧ ـ الإرشاد للشيخ المفيد	«	إيران	سنة	١٣٧٧
٨ ـ أساس البلاغة للزمخشريّ	«	مصر	«	١٣٧٢
٩ ـ أسباب النزول للواحديّ	«	«	«	١٣١٥
١٠ ـ اُسد الغابة للجزريّ	«	إيران		ـ
١١ ـ إعلام الورى للطبرسيّ	«	«	سنة	١٣٧٨
١٢ ـ إقبال الأعمال لابن طاوس	«	«	«	١٣١٢
١٣ ـ الأمالي للشيخ المفيد	«	النجف	«	١٣٥١
١٤ ـ « « الصدوق	«	إيران	«	١٣٠٠
١٥ ـ « « الطوسيّ	«	«	«	١٣١٣
١٦ ـ بشارة المصطفى	«	النجف	«	١٣٦٩

١٧ ـ بصائر الدرجات للصفّار	طبعة	إيران	سنة	١٢٨٥
١٨ ـ تاريخ الطبريّ	«	مصر	«	١٣٥٨
١٩ ـ تحف العقول لابن شعبة	«	إيران	«	١٣٧٦
٢٠ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ	«	«	«	١٣١٥
٢١ ـ تفسير البرهان للبحرانيّ	«	«	«	١٣٧٥
٢٢ ـ « البيضاويّ	«	مصر	«	١٣٥٥
٢٣ ـ « التبيان للشيخ الطوسيّ	«	إيران	«	١٣٦٥
٢٤ ـ « الدرّ المنثور للسيوطيّ	«	«	«	١٣٧٧
٢٥ ـ « فرات الكوفيّ	«	النجف		ـ
٢٦ ـ « القمّيّ	«	إيران	سنة	١٣١٣
٢٧ ـ « الكشّاف للزمخشريّ	«	مصر	«	١٣١٨
٢٨ ـ « مجمع البيان للطبرسيّ	«	إيران	«	١٣٧٣
٢٩ ـ « مفاتيح الغيب للرازيّ	«	مصر	«	١٣٠٨
٣٠ ـ « النيسابوريّ	«	إيران		ـ
٣١ ـ تنبيه الخواطر ونزهة النواظر	«	«	سنة	١٣٧٦
٣٢ ـ تهذيب الأحكام	«	«	«	١٣١٧
٣٣ ـ التوحيد للصدوق	«	الهند	«	١٣٢١
٣٤ ـ تيسير الوصول إلى جامع الاُصول	«	مصر	«	١٣٤٢
٣٥ ـ ثواب الأعمال للصدوق	«	إيران	«	١٣٥٤
٣٦ ـ جامع الأخبار للصدوق	«	«	«	١٣٥٤
٣٧ ـ جامع الرواة للأردبيليّ	«	«	«	١٣٣٤
٣٨ ـ الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب	«	النجف	«	١٣٥١
٣٩ ـ الخرائج والجرائح للراونديّ	«	إيران	«	١٣٠١
٤٠ ـ الخصال للصدوق	«	«	«	١٣٠٢

٤١ ـ الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام	طبعة	الهند	سنة	١٣١٠
٤٢ ـ الرجال للنجاشي	»	»	»	١٣١٧
٤٣ ـ الرجال للكشي	»	»	»	١٣١٧
٤٤ ـ الروضة في الفضائل	»	إيران	»	١٣٢١
٤٥ ـ روضة الواعظين للفتال	»	»	.	ـ
٤٦ ـ سر العالمين للغزالي	»	»	سنة	١٣٠٥
٤٧ ـ سعد السعود لابن طاوس	»	النجف	»	١٣٦٩
٤٨ ـ الشافي للسيد المرتضى	»	إيران	»	١٣١٠
٤٩ ـ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد	»	بيروت	»	١٣٧٤
٥٠ ـ صحاح اللغة للجوهري	»	مصر	»	١٣٧٧
٥١ ـ صحيح البخاري	»	»	»	١٣٤٦
٥٢ ـ صحيح مسلم	»	»	»	١٣٣٤
٥٣ ـ صحيفة الرضا عليه السلام	»	إيران	»	١٣٧٧
٥٤ ـ الصواعق المحرقة لابن حجر	»	مصر	»	١٣٧٥
٥٥ ـ الطرائف للسيد ابن طاوس	»	إيران	»	١٣٠٢
٥٦ ـ علل الشرائع للصدوق	»	»	»	١٣٢١
٥٧ ـ العمدة لابن بطريق	»	»	»	١٣٠٩
٥٨ ـ عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب	»	الهند	»	١٣١٨
٥٩ ـ عيون الأخبار للصدوق	»	إيران	»	١٣١٨
٦٠ ـ الغدير للعلامة الأميني	»	»	»	١٣٧٢
٦١ ـ الغيبة للشيخ الطوسي	»	»	»	١٣٢٣
٦٢ ـ الغيبة للنعماني	»	»	»	١٣١٨
٦٣ ـ الفائق للزمخشري	»	مصر	»	١٣٦٤
٦٤ ـ فتح الباري في شرح البخاري	»	»	»	١٣٠١

٦٥ ـ الفصول المختارة من العيون والمحاسن	طبعة	النجف	
٦٦ ـ الفصول المهمّة لابن الصبّاغ	»	»	
٦٧ ـ فقه الرضا عليه السلام	»	إيران	سنة ١٢٧٤
٦٨ ـ القاموس المحيط للفيروزآباديّ	»	مصر	» ١٣٥٤
٦٩ ـ قرب الاسناد للحميريّ	»	إيران	» ١٣٧٠
٧٠ ـ القواعد والفوائد للشهيد	»	»	» ١٣٠٨
٧١ ـ الكافي للكلينيّ: الأُصول و الروضة	»	»	» ١٣٧٥
٧٢ ـ الكافي للكلينيّ: الفروع	»	»	» ١٣١٢
٧٣ ـ الكامل لابن الأثير	»	مصر	ـ
٧٤ ـ كامل الزيارات لابن قولويه	»	النجف	» ١٣٥٦
٧٥ ـ كتاب سليم بن قيس	»	»	ـ
٧٦ ـ كشف الحقّ للعلاّمة	»	بغداد	» ١٣٤٤
٧٧ ـ كشف الغمّة للاربليّ	»	إيران	» ١٢٩٤
٧٨ ـ كشف اليقين للعلاّمة	»	النجف	» ١٣٧١
٧٩ ـ كمال الدين للصدوق	»	إيران	» ١٣٠١
٨٠ كنز الفوائد للكراجكيّ	»	»	» ١٣٢٢
٨١ ـ الكنى والألقاب للمحدّث القمّيّ	»	النجف	» ١٣٧٦
٨٢ ـ المحاسن للبرقيّ	»	إيران	» ١٣٣١
٨٣ ـ المحتضر للحسن بن سليمان الحلّيّ	»	النجف	» ١٣٧٠
٨٤ ـ مختصر بصائر الدرجات له أيضاً	»	»	» ١٣٧٠
٨٥ ـ مراصد الاطّلاع	»	مصر	» ١٣٧٣
٨٦ ـ مشارق الأنوار للبرسيّ	»	الهند	» ١٣٠٣
٨٧ ـ مشكاة المصابيح	»	»	» ١٣٠٠
٨٨ ـ مصابيح الكفعميّ	»	إيران	» ١٣٢١

٨٩ ـ مصباح المتهجّد للشيخ الطوسيّ	طبعة	ايران	سنة	١٣٣٨
٩٠ـ مطالب السؤول لمحمّد بن طلحة الشافعيّ	«	النجف	«	١٣٤٦
٩١ـ معاني الأخبار للصدوق	«	إيران	«	١٣٧٩
٩٢ـ المصباح المنير للفيّومي	«	مصر	«	١٣٠٥
٩٣ـ المفردات في غريب القرآن للراغب الاصبهانيّ	«	إيران	«	١٣٧٣
٩٤ـ مكارم الأخلاق للطبرسيّ	«	«	«	١٣٧٦
٩٥ـ الملل والنحل للشهرستانيّ	«	مصر	«	١٣٦٨
٩٦ـ مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب	«	إيران	«	١٣١٣
٩٧ـ مناقب عليّ بن أبي طالب للخوارزميّ	«	«	«	١٣١٣
٩٨ـ النهاية لابن الأثير	«	مصر	«	١٣١١
٩٩ـ نهج البلاغة (عبده)				
١٠٠ـ اليقين في إمرة أمير المؤمنين لابن طاوس	طبعة	النجف	سنة	١٣٦٩

وقد اعتمدنا في تعيين مواضع الآيات إلى المصحف الشريف الّذي وفّق لطبعه المكتبة العلميّة الإسلاميّة في شهر جمادى الأخرى ١٣٧٧ هـ .

نسأل الله التوفيق لإنجاز هذا المشروع ، ونرجو من فضله أن يجعله ذخراً لنا ليوم تشخص فيه الأبصار .

جمادى الأخرى ١٣٨١

يحيى العابدى الزنجانى السيد كاظم الموسوى المياموى

(رموز الكتاب)

ب : لقرب الاسناد .
بشا : لبشارة المصطفى .
تم : لفلاح السائل .
ثو : لثواب الاعمال .
ج : للاحتجاج .
جا : لمجالس المفيد .
جش : لفهرست النجاشي .
جع : لجامع الاخبار .
جم : لجمال الاسبوع .
جنة : للجنة .
حة : لفرحة الغرى .
ختص: لكتاب الاختصاص .
خص : لمنتخب البصائر .
د : للعدد .
سر : للسرائر .
سن : للمحاسن .
شا : للارشاد .
شف : لكشف اليقين .
شي : لتفسير العياشي .
ص : لقصص الانبياء .
صا : للاستبصار .
صبا : لمصباح الزائر .
صح : لصحيفة الرضا (ع) .
ضا : لفقه الرضا (ع) .
ضوء : لضوء الشهاب .
ضه : لروضة الواعظين .
ط : للصراط المستقيم .
طا : لامان الاخطار .
طب : لطب الائمة .

ع : لعلل الشرائع .
عا : لدعائم الاسلام .
عد : للعقائد .
عدة : للعدة .
عم : لاعلام الورى .
عين : للعيون والمحاسن .
غر : للغرر والدرر .
غط : لغيبة الشيخ .
غو : لغوالي اللئالي .
ف : لتحف العقول .
فتح : لفتح الابواب .
فر : لتفسير فرات بن ابراهيم
فس : لتفسير علي بن ابراهيم
فض : لكتاب الروضة .
ق : للكتاب العتيق الغروى
قب : لمناقب ابن شهر آشوب
قبس: لقبس المصباح .
قضا : لقضاء الحقوق .
قل : لاقبال الاعمال .
قية : للدروع .
ك : لاكمال الدين .
كا : للكافي .
كش: لرجال الكشي .
كشف: لكشف الغمة .
كف : لمصباح الكفعمي .
كنز : لكنز جامع الفوائد و تاويل الايات الظاهرة معاً .
ل : للخصال .

لد : للبلد الامين .
لي : لامالي الصدوق .
م : لتفسير الامام العسكري (ع) .
ما : لامالي الطوسي .
محص: للتمحيص .
مد : للعمدة .
مص : لمصباح الشريعة .
مصبا : للمصباحين .
مع : لمعاني الاخبار .
مكا : لمكارم الاخلاق
مل : لكامل الزيارة .
منها : للمنهاج .
مهج : لمهج الدعوات .
ن : لعيون اخبار الرضا (ع) .
نبه : لتنبيه الخاطر .
نجم : لكتاب النجوم .
نص : للكفاية .
نهج : لنهج البلاغة .
ني : لغيبة النعماني .
هد : للهداية .
يب : للتهذيب .
يج : للخرائج .
يد : للتوحيد .
ير : لبصائر الدرجات .
يف : للطرائف .
يل : للفضائل .
ين : لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه والنوادر .
يه : لمن لايحضره الفقيه .

